المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية العلوم الاجتماعية
قسم الجغرافيا

توزيع مدارس المرحلة الثانوية للبنات في منطقة مكة المكرمة

(دراسة في جغرافية الخدمات)

دراسة مقدمة إلى قسم الجغرافيا كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير
في الجغرافيا

إعداد الطالبة:

أسماء عبد الله سعيد الغامدي

الرقم الجامعي
٤٢٧٨٠٠٧٩

إشراف الدكتورة

مرفت أحمد خلاف

أستاذ مشارك في الجغرافيا البشرية

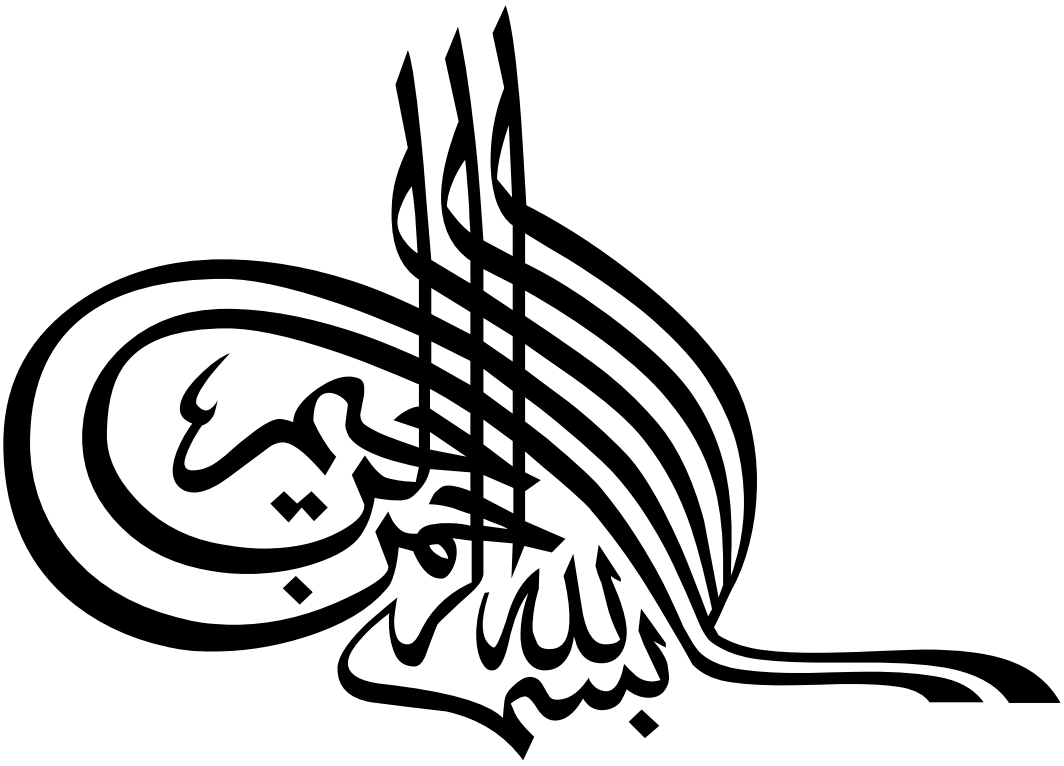
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى....

- والديَّ –حفظهما الله ورعاهما –أسال الله أن يرزقني برَّهُما، ويوفقني لكسب رضاهما .
- زوجي الذي أخلص، وتفاني، وتحمَّل؛ لأصل إلى ما أنا عليه .
- الزهور المتفتحة وزينتي في الحياة الدنيا؛ أولادي: نايف، وبدر، ورانيا .

إليهم جميعًا أهدي ثمرة جهدي المتواضع. .....

ملخص البحث

تحاول هذه الدارسة الكشف عن مدى كفاءة التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية للبنات بمنطقة مكة المكرمة ، إذ تعد العدالة في توزيع الخدمات مكانيًّا من المتطلبات الرئيسة التي تساعد في تحقيق التوزيع المثالي لمناطق الخدمة المختلفة، لذا فقد تم التركيز على التوزيع الجغرافي لهذه المدارس على مستوى المناطق الإدارية للمملكة، وعلى مستوى منطقة الدراسة، ومن ثم على مستوى الحضر والريف. ولتحقيق ذلك، فقد استخدمت الباحثة منهج التحليل الاستنباطي والمنهج المقارن ومنهج التحليل المكاني معتمدة على العديد من الأساليب الإحصائية ؛ أهمها: أسلوب معامل التوطن، ونسبة التركز، ومعامل التشتت .

وقد تضمنت الدراسة خمسة فصول، اشتمل الفصل الأول منها على التعريف بموضوع الدراسة ، والإطار النظري، والدراسات السابقة، أما الفصل الثاني فقد احتوى على التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية للبنات بمنطقة مكة المكرمة، في حين ركز الفصل الثالث على العوامل الجغرافية المؤثرة في التوزيع الجغرافي للمدارس بمنطقة مكة المكرمة، وفي الفصل الرابع تم عرض أحجام المدارس الثانوية للبنات بمنطقة مكة المكرمة، أما الفصل الخامس فتناول كفاءة المدارس الثانوية للبنات بمنطقة مكة المكرمة ، إضافة إلى اشتمال الدراسة على الخاتمة وقائمة المراجع .

وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات المتعلقة بهذه الدراسة، التي تمثلت في أن التوزيع الجغرافي الحالي للمدارس لا يلبي احتياجات السكان ، وخاصة في المحافظات المكتظة بالسكان، أمثال: جدة، ومكة المكرمة ، وكذلك بالنسبة لأرياف محافظة الطائف والقنفذة والليث، فهذه المناطق بحاجة إلى زيادة في أعداد المدارس فيها.

الطالبة

اسماء بنت عبدالله سعيد الغامدي

التوقيع:

المشرف على الرسالة

د. مرفت بنت أحمد خلاف

التوقيع:

ABSTRACT

The aim of this study is to reveal the efficacy of the geographical distribution of secondary schools of girls in Makkah, as the justice of distributing services spatially from the main requirements that helps in achieving the perfect distribution for different services areas, so it was focused on the geographical distribution for these schools at the level of the administrative regions of the kingdom, and the level of the study area, and then the at level of urban and rural areas. To achieve this, the researcher used the deductive method of analysis and the comparative method and the methodology of spatial analysis based on several statistical methods including: method of coefficient of endemism, and the concentration ratio, and coefficient of dispersion.

The study included five chapters. The first chapter included the definition of the subject study, theoretical framework, and the previous studies, while the second chapter included the geographical distribution of the secondary schools of girls in Mecca. The third chapter focused on the geographical factors that affect the geographical distribution of schools in Makkah area. The fourth chapter shows the volumes of secondary schools of girls in Makkah area, and the fifth chapter is about the efficiency of the secondary schools of girls in Mecca area, in addition to the inclusion of the study conclusion and the references list.

The researcher reached to a number of conclusions related to the study, which was that the current geographical distribution of schools does not meet the needs of population, especially in the provinces of crowded population like Jeddah, Makkah, rural areas of Taif, Qunfidha, and Al-Laith that these areas need to increase the number of schools.

Student
Asma Bent Abdullah Saeed Al-Ghamedi
Signature

Supervisor
Dr. Merfat Bent Ahmed Khelaf
Signture

شكر وتقدير

الحمدُ للهِ الذي رضِيَ لنفسِهِ الحمدَ وعَلَّمَه، فَلَهُ الثناءُ الحسنُ، بل أَجَلُّهُ وأَعْظَمُه، له الحمدُ على جميلِ أوصافِه وجليلِ ما أنعَمَه، فلهُ الحمدُ على كمالِ ذاتِه وعظيمِ صفاتِه وما أحكَمَه ، ولهُ الحمدُ لتمامِ مِنَّتِهِ وكمالِ نِعمتِه وما أكْرَمَه .

الحمد والشكر لله أولاً، الذي يرجع إليه الفضل في توفيقي وتيسير أمري لإتمام هذه الدراسة التي شاء بِمَنَّتِهِ وعظيمِ قدرتِه وإحسانِه أن تكون، كما اتقدم بالشكر لجامعة لجامعة ام القرى ومجلس الدراسات العليا على فتح برنامج الدراسات العليا، والشكر موصول لقسم الجغرافيا بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى بجميع منسوبيه بما فيه من أساتذة وموظفين، وعلى رأسهم رئيس القسم الأستاذ الدكتور/خالد الغامدي .

كما اتقدم بالشكر والعرفان لأستاذتي الفاضلة الدكتورة/ مرفت أحمد خلاف التي أفاضت عليَّ بعلمِها وشملتني بفضلِها وسماحتِها، والتي منحتني الثقةَ وغرست في نفسي قوةَ العزيمةِ، والتي لم تدخر جهدًا، ولم تبخل عليَّ بشيءٍ من وقتِها الثمين وبالنصحِ والتوجيهِ طوالَ فترةِ إشرافِها ، أبقاها الله ذخرًا لطالبات العلم، وجعل ذلك في ميزان حسناتِها وأرضاها بما قسم لَها.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لعضوَي لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور/ زهير عبدالله مكي، والدكتورة/ سناء صالح الحبيشي على تفضلهما بمناقشة هذه الرسالة .

مع تقديم الشكر لكل من: إدارة التربية والتعليم للبنات بالعاصمة المقدسة؛ وأخص بالذكر الدكتورة/عنبرة حسين الأنصاري مديرة وحدة الدراسات والبحوث بإدارة تعليم البنات بمكة، والأستاذة/ كاملة الفيلالي مديرة شؤون المعلمات، على كل التسهيلات التي منحوها للباحثة للحصول على المعلومات اللازمة لكتابة هذا البحث ، وتوجه الباحثة الشكر –كذلك– لإدارة التربية والتعليم للبنات بمحافظة جدة، واخص بالذكر الأستاذة / أمان الغبيني ، مديرة وحدة التخطيط المدرسي، وإدارة التربية والتعليم بمحافظة الطائف؛ وخاصة الأستاذة/ أمل حسين، مديرة المعلومات الإحصائية، وإدارة التربية والتعليم للبنات بالليث وإدارة التربية والتعليم للبنات بالقنفذة.

كما اتوجه بالشكر الجزيل لهيئة المساحة الجيولوجية في مدينة جدة، وإدارة الطرق والنقل بمنطقة مكة المكرمة ، وكذلك لمصلحة الإحصاء بالرياض على ما قدموه من بيانات وإحصاءات.

وأسمى معاني الشكر تقدمها الباحثة لزوجها الأستاذ/عبد الوهاب الزهراني الذي لم يبخل بمساعدتها في جمع بيانات الدراسة من مختلف مصادرها ، حيث تحمل جزءًا كبيرًا من أعباء هذه الدراسة ، كما تقدم الباحثة عظيم الامتنان لكل من أسهم في أخراج هذا البحث الى حيز الوجود وتخص بالذكر صديقاتها/ مريم اللهيبي، وغادة الحربي، والأستاذة حليمة الزبيدي، والأستاذة / آلاء لبني .

متمنية أن يجعل الله ما قاموا به في موازين صالح أعمالهم، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم.

كما أساله –تعالى– أن ينفعنا بما علمنا، ويعلمنا ما ينفعنا، ويهدينا سواء السبيل، إنه –سبحانه– نعم المولى ونعم النصير،.. والله من وراء القصد.

الباحثة

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء.....	أ
ملخص البحث باللغة العربية	ب
ملخص البحث باللغة الانجليزية ABSTRACT.....	ج
شكر وتقدير	د
فهرس الموضوعات	و
فهرس الجداول	ط
فهرس الأشكال.....	ل
الفصل الأول: المقدمة:	١-٢٤
١-١-أهمية الدراسة.	٢
١-٢-أهداف الدراسة.	٢
١-٣-أسباب اختيار الموضوع.	٢
١-٤-مشكلة الدراسة.	٣
١-٥-تساؤلات الدراسة وفرضياتها	٣
١-٦-منهج الدراسة.....	٤
١-٧-مصادرالدراسة.	٤
١-٨-مجالات الدراسة.	٦
١-٩-أساليب الدراسة	٦
١-١٠-منطقة الدراسة	٧
١-١٢-الإطار النظري.	١٣
١-١٣-الدراسات السابقة	١٥
١-١٤- الصعوبات التي واجهت الباحثة.....	٢٤
الفصل الثاني : التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية للبنات بمنطقة مكة المكرمة	**٢٥-٧٥**
تمهيد :	٢٦
٢-١-التوزيع الجغرافي للمدارس على مستوى المناطق الإدارية للمملكة	٢٧
٢-٢-التوزيع الجغرافي للمدارس على مستوى منطقة الدراسة	٣٣
٢-٣-التوزيع الجغرافي للمدارس على مستوى الحضر والريف بمنطقة الدراسة	٥٢

الفصل الثالث : العوامل الجغرافية المؤثرة في التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية للبنات	٧٦-١١٤
تمهيد:	٧٧
٣-١-السكان.....	٧٨
٣-٢-العمران.....	٩٤
٣-٣-الطرق والمواصلات.....	١٠٣
٣-٤-السياسة الحكومية.....	١١١
الفصل الرابع: : أحجام المدارس الثانوية للبنات بمنطقة مكة المكرمة	**١١٥ -١٥٨**
تمهيد:	١١٦
أولاً: أحجام المدارس الثانوية للبنات على مستوى المناطق الإدارية:	١١٧
٤-١-أحجام المدارس طبقًا لأعداد الطالبات	١١٨
٤-٢-أحجام المدارس طبقًا لأعداد الفصول.	١٢٠
٤-٣-أحجام الفصول طبقًا للسكان في سن التعليم	١٢٣
ثانيًا: أحجام المدارس الثانوية للبنات على مستوى منطقة الدراسة:	١٢٨
٤-٥-أحجام المدارس طبقًا لأعداد الطالبات	١٢٩
٤-٦-أحجام المدارس طبقًا لأعداد الفصول.	١٣٢
٤-٧-أحجام الفصول طبقًا للسكان في سن التعليم	١٣٥
ثالثًا: أحجام المدارس الثانوية للبنات على مستوى حضر وريف منطقة الدراسة:	١٤٠
٤-٨-أحجام المدارس طبقًا لأعداد الطالبات	١٤١
٤-٩-أحجام المدارس طبقًا لأعداد الفصول.	١٤٦
٤-١٠-أحجام الفصول طبقا للسكان في سن التعليم	١٥٢

الفصل الخامس: كفاءة المدارس الثانوية للبنات بمنطقة مكة المكرمة	**١٥٩-٢١٣**
تمهيد:	١٥٩
أولاً: كفاءة المدارس الثانوية للبنات على مستوى المناطق الإدارية للمملكة:	١٦٠
٥-١-معدل السكان للمدارس.	١٦٤
٥-٢-معدل الطالبات للمعلمات	١٦٨
٥-٣-نصيب المعلمات من الفصول.	١٧١
٥-٤-كثافة الفصول.	١٧٤
ثانيًا: كفاءة المدارس الثانوية للبنات على مستوى منطقة الدراسة :	١٧٥
٥-٥-معدل السكان للمدارس.	١٧٨
٥-٦-معدل الطالبات للمعلمات	١٨٢
٥-٧-نصيب المعلمات من الفصول.	١٨٥
٥-٨-كثافة الفصول.	١٨٨
ثالثًا: كفاءة المدارس الثانوية للبنات على مستوى حضر وريف منطقة الدراسة	١٩٤
٥-٩-معدل السكان للمدارس.	٢٠٠
٥-١٠-معدل الطالبات للمعلمات	٢٠٢
٥-١١-نصيب المعلمات من الفصول.....	٢٠٧
٥-١٢-كثافة الفصول.	
الخاتمة	**٢١٤- ٢٣٤**
١-النتائج.	٢١٥
٢-المقترحات.	٢١٦
الملاحق	٢١٨
قائمة المراجع	٢٢٣

فهرس الجداول

م	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١-	أعداد المدارس الثانوية للبنات مقارنة بأعداد السكان على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ	٣٢
٢-	أعداد المدارس الثانوية للبنات بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٣٨
٣-	النسبة المئوية للمدارس مقارنة بالنسبة المئوية للسكان والمساحة بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٤١
٤-	معامل توطن المدارس مقارنة بالسكان بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٤٥
٥-	نسبة تركز المدارس مقارنة بعدد السكان بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٤٩
٦-	متوسط التباعد للمدارس بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٥٣
٧-	أعداد المدارس بحواضر منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٥٨
٨-	عدد المدارس مقارنة بعدد السكان الحضر لعام ١٤٢٩هـ.	٦٠
٩-	نسبة تركز المدارس مقارنة بأعداد السكان بحواضر منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٦٦
١٠-	أعداد المدارس والقرى في ريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٧٠
١١-	أعداد المدارس والسكان في ريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٧٢
١٢-	معامل توطن المدارس مقارنة بالسكان في ريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٧٥
١٣-	معامل تشتت المدارس مقارنة بأعداد السكان بريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ	٧٨
١٤-	أعداد السكان وكثافتهم على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٨٧
١٥-	مؤشر التركز السكاني على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٩١
١٦-	معامل توطن المساحة بالنسبة للسكان على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٩٣
١٧-	أعداد السكان الحضر والريف بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٩٥
١٨-	أعداد السكان مقارنة بمتغيرات الخدمة التعليمية لعام ١٤٢٩هـ.	٩٩
١٩-	أعداد السكان والمدارس في منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٠٠
٢٠-	الفئات الحجمية لمدن منطقة الدراسة طبقا لتعداد ١٤٢٥هـ.	١٠٥

٢١-	الفئات الحجمية لقرى منطقة الدراسة طبقا لتعداد ١٤٢٥هـ.	١٠٩
٢٢-	أطوال الطرق بمنطقة الدراسة لعام ٢٠٠١م (بالكلم).	١١٥
٢٣-	نصيب السكان من الطرق بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١١٨
٢٤-	أحجام المدارس طبقا لعدد الطالبات على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ	١٢٧
٢٥-	أحجام المدارس طبقًا لعدد الفصول على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ.	١٣١
٢٦-	أحجام الفصول طبقًا لعدد السكان في سن التعليم على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ.	١٣٥
٢٧-	أحجام المدارس طبقًا لعدد الطالبات على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٤٠
٢٨-	أحجام المدارس طبقًا لعدد الفصول على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٤٤
٢٩-	أحجام الفصول طبقًا لعدد السكان في سن التعليم على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٤٨
٣٠-	أحجام المدارس طبقًا لعدد الطالبات على مستوى الحضر والريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٥٣
٣١-	أحجام المدارس طبقا لعدد الفصول على مستوى الحضر والريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٥٩
٣٢-	أحجام الفصول طبقا لعدد السكان على مستوى الحضر والريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٦٤
٣٣-	معدل ما تخدمه المدارس من السكان على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ.	١٧٣
٣٤-	معدل الطالبات للمعلمات على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ.	١٧٦
٣٥-	نصيب المعلمات من الفصول على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ	١٨٠
٣٦-	كثافة الفصول على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ.	١٨٣
٣٧-	معدل ما تخدمه المدارس من السكان على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٨٧

٣٨-	معدل الطالبات للمعلمات على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٩١
٣٩-	نصيب المعلمات من الفصول على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٩٥
٤٠-	كثافة الفصول على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٩٩
٤١-	معدل ما تخدمه المدارس من السكان على مستوى الحضر والريف بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٢٠٣
٤٢-	معدل الطالبات للمعلمات على مستوى الحضر والريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٢٠٩
٤٣-	نصيب المعلمات من الفصول على مستوى الحضر والريف بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٢١٥
٤٤-	كثافة الفصول على مستوى الحضر والريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٢٢٢

فهرس الأشكال

م	الأشكال	رقم الصفحة
١-	موقع منطقة الدراسة بالنسبة للمناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ.	١١
٢-	التقسيم الإداري لمحافظات منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٣
٣-	التوزيع العددي للمدارس الثانوية للبنات على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ.	٣٣
٤-	التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية للبنات مقارنة بأعداد السكان على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ.	٣٦
٥-	التوزيع العددي للمدارس الثانوية للبنات على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٤٠
٦-	التوزيع الجغرافي للمدارس مقارنة بأعداد السكان بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٤٣
٧-	معامل توطن المدارس مقارنة بأعداد السكان بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٤٧
٨-	نسبة تركز المدارس مقارنة بأعداد السكان بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٥١
٩-	متوسط التباعد بين المدارس بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٥٥
١٠-	التوزيع الجغرافي للمدارس مقارنة بأعداد السكان الحضر بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٦١
١١-	معامل توطن المدارس بحواضر منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٦٤
١٢-	نسبة تركز المدارس بحواضر منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٦٨
١٣-	التوزيع الجغرافي للمدارس مقارنة بأعداد السكان بريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٧٣
١٤-	معامل توطن المدارس مقارنة بأعداد السكان بريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٧٦
١٥-	معامل تشتت المدارس بريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٨٠
١٦-	التوزيع الجغرافي للمدارس على مستوى الحضر والريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٨٢
١٧-	أحجام السكان بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٩٠
١٨-	نسبة سكان الحضر إلى إجمالي سكان الحضر بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٩٧
١٩-	التوزيع الجغرافي للسكان الإناث في سن التعليم بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٠٢

٢٠-	الفئات الحجمية لمدن منطقة الدراسة طبقا لتعداد ١٤٢٥هـ.	١٠٨
٢١-	الفئات الحجمية لقرى منطقة الدراسة طبقا لتعداد ١٤٢٥هـ.	١١١
٢٢-	شبكة الطرق بمنطقة الدراسة لعام ٢٠٠١م .	١١٦
٢٣-	متوسط نصيب السكان من الطرق بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٢٠
٢٤-	التوزيع النسبي لأحجام المدارس طبقًا لعدد الطالبات على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ.	١٢٩
٢٥-	التوزيع النسبي لأحجام المدارس طبقًا لعدد الفصول على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ.	١٣٣
٢٦-	التوزيع النسبي لأحجام الفصول طبقًا لعدد السكان في سن التعليم على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ.	١٣٨
٢٧-	التوزيع النسبي لأحجام المدارس طبقًا لعدد الطالبات على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ	١٤٢
٢٨-	التوزيع النسبي لأحجام المدارس طبقًا لعدد الفصول على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٤٦
٢٩-	التوزيع النسبي لأحجام الفصول طبقًا لعدد السكان في سن التعليم على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٥١
٣٠-	التوزيع النسبي لأحجام المدارس طبقا لعدد الطالبات بحواضر منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٥٥
٣١-	التوزيع النسبي لأحجام المدارس طبقًا لعدد الطالبات بريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٥٧
٣٢-	التوزيع النسبي لأحجام المدارس طبقًا لعدد الفصول بحواضر منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٦١
٣٣-	التوزيع النسبي لأحجام المدارس طبقًا لعدد الفصول بريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٦٣
٣٤-	التوزيع النسبي لأحجام الفصول طبقًا لعدد السكان بحواضر منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٦٦
٣٥-	التوزيع النسبي لأحجام الفصول طبقًا لعدد السكان بريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٦٩

٣٦-	معدل المدارس للسكان على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ.	١٧٥
٣٧-	معدل الطالبات للمعلمات على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ.	١٧٩
٣٨-	نصيب المعلمات من الفصول على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ.	١٨٢
٣٩-	كثافة الفصول على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ.	١٨٥
٤٠-	معدل المدارس للسكان على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٨٩
٤١-	معدل الطالبات للمعلمات على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٩٣
٤٢-	نصيب المعلمات من الفصول على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	١٩٧
٤٣-	كثافة الفصول على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٢٠١
٤٤-	معدل السكان للمدارس على مستوى حضر منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٢٠٥
٤٥-	معدل السكان للمدارس على مستوى ريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٢٠٧
٤٦-	معدل الطالبات للمعلمات على مستوى حضر منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٢١١
٤٧-	معدل الطالبات للمعلمات على مستوى ريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٢١٣
٤٨-	نصيب المعلمات من الفصول على مستوى حضر منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٢١٧
٤٩-	نصيب المعلمات من الفصول على مستوى ريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٢٢٠
٥٠-	كثافة الفصول على مستوى حضر منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٢٢٤
٥١-	كثافة الفصول على مستوى ريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.	٢٢٦

الفصل الأول

المقدمة

تمهيد :

١ ـ ١ – أهمية الدراسة.

١ ـ ٢ – أهداف الدراسة.

١ ـ ٣ – أسباب اختيار الموضوع.

١ ـ ٤ – مشكلة الدراسة .

١ ـ ٥ – تساؤلات الدراسة وفرضياتها.

١ ـ ٦ – منهج الدراسة.

١ ـ ٧ – مصادر الدراسة.

١ ـ ٨ – مجالات الدراسة.

١ ـ ٩ – أساليب الدراسة.

١ ـ ١٠ – منطقة الدراسة.

١ ـ ١١ – الإطار النظري.

١ ـ ١٢ –الدراسات السابقة .

١ ـ ١٣ –الصعوبات التي واجهت الباحثة.

تمهيد:

يعد التعليم الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهو أهم عوامل استدامتها، وإذا كان تحقيق رفاهية الإنسان في مجتمع متطور اقتصاديًّا واجتماعيًّا وحضاريًّا هو غاية التنمية، فإن ذلك لا يمكن تحقيقه في غياب الإنسان المتعلم والماهر والمواطن المنتج المسهم في بناء مجتمعه وتطوير حضارته، فالتعليم مفتاح لجميع أبواب التنمية المادية والفكرية، إضافة إلى ذلك، يعد التعليم بمتغيراته العديدة مؤشرًا واضحًا على درجة اهتمام الحكومات بشعوبها ومواطنيها وطبيعة استراتيجياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية .(خطة التنمية السابعة،١٤٢٥هـ ، ص٤١١).

ويعتبر التعليم الثانوي من ركائز النظام التعليمي والتربوي في العالم، ليس فقط بسبب موقعه كهمزة الوصل بين مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم الجامعي أو العالي، وإنما بصفة خاصة؛ لأنه يمثل مرحلة منتهية وموصلة في آن واحد، فهو من جهة يعمل على تخريج الشهادات المتوسطة من الموظفين والفنيين، ومن جهة أخرى يؤهل الطلبة للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا لمن يرغب منهم في مواصلة تعليمه العالي في التخصصات المختلفة .(القذافي ،١٩٨٢م ، ص٦) .

وانطلاقًا من هذا المفهوم، فقد أولت المملكة اهتمامًا خاصًّا بقطاع التعليم ، وعملت على توفيره للجميع في جميع أرجائها الشاسعة، وكان من ثمار هذا الاهتمام أن بلغ معدل الإناث إلى الذكور الملتحقات بالتعليم الثانوي في عام ١٤٢٢هـ-١٤٢٣هـ (٢٠٠٢م) (٩٣: ١٠٠) . (خطة التنمية السابعة،١٤٢٥هـ ، ص٤١١) .

وتأتي منطقة مكة المكرمة أولى مناطق المملكة الإدارية من حيث نسبة ما تستوعبه من السكان، إذ يسكن منطقتها الإدارية أكثر من ربع سكان المملكة حوالي ٢٥,٦ ٪ من سكان المملكة*، وتتركز غالبية السكان في المنطقة في المناطق الحضرية الرئيسية: جدة، ومكة المكرمة، والطائف بنسبة ٨٥,٦٪ من سكان المنطقة ،بينما يمثل سكان القرى حوالي ١٤,٤ ٪ (وزارة الاقتصاد والتخطيط، التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ).

وبسبب موقع منطقة مكة المكرمة الجغرافي والإداري ، فقد أصبحت منطقة جاذبة للسكان، مما أدى الى زيادة الحجم السكاني بها، ولاسيما في الاونة الأخيرة، مما نتج عنه نمو سريع في المراكز الحضرية بالمنطقة صاحبه زيادة في أعداد السكان، الأمر الذي صاحبه تزايد الضغط المستمر على الخدمات ؛ ولاسيما الخدمات التعليمية .

---

* راجع ملحق جدول(١) .

إذ تشير نتائج التقرير الثاني لمشروع إعداد المخطط الإقليمي لمنطقة مكة المكرمة لعام ١٤٢٥هـ، ص٤١ : أن التعليم الثانوي للبنين والبنات بدأ في تجاوز الحد الأقصى المقبول، ولاسيما بالنسبة لمحافظة مكة المكرمة ومحافظة رنيه مما يستلزم أهمية البدء في زيادة وحدات الخدمة التعليمية على مستوى التعليم الثانوي، ولن يتحقق ذلك إلا بالتخطيط العلمي السليم الذي يعتمد على دراسات جادة لدراسات في مختلف التخصصات، ومن بينها: الجغرافيا ، يتم من خلالها التعرف على الوضع التعليمي القائم وإبراز سلبياته وإيجابياته .

وتحاول هذه الدراسة تقديم صورة تفصيلية عن توزيع المدارس الثانوية للبنات بمنطقة مكة المكرمة من حيث: التوزيع، والحجم، والكفاءة، والعوامل المؤثرة في الخدمة ، وإبراز التباين الإقليمي بين منطقة مكة والمناطق الإدارية للمملكة العربية السعودية ، كما سعت الدراسة إلى وضع العديد من المقترحات لحل أوجه الضعف والقصور في الخدمة .

١ ١ - أهمية الدراسة :

تعتبر الخدمات التعليمية من الخدمات الضرورية والركيزة الأساسية لتنمية وتطوير القدرات والمهارات لدى الفرد والاستفادة منها في تنفيذ أهداف خطط تنمية القطاعات الأخرى في المملكة العربية السعودية .

وتستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تعالج موضوعات ذات أولويات خاصة بالتوزيع الجغرافي للمدارس، وكثافتها، ومعدلات تباعدها، والمعدلات السكانية التي تخص جميع المدارس في مراحل التعليم العام بشكل خاص، ونمط تركزها وتوطنها داخل النسيج العمراني لمنطقة مكة المكرمة والمحافظات التابعة لها.

١ ٢ -أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف هي:

١ -التعرف على التوزيع المكاني الحالي للمدارس الثانوية للبنات بمنطقة الدراسة.

٢ -الكشف عن العوامل المؤثرة في توطن المدارس الثانوية للبنات في منطقة الدراسة .

٣ -التعرف على المعدلات السكانية المسئولة عن توليد الطالبات للمدارس الثانوية(أي عدد السكان الذين تخدمهم المدرسة الواحدة) .

٤ -التعرف على مدى كفاية أعداد المعلمات في مدارس المرحلة الثانوية للبنات.

٥ -التعرف على الاحتياجات المستقبلية للسكان من المدارس والفصول والمعلمات حتى عام ١٤٥٠هـ .

١ ٣ - أسباب اختيار الموضوع :

تبنت الباحثة دراسة هذا الموضوع للأسباب التالية :

١ -عدم دراسة موضوع الخدمات التعليمية في منطقة مكة المكرمة ومحافظاتها كبحث مستقل او كدراسة مستقلة .

٢ -شعور الباحثة بضرورة دراسة خريطة التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم الثانوي للبنات في منطقة مكة المكرمة ومحافظاتها والتحقق من كفاءة وعدالة هذا التوزيع .

٣ -التحقق من مدى كفاية خدمات التعليم الثانوي في منطقة الدراسة (مثل عدد السكان لكل مدرسة، كثافة الفصول، كفاية اعداد المعلمات للطالبات) .

١-٤- مشكلة الدراسة :

يتوقع أن يصل إجمالي عدد السكان الاناث بمنطقة مكة المكرمة الى حوالي(٤٤٠٣٥٦٤مليون نسمة)في عام ١٤٥٠هـ[٣]؛ والذي سوف يتبعه زيادة في حجم الطلب على مختلف الخدمات بشكل عام والخدمات التعليمية بشكل خاص، وحتى يمكن مقابلة تلك الزيادة المتوقعة على قطاع التعليم فانه يلزم العمل والتخطيط من الآن على زيادة القدرة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العام، وتوفير الكوادر البشرية اللازمة، وتوطين المدارس بما يتفق مع حجم السكان في المدن والمحافظات، ومساحة وشكل المناطق السكنية في مدن ومحافظات منطقة مكة المكرمة.

١-٥- تساؤلات الدراسة وفرضياتها:

أ- التساؤلات:

١ -ما هو التوزيع الجغرافي الحالي للمدارس الثانوية للبنات بمنطقة مكة المكرمة ؟

٢ -ما هي العوامل المؤثرة في توزيع المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمنطقة مكة المكرمة؟

٣ -ما هو حجم عناصر الخدمة التعليمية الثانوية للبنات بمنطقة مكة المكرمة؟

٤ -ما مدى كفاءة الخدمة التعليمية المقدمة للمرحلة الثانوية للبنات في منطقة مكة المكرمة؟

٥ -ما هي الاحتياجات المستقبلية اللازمة للسكان من الخدمة التعليمية الثانوية للبنات بمنطقة مكة المكرمة ؟

ب - الفرضيات :

١ -لا تتوزع المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمنطقة مكة المكرمة بصورة متعادلة.

٢ -لايتفق التوزيع الحالي للمدارس الثانوية للبنات مع الكثافة السكانية بمنطقة مكة المكرمة ومحافظاتها.

٣ -لا يتناسب توزيع المعلمات على المدارس مع أعداد الطالبات وأعداد الفصول في كل محافظة.

---

(١) راجع ملحق (٣)ص ٢١٦.

١-٦- منهج الدراسة:

يقصد بمنهج الدراسة الطريقة التي سيتبعها الباحث لدراسة مشكلة بحثه (القحطاني وآخرون ،٢٠٠٤ م ص٤٨٥).

ومن أهم المناهج التي اتبعتها الدراسة هي ما يلي :

- **المنهج الاستنباطي (Deduction Approach) :**

الاستنباط هو عملية استخلاص منطقي بمقتضاها ينتقل الباحث من العام إلى الخاص، يبدأ بوضع مقدمات عامة ينزل منها متدرجًا إلى عناصر تندرج تحت هذه المقدمات.

ولهذا فالنتيجة التي يتوصل إليها الباحث تكون متضمنة في المقدمة، وبالتالي تعتبر نتائج الاستنباط أخص من مقدماته. (خير، ١٤٢١هـ، ص١٢٤).

- **المنهج المقارن (The Comparative Approach):**

يهتم بمقارنة الظاهرة المدروسة بعدة أماكن جغرافية خلال فترة زمنية واحدة ، ويعد الأسلوب الأمثل لوصف الظواهر ومقارنة المتغيرات بعضها ببعض بهدف اكتشاف نقاط التشابه ونقاط الاختلاف وكذا العوامل المؤثرة وغير المؤثرة في الظاهرة المدروسة، وكما يسمح أيضا بإيجاد العلاقات السببية بين مختلف الظواهر .

- **منهج التحليل المكاني (Spatial Analysis Approach):**

يهدف إلى إبراز الاختلافات المكانية لتوزيع الظاهرة الجغرافية، كما يعكس الاختلافات المكانية على مستويين أولهما: التباين المكاني على الوحدات المكانية الكبرى (المناطق)،والثاني: التباين المكاني على مستوى الوحدات المكانية الصغيرة مثل : المحافظات والحضر والريف.

- **المنهج الوصفي التحليلي(Descriptive analytical approach)**

ويهدف هذا المنهج إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف يغلب عليه صفة عدم التحديد ، ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف مع محاولة تفسير الحقائق تفسيرا كافيا .(العساف ، (١٩٨٩م) ص ١٨٦).

١-٧- مصادر الدراسة:

تنقسم البيانات والمعلومات التي اعتمدت عليها في هذه الدراسة إلى عدة أنواع هي:

١-الدراسة الميدانية:

ويعد العمل الميداني من أهم مصادر البيانات؛ وهو يعتمد على الملاحظة العلمية المباشرة للظاهرة المدروسة وتحديد الخصائص الأولية لها دون الوصول الى نتائج وحقائق.

وقد تنقلت الباحثة في مناطق عديدة من منطقة الدراسة بهدف جمع البيانات الاحصائية المطلوبة للدراسة والتي تمثلت في الزيارات التي قامت بها الباحثة لإدارات التربية والتعليم للبنات بكل من محافظة مكة المكرمة وادارة التربية والتعليم للبنات بمحافظة جدة وادارة التربية والتعليم للبنات

بالطائف وادارة التربية والتعليم بالقنفذة والليث ؛ كما تم حصر اعداد السكان لمنطقة مكة المكرمة من مصلحة الاحصاءات العامة ، وكذلك تمكنت الباحثة من الحصول على خريطة طبوغرافية لمنطقة مكة المكرمة من هيئة المساحة الجيولوجية ، كما استعانت الباحثة بادارة الطرق والنقل بمنطقة مكة المكرمة للحصول على خريطة لشبكة الطرق بالمنطقة واطوال الطرق لمنطقة الدراسة .

٢- المقابلات الشخصية:

اثناء الدراسة الميدانية للباحثة تم اجراء مقابلات شخصية مع مسئولات من ادارات التربية والتعليم ، وكان الهدف منها التعريف بموضوع البحث ، والحصول منهم على البيانات الضرورية واللازمة لاجراء الدراسة؛ وكذلك التعرف على ارائهم حول موضوع الدراسة .

٣- البيانات والإحصاءات :

وتشمل ما يلي :

- الإحصاءات السنوية للتعليم: وقد تم الحصول عليها من إدارات التربية والتعليم في مكة المكرمة، وجدة، والطائف، والقنفذة، والليث، والإحصاءات السنوية للتعليم على مستوى المناطق الإدارية للمملكة الصادرة من وزارة التربية والتعليم على الشبكة العنكبوتية.
- التعداد السكاني الأخير لمنطقة مكة المكرمة لعام (١٤٢٥هـ) الصادر من مصلحة الإحصاءات العامة .

٤-الخرائط:

وتتمثل في :

١ -خريطة التقسيم الإداري للمملكة العربية السعودية بمقياس رسم ١: ٢٥٠,٠٠٠ مصدر هذه الخريطة بتصرف من وزارة التعليم العالي لعام ١٩٩٩م من أطلس المملكة العربية السعودية .

٢ -خريطة طبوغرافية لمنطقة مكة المكرمة بمقياس ١: ٨٠٠,٠٠٠ الصادرة من هيئة المساحة الجيولوجية لعام ١٤٢١هـ.

٣ -خريطة لشبكة الطرق بمنطقة مكة المكرمة بمقياس ١: ٥٠٠,٠٠٠ الصادرة من إدارة الطرق والنقل بمنطقة مكة المكرمة لعام ٢٠٠١م.

٥ -المصادر المكتبية:

وتشمل: المراجع التي تشمل المصادر العامة والكتب والأبحاث المتخصصة في المجالين النظري والتطبيقي لموضوع الخدمات التعليمية، بالإضافة إلى المراجع الجغرافية الأصولية البشرية والطبيعية العربية، مثل: السكان، والعمران، والجيومورفولوجيا، وكذلك الدراسات والأبحاث التي تناولت منطقة الدراسة، سواء كانت تتعلق بالعمران، أو السكان، أو الخدمات، أو التي اهتمت بالنواحي الطبيعية لمنطقة مكة المكرمة ، فضلاً عن الدراسات غير الجغرافية، سواء كانت تتعلق بموضوع البحث بشكل مباشر أو غير مباشر.

١-٨- مجالات الدراسة :

١ – المجال المكاني :

وتشمل مدارس التعليم الحكومي العام للبنات بمنطقة مكة المكرمة وبالأخص المرحلة الثانوية، واستثنت الدراسة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية ومدارس تحفيظ القران الكريم حيث يلتحق بها من أراد الدراسة فيها، كما تم استثناء مدارس محو الامية وتعليم الكبار.

٢ –المجال الموضوعي :

ويتمثل في دراسة التوزيع الجغرافي لمدارس المرحلة الثانوية للبنات، ودراسة العوامل المؤثرة في توزيعها الجغرافي.

٣ –المجال البشري :

يشمل حصر طالبات المرحلة الثانوية العامة فقط، وكذلك حصر أعداد المعلمات .

٤ –المجال الزمني :

اعتمدت الدراسة على تحليل البيانات الإحصائية لمدارس المرحلة الثانوية للبنات بمنطقة مكة المكرمة للفترة الزمنية من عام ١٤٢٩هـ – ١٤٣٠ هـ .

١-٩- أساليب الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى قياس التباين المكاني للخدمة التعليمية في منطقة مكة المكرمة، والخروج بنموذج يفسر أنماط التباين المكاني للخدمة التعليمية بالمنطقة، لذلك استدعت الدراسة الاعتماد على الأسلوبين التاليين:

الأسلوب الأول : الأسلوب الكمي :

الذي يعتمد على الطرق الكمية باستخدام برامج التحليل الإحصائي، والتي من أهمها برنامج حزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية الـ **SPSS** ، ويعود السبب لاستخدام هذا الأسلوب إلى أن العبارات الإحصائية الرقمية أكثر دقة ووضوحًا من العبارات الفلسفية الفضفاضة (الصنيع ، ١٩٩٤م،ص١٠١)، فالأسلوب الكمي يهيئ فرصة أفضل للتنبؤ، ويتيح مجالاً أرحب للاحتمالات، فضلاً عما يقدمه هذا الأسلوب من نتائج موضوعية دقيقة بعيدة عن العموميات (محمدين ، ٢٠٠١م، ص٤٠٣).

ومن أهم الطرق الكمية التي لجأت إليها الباحثة في الدراسة هي :

- **معامل التوطن :**

وطبق هذا الأسلوب لقياس مدى المثالية في توزيع المدارس مقارنة بعدد السكان.

- **معامل الارتباط بيرسون:**

وتم استخدمه ؛ لإيجاد العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة، مثل: العلاقة بين عدد المدارس وعدد السكان، وعدد السكان والمساحة، ونصيب السكان من الطرق.

- **نسبة التركز :**

وقد طُبقت ؛ لمعرفة درجة تركز المدارس مقارنة بعدد السكان.

- **معامل التشتت:**

طبقت الدراسة هذا المعامل؛ للتعرف على مدى تشتت الظاهرة، ومدى ميلها نحو التبعثر أو التجمع.

الأسلوب الثاني : التمثيل الكارتوغرافي :

تم الاعتماد على تقنية نظم المعلومات الجغرافية (Geographical Information Systems (GIS ، فهذه التقنية ستساعد في عملية الرسم الآلي واليدوي على شاشة الحاسوب، وكذلك القيام بعمليات المعالجة والتحليل للبيانات، وعرضها على شكل خرائط وجداول وأشكال وتقارير ، ومن ثم تحليل تلك الخرائط والرسوم للخروج بالنتائج المرجوة من الدراسة .

١-١٠- منطقة الدراسة :

تقع منطقة مكة المكرمة في غرب المملكة العربية السعودية، وتمتد ما بين دائرتي عرض (١٩° - ٢٤° شمالاً وخطي طول ٣٩° و ٤٤° شرقاً).(انظر شكل ١-١) . (المخطط الاقليمي لمنطقة مكة المكرمة، ١٤٢٥هـ، ص١/١).

ويحدها من الشمال: منطقة المدينة المنورة، ومن الشرق: منطقة الرياض، ومن الجنوب: منطقتا عسير، والباحة، ومن الغرب: البحر الأحمر . شكل رقم (١) والذي يوضح موقع منطقة الدراسة بالنسبة للمملكة العربية السعودية.

وتغطي المنطقة مساحة قدرها ١٤٠,٠١٠ ألف كم٢ ، وهو ما يوازي ٦,٢٢٪ من مساحة اراضي المملكة العربية السعودية.

ومنطقة مكة المكرمة تقع في الجزء الغربي الأوسط من الدرع العربي، الأمر الذي أثر على جيولوجيتها، حيث تضم المنطقة أربعة أقاليم تكتونية هي: إقليم عسير التكتوني الذي يتركز في القسم الجنوبي من المنطقة ويبدأ من خط عرض الطائف حتى القنفذة، وإقليم جدة التكتوني في الجزء الشمالي للمنطقة، ثم إقليم عفيف التكتوني الذي يشغل المناطق الشرقية من المنطقة، وإقليم الحجاز ويشغل المناطق التي تتوافق معه ومنطقة رابغ. (الشنطي ، ١٩٩٣، ص١٣٨-١٤٣) .

أما مظاهر السطح، فإنها تتوجه -بشكل عام- من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، متأثرة بالبنية الجيولوجية، ففي الغرب يمتد **السهل الساحلي لتهامة**، الذي يمتد من شمال مستورة حتى جنوب وادي حلي، ويتراوح اتساعه ما بين ١٥-٥٥كم، أما المنسوب العام للسهل فيتراوح ما بين ٣٠-٥٠م قرب مستوى سطح البحر، بينما يصل الارتفاع عند الحافة الشرقية من ٨٠- ١٠٠م. (المرجع: نتائج المسح الاقتصادي

والاجتماعي لقرى وهجر المملكة، ١٤٠٤هـ، ص١٦)، يلي السهل **سلسلة جبال الحجاز**، وهي امتداد لجبال الباحة، وتمتد باتجاه الغرب نحو منطقة الطائف ويصل ارتفاعها إلى أكثر من ٢٠٠٠م، وتغطي ما يقارب من ١٠-١٥ ٪ من مساحة المنطقة. (المرجع: نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي لقرى وهجر المملكة ،١٤٠٤هـ ، ص١٧)، يلي الجبال **الهضبة الشرقية** التي يبلغ متوسط ارتفاعها حوالي ١٠٠٠م ،وتغطي نصف مساحة منطقة مكة المكرمة ، وتنتشر فوق سطح الهضبة مجموعة من البدمنتات المندمجة والسهول الصحراوية التي تغطيها الرمال الناعمة وبقايا السهول الحصوية، ويتخللها وجود جبال منفردة بارزة، بالإضافة إلى أن المنطقة الوسطى تضم سهل تحاتي يسمى بسهل ركبة، وتحيط به الحرات (كشب ورهاط وحضن) من جميع الجهات (نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي لقرى وهجر المملكة، ١٤٠٤ هـ، والوليعي١٤١٧هـ، ص ٢٥٤ -٢٥٥).

مناخ منطقة مكة المكرمة فإنه يتأثر بالعديد من العوامل، أهمها: موقع المنطقة فلكيًّا، حيث تقع ضمن المنطقة المدارية الحارة، والقرب والبعد عن البحر، واختلاف التضاريس، لذلك يمكننا أن نقسم هذه المنطقة إلى ثلاثة أقاليم مناخية مميزة تتفق إلى حد كبير مع أقسام التضاريس ، هي :

- مناخ الإقليم الساحلي: ويتمثل في الليث والقنفذة، ويتصف بارتفاع معدلات الحرارة طول العام وانخفاض المدى الحراري السنوي واليومي، وارتفاع معدلات الرطوبة في جميع الفصول وقلة الأمطار (أقل من ١٠٠ملم).
- مناخ إقليم الجبال: ويغطي المنطقة الجبلية، وقسم من سلسلة التلال التي تقع أسفلها. ويمتاز باعتدال الحرارة إجمالاً، وغزارة الأمطار حيث تصل معدلات الأمطار في المتوسط العام إلى ٢٠٠ ملم، في حين أنها تصل إلى ٣٠٠ -٤٠٠ ملم على المرتفعات العالية، مع أخطار حدوث الصقيع.

مناخ إقليم الهضاب: في شرق منطقة الدراسة وشمالها الشرقي، ويتسم باختلاف درجات الحرارة، وبانخفاض الرطوبة، وقلة الأمطار التي تتراوح كميتها ما بين ٧٠-٢٠٠ ملم. (المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة، التقرير الثاني، منطقة مكة المكرمة، ١٤٠٤ هـ ،ص٣٣-٣٤).

أما أحواض التصريف المائي، فإن منطقة مكة تضم ثلاثة أحواض رئيسة، هي:

١ -الحوض الأول: وهو جزء من سهل تهامة الساحلي ، ويقع في نطاق هذا الحوض مدن: مكة المكرمة، وجدة، ورابغ، والقنفذة، ومستورة، والكامل، وخليص، والليث، والمظيليف، والقوز، وعسفان، وتبلغ مساحة الحوض ٥١٦٧٠ كم٢، ويصرف هذا الحوض مياهه باتجاه شرق /غرب؛ ليصب في البحر الأحمر. ومن أهم أوديته : وادي رابغ – وادي حلي – وادي فاطمة – وادي الخريق – وادي ملكان – وادي الليث .

٢ -الحوض الثاني: ويقع في نطاق هذا الحوض مدن: الطائف، ومنطقة الحوية، وسديرة، وقيا، والسيل الكبير، والاصحير، والصعيبة، وحفينة. وتبلغ مساحة الحوض ١٩٢٦١ كم٢ ، وهو حوض مقفل

يصرف مياهه باتجاه الداخل، ويضم العديد من القيعان، والآبار، والسبخات ويشمل: ودي ليه – وادي العقيق – وادي حبري – وادي صواميد وادي بايضان .

٣ -الحوض الثالث: ويقع في نطاق هذا الحوض مدن: تربة، والخرمة، ورنيه، والعقيق، وأبو رسمة، والعلبة، ومعشوقة، ورضوان، ومران ، وتبلغ مساحته ٦٩١٧٣ كم٢ ، ويصرف مياهه باتجاه الشمال والشمال الشرقي. ومن أهم أوديته: وادي تربة، وادي رنيه، وادي الحاوي، وادي أبو عشر .(المرجع : وزارة الزراعة والمياه – أطلس التربة لعام ١٤٠٥هـ).

شكل (١) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة بالنسبة للمناطق الإدارية للمملكة العربية السعودية لعام ١٩٩٩م.

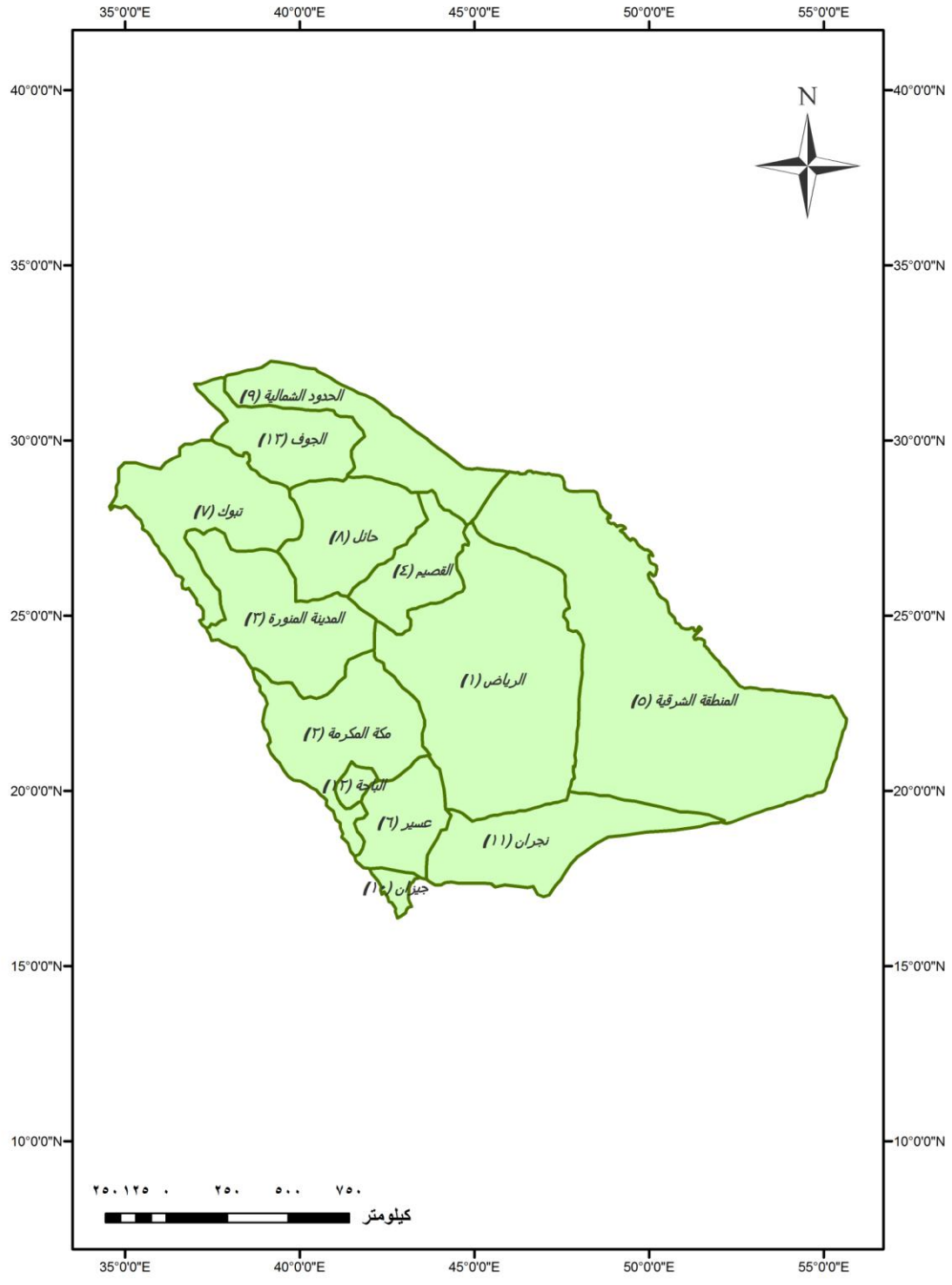

المصدر: اطلس المملكة العربية السعودية لعام ١٩٩٩م.

*ملحوظة تم ترتيب المناطق كما جاء في نظام المناطق الادارية المعدل بموجب القرار الملكي أ/٢١بتاريخ ١٤١٤/٣/٣٠هـ

وتعتبر منطقة مكة المكرمة أكثر مناطق المملكة الإدارية سكانًا، حيث شغلت المرتبة الأولى سكانيًّا وفقًا لنتائج التعداد السكاني لعام ١٤٢٥هـ، حيث بلغ عدد سكان المنطقة٥,٧٩٧,٩٧١نسمة، إذ يستوطن المنطقة أكثر من ربع سكان المملكة (٢٥,٦ ٪). (النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن١٤٢٥هـ، ص ٦٧).

وبموجب نظام المناطق الصادر في الفترة من ١٤١٦هـ الى ١٤١٧هـ؛ اصبحت أمارة منطقة مكة المكرمة تشتمل على إحدى عشرة محافظة منها خمس محافظات فئة(أ) وهي الطائف وجدة ورابغ والليث والقنفذة ، وست محافظات فئة(ب) هي الجموم وخليص والخرمة وتربة ورنيه والكامل. وتضم هذه المحافظات بفئتيها ١٠٤ مراكز من فئة(أ) و٦٦ مركزاً من فئة (ب) إضافة الى وجود سبعة مراكز ترتبط بإمارة المنطقة .(وزارة الداخلية النشاة والتطور،١٤٢٢هـ،ص١٤٩).

شكل (٢) التقسيم الإداري لمحافظات منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

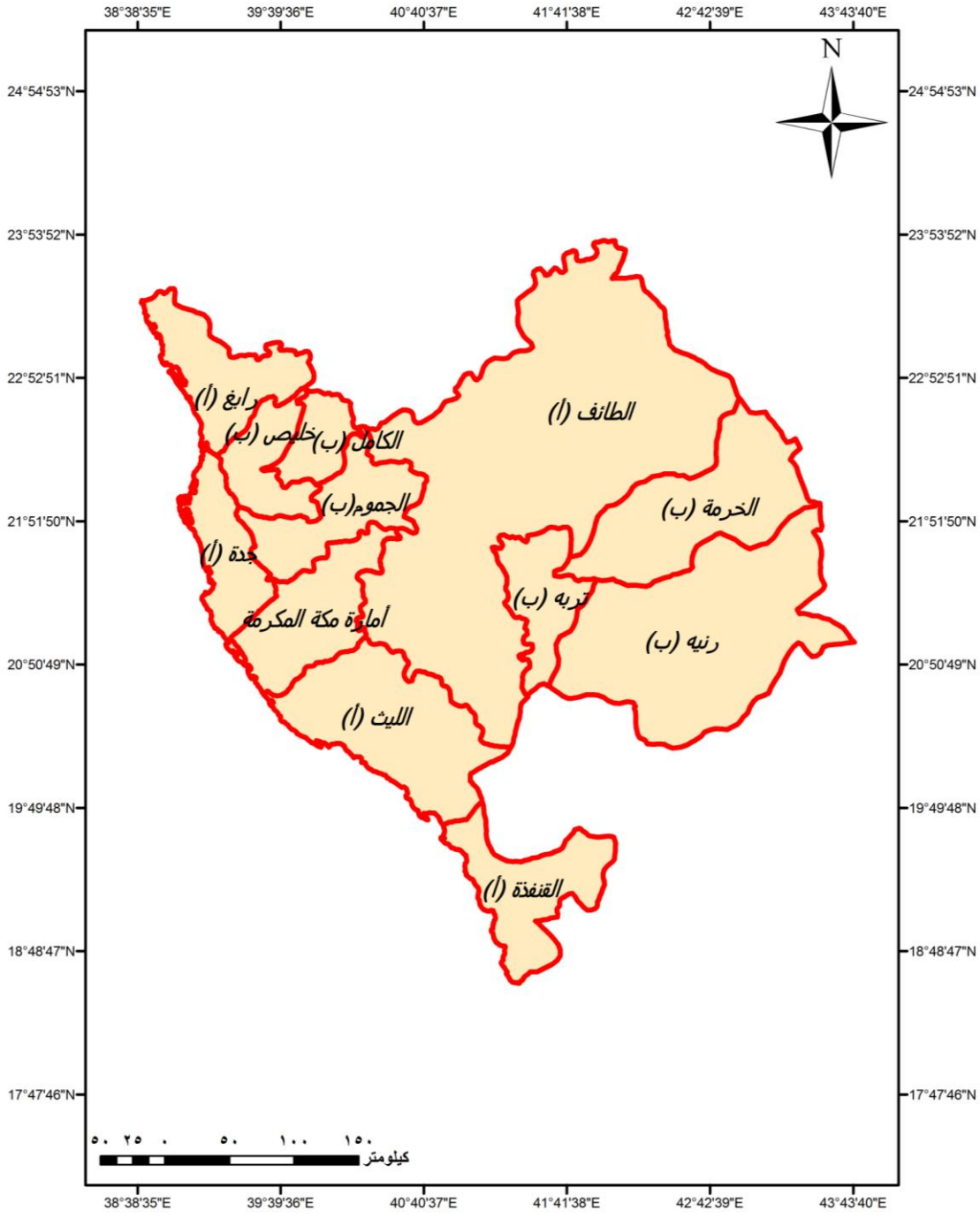

المصدر: هيئة المساحة الجيولوجية اعتماداً على الخريطة الطبوغرافية لمنطقة مكة المكرمة لعام ١٤٢١هـ.

أما عن النسق العمراني لمنطقة مكة المكرمة، فإنه يتخذ شكلين مميزين؛ الشكل الأول: يمتد على طول الواجهة الساحلية الغربية من شمال محافظة رابغ حتى جنوب محافظة القنفذة، ويطلق على هذا النوع النسق الشريطي، بينما النوع الثاني يتمثل في الأجزاء الداخلية بعيدًا عن الساحل، ويأخذ نمط التوزيع المركَّز، وتتحكم في توزيعه العديد من العوامل الطبيعية والبشرية، مثل: التكوينات الجبلية، ومسارات الأودية ، ومناطق الغطاء النباتي الصالحة للرعي، إلى جانب وجود الطرق والمسارات التي تربط بين هذه التجمعات المخطط الإقليمي لمنطقة مكة المكرمة،١٤٢٥ هـ ، ص٤ /١).

وبما أن منطقة مكة المكرمة تتسم باتساع مساحتها وانتشار التجمعات العمرانية تبعًا لمصادر الأودية والمياه، بالإضافة إلى التجمعات الموزعة على طول الساحل، فقد غطيت المنطقة بشبكة جيدة من الطرق البرية للربط بين أجزائها، بالإضافة إلى أنها ساهمت في تطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية لسكان المناطق التي تخدمها، وتعد مكة المكرمة المركز الذي تنطلق منه الطرق، وتلتقي عنده محاور الحركة التي تربط التجمعات الرئيسية الأخرى بالمنطقة .

أما بالنسبة لاستخدامات الأراضي العمرانية بمنطقة مكة المكرمة، فتشير الدراسات التحليلية إلى أن المسطح المعمور منطقة يبلغ حوالي ٤,٨٪ من إجمالي مساحة المنطقة، ويمكن تفسير ذلك بالعديد من الأمور؛ أهمها: اتساع مساحة المنطقة، وكثرة المرتفعات الجبلية، ووجود المناطق غير المأهولة بالسكان، وخصوصًا المناطق الصحراوية والحرات، بينما نجد أن نسبة التجمعات العمرانية بالمنطقة تتساوى مع نسبة المناطق الزراعية والمراعي، حيث يشكلان ما يقارب من ١,٣٪ من مساحة المنطقة، أما شبكة الطرق فتشكل نسبة ضئيلة من المساحة الإجمالية للمنطقة حيث تقدر مساحتها ب ٠,٢ ٪ (المخطط الاقليمي لتطوير منطقة مكة ، التقرير الثاني، ص ٣/٤).

١-١١-الإطار النظري:

تعد جغرافية الخدمات واحدة من الدراسات الجغرافية الحديثة، وتمثل دراسة الخدمات إحدى الدراسات التطبيقية الهامة في مجال الجغرافية –عمومًا– وجغرافية العمران –بصفة خاصة–، ويعود الاهتمام بدراسة الخدمات في الآونة الأخيرة لعدة أسباب؛ من أهمها: الرغبة في توفير المعلومات الضرورية لأصحاب القرارات السياسية حول كفاءة التوزيع، أو عند النظر في إعادة التوزيع، أو إنشاء المزيد من وحدات الخدمة المطلوبة، بالإضافة إلى الرغبة في التخفيف من المشاكل التي تواجهها المدن (الصالح، ١٤١٢هـ ، ص١٤٤).

وعند تسليط الضوء على مفهوم الخدمات نجد أن الآراء تعددت وتنوعت في تعريفها، فكل باحث يحاول تعريف الخدمة بناء على حسب الهدف أو الغرض من دراسته ، فنذكر على سبيل المثال لا الحصر، ما أورده العيسوي: "بأنها إشباع لحاجات الأفراد، ولا تدخل ضمن التداول في الأسواق ولا التعامل النقدي"، أما الشامي فعرفها بأنها: كل ما يطلبه الإنسان من أجل التنعم بالحياة، وعرفها برايس Price بأنها كل ما

ينتج سلعًا غير مادية .(http://www.moqatel.com)، أما المساعد فقد عرفها بأنها : "منتجات غير ملموسة تهدف أساسًا إلى إشباع حاجات ورغبات المستهلك وتحقق له منفعة".

ووفقًا لهذا التعريف لا تشمل الخدمات تلك التي يقدمها المنتج أو التاجر مع المنتجات المباعة للمستهلك أو المستعمل الصناعي، كخدمات التشغيل والصيانة، وإنما تشمل الخدمات التعليمية، والصحية، والثقافية، والاجتماعية، والدينية، والترفيهية ...الخ (المساعد ، ٢٠٠٥م، ص٣٥).

أما عن تعريف جغرافية الخدمات العامة Public Services فنجد أن من أهم التعاريف التي قدمت لها كان تعريف جابر ٢٠٠٦م " في معجمه: المصطلحات الجغرافية والبيئية، ص٥٧٢" حيث عرفها بأنها : " دراسة المظاهر الجغرافية للخدمات العامة والتي تستهلك من قبل الجماعة، ويشترك فيها الأفراد والمجتمع، وتشرف عليها الدولة وتختص برفاهية المجتمع، مثل: التعليم، والصحة ...إلخ مع الاهتمام بالنوعية Quality ، والعدالة Equality في التوزيع، وتحقيق سهولة الوصول Accessibility ويختلف مستواها من دولة لأخرى .

وقد تبلور اهتمام الجغرافيين في موضوع الخدمات –بشكل عام– بعدة موضوعات ؛ أهمها: دراسة التوزيع الجغرافي للخدمات، وإعادة تقويمها، سواء كان ذلك على مستوى المدن أو الأقاليم، بالإضافة إلى تحديد أفضل المواقع التي أصبحت تحتل مكانًا كبيرًا في الدراسات الجغرافية Location-Allocation Analysis (الغامدي ، ١٤٠٥ هـ ، ص١٣٢) .

ولذلك نجد أن الدراسات التي بحثت في موضوع الخدمات العامة قد اعتمدت في خلفيتها وأساسها النظري على النماذج والنظريات، ولعل نظرية الموقع هي إحدى الركائز النظرية التي يرجع إليها الباحثون منذ زمن طويل ، وخاصة في الأدب الاقتصادي، حيث حاول الباحثون فيها توضيح هذه النظرية وخصائصها واختيارها وعلاقتها بالقرارات التخطيطية وقوتها الوصفية ومنفعتها بشكل عام . (كتبي ، ١٤١٣هـ، ص٤١).

ومن أشهر أعمال الجغرافيين التي ناقشت المدن كمراكز الخدمات، هي نظرية المكان المركزي Central Place Theory لكريستالر ، حيث ركز فيها على الأنشطة الثالثة التي تشغل أكبر نسبة من حجم القوى العاملة في المدن، بالإضافة إلى الأعمال التي حاولت تطوير هذه النظرية، مثل: لوش وازارد (أبو صبحة ، ٢٠٠٣م، ص١٤٧).

فالنظرية المركزية تعد من أهم النظريات التخطيطية التي تساعد في اختيار الموقع (Location-Allocation Optimization Models)، والتي يمكن من خلالها الحصول على أقصر الطرق من موقع الخدمة إلى جميع المواقع داخل نطاق هذه الخدمة. وقد استخدمت هذه النظرية في اختيار مواقع الخدمات من مدارس، ومستشفيات، ومراكز شرطة، ومراكز تجارية، بعد إضافة بعض النماذج الرياضية والمعلومات ذات العلاقة، كمحاولة لتحديد أفضل المواقع في كثير من المدن على اختلاف أحجامها (كبارة ، ١٤٢٢هـ ،

ص ٢٢٩). ولكن هذه النظرية قوبلت بالنقد لعدم مواءمة نتائجها مع توقعات النظرية ، وخاصة فيما يتعلق بأنماط توزيع المستوطنات البشرية، ويعود السبب في هذا إلى أنها نظرية بنيت على أساس مسلمات اقتصادية قابلة للتغيير والتبديل بحسب قانون العرض والطلب(أبو الخير ، ١٩٩٢م ، ص١٤٤) .

أما عن المنهجيات المستخدمة في دراسة الخدمات من خلال تتبع الأدبيات والدراسات السابقة فإننا نجد أكثرها استخدامًا وشيوعًا هو منهج التحليل المكاني Spatial Analysis الذي يهدف إلى إبراز الاختلافات المكانية لتوزيع الظاهرات الجغرافية، حيث إن هذه الطريقة تبحث في أسباب التوزيع المكاني وجوانبه، مثل: الكثافة، أو التكرار، والتركز، والنمط (الوليعي ، ٢٠٠٣م ، ص٥٣) .

وبالإضافة إلى المنهج السابق نجد أن في الآونة الأخيرة قد توجهت معظم الدراسات التطبيقية الحديثة إلى استخدام المنهج التطبيقي (التقني) المعاصر، الذي يعتمد على تطبيق نظم المعلومات الجغرافية ، خاصة أن هذه التقنية تتميز بأنها تتسم بتذليل العقبات البحثية وبالتحديد عندما يتعلق الأمر بمعالجة مكانية ضخمة ومتنوعة وكيفية تحليلها. كما أن هذه التقنية تمكّن الباحث –من خلال المعلومات غير المكانية– من إيجاد الموقع الأفضل لتوقيع مستشفى أو ملعب أو (مدرسة) ...الخ اعتمادًا على مجموعة من المعايير التي نحددها، حيث يطلق على هذا النوع من التحليل اسم (الموقع الأنسب) .(الدويكات، ٢٠٠٣م، ص٢٨).

يضاف إلى ذلك أن هذه التقنية تقوم ببناء وإعداد خرائط الأساس، كما هو الحال في الطرق التقليدية تحت مسمى علم الخرائط، ومن ثم عرض الظواهر الجغرافية، وربط عناصر الخريطة النقطية والخطية والمساحية بقواعد للمعلومات، سواء كانت المعلومة اسمًا، أو رقمًا (سلمى، ١٤٢٢هـ، ص٣–٥)

١-١٢- الدراسات السابقة:

يمكن تصنيف الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة إلى مجموعتين؛ المجموعة الأولى: خصصت للدراسات التي تناولت توزيع الخدمات العامة داخل المدن، أما المجموعة الثانية فركزت على الدراسات التي تخصصت في موضوع الخدمات التعليمية .

وفيما يلي عرض لهذه الدراسات :

المجموعة الأولى : أ- الدراسات التي تناولت موضوع الخدمات بشكل عام :

قدم الصنيع (١٤٠٣ هـ) بحثًا لدراسة الخدمات الصحية بمدينة مكة المكرمة، حيث شرح الوضع الحالي للخدمات الصحية وتوزيعاتها المكانية بمدينة مكة المكرمة، مستعينًا بالدراسات الميدانية وسؤال الجمهور؛ للتعرف على الخصائص الديموغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية لمرتادي هذه الخدمة ، والتعرف على الوضع الحالي لمستخدمي هذه الخدمة وما ينقصها .

وتوصلت الدراسة إلى أن معظم المستوصفات الحكومية والأهلية تشغل أماكن مستأجرة غير مخصصة ومناسبة للأغراض الصحية، كما أظهرت الدراسة سوء التوزيع الجغرافي للمرافق الصحية ، لذلك كان من أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة ضرورة إعادة توقيع هذه المرافق لتتلاءم مع احتياجات السكان .كما قدم السرياني بحثًا في عام (١٤٠٤هـ) عن الخدمات الهاتفية في إمارة منطقة مكة المكرمة مستهدفًا فيه إلقاء الضوء على الخدمات الهاتفية في إمارة منطقة مكة المكرمة، وخصوصًا في مناطق الاتصالات الثلاثة: جدة، ومكة، والطائف من خلال دراسة التطور الذي حصل في هذه الخدمة كمًّا ونوعًا ، وكذلك التوزيع المكاني لهذه الخدمة مستعينًا بالجداول والخرائط، كما أظهرت الدراسة التحديات والصعوبات التي تواجه هذه الخدمة، وختمت الدراسة بالتطورات المستقبلية لهذه الخدمة من خلال تطلعات القائمين على هذه الخدمة ومن خلال خطط التنمية المقدمة لتلك الخدمة؛ كما قام الشمراني في عام (١٤٠٦هـ) بدراسة عن استخدامات الحدائق بمدينة مكة المكرمة؛ من أجل محاولة تقييم الوظيفة الترفيهية للحديقة العامة، وقد اتبع في دراسته أسلوب الاستبيان وسؤال الجمهور؛ للتعرف على انطباعات المواطنين ومرتادي الحدائق، مبينًا خصائص التوزيع المكاني للحدائق العامة بالمدينة، حيث أشارت الدراسة إلى أن اغلب الحدائق العامة ابتعدت عن موقع الحرم المكي الشريف، وتركزت على محاور الطرق الخارجية الرئيسية وخصوصًا الميادين . وتناول السعيد (١٤١١هـ) خدمات هواتف العملة في مدينة الرياض من خلال تحليل أوضاع شبكة توزيع هواتف العملة في المدينة –بصورة عامة– وحسب أحيائها بصورة خاصة، متوصلاً إلى وجود نمطين لتوزيع الخدمة في مدينة الرياض؛ النمط الأول: هو نمط متباعد، ساد في قلب المدينة ونطاقها الداخلي ، بينما النمط الثاني هو نمط متقارب ساد في نطاق المدينة الخارجي .

كما درس كل من القحطاني، وريماوي(١٤١٢هـ) التحليل المكاني للخدمات التنموية في وادي تندحه، مهتمين بالتعرف على الواقع الفعلي للخدمات المتوفرة في المنطقة لإبراز نواحي القصور في الخدمات المقدمة لوادي تندحه، وقد بينت الدراسة أن التنمية في وادي تندحه حققت نتائج ملموسة في مجال توفير الخدمات الأساسية من خدمات صحية وتعليمية، لكن مازالت هناك حاجة كبيرة إلى المزيد من التوسع والدعم لهذه الخدمات القائمة، أما الخدمات العامة، فلا زالت تحتاج لتنمية في كثير من قطاعاتها، ولذلك جاءت النتيجة للدراسة لتؤكد على أن الخدمات في المنطقة تعاني من عدم وجود توازن مكاني فيها، فهناك مناطق تعاني من صعوبة الحصول على الخدمات ، ومن هنا جاءت توصيات الدراسة بضرورة إعادة النظر في مواقع الخدمات، وإحداث خدمات جديدة.

أما الجار الله والحريقي (١٩٩٤م)، فقد تناولا دراسة توزيع المساجد في مدينة أبها، من حيث علاقتها بالخصائص الطبوغرافية للمدينة، فقاما بتحليل أنماط التوزيع المكاني للمساجد بمدينة أبها، وتحليل الخصائص التخطيطية للمساجد المتمثلة في المسافة الفاصلة بين المساجد، ودراسة أثر الخصائص الطبوغرافية على هذه الخدمة، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استعان الباحثان بالأساليب الإحصائية، وكان من أهم الأساليب المطبقة في البحث أسلوب الجار الأقرب لتحليل نمط التوزيع المكاني للمساجد، وكذلك أسلوب معاملات الارتباط لتحليل العلاقة بين توزيع الكثافات السكانية والمسافات المقطوعة للوصول للمساجد، وكان من أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة أن توزيع المساجد أقرب إلى النمط العشوائي، وقد أوصت الدراسة بضرورة التوزيع العادل للخدمات بحيث تكون سهلة للوصول إلى جميع فئات المجتمع .

ودرس الزهراني (١٤١٧ هـ) الارتباط المكاني الذاتي لتوزيع الخدمات الصحية بمدينة جدة، حيث ركز على التعرف على نمط توزيع المستشفيات الحكومية والخاصة في مدينة جدة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية باعتبار أنها أداة تحليل وتفسير للظواهر الجغرافية، كما ركزت الدراسة على تقديم طرق إحصائية جديدة لم تتناولها كتب الإحصاء العربية ولا البحوث المتخصصة متمثلة في تحليل الارتباط المكاني الذاتي ، وتوصلت الدراسة إلى أن توزيع الخدمات الصحية بمدينة جدة في مجمله توزيع عشوائيًّا على مستوى أحياء المدينة، سواء كانت خدمات حكومية أو خاصة . وأوصت الدراسة بإجراء العديد من البحوث والدراسات حول هذا الموضوع، بالإضافة إلى دراسة نمط التوزيع المكاني لوحدات الخدمات الصحية في جدة كنقاط على خريطة المدينة بصرف النظر عن التوزيع على الأحياء وانعكاسه على معدلات نصيب سكان الأحياء من عناصر هذه الخدمات .أما الفوزان (١٤١٩هـ)، فدرس أنماط التوزيع المكاني للمساجد في أحياء مختارة من مدينة الرياض، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة والخروج بالنتائج المرجوة ، فقد تم استخدام العديد من الطرق الإحصائية، وكان من أهمها: أسلوب صلة الجوار الذي أكد أن نمط توزيع المساجد الجامعة في بعض أحياء مدينة الرياض هو نمط غير متجانس، وهذا بدوره يفسر وجود خلل في توزيع هذه الخدمة الدينية الهامة، وهو أمر يتنافى مع أهداف ديننا الإسلامي الذي يأمر بتوفير المساجد الكافية لخدمة جميع السكان .

وتناول كبارة (١٤٢٢هـ) كيفية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في توزيع مراكز الأمن العام في حاضرة الدمام للخروج بخارطة رقمية لحاضرة الدمام، حيث استطاع من خلال الدراسة تحديد أقصر الطرق التي تربط بين المواقع ، وتحديد أقرب مركز خدمة لموقع الحادث، وتحديد المناطق المخدومة التي تبعد ١٠,٥,٣ كم، كما بينت الدراسة أن جميع المناطق المخدومة هي القريبة من مراكز المدن التالية: الدمام، والظهران، والخبر. بينما تنعدم هذه الخدمة في المناطق التي تبعد عن مراكز المدن حتى مع توافر العمران.

وقدم حسن دراستين عن الخدمات؛ الأولى كانت (٢٠٠٤م) بعنوان: الخدمة السياحية في مدينة عدن، تناول فيها تشخيص أهم مكونات الخدمة السياحية في مدينة عدن، ودراسة التغيرات التي تعرضت لها هذه الخدمة معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة التغيرات التي حدثت بالخدمة، كما أوضحت الدراسة التباين المكاني لهذه الخدمة في المدينة، وقياس كفاءة وكفاية الخدمة داخل المدينة من خلال العديد من المؤشرات التي تبنتها الدراسة، منتهية بعمل تصنيف للخدمة داخل المدينة، وقد أظهرت مؤشرات الدراسة تدني كفاءة التشغيل والإقبال السياحي على المدينة. بينما تناول في الثانية (٢٠٠٦ م) التحليل المكاني للخدمات الصحية في الجمهورية اليمنية، ناقش فيها الخدمات الصحية في الجمهورية اليمنية؛ بغرض الكشف عن حجم التباين لمكونات الخدمات الصحية في الجمهورية اعتمادًا على المنهج الوظيفي والإقليمي، وقد أظهرت الدراسة تباين أحجام مكونات الخدمة الصحية على مستوى الوحدات الإدارية للجمهورية، كما بينت افتقار بعض الوحدات الإدارية (محافظات – مديريات) إلى بعض مكونات الخدمة الصحية.

ودرس الدويكات والشيخ (٢٠٠٨ م) التوزيع الجغرافي للحدائق العامة في أمانة عمان الكبرى، حيث هدفت الدراسة للتعرف على نمط التوزيع الجغرافي للحدائق العامة في مناطق أمانة عمان، وعلاقة ذلك بالتوزيع الجغرافي للكثافات السكانية في مناطق الأمانة وحساب نصيب الفرد من الحدائق العامة والمساحات الخضراء في مناطق الأمانة وأحيائها، وإبراز التباين في عدد ومساحات الحدائق بين شطري عمان القديم، والحديث من خلال استخدام العديد من الأساليب الإحصائية والكارتوغرافية، بالإضافة إلى استخدام نظم المعلومات الجغرافية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نمط توزيع الحدائق في أمانة عمان يميل إلى النمط المتجمع، ويتركز على مساحة قليلة من المساحة الإجمالية لأمانة عمان الكبرى . وقد أظهرت نتائج معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة سلبية بين الكثافة السكانية في مناطق عمان وعدد الحدائق فيها، فحيث ترتفع الكثافة السكانية تقل نسبة مساحات الحدائق فيها، والعكس صحيح. ذلك أن ارتفاع الكثافات السكانية والازدحام العمراني يحرم السكان من المساحات الخضراء والحدائق العامة.

ودرست الجدعاني(١٤٢٨هـ) في رسالتها للماجستير: التوزيع الجغرافي لمراكز الرعاية الصحية الأولية بمدينة جدة، وكان الهدف من هذه الدراسة الكشف عن أنماط التوزيع الجغرافي لمراكز الرعاية الصحية الأولية، ومعرفة مدى رضا المستفيدين عن مراكز الرعاية الصحية الأولية والخدمات التي تقدمها لهم من خلال دراسة الخصائص الاجتماعية للمستفيدين من هذه الخدمة ، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الكمي والعديد من الطرق والأساليب الإحصائية للتحقق من أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن توزيع مراكز الرعاية الصحية الأولية ذات نمط عشوائي يميل إلى الانتظام، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة بين مدى رضا المستفيدين عن الخدمات التي تقدمها مراكز الرعاية الصحية الأولية

وبين الخصائص الاجتماعية للمستفيدين من هذه الخدمة، فكلما كان الدخل الشهري ومستوى التعليم مرتفعًا للأسرة كلما انخفض مستوى الرضا عن هذه الخدمة ، والعكس صحيح .

ودرس الشريعي (١٤٣٠هـ) مواقع الخدمات الأمنية دراسة تحليلية في النطاق الجنوبي من محافظة الشرقية، وتلخصت الدراسة في ثلاثة محاور هي: دراسة التوزيع الجغرافي للخدمات الأمنية على مستوى المركز الإدارية (حضر–ريف)، دراسة خصائص توزيع الخدمة الأمنية عن طريق استخدام معامل المركزية، إعادة تخطيط الخدمات الأمنية، وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج ، من أهمها: أن الموقع هو العامل الأساسي للخدمة الأمنية من حيث (مركزيتها –نوعيتها – حجمها)، كما اتضح من خلال الدراسة أن معظم مباني السجون آيلة للسقوط؛ ولذلك يتوجب نقلها إلى مواقع جديدة .

ب- المجموعة الثانية : الدراسات التي تناولت الخدمات التعليمية :

قام الهيثي (١٩٧٩م) بدراسة جغرافية التعليم الابتدائي في العراق ، حيث ركز على دراسة التوزيع الجغرافي لكل من تلاميذ المرحلة الابتدائية، والعوامل المؤثرة في توزيعهم على صعيد الحضر والريف،كما تناول دراسة التوزيع الجغرافي مواقع المدارس من أجل تحديد أكثر المناطق احتياجًا لهذه الخدمة، وقد استعان الباحث بالمنهج الوصفي الكمي، كما استخدم أسلوب نمط التوزيع النقطي لمعرفة توزيع المدارس الابتدائية في العراق، وبينت الدراسة توزيع التلاميذ ونسبتهم إلى عدد السكان، ومقدار التغير النسبي للتعليم الابتدائي بين عامي ١٩٦٠–١٩٧٣م، وختم الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات الهادفة لتحسين وتنمية التعليم الابتدائي بالعراق .

كما درس الصالح (١٤٠٣هـ) بعض مظاهر الجغرافية التعليمية لمقاطعة منطقة مكة المكرمة؛ بهدف الكشف عن بعض ظواهر التعليم العام في مقاطعة مكة المكرمة، حيث ركز الباحث على التعليم العام للبنين من خلال التعرف على المراحل التي مر بها ونموه وتطوره، كما ناقش العوامل المؤثرة في توزيع الخدمات التعليمية في المنطقة، بالإضافة إلى أن البحث تناول الحديث عن الفرص التعليمية المقدمة للسكان، كما تناول دراسة الحالة التعليمية من حيث التوزيع والكثافات معتمدًا على الإحصاءات التعليمية، وبالرغم من وجود تشابه بين الدراسة التي ستقوم بها الباحثة من حيث منطقة الدراسة، إلا أن الدراسة ستركز على التعليم الثانوي العام للبنات فقط، وستشمل الدراسة جميع محافظات منطقة مكة، يضاف إلى ذلك أن الباحثة ستعتمد على تقنية نظم المعلومات الجغرافية في معالجة موضوع الدراسة وتحقيق أهدافها .

وقدمت عبد الغفار(١٤١٠ هـ) في رسالة الماجستير دراسة بعنوان: التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية في مدينة جدة، حيث استعرضت الباحثة نمو وتطور خدمات التعليم الابتدائي خلال الفترة من (١٣٤٥ – ١٤٠٧هـ)، كما ركزت على دراسة عناصر التعليم الابتدائي من فصول وطلاب وطالبات ومعلمين ومعلمات والتفاعل بين هذه العناصر، ومعرفة أنماط توزيعها المختلفة على أحياء

جدة؛ بغرض الكشف عن أوجه الخلل والقصور في هذا التوزيع، ومن ثم تحديد الأحياء التي تفتقر إلى هذه الخدمات، أو التي تعاني من نقص أو قصور فيها. وقد أجريت هذه الدراسة عن طريق الحصر الشامل لجميع المدارس الابتدائية الحكومية للبنين والبنات في أحياء جدة ولأعداد الطلاب والفصول والمعلمين (الذكور والإناث)، واتبعت الدراسة منهج التحليل المكاني لإبراز الاختلافات المكانية، والمنهج السببي لتوضيح الأسباب المباشرة لنشأة ونمو الخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى سيادة النمط العشوائي في توزيع المدارس، وارتفاع درجة تزاحم الفصول، ووجود علاقة طردية بين عدد الطلاب والطالبات ودرجة التزاحم في الفصول، وختمت الدراسة بمجموعة من التوصيات الكفيلة بمعالجة المشاكل التي تعاني منها الخدمات التعليمية في مدينة جدة. أما الصالح (١٤١٢هـ)، فقام بدراسة المدارس الابتدائية للبنين في مكة المكرمة؛ من أجل التعرف على توزيع المدارس الابتدائية للبنين على مستوى المدينة وأحيائها، والكشف عن نمط التوزيع وتحديد العوامل المؤثرة فيه، وبينت الدراسة أثر المسجد الحرام في التأثير على مواقع المدارس ، كما ناقشت الدراسة الكثافة المدرسية وكثافة الطلاب بالفصول، ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة وجود تباين بين الأحياء في نصيبها من المدارس .

وقام الشهري (١٤١٦هـ) بدراسة أنماط وخصائص التوزيع المكاني لمدارس التعليم العام للبنين بمدينة الطائف، من حيث: دراسة تطور التعليم في مدينة الطائف، والتوزيع الجغرافي للمدارس، والطلاب والمعلمين بمدينة الطائف حسب الأحياء ، كما أوضحت الدراسة تحليل مواقع المدارس وأنماط التوزيع المكاني لمدارس التعليم العام للبنين، ومحاولة إيجاد توزيع جديد يوفر الوقت والجهد والتكلفة للوصول إلى المدرسة، وقد أظهرت نتائج التعليم في مدينة الطائف قد حظي بنصيب وافر من النمو والتطورات، إلا أن هناك نسبة كبيرة من المباني مازالت مستأجرة، يضاف إلى ذلك أن نصيب الطالب من الفصل يقل عن المعدل المفضل، وقد بينت الدراسة أن أهم العوامل المؤثرة في توزيع المدارس هي: الكثافة السكانية، والمساحة العمرانية . وقامت عبد الصمد (١٩٩٧م) بدراسة الخدمات التعليمية في محافظة القاهرة ، من حيث: التوزيع، والحجم، والأنماط المكانية، ومقارنتها ببعض محافظات الجمهورية وبمستوى الجمهورية، كما حددت الدراسة أهم العوامل المؤثرة في التوزيع والحجم، كما تناولت الدراسة قياس كفاءة الخدمات التعليمية ومستوى الأداء الحالي للخدمات في المحافظة من حيث علاقتها بحجم السكان ونصيب الفرد من الخدمة، وختمت الدراسة بدراسة نموذج تطبيقي للخدمات التعليمية في محافظة القاهرة، وتناولت خاتمة الدراسة الرؤيا المستقبلية للخدمات التعليمية في محافظة القاهرة من خلال تقدير الاحتياجات الحالية والمستقبلية من الفصول، والمدارس، والمعلمين في المحافظة وعلى مستوى أقسامها الإدارية، وقد بينت نتائج الدراسة عدم كفاءة الخدمات التعليمية وقدرتها على استيعاب جميع السكان في سن التعليم المدرسي، وقد ظهرت آثار ذلك في ارتفاع كثافة الفصول، وانخفاض معدل القيد المدرسي ، والأخذ بنظام الفترات الدراسية ، وارتفاع معدلات التلاميذ إلى المدرسين، وانخفاض معدلات القيد المدرسي،

وقد اقترحت الدراسة إنشاء المزيد من المدارس وزيادة أعداد الفصول والمدرسين؛ لتغطية الاحتياجات الضرورية وتلبية الاحتياجات المستقبلية من هذه الخدمة .

كما درس الفقيه (١٤١٩هـ) خصائص وأنماط التوزيع المكاني لمدارس البنين الثانوية محافظة القنفذة؛ بهدف الكشف عن التوزيع المكاني الراهن للمدارس الثانوية للبنين في المحافظة، وإبراز خصائص وأنماط هذا التوزيع، والتعرف على مشكلاته؛ وصولاً لاقتراح الحلول المناسبة لمواجهتها. ولتحقيق هذا استخدم الباحث منهج التحليل المكاني؛ معتمدًا على العديد من الأساليب أهمها: الأسلوب الإحصائي. وقد تم في هذه الدراسة إبراز تطور التوزيع العددي لمدارس البنين الثانوية وتحديد مواقع انتشارها في المحافظة، خلال الفترة من(١٣٩٤هـ- ١٤١٧هـ)، كما عمدت الدراسة إلى تحليل التوزيع المكاني للمدارس الثانوية، وبينت أنماطها المكانية في منطقة الدراسة، بالإضافة إلى الاهتمام بالمسافة التي يقطعها الطلاب من مقر السكن إلى المدرسة، خاصة في المناطق الريفية، كما تعرضت الدراسة لوسائل النقل ونوعية طرق الموصلات التي يستخدمها الطلاب، وقد خلصت الدراسة إلى تقديم مقترح مستكشف لما يجب عليه التوزيع المكاني لتلك المدارس، وختمت الدراسة بإيراد توصيات محددة لمعالجة كافة المشكلات التي برزت خلال الدراسة. كما قامت خلاف(٢٠٠٠م) بدراسة الخدمات التعليمية في محافظة الشرقية، من حيث التوزيع الجغرافي لها على مستوى المراكز الإدارية، وعلى مستوى الحضر والريف لجميع مراحل التعليم ما دون الجامعي، وتناولت دراسة العوامل المؤثرة في التوزيع، ودراسة حجم الخدمات، ونمو الطلب عليها، والتباين المكاني لحجم الطلب على الخدمات، كما تناولت دراسة احتياجات السكان في سن التعليم من الخدمات التعليمية حتى عام ٢٠١٦م، بالإضافة لدراسة كفاءة الخدمات التعليمية، وختمت الدراسة بدراسة نموذجين للخدمات التعليمية؛ الأول على مستوى الحضر، والثاني على مستوى الريف. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك تباينًا واضحًا بمنطقة الدراسة، من حيث توزيع الخدمات، حيث توجد مناطق ذات وفرة خدمية، وأخرى تدعى بمناطق الافتقار الخدمي، وكلتاهما تتطلبان إعادة تخطيط، وأوصت الدراسة بضرورة التخطيط من خلال منظور شامل يأخذ بعين الاعتبار جميع مناطق المحافظة ، مع ضرورة مراعاة الفروق الحضرية والريفية. وقدمت جعفر (٢٠٠١ م) دراسة لأسس ومعايير الخدمات التعليمية في المنطقة الصحراوية في العراق، تطرق هذا البحث إلى دراسة أربعة محاور؛ ركز المحور الأول على دراسة أهمية قطاع الخدمات الاجتماعية في عملية التنمية ، بينما تناول المحور الثاني دراسة واقع حال المنطقة الصحراوية بالعراق من حيث: المساحة، ومجموع السكان، والوحدات الإدارية التي تتضمنها ، أما المحور الثالث فقد خصص لدراسة الخدمات التعليمية في المنطقة الصحراوية بالعراق، وتناول المحور الرابع في الدراسة أهم المعايير التخطيطية التي تراعى عند إنشاء الخدمات التعليمية في المنطقة الصحراوية ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تفاوت كبير في التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في المنطقة، حيث اقتصرت مرحلتا رياض الأطفال والتعليم الثانوي على بعض الوحدات الإدارية المحددة

في المنطقة، وفي المقابل تميزت مرحلة التعليم الابتدائي بشمولها لكافة الوحدات الإدارية، كما أثبتت الدراسة أن اغلب المستوطنات في المناطق الصحراوية تتميز بانخفاض حجومها السكانية، مما أدى إلى وجود تفاوت كبير في المعايير التخطيطية في تقديم هذه الخدمات بشكل كبير بين المناطق، وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير المستوطنات حتى تصل إلى الحجم الأمثل، سواء كان عن طريق توجيه الاستثمارات نحو هذه المناطق، أو تجميع عدد من هذه المستوطنات حتى تؤمن الحجم المطلوب في حالة عدم إمكانية تطوير كل وحدة، بالإضافة إلى الاستمرار في سياسة نشر الخدمات التعليمية لمختلف المراحل في جميع المستوطنات حيثما تتوفر الحدود السكانية المقبولة .

أما دراسة هادي(٢٠٠٤م)، فكانت عن تقويم كفاءة خدمة التعليم الابتدائي في مدينة بعقوبة باعتماد نظم المعلومات الجغرافية ، وقد ركزت الدراسة على قياس كفاءة خدمة التعليم الابتدائي في مدينة بعقوبة من خلال العديد من المؤشرات التربوية والتعليمية، مثل: عدد المدارس الابتدائية- الأبنية المدرسية- عائدية المبنى- عدد الشعب الدراسية- الملاك التعليمي- أعداد التلاميذ- مساحة الأرض التعليمية- مساحة الشعب الدراسية ، وقد استعانت الدراسة بنظم المعلومات الجغرافية لرسم الصورة الإجمالية للظواهر الموجودة قيد الدراسة، فقد تم رسم خرائط لتحديد هذه الأقاليم، وأمكن تحديد حجم المشكلة والتعرف على أسبابها من خلال مقارنتها بخرائط التركيب الديموغرافي للأحياء السكنية . وبعد أن عرضت الدراسة واقع خدمة التعليم الابتدائي في المدينة ومقارنتها بالمؤشرات التربوية ، اتضح أن هناك قصورًا في حجم وتوزيع الخدمة المقدمة لسكان المدينة، وهذا القصور ليس ناتجًا عن عدم توفرها، وإنما ناتج عن ضعف الرؤيا التخطيطية وغياب الخطط المستقبلية .

وقامت الحربي (١٤٢٥هـ) بإجراء دراسة للتوزيع المكاني للمدارس الأهلية للبنات للمرحلة المتوسطة في مدينة جدة؛ للتعرف على توزيعها، والعوامل المؤثرة في هذا التوزيع ومشكلاته، والمسافة المقطوعة، والمدة الزمنية المستغرقة؛ مستعينة بأسلوب تحليل الجار الأقرب والنقطة الإرتكازية وإهليليج الانحراف المعياري، متوصلة إلى تباين الأحياء في نصيبها من المدارس ، وسيادة نمط التوزيع المتقارب ، وبلوغ معدل المسافة المقطوعة (٢٣,٢٪).

كما درس محمود (٢٠٠٦م) التوزيع الجغرافي الحالي والمثالي للمدارس الإعدادية في مدينة أربيل دراسة مقارنة؛ باستخدام نظم المعلومات الجغرافية في رسالته للماجستير، وتناولت الدراسة التوزيع الجغرافي للمدارس الإعدادية للبنين والبنات في مدينة أربيل، وقد اعتمد الباحث المنهج الاستقرائي في الدراسة معتمدًا على بعض الأساليب الإحصائية لتحليل وتفسير بيانات الدراسة، وقد تناول الباحث التوزيع الجغرافي للمدارس الإعدادية من خلال التركيز على ثلاثة معايير تخطيطية تراعى عند إنشاء المدارس، ومن أهمها: معيار الفائض في عدد الطلاب، ومعيار المسافة، وعدد السكان، ثم دراسة أثر تلك المعايير على التوزيع الحالي لمدارس البنين على حدة، ومدارس البنات أيضًا على حدة ومشكلاته، ومن ثم قام

بإجراء مقارنة بين التوزيع الحالي لمدارس البنين ومدارس البنات، واستعرض في الفصل الثالث من الدراسة التوزيع المثالي للمدارس الإعدادية للبنين والبنات، وعقد مقارنة بين التوزيعين الحالي والمثالي لتلك المدارس، انتهى ذلك بوضع نموذج خرائطي يتوافق مع طبيعة الدراسة، مثل: تحويل بعض المدارس المتوسطة إلى ثانوية، وتخصيص بعض المدارس قيد الإنشاء للمدارس الإعدادية، وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار الاعتماد على معيار الفائض في عدد الطلاب لتوقيع المدارس وتخطيط هذه الخدمة، وختمت الدراسة بالعديد من المقترحات التي لابد من مراعاتها عند إنشاء وتخطيط الخدمة التعليمية، ومن أهمها: ضرورة إدخال نظم المعلومات الجغرافية في عمليات التخطيط التربوي، بالإضافة إلى ضرورة الاعتماد على المعايير التخطيطية والظروف الجغرافية والظروف الاجتماعية السائدة عند توقيع وتشييد المدارس .

وقدمت الرحيلي (١٤٢٧هـ) في رسالتها للماجستير دراسة عن مواقع مدارس البنات الحكومية بمدينة مكة المكرمة، اعتمدت فيها على تقنية نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في دراسة مواقع مدارس البنات الحكومية من خلال تحليل مواقع المدارس وصفيًّا وكميًّا من أجل تقييم الوضع الراهن لمواقع تلك المدارس، والكشف عن مدى ملاءمة توزيعها، ومدى التزامها بشروط الموقع الأمثل؛ للخروج بنموذج مقترح لأفضل المواقع لمدارس البنات من وجهة نظر جغرافية. وقد اتضح من الدراسة تباين أحياء مدينة مكة المكرمة من حيث نصيبها من انتشار، وتوزيع مدارس البنات بها ، سواء الابتدائية ، أو المتوسطة، أو الثانوية. وكشفت الدراسة في الوقت ذاته عن صحة ما افترضته الدراسة من عدم مراعاة مواقع مدارس البنات لجميع معايير اختيار الموقع الملائم، حيث أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في توزيع مدارس البنات في مدينة مكة المكرمة على الأحياء بصورة تكفل العدالة والمساواة ، وتلبي احتياجات السكان المتزايدة لها.

ومما تميزت به جميع الدراسات السابقة ، تركيزها على دراسة المدارس الحكومية بجميع مراحلها باستثناء دراسة الحربي التي تناولت المدارس الأهلية ،وكذلك تركيزها على التعرف على نمط التوزيع لهذه الخدمات التعليمية؛و تتبع نمو وتطور التعليم كما في دراسة عبدالغفار؛بالإضافة الى معرفة خصائص التوزيع لمدارس ، كما ظهر في دراسة الصالح ؛التي سعت للتعرف على توزيع المدارس على مستوى المدينة وأحيائها ، والكشف عن نمط التوزيع وتحديد العوامل المتحكمة فيه مع عدم الاهتمام بالخروج بالتوزيع الأمثل ، كما ناقشت بعض الدراسات الاسس والمعايير التخطيطية للخدمات التعليمية أمثال دراسة الرحيلي وجعفر ، وقد اختصت بعض بدراسة التوزيع الامثل للخدمة كما في دراسة محمود والرحيلي .كما يلاحظ على معظم الدراسات استخدامها لمناهج متعددة و أساليب مختلفة ، كل حسب دراسته وطبيعة بحثه . غير أن غالبية الدراسات اتخذت من المنهج الوصفي الكمي منهجاً لها ، للإيمان التام بقدرته على المساعدة في الوصول إلى أفضل النتائج البحثية التي تكشف عن التوزيع ونمطه بكفاءة عالية

ونظرا لقلة الدراسات التي تناولت توزيع مدارس البنات على مستوى مناطق المملكة ومناطقها ؛، فقد سعت هذه الدراسة المساهمة في سد هذه الفجوة بين تلك الدراسات،بالبحث في دراسة توزيع المدارس الثانوية للبنات ، في اطار دراسة التوزيع الجغرافي لها على مستوى منطقة مكة المكرمة لتضم ما حولها من مدن وقرى ومحافظات ، باستخدام الاساليب الاحصائية والتقنية المتاحة لتحقيق أهدافها،والتعرف على العوامل التي ساعدت على توطنها داخل النسيج العمراني بمنطقة الدراسة.

١-١٣-الصعوبات التي واجهت الباحثة:

١- صعوبة الحصول على البيانات السكانية، وخصوصاً البيانات الخاصة بالفئات العمرية للسكان على مستوى الحضر والريف لكل محافظة، إذ تعذر الحصول على هذه البيانات بسبب عدم توفرها، مما ادى الى لجوء الباحثة الى الاعتماد على جملة السكان الاناث لكل من الحضر والريف .

٢ -عدم توفر خرائط لتوزيع المدارس لكل محافظة من قبل ادارات التربية والتعليم للبنات .

٣ -عدم توفر قاعدة بيانات تبين مواقع المدارس حسب إحداثياتها لكل محافظة.

٤ -عدم توفر أدلة وكتيبات تبين المعايير والأسس والمعدلات التخطيطية اللازمة لتوقيع المدارس صادرة من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية،مما ادى الاعتماد على دليل المعايير التخطيطية للخدمات من قبل وزارة الشؤون البلدية والقروية.

٥ -تضارب البيانات الاحصائية الصادرة عن ادارات التعليم للبنات بمنطقة مكة المكرمة مع وزارة التربية والتعليم حول عدد المدارس والطالبات وعدد المعلمات وأعداد الفصول؛ مما ادى الى الاعتماد على البيانات التي جمعتها الباحثة من ادارات التربية والتعليم للبنات بمنطقة الدراسة .

الفصل الثاني

التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية للبنات بمنطقة مكة المكرمة

٢-١- التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية للبنات على مستوى المناطق الإدارية للمملكة.

٢-٢- التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية للبنات على مستوى منطقة الدراسة.

٢-٣- التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية للبنات على مستوى الحضر والريف بمنطقة الدراسة.

تمهيد :

تعتبر دراسة الخدمات من الموضوعات الحيوية التي تطرق إليها بعض الباحثين خلال الفترة الأخيرة، وخاصة الجغرافيين والمخططين؛ وذلك لمعرفة خصائص هذا التوزيع وكفاءته والكشف عن أنماطه. فالتوزيع يعتبر جوهر العمل الجغرافي ونقطة البداية الضرورية لدراسة أي ظاهرة جغرافية، سواء كانت طبيعية أو بشرية، كما أنه يمثل أحد الأهداف الأساسية التي تسعى الجغرافيا لتحقيقها في كثير من دراساتها، فالجغرافي يهتم بدراسة توزيع الظواهر الجغرافية المختلفة على سطح الأرض وتباينها والعلاقات التي بينها (عبد الرزاق، عباس، ١٩٧٥م، ص٢٤)، وقد اعتبر البعض أن دراسة التوزيعات مقدمة لدراسة الأنماط وتحليلها وأطلق على هذا المسلك تحليل الأنظمة Pattern Analysis Approach؛ (الفرا ، ٢٠٠٠م، ص ٦٧) .

وتبرز جوانب الاهتمام بالتوزيع المكاني في الدراسات البشرية في توزيع المدارس داخل المدن نظرًا لما تمثله هذه الظاهرة البشرية من أهمية بالغة للمجتمع، إذ تعد جزءًا أساسيًّا من حضارته، ووسيلة لإشباع إحدى حاجاته الضرورية، حيث يرى " هالوك Hallak " أن مهمة التوزيع هو إظهار التباين للخدمات التعليمية والأبنية والقوى البشرية (عبد الصمد، ١٩٩٦، ص١)، فالتوزيع يحدد أين يجب أن توجد مواقع المدارس، فضلاً عن أنه يعكس مجموعة العوامل المؤثرة والمتحكمة في توزيعها، كما أنه يوفر المعلومات الضرورية للمخططين وأصحاب القرار حول أنماط التوزيع وكفاءته وتقدير الاحتياجات المستقبلية من المدارس؛ لتؤدي الغرض منها على الوجه الأمثل .

وفي دراستنا لتوزيع المدارس الثانوية للبنات، لابد من تتبع أهم خصائص التوزيع، ومدى ميله نحو التبعثر والتمركز، فنجد أن الكتّاب الذين تناولوا فكرة التوزيع في دراساتهم، أمثال: بروك Broeke ، و ويب Webb، حددوا ثلاثة جوانب يهتم التوزيع بدراستها؛ الأول: التبعثر والتجمع، والثاني: الكثافة ، والثالث: النمط. ويرى كل منهما أن هناك درجات متباينة من التبعثر والتشتت والتجمع (Broeke and Webb,1987,P309). أما هدسون F.S.Hudson فيرى أن مفهوم التوزيع يختلف عن مفهوم الأنماط بحيث يفترض عدم الخلط بينهما، فبينما يعني الأول انتشار الظاهرة، أو بتعبير آخر الأماكن التي توجد فيها وتلك التي تنعدم فيها، يختص مفهوم النمط بالعلاقات المكانية بين مدرسة وأخرى، أو بتعبير آخر : هل توجد المدارس بشكل متقارب من بعضها؟ أم توجد متباعدة جدًّا عن بعضها؟(Hudson ,F.S.,1969 ,P374-375).

وقد اهتمت الدراسة بدراسة التوزيع الجغرافي للمدارس من حيث الجوانب التالية :

٢-١-التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية للبنات على مستوى المناطق الإدارية للمملكة .

٢-٢-التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية للبنات على مستوى محافظات منطقة مكة المكرمة.

٢-٣-التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية للبنات على مستوى الحضر والريف بمحافظات منطقة مكة المكرمة.

وذلك من أجل التعرف على عدالة التوزيع، لأنه متطلب أساسي من مطالب السكان وهدف أساسي من أهداف التخطيط .

٢-١- التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية للبنات على مستوى المناطق الإدارية للمملكة :

مما لاشك فيه إن أعداد المدارس الثانوية في زيادة مطردة لمواكبة أعداد الطالبات؛ وذلك نتيجة لزيادة إقبال الطالبات على التعليم الثانوي، فتشير البيانات إلى ارتفاع نسبة الإناث الملتحقات بالمرحلة الثانوية على مستوى مناطق المملكة، حيث بلغت معدلات القيد الصافي لتلك المرحلة (٦٤,٣ ٪) للعام ٢٧ /١٤٢٨ هـ (منجزات خطط التنمية حقائق وأرقام ، ١٤٢٩ هـ) .

فقد بلغ عدد المدارس الثانوية للبنات في مختلف المناطق الإدارية للمملكة (٢٠٧٨) مدرسة ثانوية للبنات، ومن المتوقع أن يتزايد هذا العدد في السنوات المقبلة نتيجة للنمو السكاني والعمراني الذي تشهده المملكة .

والجدول التالي يوضح أعداد المدارس الثانوية للبنات مقارنة باعداد السكان على مستوى المناطق الادارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ:

جدول (١) أعداد المدارس الثانوية للبنات مقارنة بأعداد السكان على مستوى المناطق الإدارية للملكة للعام ١٤٢٩هـ .

المناطق الإدارية	عدد المدارس	النسبة	عدد السكان **	النسبة
الرياض	٥٠١	٢٤,١	٢٣٢١٥٨	٢١,٥
مكة المكرمة *	٣٧٣	١٨,٠	٢٦٩٤٥٦	٢٤,٩
المنطقة الشرقية	٢٣٤	١١,٢	١٥١٩٩٣	١٤,١
عسير	٢١٥	١٠,٣	٩٢٢٧٨	٨,٥
القصيم	١٧٨	٨,٥	٥٠٩٠٧	٤,٧
المدينة المنورة	١٤٨	٧,١	٧٤٦٧٧	٦,٩
جيزان	٩٣	٤,٤	٧٢٥٨٧	٦,٧
حائل	٨٠	٤,٠	٣٠٢٥٣	٢,٨
الباحة	٦٦	٣,١	٢٢٣٠٩	٢,١
تبوك	٦٣	٣,٠	٢٩٨٤٧	٢,٨
الجوف	٦٠	٣,٠	١٨٥٩٥	١,٧
نجران	٣٩	٢,٠	٢١٨٥٥	٢,٠
الحدود الشمالية	٢٨	١,٣	١٤٢٦٩	١,٣
المجموع	**٢٠٧٨**	**١٠٠**	**١٠٨١١٨٢**	**١٠٠**

الجدول من إعداد الباحثة :

المصدر : التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ ، موقع وزارة التربية والتعليم على الشبكة العنكبوتية، الدليل ، إدارات التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة.

*جميع البيانات من وزارة التربية والتعليم ، ما عدا منطقة مكة المكرمة .

** عدد السكان يمثل عدد السكان الإناث في الفئة العمرية من (١٥- ١٩ سنة).

شكل(٣) التوزيع العددي للمدارس الثانوية للبنات على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ

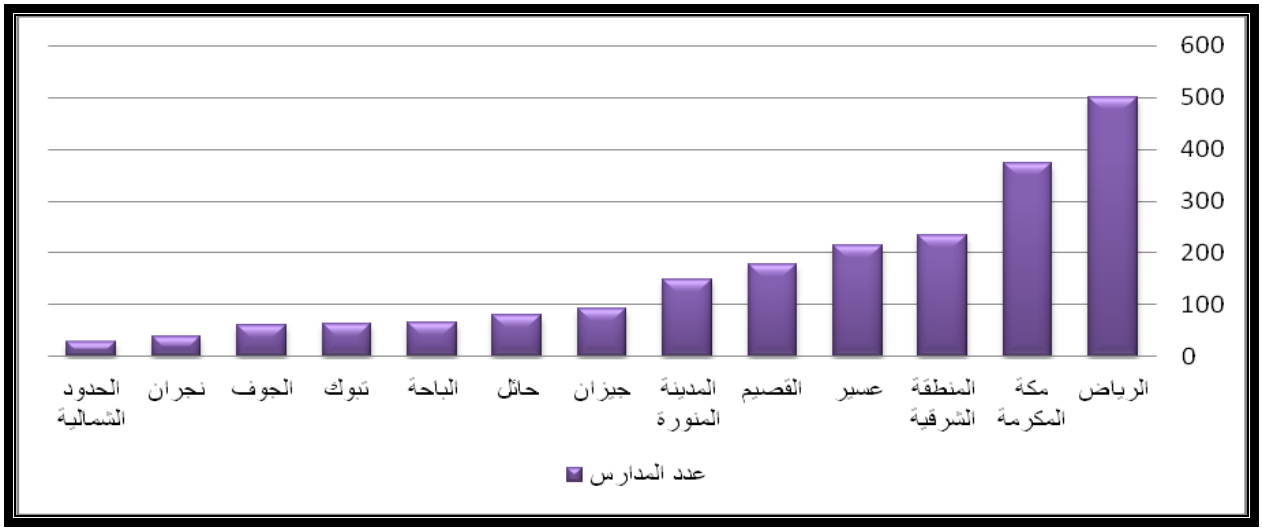

المصدر : من عمل الباحثة.

من خلال تحليل الجدول رقم (١) والشكل رقم (٣)، نجد أن المناطق الإدارية للمملكة تتفاوت في أعداد المدارس من منطقة لأخرى؛ نتيجة للعديد من العوامل، أهمها: تفاوت عدد السكان وكثافتهم من منطقة لأخرى تبعًا لأهميتها، واختلاف مساحاتها وكثافتها العمرانية، حيث نجد أن منطقة الرياض حازت على المرتبة الأولى بين مناطق المملكة الإدارية من حيث عدد ونسبة المدارس الثانوية العامة للبنات، حيث تصل عددها إلى ٥٠١ مدرسة بنسبة تصل إلى (٢٤,١ ٪) من جملة المدارس الثانوية للبنات بالمملكة إذ تعد أولى المناطق في المملكة التي افتتح فيها أول مدرسة حكومية ثانوية للبنات (الحامد وآخرون، ١٤٢٨هـ، ص١٠٤) ، بينما نجد أن منطقة الحدود الشمالية حصلت على أقل عدد من المدارس الثانوية للبنات بنسبة تصل (١,٣) من جملة المدارس الثانوية للبنات بالمملكة .

كما يلاحظ –أيضًا– من خلال الجدول أن بعض المناطق الإدارية بالمملكة تزيد أعداد المدارس فيها عن المتوسط العام للمملكة وهو(١٧٣)، ومنها منطقة مكة المكرمة. في حين أن المناطق الأخرى تنخفض عن المتوسط العام، ومن ثم أمكن تقسيم المناطق الإدارية إلى نمطين تبعًا لذلك:

النمط الأول: مناطق ترتفع فيها أعداد المدارس الثانوية للبنات عن المتوسط العام للمملكة:

تمثلت في كل من: الرياض، ومكة المكرمة، والشرقية، وعسير، والقصيم. وهذا يعني أن هذه المناطق تتصدر قائمة المناطق الإدارية بالمملكة من حيث نسبة المدارس الثانوية العامة للبنات، حيث ضمت المناطق السابقة مجتمعة ٧٢,١ ٪ من جملة المدارس في المملكة، وفي المقابل تتمتع بأكبر رصيد من السكان أي أكثر من ٧٣,٧ ٪ من جملة سكان المملكة، ويفسر ذلك بأن هذه المناطق تمثل مناطق الجذب السكانيٍ وخصوصًا المناطق الثلاثة الأولى حيث تعد من أهم مراكز الجذب الرئيسة بالمملكة؛ وذلك لكونها تضم أهم المراكز

الحضرية والاقتصادية في البلاد. فالرياض تضم العاصمة الإدارية للمملكة، مما جعلها تتمتع بثقل سكاني وخدمي، كما تمثل مكة المكرمة مركز جذب للهجرة نتيجة للأهمية الدينية وما يرتبط بها من نشاط اقتصادي متصل بموسم الحج والعمرة، بالإضافة إلى ذلك تعد هذه المناطق مراكز لاستقطاب الهجرة الداخلية؛ نتيجة لما تتمتع به هذه المناطق بأنشطتها التجارية والصناعية)، كذلك تتمتع القصيم بارتفاع الكثافة السكانية بهما نتيجة لتركز الأراضي الزراعية بهما. (مشخص، ١٤١٩ هـ ، ص٧٢) بينما منطقة عسير ترجع فيها الزيادة السكانية بها الى ضم امارة بيشة لها الى جانب التنمية السياحية الت شهدتها المنطقة في الاونة الأخيرة .(الشريف، ١٤٢٢هـ، ص١٥٨)

النمط الثاني: مناطق يقل بها عدد المدارس عن المتوسط العام للمملكة:

ويمثله بقية المناطق البالغة ٦٢ ٪ من إجمالي المناطق الإدارية، فهي مما يقل فيها عدد المدارس الثانوية عن المتوسط العام وهو (١٧٣)، وتتمثل في كل من: المدينة المنورة، وجيزان، وحائل، والباحة، وتبوك، والجوف، ونجران،والحدود الشمالية، وذلك لأن نسبة المدارس بها جاءت أقل من المناطق السابقة بنسبة تتراوح ما بين ٧٪ –١٪، ويعود ذلك لأنها أقل سكانًا مقارنة بالمناطق الإدارية التي يضمها النمط الأول.

وبناء على الجدول السابق يمكن تصنيف المناطق الإدارية للمملكة من حيث نصيبها من المدارس مقارنة بأعداد السكان إلى ثلاثة أنماط،كما يبينها الشكل(٤) وهي:

النمط الأول: مناطق يزيد فيها عدد المدارس على عدد السكان :

وهذا يعني أنها تتمتع بوفرة في أعداد مدارسها؛ وذلك من أجل مواجهة التزايد السكاني في تلك المناطق، وتتمثل في: الرياض، وعسير، والقصيم، وحائل، والباحة، والجوف . ويضم هذا النمط ٥٣٪ من جملة مدارس المملكة، وتستأثر منطقة الرياض بـ (٢٤٪) من جملة مدارس المملكة، فهي بذلك تتصدر قائمة المناطق الإدارية من نسبة المدارس، وهذا مؤشر يدل على تفوق العاصمة الإدارية للمملكة من الناحية التعليمية والثقافية، بل إن نسبة المدارس فيها تتفوق على عدد سكانها بفارق يصل إلى (٣ ٪) تقريبًا، ويعود ذلك إلى أهمية منطقة الرياض، حيث تضم عاصمة المملكة، مما يجعلها تحظى باهتمام كبير من حيث التخطيط الحضري، والتنمية العمرانية، الأمر الذي ساهم في زيادة عدد المهاجرين إليها، مما يستدعي زيادة عدد الخدمات بها لسد احتياجات السكان (الخريف ، ١٤٢٨ هـ، ص٨٧).

النمط الثاني: مناطق يقل فيها عدد المدارس على عدد السكان :

وتتمثل في: منطقة مكة المكرمة، والمنطقة الشرقية، ومنطقة جيزان. وتأتي منطقة مكة المكرمة في المرتبة الثانية من حيث عدد المدارس بنسبة تصل إلى (١٨٪) من جملة المدارس، وهي بذلك تزيد فيها نسبة السكان عن نسبة المدارس بفارق يصل إلى حوالي ٧٪، ويعود ذلك لصغر المعمور الذي ب ٤,٨ ٪ من إجمالي مساحة منطقة مكة المكرمة ، وكذلك كثرة المرتفعات الجبلية، إلى جانب قلة الكثافة السكانية في

أجزاء واسعة منها، وخاصة في القطاع الشرقي والشمالي الشرقي لوجود المناطق الصحراوية غير المأهولة، بالإضافة لوجود مساحات كبيرة من الحرات في هذه الأجزاء (التقرير الثاني ، ص٤/٣٥).

وتلي منطقة مكة المكرمة المنطقة الشرقية من حيث نسبة المدارس التي بلغت ١١٪ ، ويعود ذلك لانخفاض الكثافة السكانية، حيث تعتبر من المناطق منخفضة الكثافة بالمملكة، فتقل الكثافة فيها عن ٥ نسمة /كم٢ ؛ وذلك لأنها تضم مساحات واسعة من الأراضي الصحراوية الجرداء (الشريف ، ١٤٢٢ هـ ،ص ١٦٥) ، أما منطقة جيزان فتتميز بصغر مساحتها وارتفاع الكثافة السكانية فيها ، إذ تعد من أعلى مناطق المملكة كثافة بالسكان (الشريف، مرجع سابق ، ص١٦٤).

النمط الثالث :مناطق تتوازن[1] بها أعداد المدارس مع عدد السكان : وتتمثل في: المدينة المنورة، وتبوك، ونجران، والحدود الشمالية ، مما يعني أنها تتمتع بعدالة توزيعية تتناسب مع أحجامها السكانية. ويعود السبب في ذلك إلى أن جميع المناطق السابقة هي أقل مناطق المملكة كثافة بالسكان، حيث تقل الكثافة بها عن ٥ نسمة /كم٢(الشريف ،١٤٢٢هـ،ص١٦٥).

(١)التوازن في حدود ± ٠,٢.

شكل (٤) التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية للبنات مقارنة بأعداد السكان على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ

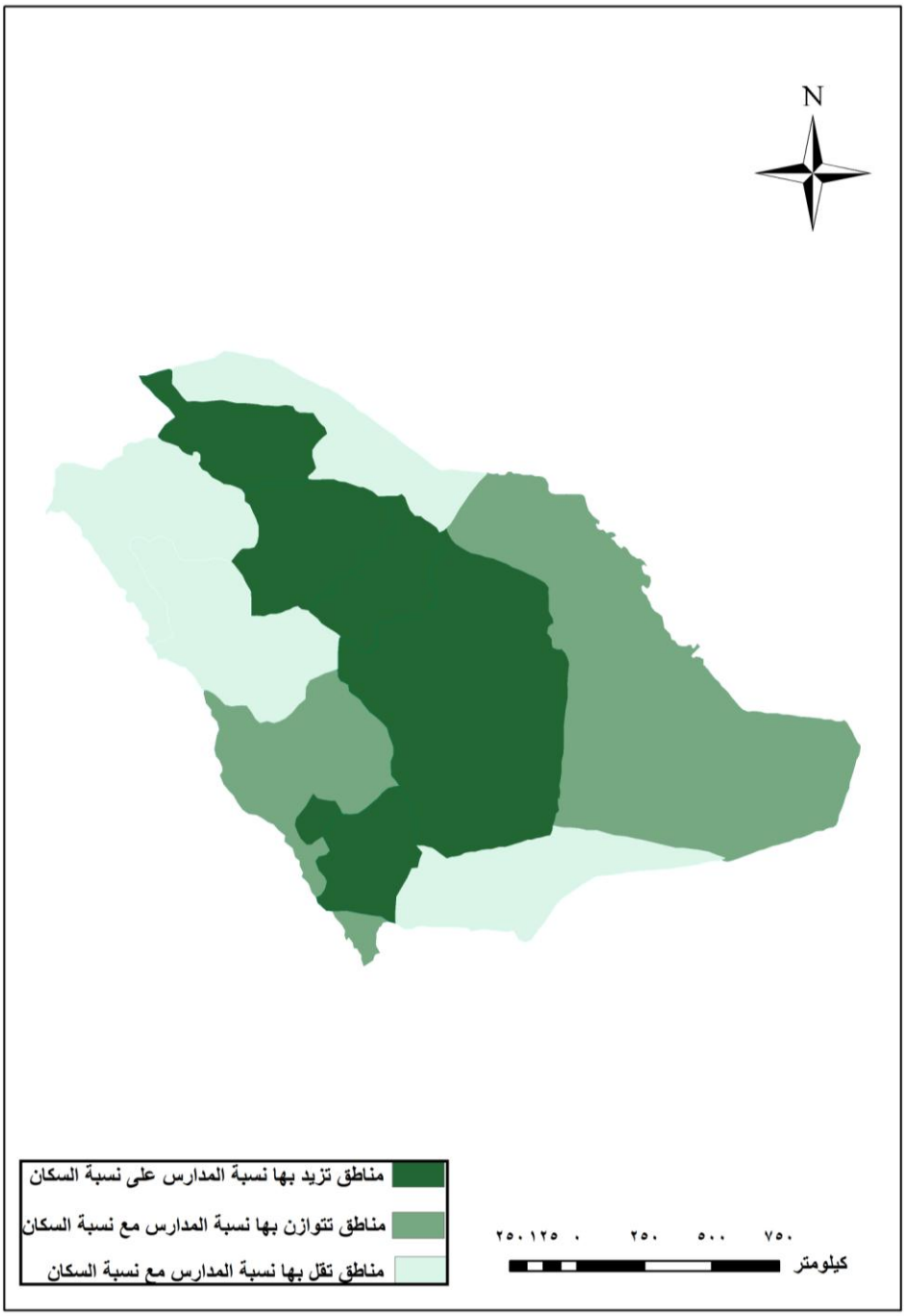

المصدر : من عمل الباحثة .

٢-٢-التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية للبنات على مستوى منطقة الدراسة:

تمثل المدارس الثانوية قمة الهرم التعليمي، ومن المعروف أن عدد المدارس يقل تبعًا لنوع رتبة المرحلة الدراسية، حيث تقل أعداد المدارس كلما اتجهنا نحو قمة الهرم التعليمي، فمن المعروف أن الخدمات بأنواعها تتوزع في المراكز العمرانية على شكل مراتب، وكلما أصبحت الخدمات من مرتبة أعلى كلما قل عدد مراكز العمران التي تقدمها[١].

وتضم منطقة الدراسة ٣٧٣ مدرسة ثانوية للبنات؛ موزعة على اثنتي عشرة محافظة، وهذا العدد يمثل ١٨ ٪ من جملة المدارس الثانوية للبنات بالمملكة، أي أن منطقة الدراسة تحتل المرتبة الثانية من حيث عدد المدارس الثانوية على مستوى المناطق الإدارية للمملكة، بينما تضم ٢٥٪ من جملة السكان الإناث في الفئة العمرية من (١٥-١٩ سنة) على مستوى المملكة طبقًا لتعداد ١٤٢٥ هـ . انظر الجدول (٢) والشكل(٥).

ويتضح من دراسة توزيع المدارس على مستوى المناطق الإدارية للمملكة أن هناك اختلاف في نصيب منطقة الدراسة مع توزيع السكان وعدد المدارس على مستوى المناطق الإدارية، لكن الصورة تبدو مختلفة تمامًا إذا ما تفحصنا خصائص التوزيع المكاني وطبيعة توزيع المدارس على مستوى المحافظات من جهة، وعلى مستوى حواضر المحافظات ومقارنتها بالمناطق الريفية من جهة أخرى. أي أن الأمر يتعلق بإبراز الفروق الإقليمية [٢]في توزيع المدارس، ومدى عدالة التوزيع بين مختلف محافظات منطقة الدراسة.

---

(١) Beaujeu Garnier,J.and Chabot,Urban Geography',Tranaslated by glasias G.,and Beaver,.S.,Longman,London,1967 p409

(٢)للمزيد من المعلومات انظر (صالح حسن الهيتي، ١٩٧٩م، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق، ص٢٥-٤٣).

جدول (٢) أعداد المدارس الثانوية للبنات بمنطقة الدراسة للعام ١٤٢٩هـ .

المحافظات	عدد المدارس	٪
جدة	١٠٣	٢٧,٦
الطائف	٨٨	٢٣,٦
مكة المكرمة	٦٤	١٧,١
القنفذة	٢٩	٧,٨
الليث	٢٩	٧,٨
الجموم	١٦	٤,٣
خليص	١١	٣,٠
رابغ	٨	٢,١
تربة	٨	٢,١
الخرمة	٧	٢,٠
الكامل	٦	١,٦
رنيه	٤	١,٠
المجموع	**٣٧٣**	**١٠٠**

المصدر: إدارات التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة.

من ملاحظة الجدول (٢) نجد تفاوتًا في توزيع المدارس الثانوية للبنات بين مختلف محافظات منطقة الدراسة؛ نتيجة للعديد من العوامل، من أهمها: اختلاف عدد السكان وكثافتهم، إضافة إلى تباين المساحات. ويلاحظ من الجدول تركز المدارس في ثلاث محافظات هي: جدة، ومكة، والطائف، وقلتها في بقية المحافظات، مما يشير إلى بعدها عن العدالة في التوزيع بين مختلف المحافظات، مما يدل على وجود عوامل قوية تؤدي لتوطن المدارس في محافظات بعينها دون غيرها والتي من أهمها حجم السكان الذي يعتبر العامل الرئيسي المؤثر في توزيع المدارس، كذلك خصائص السكان الاجتماعية والاقتصادية، والامتداد العمراني للمحافظات والسياسية الحكومية – **سوف تناقش تفصيلاً فيما بعد** –، كما يتضح أيضًا من الجدول أن محافظة جدة حازت على أعلى نسبة في عدد المدارس على مستوى منطقة الدراسة فقد بلغ عدد مدارسها ١٠٣ مدرسة بنسبة تبلغ (٢٧,٦٪) من مدارس منطقة الدراسة، يليها محافظة الطائف، إذ بلغ عدد المدارس فيها ٨٨ مدرسة بنسبة (٢٣,٦ ٪)، ثم محافظة مكة المكرمة التي ضمت ٦٤ مدرسة بنسبة (١٧,١٪) من إجمالي المدارس الثانوية للبنات بالمنطقة. ويلاحظ أن هذه المحافظات مجتمعة تضم أكثر من

ثلثي المدارس الثانوية للبنات بمنطقة مكة المكرمة، حيث تستأثر بنسبة (٦٨ ٪) من إجمالي المدارس الثانوية بمنطقة الدراسة. ويرجع ذلك إلى أن هذه المحافظات تستأثر حوالي ٨٥,٧٪ من إجمالي سكان المنطقة، لأنها تعتبر من مناطق الجذب السكاني، حيث يزداد عدد المهاجرين إليها نتيجة لتوفر فرص العمل وتركز الخدمات بها بشكل يفوق المحافظات الأخرى. وبالرغم من تفاوت هذه المحافظات في مساحاتها وكثافتها السكانية، إلا أن المحافظات الثلاثة التي تبلغ نسبتها ٢٥ ٪ من إجمالي محافظات المنطقة، ترتفع فيها أعداد المدارس عن المتوسط العام للمنطقة (٣١ مدرسة) لكل محافظة ؛ نتيجة لكبر الحجم السكاني لتلك المحافظات، أما عن بقية المحافظات التسع التي تمثل ٧٥ ٪ من إجمالي محافظات منطقة الدراسة فهي مما يقل بها عدد المدارس الثانوية للبنات عن المتوسط العام لمنطقة الدراسة ، والتي تتمثل في: القنفذة، والليث، والجموم، وخليص، ورابغ، وتربة، والخرمة، والكامل، ورنيه فهي تضم حوالي ٣٢ ٪ من إجمالي المدارس، وتضم ١٤,٣٪من جملة السكان ، حيث نجد أن من بين هذه المحافظات من يتمتع بكبر المساحة، وخاصة المحافظات الواقعة في النطاق الهامشي في جنوب شرق منطقة الدراسة، مثل: محافظة رنيه، وهناك نوع من المحافظات تتميز بصغر مساحتها، مثل: الكامل، التي تعد أصغر المحافظات مساحة على مستوى منطقة الدراسة، ولكنها –جميعًا– تشترك في أنها تعاني من قلة الخدمات وتدني الكثافة النقلية، وبالتالي نتج عنها نقص في أعداد المدارس مقارنة بالمساحة الإجمالية للمحافظات، إضافة لتدني الكثافة السكانية .

شكل (٥) التوزيع العددي للمدارس الثانوية للبنات على مستوى منطقة الدراسة لعام١٤٢٩هـ

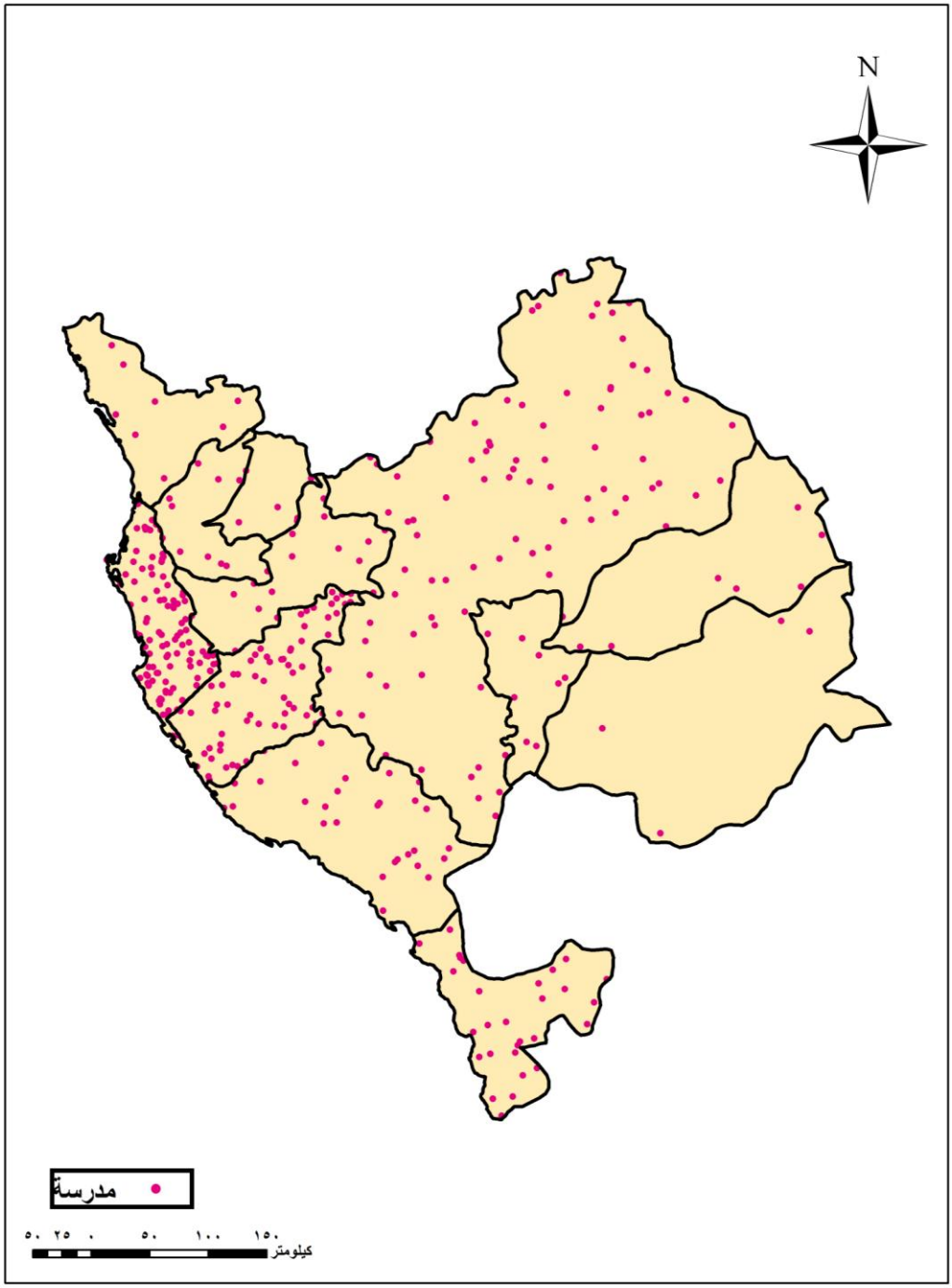

المصدر: من عمل الباحثة

ويلاحظ من الشكل (٥) تركّز المدارس في محافظات: جدة، والطائف، ومكة المكرمة التي تحتل الأجزاء الوسطى والأجزاء الغربية من منطقة الدراسة، وفي المقابل انخفضت كثافة التوزيع في بقية المحافظات، وخاصة المحافظات الواقعة في الأجزاء الجنوبية والجنوبية الشرقية، التي تتمثل في: رنيه، والخرمة، وتربة، وكذلك المحافظات الواقعة في الأجزاء الشمالية والشمالية الغربية من منطقة الدراسة في: خليص، ورابغ، والكامل، والجموم ، وكذلك المحافظات الواقعة في الجزء الجنوبي من منطقة الدراسة في كل من: الليث، والقنفذة. مما يدل على فقدان التوزيع للمثالية.

والجدول التالي يوضح توزيع نسب المدارس والسكان والمساحات بمحافظات منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ:

جدول (٣) النسبة المئوية للمدارس مقارنة بالنسبة المئوية للسكان والمساحة بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

المحافظات	عدد المدارس	٪	عدد السكان *	٪	المساحة الف كم٢ **	٪
جدة	١٠٣	٢٧,٦	١١١٠٣٣	٤١,٣	٤,٨٤	٣,٤
الطائف	٨٨	٢٣,٦	٤٦١٢٤	١٧,١	٤٧,٩٧	٣٤,٢
مكة المكرمة	٦٤	١٧,١	٧٣٥٨٠	٢٧,٣	٧,٣٩	٥,٢
القنفذة	٢٩	٧,٨	١٤٠٧٤	٥,٢	٧,٣٢	٥,٢
الليث	٢٩	٧,٨	٦٢١٥	٢,٣	١٢,٨٤	٩,١
الجموم	١٦	٤,٣	٤١٦٢	١,٥	٦,٥٩	٤,٧
خليص	١١	٣,٠	٢٥٤٥	٠,٩٤	٤,٣٢	٣,١
رابغ	٨	٢,١	٣٢٣٨	١,٢	٦,٧٥	٤,٨
تربة	٨	٢,١	٢٤٥١	٠,٩٠	٤,٩٥	٣,٥
الخرمة	٧	٢,٠	٢٣٤٠	٠,٨٦	١٢,٢١	٨,٧
الكامل	٦	١,٦	١٠٣٨	٠,٤٠	٢,٨٨	٢,١
رنيه	٤	١,٠	٢٦٥٦	١,٠	٢٢,٢١	١٦,٠
المجموع	**٣٧٣**	**١٠٠**	**٢٦٩٤٥٦**	**١٠٠**	**١٤٠,٠١٠**	**١٠٠**

المصدر: إدارات التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة، والتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٢٥ هـ .

*** عدد السكان يمثل الفئة العمرية للإناث من ١٥-١٩ سنة .**

**** المساحة، من المخطط الإقليمي لمنطقة مكة المكرمة لعام ١٤٢٦هـ، التقرير الثاني ص٢/١٤.**

من خلال تحليل الجدول السابق يتضح اختلاف نسب توزيع المدارس والسكان والمساحات بين محافظات منطقة الدراسة اختلافاً واضحاً، ويبدو الاختلاف بشكل واضح بين المحافظات في نسب المساحات إذ تمثل محافظة الطائف المركز الأول من حيث المساحة بالمحافظة، بينما نجد أن محافظة الكامل هي أصغر محافظة من حيث المساحة، كما نلاحظ أن محافظة جدة حققت المركز الأول من حيث السكان والمدارس بمنطقة الدراسة على الرغم من كونها من المحافظات صغيرة المساحة؛ إذ تستحوذ على محافظة جدة على ٤١٪ من جملة سكان منطقة الدراسة و٢٧٪ من جملة المدارس ؛ يليها امارة مكة المكرمة ٢٧٪ من جملة السكان و١٧٪ من جملة المدارس ثم محافظة الطائف ١٧٪من جملة السكان و٢٣٪ من جملة المدارس، وهذا يبين ان المحافظات الثلاثة جدة ومكة والطائف هي الأكثر سكاناً في منطقة الدراسة اذ تضم ٨٥,٧٪ من جملة سكان المنطقة و٦٨,٣٪ من جملة المدارس ، وهذا يؤكد ان البعد السكاني يعتبر أهم عامل محدد في توزيع المدارس.

كما يظهر من الجدول أن محافظة الطائف أكبر المحافظات من حيث المساحة ؛ إذ تضم ثلث مساحة منطقة الدراسة على الرغم من كونها لا تضم أكثر من ١٧٪ من جملة السكان و٢٣٪ من جملة المدارس. كما يتضح أيضاً من الجدول أن محافظة رنيه المحافظة الوحيدة التي حققت تماثلاً في صورة توزيع أعداد السكان وأعداد المدارس.

كما أمكن تصنيف منطقة الدراسة إلى ثلاثة أنماط، وهي كالتالي:

النمط الأول : محافظات تقل بها نسبة المدارس عن نسبة السكان :

تتمثل في محافظتي: جدة، ومكة المكرمة، حيث تصل نسبة المدارس بهما إلى أكثر من ٤٤,٧ ٪ من إجمالي المدارس بالمنطقة. وفي نفس الوقت تضم ٦٨,٦ ٪ تقريبًا من سكان المنطقة ، مما يشير إلى بعد التوزيع عن المثالية، إذ لا تتكافأ نسبة مدارسها مع نسبة سكانها ، مما يعني وجود عجز في أعداد مدارس هذه المرحلة .

النمط الثاني: محافظات تتساوى بها نسبة المدارس مع نسبة السكان :

وتتمثل في محافظة واحدة فقط هي: محافظة رنيه، حيث تتوافق نسبة المدارس بها مع نسبة السكان لتصل إلى (١٪)، وهذه المحافظة تتصف بانخفاض حجمها السكاني وكثافتها السكانية التي تصل إلى ٢ نسمة /كم^{٢} ، والتي لم تشكل ضغطًا على المدارس ، وبالتالي يمكن الحكم بتمتع هذه المحافظة بعدالة توزيعية مثالية تناسبت مع أعداد سكانها، وإن كان ذلك ليس دليلاً قاطعًا على قدرة مدارس تلك المحافظة على احتواء جميع من هم بحاجة للتعليم في المرحلة الثانوية في المستقبل .

النمط الثالث : محافظات تزداد بها نسبة المدارس عن نسبة السكان :

وتتمثل في محافظات: الطائف، والقنفذة، والليث، والجموم، وخليص، ورابغ، وتربة، والخرمة، والكامل، ويضم هذا النمط ٥٤,٣٪ من جملة المدارس، و٣٠,٤٪ من جملة السكان غير أن الزيادة للمدارس بهذه المحافظات ترجع للعديد من العوامل ؛ أهمها أن محافظات هذا النمط تتميز بكبر مساحاتها، وخاصة محافظات: الطائف،والليث، والقنفذة، حيث تأتي الطائف في المرتبة الأولى بين محافظات منطقة الدراسة من حيث كبر مساحاتها، حيث تقدر مساحتها بنحو ٤٧ ألف كم٢ ، يليها: رنيه في المرتبة الثانية، ثم الليث في المرتبة الثالثة، والخرمة في المرتبة الرابعة.

شكل(٦) التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية للبنات مقارنة بأعداد السكان في منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

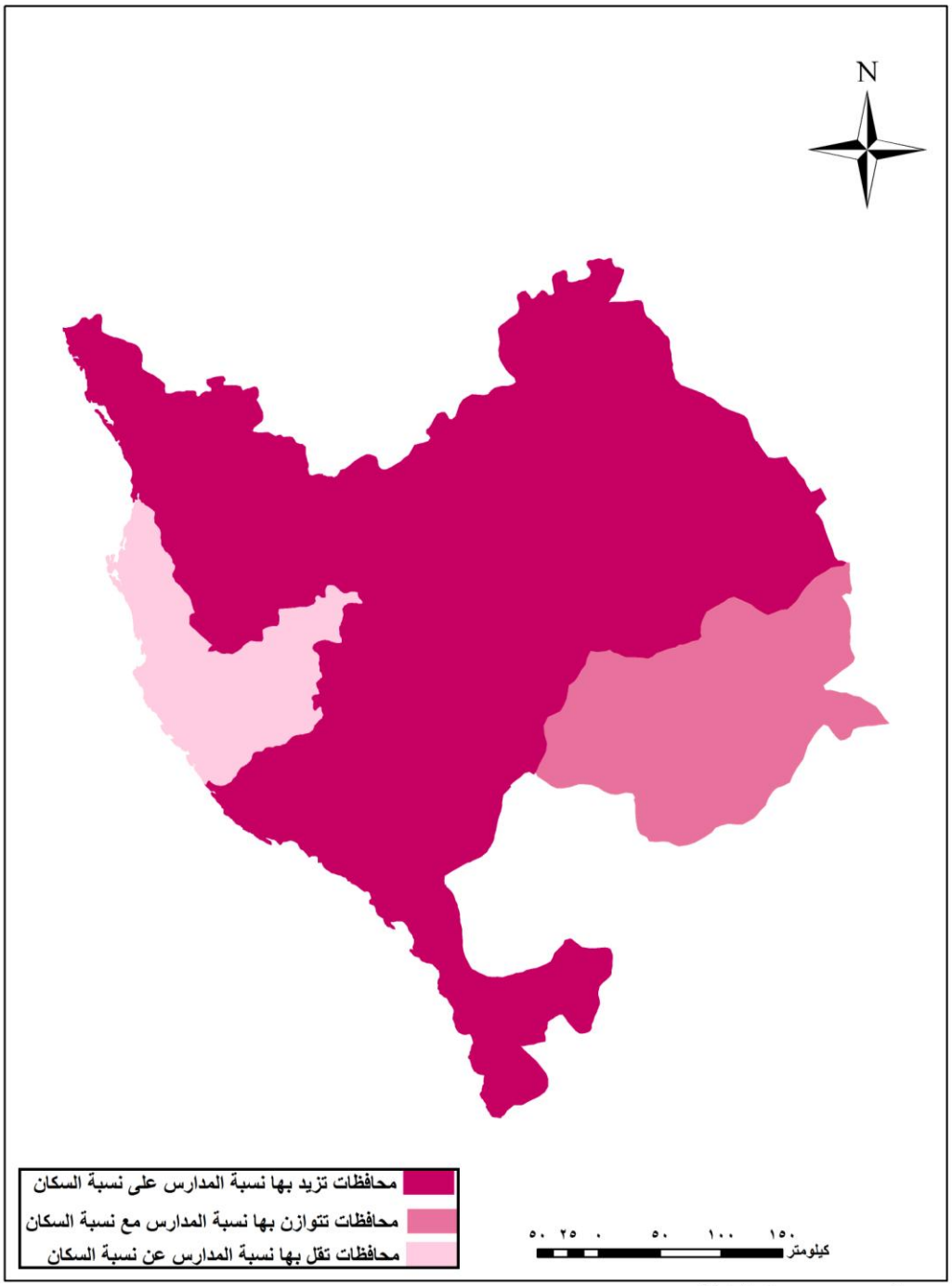

المصدر: من عمل الباحثة

من خلال تحليل الشكل (٦) نجد أن المحافظات التي تزداد بها نسبة المدارس على نسبة السكان، تركزت في معظم محافظات منطقة الدراسة، وشكلت النمط السائد بها، إذ تتميز غالبية التجمعات العمرانية في تلك المحافظات بالامتداد الطولي. أما على جوانب الطرق الرئيسية والفرعية –كما في: خليص، والكامل، والجموم، أو على جوانب مسارات الأودية –كما هو الحال في: رنيه، والخرمة، وتربة– حيث تتميز غالبية التجمعات العمرانية، وخاصة القرى في تلك المحافظات بتباعد المسافات فيما بينها وبين المراكز الرئيسية التابعة لها فالزيادة العددية في المدارس تعود من محاولة تقليل طول الرحلة المدرسية للطالبات من أجل التيسير عليهن، وهناك سبب آخر وهو اتساع المسطح المعمور في كل من: محافظة القنفذة، والليث، ورابغ، حيث تعد هذه المحافظات من أكثر محافظات منطقة الدراسة، من حيث: اتساع المسطح المعمور نظرًا لتوفر الأراضي المنبسطة بها، فتقدر نسبة المساحة العمرانية في القنفذة بـ ٥٣٪ من إجمالي مساحتها. أما الليث فتقدر مساحة الجزء المعمور بها بـ٤٠٪ من إجمالي مساحتها، في حين بلغت المساحة العمرانية في رابغ ٣٠٪ من مساحتها (المرجع: المخطط الإقليمي لمنطقة مكة المكرمة، ٤٢/٤ –٤٨/٤) ، فكل هذه المبررات قد تكون سببًا للزيادة العددية للمدارس في المحافظات السابقة. بينما نجد أن المحافظات التي تقل نسبة المدارس عن نسبة السكان، فقد انحصر تركزها في محافظتين هما: جدة، ومكة المكرمة. وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن هاتين المحافظتين تتميزان بكبر حجمهما السكاني، كذلك ارتفاع الكثافة السكانية بهما، ففي جدة تصل الكثافة العامة ٥٩٦ نسمة/كم^{٢} ، وفي مكة ١٨١ نسمة /كم^{٢}، كما تتميز تلك المحافظات بنمو عمراني سريع . أما بالنسبة للمحافظات التي تتوازن مع نسبة السكان فقد تركزت في محافظة رنيه، والتي تتميز بانخفاض الكثافة السكانية.

ولمعرفة نمط التوزيع المكاني للمدارس الثانوية في منطقة الدراسة استخدمت الباحثة العديد من الأساليب الكمية لتخلص في النهاية إلى نتائج رقمية للتوزيع ذات دلالة جغرافية واضحة. ومن أهم هذه الأساليب:

١-معامل التوطن [(١)]:

لقد طبق هذا المقياس للتعرف على عدالة التوزيع ما بين المدارس وعدد السكان ، أي انه يحاول التعرف على مدى قرب أو بعد التوزيع عن المثالية .وذلك من خلال الجدول التالي :

(١)المرجع: إبراهيم ، عيسى علي ، ٢٠٠٤م ، الأساليب الإحصائية والجغرافيا ، ص١٣٣–١٣٥.

جدول (٤) معامل توطن المدارس مقارنة بالسكان بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩ هـ

المحافظات	عدد المدارس	عدد السكان	معامل التوطن
جدة	١٠٣	١١١٠٣٣	٠,٦٥
الطائف	٨٨	٤٦١٢٤	١,٣٥
مكة المكرمة	٦٤	٧٣٥٨٠	٠,٦٢
القنفذة	٢٩	١٤٠٧٤	١,٤
الليث	٢٩	٦٢١٥	٣,٣
الجموم	١٦	٤١٦٢	٢,٨
خليص	١١	٢٥٤٥	٣,٢
رابغ	٨	٣٢٣٨	١,٦
تربة	٨	٢٤٥١	٢,٢
الخرمة	٧	٢٣٤٠	٢,٢
الكامل	٦	١٠٣٨	٥,٣
رنيه	٤	٢٦٥٦	١,١

الجدول من حساب الباحثة.

تم حساب معامل التوطن من خلال المعادلة الآتية :

$$\frac{\text{عدد المدارس الثانوية للبنات في المحافظة}}{\text{عدد المدارس الثانوية للبنات في المنطقة}} \div \frac{\text{إناث الفئة العمرية(١٥-١٩سنة) في المحافظة}}{\text{إناث الفئة العمرية (١٥-١٩ سنة) في المنطقة}}$$

من خلال تحليل الجدول (٤) والشكل (٧) تم تقسيم منطقة الدراسة وفقًا لمعامل التوطن إلى ثلاثة أنماط هي :

النمط الأول: وهي المحافظات التي زاد فيها معامل التوطن عن (١) :

ويبلغ عددها تسع محافظات، تتمثل في: الطائف، والقنفذة، والليث، والجموم، وخليص، ورابغ، وتربة، والخرمة، والكامل، حيث ضمت ٥٤ ٪ من إجمالي مدارس المنطقة ٣٠ ٪ من سكان المنطقة ، وذلك لكون جميع تلك المحافظات تضم مجموعة كبيرة من القرى -تزيد عن ٣٢٥٢ قرية-[(١)].

(١)تم حصر أعداد القرى من تعداد السكان والمساكن لعام ١٤٢٥ هـ.

النمط الثاني : وهي المحافظات التي قل بها معامل التوطن عن (١) :

وتتمثل في محافظتي: جدة، ومكة المكرمة، التي تضم ٦٨٪ من سكان المنطقة، بينما تصل نسبة مدارسها إلى ٤٤٪ من منطقة الدراسة، وهذا فرق شاسع ما بين النسبتين يدل على فقدان العدالة في التوزيع بين المحافظات من حيث نسبة المدارس ونسبة السكان.

النمط الثالث: وهي المحافظات التي حققت مثالية في التوزيع:

وتمثلت في محافظة رنيه، وهذا يعني أن المدارس –بشكل عام– في هذه المحافظة تتوافق في نسب توزيعها مع نسب توزيع السكان، حيث تتميز تلك المحافظة بضآلة الجزء المعمور، وتدني الكثافة السكانية بها.

شكل(٧) معامل توطن المدارس مقارنة بأعداد السكان بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.

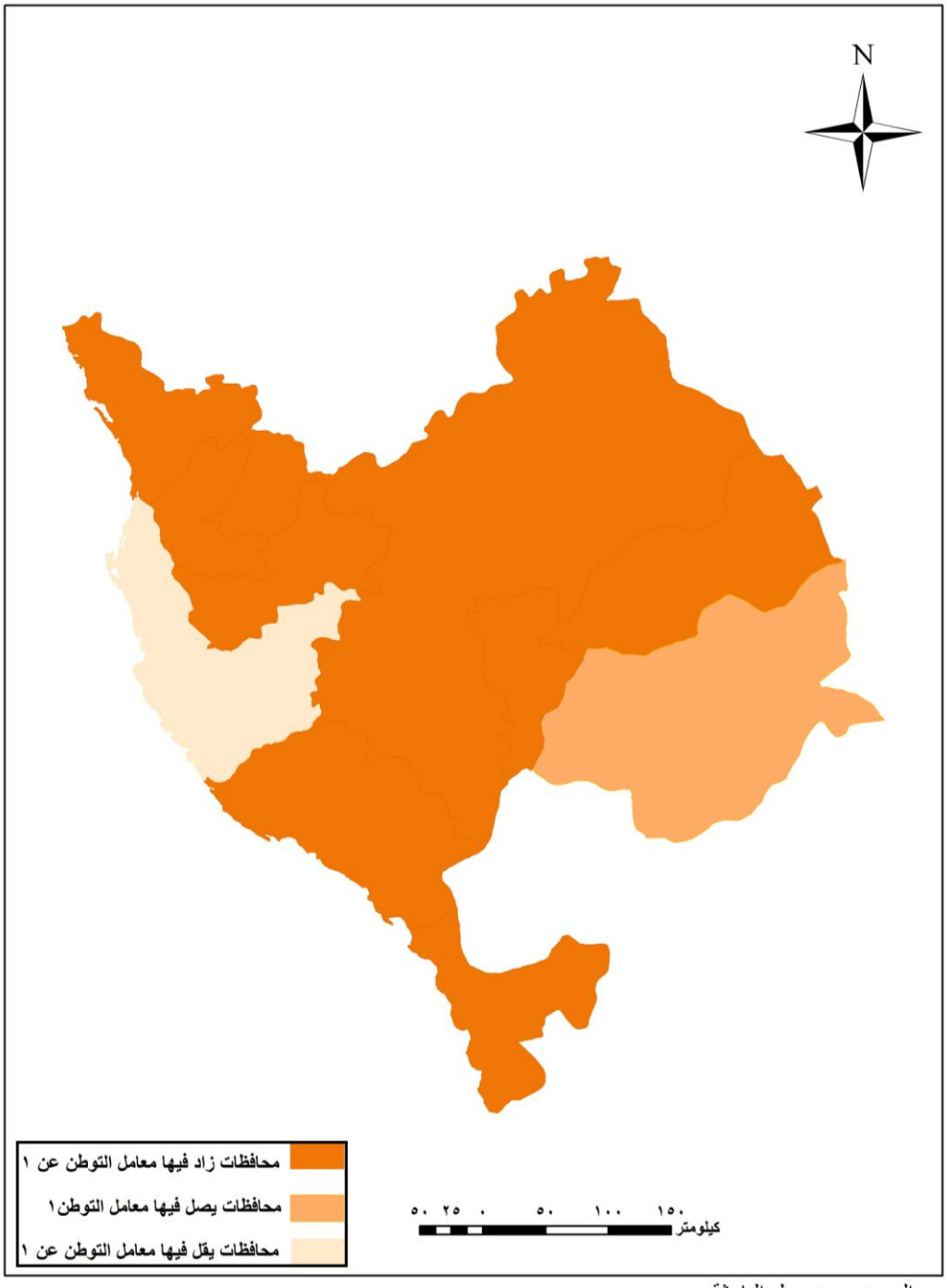

المصدر: من عمل الباحثة

من خلال الشكل (٧) يتضح أن المحافظات التي زاد فيها معامل التوطن عن ١ تمثلت في كل من: الطائف، والقنفذة، والليث، والجموم، وخليص، ورابغ، والكامل، والخرمة، وتربة التي احتلت مواقع متفرقة من منطقة الدراسة، وشكلت النمط السائد؛ لأن معظم هذه المحافظات تضم مجموعة كبيرة من القرى، إضافة إلى أن هذه القرى تتميز بصغر حجمها السكاني وانخفاض كثافتها السكانية، بينما نجد في المقابل أن هناك محافظة واحدة حصلت على مثالية في التوزيع وهي: رنيه، وذلك يعود لصغر المسطح المعمور فيها، بينما المحافظات التي سجلت أقل من ١ فتركزت في: جدة، ومكة المكرمة؛ وسبب ذلك أن هاتين المحافظتين تشكلان أهم مراكز الجذب البشري على مستوى المنطقة والمملكة، مما أدى إلى ارتفاع عدد المدن بهما، الأمر الذي صاحبه ارتفاع في الكثافة السكانية مع زيادة في أحجام تلك المدن، وخاصة في حواضر: جدة، ومكة المكرمة، لذلك فإن الوضع في تلك المحافظتين يحتاج إلى إعادة تخطيط الخدمة التعليمية فيهما بما يتناسب مع حجمهما السكاني.

٢- نسبة التركز:

وتقيس مدى تركز توزيع أي ظاهرة في إطار مساحة جغرافية معينة، ويمكن استخدامها في قياس تركز ظاهرة تمثل جزءًا من كل في إطار الوحدات المحددة، مثل: استهلاك الكهرباء بالنسبة للسكان، أو الخدمات، مثل: عدد المدارس لإجمالي السكان...وهكذا.(إبراهيم ، مرجع سابق، ص١٣١-١٣٣).ويشير دليل التركز أو ما يعرف بنسبة التركز إلى انه إذا كان مجموع الفروق تساوي صفر فهذا يعني المثالية في التوزيع وفي الوقت نفسه يعني انه لا يوجد تركز.(أبو عيانه، ١٩٨٧م، ص٢٠٥).والجدول التالي يوضح نسبة تركز المدارس على مستوى منطقة الدراسة :

جدول (٥) نسبة تركز المدارس مقارنة بعدد السكان في منطقة الدراسة للعام ١٤٢٩هـ

المحافظات	عدد المدارس	س٪	عدد السكان	ص٪	| س– ص |
جدة	١٠٣	٢٧,٦	١١١٠٣٣	٤١,٣	١٣,٧–
الطائف	٨٨	٢٣,٦	٤٦١٢٤	١٧,١	٦,٥
مكة المكرمة	٦٤	١٧,١	٧٣٥٨٠	٢٧,٣	١٠,٢–
القنفذة	٢٩	٧,٨	١٤٠٧٤	٥,٢	٢,٦
الليث	٢٩	٧,٨	٦٢١٥	٢,٣	٥,٥
الجموم	١٦	٤,٣	٤١٦٢	١,٥	٢,٨
خليص	١١	٣,٠	٢٥٤٥	٠,٩٤	٢,٠٦
رابغ	٨	٢,١	٣٢٣٨	١,٢	٠,٩
تربة	٨	٢,١	٢٤٥١	٠,٩٠	١,٢
الخرمة	٧	٢,٠	٢٣٤٠	٠,٨٦	١,١٤
الكامل	٦	١,٦	١٠٣٨	٠,٤٠	١,٢
رنيه	٤	١,٠	٢٦٥٦	١,٠	صفر
المجموع	**٣٧٣**	**١٠٠**	**٢٦٩٤٥٦**	**١٠٠**	**٤٧,٨**

الجدول من حساب الباحثة .

$$\text{نسبة التركز} = \frac{١}{٢} \text{ مج } |\text{س– ص}|$$

حيث س= النسبة المئوية لعدد المدارس في المحافظة ، ص = النسبة المئوية للسكان

$$\text{نسبة التركز} = \frac{١}{٢} \times ٤٧,٨ = ٢٣,٩$$

من خلال تحليل الجدول (٥) والشكل (٨) يمكن تقسيم منطقة الدراسة وفقًا لنسبة التركز إلى ثلاثة أنماط هي:

- **النمط الأول**: الذي حقق مثالية في توزيع المدارس، وتتمثل في محافظة واحدة، هي: رنيه ، وقد حققت هذه المثالية، لأن الفرق بين نسبة المدارس والسكان بها تساوي صفر.
- **النمط الثاني** : تمثل المحافظات شديدة التركز، التي ترتفع بها نسبة التركز، وتضم محافظتي جدة، ومكة المكرمة، حيث يميل التوزيع في تلك المحافظات نحو التركز بنسبه بلغت (١٣,٧ في محافظة جدة، و١٠,٢ في محافظة مكة المكرمة)، إذ تضم ٤٥٪ من جملة المدارس و٦٧٪ من جملة السكان ، وتزيد نسبة التركز بها، لأنها من أهم المناطق الحضرية بمنطقة الدراسة .

- **النمط الثالث:** المحافظات قليلة التركز، وهي تضم بقية المحافظات، وتشمل: الطائف، القنفذة، الليث، الجموم، خليص، رابغ، تربة، الخرمة، الكامل ، التي استحوذت على ٥٥ ٪ من المدارس و٣٢٪ من جملة السكان، مما يعني وجود فائض في أعداد المدارس.

شكل(٨) نسبة تركز المدارس مقارنة بأعداد السكان بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

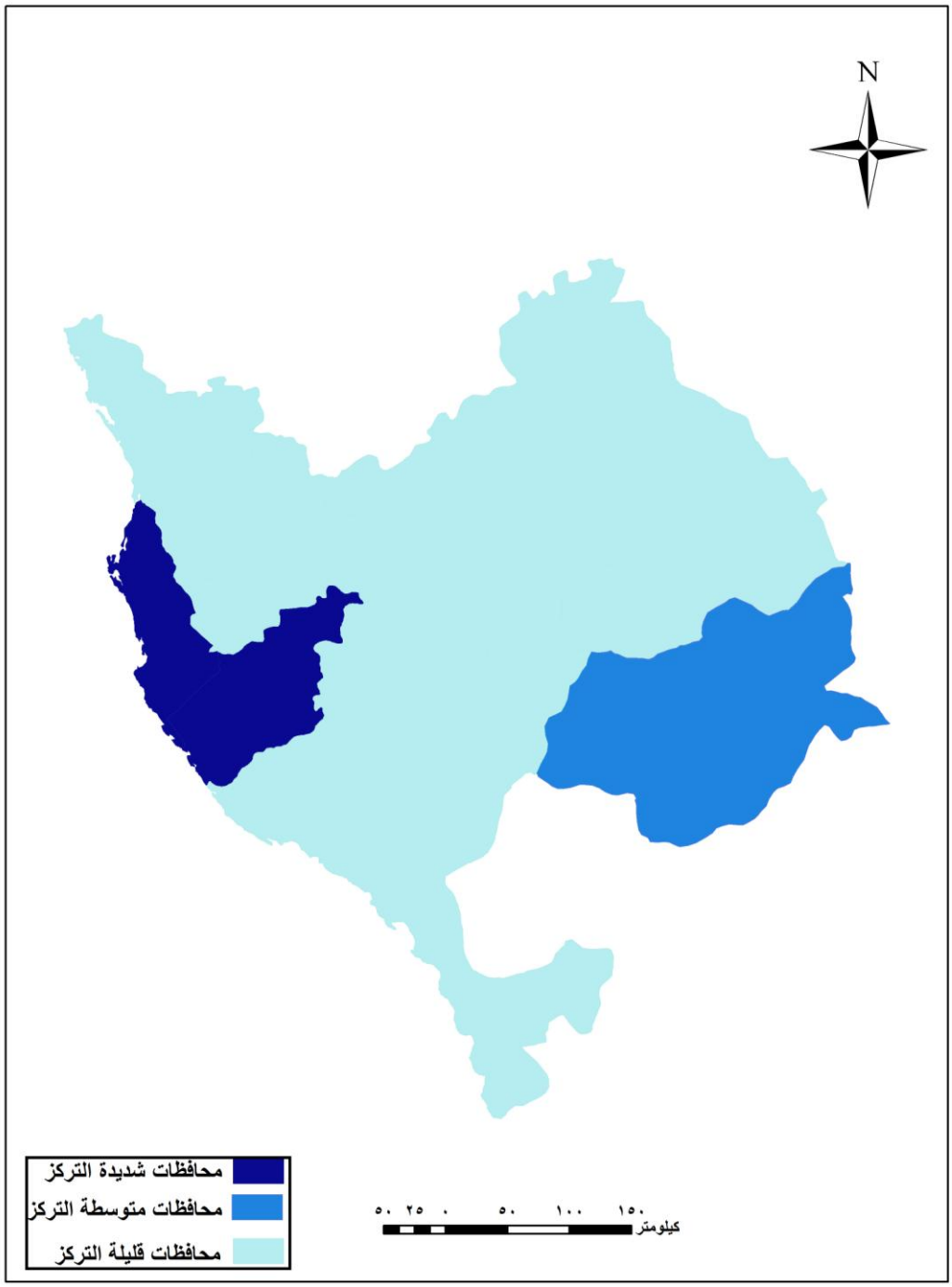

المصدر: من عمل الباحثة

من خلال تحليل الشكل (٨) نجد أن المحافظات شديدة التركز بالمدارس، هي محافظتا جدة، ومكة المكرمة، حيث تعتبر أوفر المحافظات حظًّا ونصيبًا من حيث الحيازة الحجمية للسكان، كما أنها تمتاز بأن نصيبها الأكثر بين المحافظات من عدد المدارس، حيث تحتل محافظة جدة المركز الأول من حيث عدد المدارس والسكان، بينما تحتل مكة المكرمة المركز الثالث من حيث عدد المدارس والمركز الثاني من حيث عدد السكان، مما يشير إلى قوة تأثير الأحجام السكانية في جذب المدارس ، الأمر الذي يؤكد حرصها للتركز حيث الثقل السكاني ، ويمكن القول بطردية العلاقة بينهما، فكلما ازداد الثقل السكاني زاد عدد المدارس، بينما نجد أن المحافظات قليلة التركز تمثلت في: الطائف، والقنفذة، والليث، والجموم، وخليص، والكامل، ورابغ، والخرمة، وتربة. وجميع هذه المحافظات تتميز بأنها لا تضم أعدادًا كبيرة من السكان، كما أنها تحتل مواقع هامشية ومتطرفة حيث تشكل الأراضي الصحراوية جزءًا كبيرًا من مساحاتها، بالإضافة إلى انتشار الحرات في كثير من أجزائها، فهي تعد من المناطق غير الجاذبة للسكان والعمران، وبالتالي للخدمات التعليمية. أما محافظة رنيه، فقد حازت على المثالية في التوزيع؛ وذلك لأنها تحتل موقعًا هامشيًّا ومتطرفًا.

٣- متوسط التباعد :

التباعد يعني: متوسط المسافات التي تفصل المدارس عن بعضها ، ودراسة التباعد تقابل دراسة كثافة السكان بصفة عامة، وبعداه هما: التخلخل والتكاثف (حمدان، ١٩٥٩م ، ص١٩٥).

ولدراسة التباعد بين المدارس أهميته، حيث يعد من المعايير الجغرافية الهامة التي تحدد طول الرحلة المدرسية ، وتحدد عملية توقيع المدارس في المجتمعات الجديدة (مصيلحي،٢٠٠١م ، ٣٨٩ص).

ويختلف تباعد المدارس عن بعضها تبعًا لرتبة المرحلة التعليمية، حيث العلاقة طردية بينهما، فكلما توجهنا نحو قمة الهرم التعليمي كلما زادت معدلات التباعد بين المدارس، وكلما ارتفعت معدلات الرحلة المدرسية. ففي التعليم الثانوي ترتفع معدلات الرحلة المدرسية لتصل إلى (٢٥٠٠م) [(١)] في المملكة، حيث تميل المدارس الثانوية إلى التوطن والتركز في مواقع متوسطة فيما بين الأحياء والقرى ، وذلك من أجل تقليل طول المسافة المقطوعة للرحلة المدرسية ومدتها الزمنية ، وزيادة عدد المترددين عليها للوصول إلى الحجم الأدنى لتكلفة التشغيل بها (مصيلحي،٢٠٠١م ، ٣٩١ص).

وينظر **كريستالر** إلى التباعد كانتشار Distance وهو يحاول بذلك أن يتوصل إلى العلاقة التي تربط بين المسافات وأحجام مراكز العمران والخدمات، فنظرته للتباعد كانت من خلال فكرة المكان المركزي بهدف التوصل إلى قانون رياضي يحكم العلاقة بين المسافة وحجم المراكز العمرانية على أساس الوظائف المختلفة وتصنيفها بحسب أهميتها إلى مجموعات ثلاث هي: الوظائف العليا، والوظائف المتوسطة، والوظائف الدنيا،

(١)راجع دليل المعايير التخطيطية للخدمات العامة،١٤٢٦ هـ وزارة الشؤون البلدية والقروية، ص١٠.

أي: إن التباعد يعني كيفية انتشار الوظائف. أما **روبنسون** فقد نظر إلى التباعد Spacing داخل الوحدة الجغرافية، سواء كان إقليمًا، أو منطقة، أو وحدة إدارية بغض النظر عن وظائف المحلات العمرانية .(الأسدي ، ١٩٩٠م ، ص٢٠٧ –٢٣٠).

جدول (٦) متوسط التباعد للمدارس بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

المحافظات	عدد المدارس	المساحة ألف كم^{٢} *	متوسط التباعد كلم
جدة	١٠٣	٤,٨٤	٠,٢٣
الطائف	٨٨	٤٧,٩٧	٠,٧٩
مكة المكرمة	٦٤	٧,٣٩	٠,٣٦
القنفذة	٢٩	٧,٣٢	٠,٥٣
الليث	٢٩	١٢,٨٤	٠,٧١
الجموم	١٦	٦,٥٩	٠,٦٨
خليص	١١	٤,٣٢	٠,٦٧
رابغ	٨	٦,٧٥	٠,٩٨
تربة	٨	٤,٩٥	٠,٨٤
الخرمة	٧	١٢,٢١	١,٤
الكامل	٦	٢,٨٨	٠,٧٤
رنيه	٤	٢٢,٢١	٢,٥٣
المجموع	**٣٧٣**	**١٤٠,٠١٠**	**٠,٦٥**

الجدول من حساب الباحثة(متوسط التباعد).

المصدر: * المساحة تمثل مساحة المحافظات من التقرير الثاني للمخطط الإقليمي لمنطقة مكة المكرمة، إدارات التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة.

تم حساب متوسط التباعد من خلال المعادلة التالية[(١)]:

متوسط التباعد = ١,٠٧٤٦ $\sqrt{\frac{م}{ن}}$

م= المساحة ، ن= عدد المدارس .

(١)المرجع : (الشريعي، أحمد، في جغرافية العمران ، ١٤٢٩ هـ، ص١٧٨).

لقد تم حساب متوسط التباعد لكل وحدة إدارية على أساس المساحة وعدد المدارس، حيث تتناسب الكثافة المدرسية وفقًا لهذا المعيار تناسبًا عكسيًّا، فكلما زادت الكثافة قل التباعد، والعكس صحيح، لذا فقد صنفت منطقة الدراسة وفقًا لمتوسط التباعد إلى ثلاثة أنماط (الشكل ٩) على النحو التالي :

النمط الأول : محافظات يقل فيها متوسط التباعد عن ٠,٥٠ كلم، مما يعني أن هناك تقاربًا شديدًا بين مدارسها، وهي تتمثل في محافظتي: جدة، ومكة المكرمة ، ومبرر هذا التقلص في متوسطات التباعد وتزايد نسبة التركز هو كثرة أعداد المدارس بها، حيث يضمان معًا ١٦٧ مدرسة من إجمالي المدارس بالمنطقة نتيجة لكبر أحجامهم السكانية، وارتفاع معدلات الكثافة السكانية بهما.

النمط الثاني: محافظات يتراوح فيها متوسط التباعد ما بين (٠,٥٠-١كلم)، وتتمثل في: الطائف، والقنفذة، والليث، والجموم، وخليص، ورابغ، وتربة، والكامل، وذلك لكون هذه المحافظات تتميز بأنها تجمع بين المساحات الصغيرة والمتوسطة، ما عدا محافظة الطائف التي تحتل المرتبة الأولى على مستوى منطقة الدراسة من إجمالي المساحة بالمنطقة، بالإضافة إلى كون هذه المحافظات تتمتع بكثافة سكانية متوسطة في غالبية المحافظات.

النمط الثالث: محافظات يزيد فيها متوسط التباعد عن (١كلم) وتمثلها محافظتان هما: رنيه، والخرمة، وتعدان أكبر المحافظات اللتين سجلتا أكبر متوسط للتباعد بين مدارسهما على مستوى منطقة الدراسة، ويعود السبب في ارتفاع متوسط التباعد بين مدارسهما وانخفاض نسبة تركز المدارس فيهما إلى كبر مساحتهما، حيث تحتل رنيه المرتبة الثانية في المساحة على مستوى المنطقة، بينما تحتل الخرمة المرتبة الرابعة من حيث المساحة بمنطقة الدراسة، مما أثر على توزيع العمران والخدمات فيهما ،وبالتالي جذبهما للسكان والخدمات .

شكل (٩) متوسط التباعد بين المدارس منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

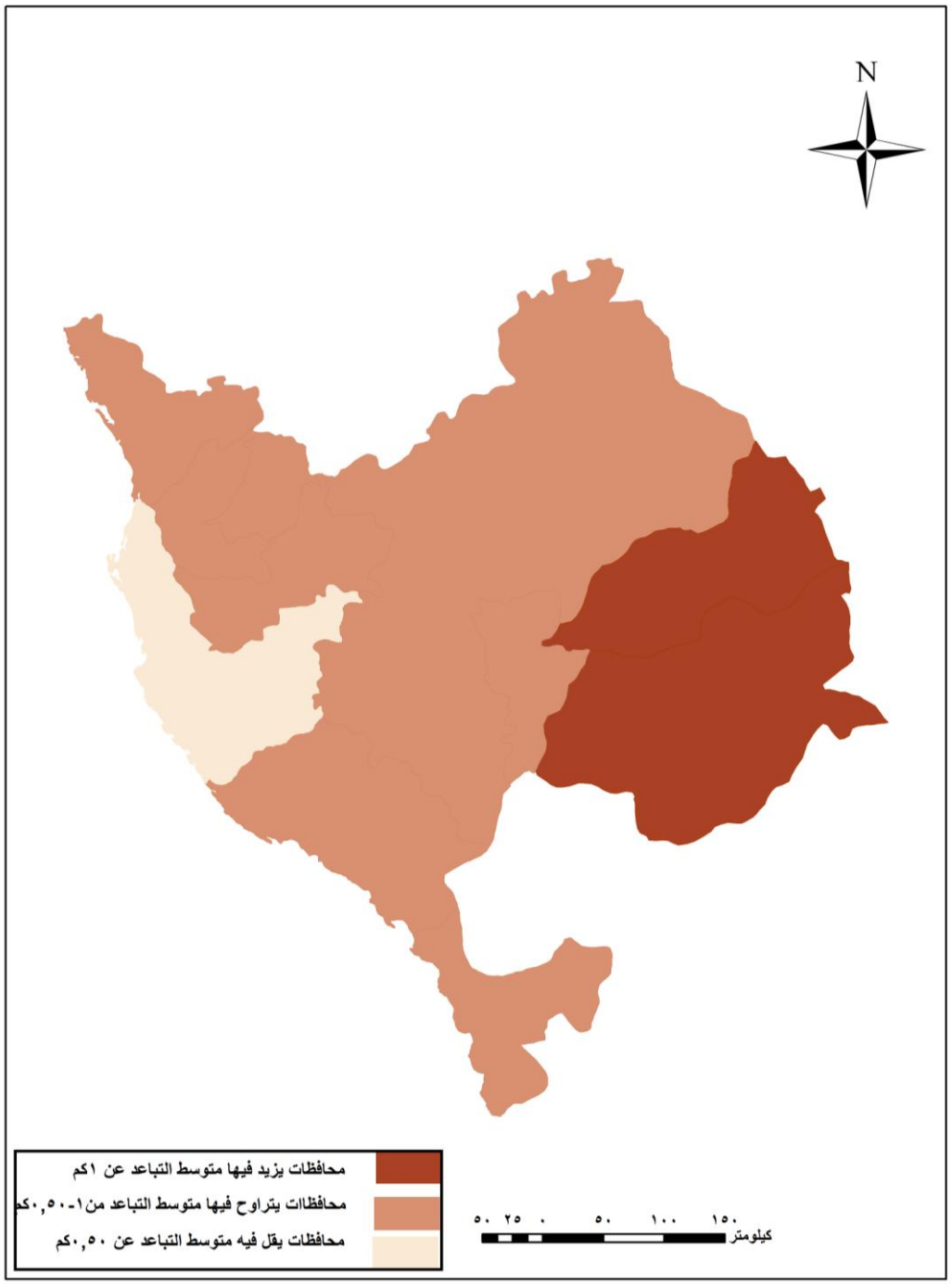

المصدر: من عمل الباحثة

من خلال تحليل الشكل(٩) نجد أن المحافظات التي يزيد متوسط تباعدها عن ١كم تمثلت في الأجزاء الجنوبية الشرقية من منطقة الدراسة في كل من: رنيه، والخرمة، فهما ذات كثافة توزيعية منخفضة،بينما نجد أن المحافظات التي تراوح متوسط تباعدها من ١-٠,٥٠، كما تمثلت في معظم محافظات منطقة الدراسة في كل من: الطائف، والقنفذة، والليث، والجموم، ورابغ، وخليص، والكامل وتربة ، وجميعها تتميز بكثافة توزيعية متوسطة. أما المحافظات التي قل متوسط تباعدها عن ٠,٥٠كم فتتميز بارتفاع الكثافة التوزيعية، فقد انحصرت في جدة ومكة، ونتيجة لضمها عددًا كبيرًا من المدارس ساهم ذلك في قلة متوسط التباعد بين مدارسها.

٢-٣- التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية للبنات على مستوى الحضر والريف بمنطقة الدراسة:

من المهم هنا إلقاء الضوء على التوزيع الجغرافي للمدارس على مستوى الحضر والريف في منطقة الدراسة، وذلك من أجل إبراز أوجه التباين بينهما، فالمدارس تتأثر في توزيعها بالحيز المكاني الذي تقع فيه ، إذأ هي عملية تفاعلية بين المكان والمدارس من خلال دراسة التحليل المكاني Spatial Analysis، والذي يعد أسلوبًا مهمًّا لإبراز الاختلافات المكانية في توزيع الظاهرة الجغرافية، وتزداد أهميته لتحديد تشابهات Similarities الأماكن من حيث الظاهرة المدروسة وتأسيس التعميمات Generalization (مصيلحي، ٢٠٠١ م، ص٨٩)، ولذلك اعتمدت الدراسة على التحليل المكاني على مستويين هما: الريف، والحضر. وفي الواقع أن دراسة التوزيع الجغرافي للخدمات تدخل ضمن الدراسات التخطيطية، وهذا بدوره يضع الجغرافي أمام تحد كبير من أجل تطبيق معرفته عن المشكلات الحضرية والريفية بحيث يمكنه أن يحدد الاحتياجات الجديدة لسكان الحضر والريف بأقل حد من استنزاف الموارد وإلى أقصى حد لمنفعة العدد الأكبر من السكان، ومن المهم أن يراعي في تخطيط المناطق الريفية الحديثة عامل مركزية الخدمات الضرورية (المطري ، السيد خالد ، ١٤١٩ هـ، ص٢٩٢) .

أ-التوزيع على مستوى الحضر :

بلغ عدد المدن في منطقة مكة المكرمة بموجب إحصاء عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) ٢٤ مدينة موزعة على محافظات منطقة المكرمة المختلفة. ويظهر الملحق رقم (١) أسماء هذه المدن.

ومن خلال ملاحظة الجدول (٧) تتضح الصورة التوزيعية لمدن منطقة الدراسة التي تظهر وجود ٢٤ مدينة تتوزع على جميع محافظات منطقة الدراسة، إلا أن السمة الغالبة على هذه المنطقة هي عدم انتظام التوزيع على كافة أجزاء المنطقة، حيث نلاحظ تركز عدد كبير من المدن في محافظة الطائف حيث تضم خمس مدن، كما يلاحظ تساوي عدد المدن في كل من: محافظة جدة، ومكة المكرمة، والقنفذة، ثلاث مدن لكل محافظة، كذلك: الليث، ورابغ مدينتان لكل محافظة، أما بقية المحافظات فتتميز بقلة عدد المدن فيها؛ لتصل إلى مدينة واحدة لكل محافظة .وفي الحقيقة أن التباين في عدد المدن بالمحافظات قد جاء تبعًا لاختلاف أنماط

العمران التي تتأثر بالعديد من العوامل الطبيعية المتمثلة في الموقع ووفرة المياه والإمكانات الطبيعية الأخرى من جهة، والعوامل البشرية المتعلقة بتاريخ الاستيطان وأنماطه، والنشاطات الاقتصادية السائدة، والمشروعات التنموية من جهة أخرى (الخريف، ٢٠٠٤ م، ص٥٩).

ويتركز السكان والمدن بمنطقة الدراسة على امتداد محورين متقاطعين؛ أحدهما: شمالي- جنوبي يضم مدن: رابغ، وخليص، وجدة، والليث، والقنفذة، والقوز، ويتركز على هذا المحور ٣٣ ٪ من إجمالي مدن المنطقة، وقرابة ٤٧ ٪ من إجمالي سكان المنطقة ، حيث تقع على منتصف هذا المحور مدينة جدة أكبر تجمع على مستوى المنطقة، وتتميز معظم المدن السابقة بأنها مدن موانئ أو مرافئ تقدم خدماتها للظهير الممتد خلفها، كما تتميز مواضعها بوجودها عند مصبات الأودية، أما المحور الآخر فامتداده شرقي-غربي، ويضم مدن: جدة، وبحرة، والطائف، والجموم، ومكة المكرمة، والحوية، وتربة، ورنيه،ويتركز على هذا المحور ٥٦٪ من إجمالي مدن المنطقة يستقر بها ٨١٪ من إجمالي السكان بالمنطقة. (الجابري ، مرجع سابق ، ص ١٠٢).

جدول (٧) أعداد المدارس بحواضر منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

المحافظات	عدد المدن	٪	عدد المدارس	٪
جدة	٣	١٢,٥	١٠١	٤٢,٦
مكة المكرمة	٣	١٢,٥	٥٦	٢٣,٦
الطائف	٥	٢٠,٧	٥١	٢١,٦
القنفذة	٣	١٢,٥	٦	٢,٥
الليث	٢	٨,٣	٥	٢,١
خليص	١	٤,٢	٣	١,٣
رابغ	٢	٨,٣	٣	١,٣
الخرمة	١	٤,٢	٣	١,٣
رنيه	١	٤,٢	٣	١,٣
تربة	١	٤,٢	٢	٠,٨٠
الكامل	١	٤,٢	٢	٠,٨٠
الجموم	١	٤,٢	٢	٠,٨٠
المجموع	**٢٤**	**١٠٠**	**٢٣٧**	**١٠٠**

المصدر: تم حصر المدن من النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن ١٤٢٥ هـ " المدن التي يزيد عدد سكانها عن ٥٠٠٠ نسمة ،ص١٤٧-١٥٨.

من خلال الجدول السابق يتضح أن حواضر منطقة الدراسة وعددها ٢٤ حاضرة، تضم ٢٣٧ مدرسة، أي ما يقارب ٦٤ ٪ من إجمالي مدارس منطقة الدراسة. وتتباين هذه الحواضر فيما بينها من حيث أعداد المدارس المقدمة للسكان وفقًا لأعداد وأحجام هذه المدن، كما يتضح من الجدول أن حواضر محافظة جدة تأتي في المرتبة الأولى بين حواضر منطقة الدراسة، إذ تضم ٤٢,٦٪ تقريبًا من جملة المدارس الحضر، وذلك لكونها تضم ١٢,٥ ٪ من مدن منطقة الدراسة، يليها محافظة مكة المكرمة في المرتبة الثانية ٢٣,٦ ٪ من جملة المدارس، كما تضم ١٢,٥ ٪ من مدن منطقة الدراسة، ثم محافظة الطائف بنسبة بلغت ٢١,٦٪ من إجمالي المدارس بحواضر منطقة الدراسة، كما تضم ٢٠,٧٪ من مدن منطقة الدراسة، وهي أعلى نسبة في أعداد المدن بمنطقة الدراسة، بينما تمثلت أقل النسب في محافظات: الجموم، وتربة، والكامل ٠,٨٠ ٪ ؛ وذلك لقلة أعداد المدارس فيها .

كما أمكن من خلال الجدول السابق تصنيف حواضر منطقة الدراسة وفقًا للمتوسط العام إلى نمطين:

النمط الأول: حواضر يزيد عدد مدارسها عن(٢٠ مدرسة) تمثلت في حواضر محافظات: جدة، ومكة المكرمة، والطائف ، حيث تحظى هذه المدن بنصيب الأسد من عدد السكان وعدد المدارس على مستوى الحضر بمنطقة الدراسة، وتتميز تلك المدن بثقل سكاني كبير، فهي تضم حواضر جدة أكبر تجمع سكاني حضري بالمنطقة، في حين تشغل مدينة مكة المكرمة المرتبة الثانية من حيث عدد السكان بمنطقة الدراسة؛ نتيجة لجذبهم لأعداد كبيرة من سكان الريف، ولتوفر فرص العمل وارتفاع الأجور فيها، وتوفر الخدمات المختلفة. وهذا بدوره يشير إلى حرص المدارس بالتمركز بالقرب من مواقع الثقل السكاني، مما يعني وجود علاقة طردية بينهما ، فكلما زاد الثقل السكاني زاد عدد المدارس .

النمط الثاني: حواضر يقل عدد مدارسها عن (٢٠ مدرسة) تمثلت في بقية حواضر المحافظات الأخرى، وهي: القنفذة، والليث، والجموم، وخليص، ورابغ، والخرمة، والكامل، وتربة، ورنيه، حيث تمتاز مدن تلك المحافظات بأنها مزيج من المدن المتوسطة والصغيرة التي تتميز بفقد نسبة كبيرة من سكانها؛ نتيجة لعدم قدرتها على جذب السكان الريفيين، وذلك بسبب تركز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المدن الكبرى وتأخر وصول الخدمات للمدن الصغيرة والمتوسطة، مما جعلها تتميز بكثافة سكانية منخفضة (الجابري ، ١٤٢٩ هـ ، ص ١١٦).

ولكي تتضح الصورة التوزيعية بشكل أكثر وضوحًا وتفصيلاً، تمت مقارنة عدد المدارس بأعداد السكان " جملة السكان الإناث " في حواضر منطقة الدراسة (انظر الجدول ٨) والشكل (١٠).

جدول (٨) عدد المدارس مقارنة بعدد السكان الحضر بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩ هـ .

المحافظات	عدد المدارس	٪	سكان الحضر*	٪	معامل التوطن
جدة	١٠١	٤٢,٦	١١٨٤٢٨٨	٥٣,١	٠,٧٩
مكة المكرمة	٥٦	٢٣,٦	٦٢٠٦٣٠	٢٨,٠	٠,٨٥
الطائف	٥١	٢١,٥	٣٢٠١١٦	١٤,٣	١,٥
القنفذة	٦	٢,٥	٢٠٩٠٠	٠,٩٣	٢,٦
الليث	٥	٢,١	١١٥٨١	٠,٥٠	٣,٩
خليص	٣	١,٣	٨١٦٥	٠,٣٦	٣,٣
رابغ	٣	١,٣	٢٠٦٧٨	٠,٩٢	١,٣
الخرمة	٣	١,٣	١١٢٨٨	٠,٥٠	٢,٤
رنيه	٣	١,٣	٩١٣١	٠,٤٠	٣,٠
تربة	٢	٠,٨٠	١١١٠٧	٠,٤٩	١,٧
الكامل	٢	٠,٨٠	١٣٦٣	٠,٠٦	١,٣
الجموم	٢	٠,٨٠	٩٨٧٣	٠,٤٤	١,٩
المجموع	**٢٣٧**	**١٠٠**	**٢٢٢٩١٢٠**	**١٠٠**	**–**

***جملة السكان الإناث بالحضر.**

المصدر : اعتماد على تعداد السكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ.

من خلال الجدول (٨) والشكل (١٠) يمكن الخروج بالأنماط التالية:

النمط الأول: حواضر تقل فيها نسبة المدارس عن نسبة السكان، وتتمثل في حواضر محافظتي: جدة، ومكة المكرمة، وسبب ذلك هو ارتفاع نسبة سكان المدن فيها، فهي تضم مجتمعة ٨١,١٪ من نسبة سكان الحضر، وتمثل حواضر جدة المركز الحضري الأول بالمنطقة ، حيث يوجد فيها منفردة ما يزيد عن ٥٠ ٪ من سكان الحضر بالمنطقة، تليها مدينة مكة المكرمة بنسبة ٢٨٪ من جملة سكان الحضر .

النمط الثاني : حواضر يزداد فيها عدد المدارس على نسبة السكان، وتتمثل في بقية المحافظات: الطائف، والقنفذة، والليث، والجموم، وخليص، والخرمة، وتربة، والكامل، ورنيه ، وتضم مجتمعة ١٨,٩ ٪ من جملة السكان الحضر بالمنطقة، باستثناء حواضر محافظة الطائف التي تمثل ١٤ ٪ من السكان الحضر على مستوى منطقة الدراسة .

شكل(١٠) التوزيع الجغرافي للمدارس مقارنة باعداد السكان الحضر بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

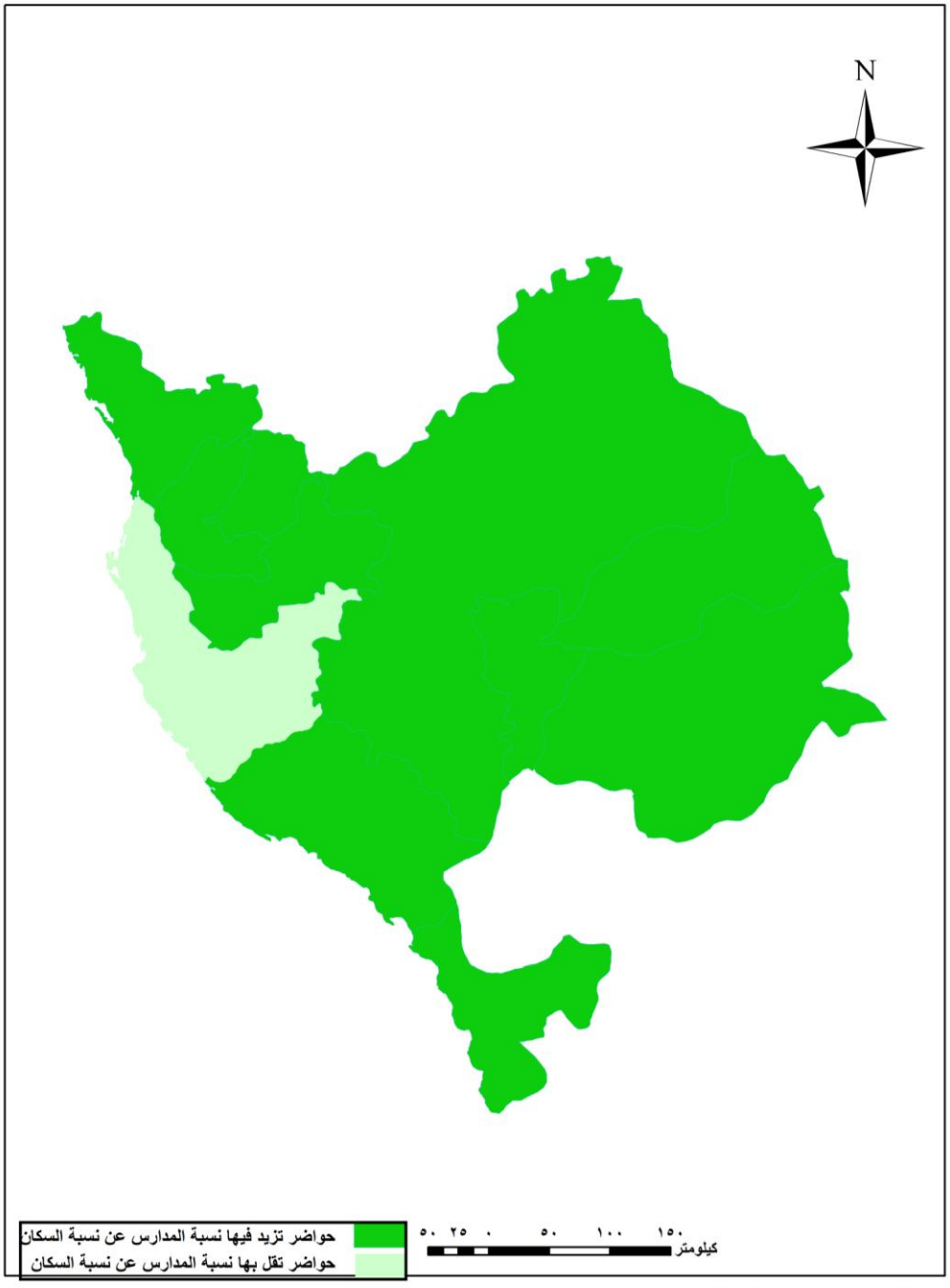

المصدر: من عمل الباحثة

من خلال تحليل الشكل(١٠) نجد أن الحواضر التي تزيد فيها نسبة المدارس على نسبة السكان تمثلت في معظم حواضر منطقة الدراسة، في كل من حواضر المحافظات التالية: الطائف، والقنفذة، والليث، ورابغ، وخليص، والجموم، والكامل، وتربة، والخرمة، ورنيه، وهذه المحافظات تتميز بقلة أعداد المدن فيها، باستثناء محافظة الطائف التي تضم ٥ حواضر، كما تتميز تلك الحواضر بقلة أعداد سكانها مقارنة بالنمط الثاني. أما الحواضر التي قلت فيها نسبة المدارس على نسبة السكان فتركزت في حواضر محافظتي جدة، ومكة المكرمة، اللتين تمثلان ٢٥٪ من جملة حواضر منطقة الدراسة، بالإضافة إلى كبر أحجامهما السكانية.

ومما سبق يتضح عدم وجود عدالة توزيعية للمدارس على مستوى الحضر، مما أدى إلى وجود حواضر تتركز فيها المدارس وتشكل فائضًا، وأخرى تقل فيها المدارس وتعاني من الحاجة والنقص، دون مراعاة لأعداد السكان، الأمر الذي أوجد تفاوتًا كبيرًا في التوزيع، ولاختبار مدى ذلك التفاوت فقد اعتمدت الدراسة على حساب معامل التوطن للمدارس مقارنة بعدد السكان لقياس مدى العدالة في التوزيع.

من خلال تحليل الجدول السابق يتضح وجود قيم واضحة تبرز مواقع التوطن الأكثر ، ووفقًا لذلك تم تقسيم حواضر منطقة الدراسة وفقًا لمعامل التوطن إلى نمطين :

النمط الأول: حواضر قل فيها توطن المدارس مقارنة بعدد السكان، حيث بلغت فيها قيمة التوطن أقل من الواحد الصحيح، وتضم حواضر محافظتي: جدة، ومكة المكرمة ، وذلك لأن نسب توزيع المدارس فيها لا تتناسب مع نسب السكان ، حيث تضم هذه المدن مجتمعة ما يقارب ٦٦ ٪ من إجمالي المدارس في حضر منطقة الدراسة مقابل ٨١٪ تقريبًا من السكان، مما يعني عدم قدرتها على سد احتياجات السكان.

النمط الثاني : حواضر زاد فيها توطن المدارس مقارنة بعدد السكان عن الواحد الصحيح ، فقد وصلت نسبة مدارسها إلى ٣٤ ٪ من جملة مدارس الحضر بالمنطقة مقابل قلة نسبة سكانها، مما أدى إلى وجود فائض في أعداد المدارس فيها، وتمثلت في بقية المحافظات التالية: الطائف، والقنفذة، والليث، والجموم، وخليص، والخرمة، وتربة، والكامل، ورنيه.

شكل(١١) معامل توطن المدارس بحواضر منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

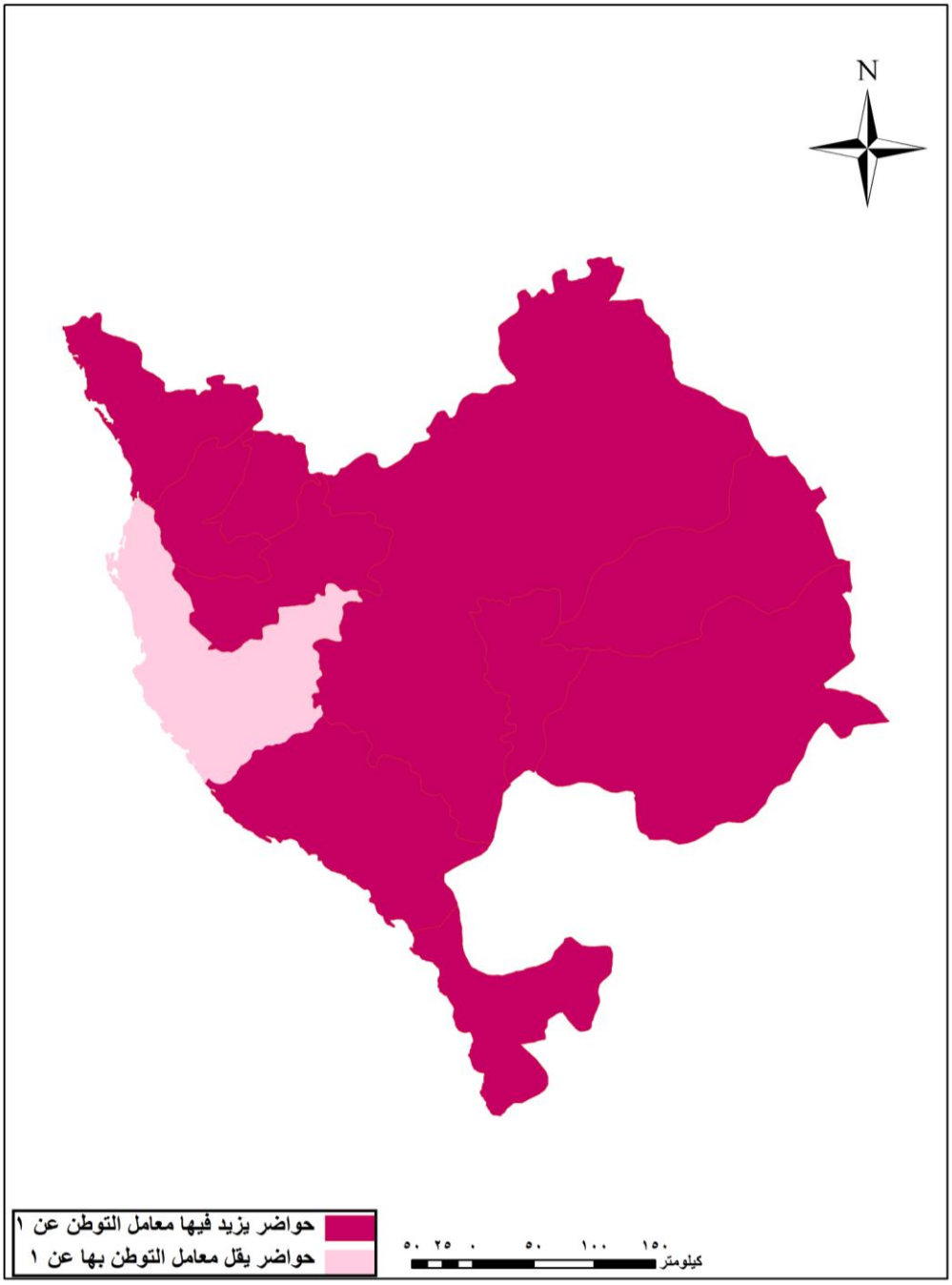

المصدر: من عمل الباحثة

من خلال تحليل الشكل (١١) نجد أن مدارس الحضر انقسمت إلى قسمين وفقًا لمعامل التوطن؛ القسم الأول، مثل: الحواضر التي زادت نسبة توطنها عن (١)، وضمت معظم حواضر المحافظات باستثناء الجزء الغربي من منطقة الدراسة ، حيث تتميز تلك المحافظات بضآلة الجزء المعمور، بالإضافة إلى تدني الكثافة السكانية في حواضر تلك المحافظات إلى أقل من ٤٠ نسمة/كم^{٢} تقريبًا، باستثناء مدينة الطائف التي تزيد الكثافة السكانية فيها عن ١٥٠ نسمة /كم^{٢} مقارنة بمحافظات النمط الأول. (المرجع : المخطط الإقليمي لمنطقة مكة المكرمة، التقرير الرابع ، ص٣٥).أما القسم الثاني الذي قلت به نسبة التوطن عن (١)، فقد تركزت في حواضر محافظتي جدة، ومكة ، خاصة أن هذه الحواضر تتمتع بكثافة سكانية عالية، مما أدى إلى عدم قدرة المدارس على سد حاجة السكان من المدارس، مما ترتب عليه العديد من المشكلات المكانية، وفي مقدمتها: ارتفاع كثافة الفصول، وارتفاع معدل الطالبات للمعلمات، وهذا يعطينا نتيجة واضحة تفيد بعدم المساواة في التوزيع، ووجود علاقة عكسية حقيقية بين عدد السكان وعدد المدارس.

ونستنتج مما سبق أنه لا توجد حواضر (مدن) حققت المثالية في التوزيع، وهذا يعني عدم وجود توازن في توزيع الخدمة،وهذا يفسر أن هناك تركزًا للمدارس في حواضر معينة، وبالمقابل وجود حواضر أخرى تعاني من قلة تركز المدارس بها، لذا من الأجدى دراسة تركز المدارس بالنسبة للسكان الحضر في كل محافظة .

٢- نسبة التركز:

على غرار تطبيق هذا المقياس على مستوى المحافظات فقد طبقتها الدراسة على مستوى الحضر.

جدول (٩) نسبة تركز المدارس مقارنة بأعداد السكان بحواضر منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.

المحافظات	عدد المدارس	س٪	عدد السكان*	ص٪	| س– ص |
جدة	١٠١	٤٢,٦	١١٨٤٢٨٨	٥٣,١	١٠,٥-
مكة المكرمة	٥٦	٢٣,٦	٦٢٠٦٣٠	٢٨,٠	٤,٤-
الطائف	٥١	٢١,٦	٣٢٠١١٦	١٤,٣	٧,٣
القنفذة	٦	٢,٥	٢٠٩٠٠	٠,٩٣	١,٥٧
الليث	٥	٢,١	١١٥٨١	٠,٥	١,٦
خليص	٣	١,٣	٨١٦٥	٠,٣٦	٠,٩٤
رابغ	٣	١,٣	٢٠٦٧٨	٠,٩٢	٠,٣٨
الخرمة	٣	١,٣	١١٢٨٨	٠,٥٠	٠,٨
رنيه	٣	١,٣	٩١٣١	٠,٤٠	١,٢٦
تربة	٢	٠,٨٠	١١١٠٧	٠,٤٩	٠,٣١
الكامل	٢	٠,٨٠	١٣٦٣	٠,٠٦	٠,٧٤
الجموم	٢	٠,٨٠	٩٨٧٣	٠,٤٤	٠,٣٦
المجموع	**٢٣٧**	**١٠٠**	**٢٢٢٩١٢٠**	**١٠٠**	**٢٩,٦٩**

المصدر: تعداد السكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ، إدارات التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة.

* جملة السكان الإناث بالحضر .

$$\text{نسبة التركز} = \frac{١}{٢} \times ٢٩,٦٩ = ١٤,٨$$

من خلال تحليل الجدول (٩) والشكل (١٢) يتضح أن التوزيع المكاني للمدارس بالمنطقة غير مثالي ، وهذا يشير إلى أن التوزيع غير عادل على مستوى منطقة الدراسة، حيث يميل التوزيع نحو التشتت بدرجة كبيرة بلغت نسبته ١٤,٨، ولذلك تم تقسيم منطقة الدراسة وفقًا لنسبة التركز إلى نمطين هما:

النمط الأول: حواضر قليلة التركز : وتشمل حواضر المحافظات التالية: (القنفذة – الليث – الجموم – خليص – رابغ – تربة –الخرمة – الكامل –رنيه) .

النمط الثاني : حواضر شديدة التركز : وتشمل مدن محافظات: (جدة، ومكة المكرمة، والطائف)، ويرجع السبب في تركز المدارس فيها، لأنها تمثل أقطاب حضرية متميزة بالمنطقة، مما يستدعي تركز الخدمات فيها بشكل كبير تبعًا لما تمتلكه من نفوذ إداري ووظيفي يمتد إلى أبعد من حدود مدنها والقرى التابعة لها إداريًّا (الجابري ، ١٤٢٩هـ ، ص ١٢١) .

شكل(١٢) نسبة تركز المدارس بحواضر منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

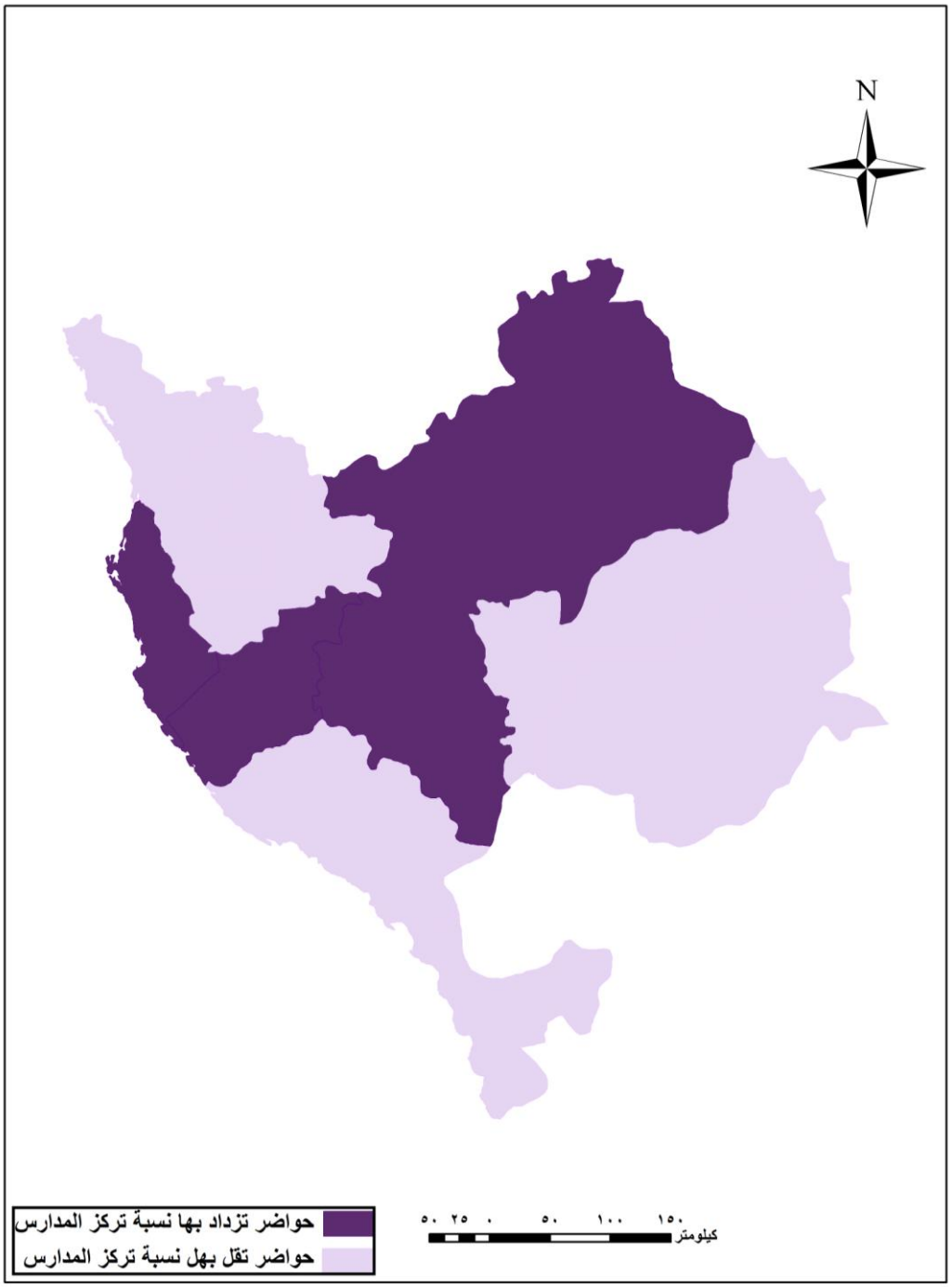

المصدر: من عمل الباحثة

من خلال تحليل الشكل(١٢) نجد أن الحواضر التي زادت نسبة التركز فيها عن ٤٪، ضمت حواضر ثلاث محافظات هي: جدة، ومكة المكرمة، والطائف، ويعود ذلك للثقل السكاني لتلك الحواضر. أما الحواضر قليلة التركز، فتشكل النمط السائد بمنطقة الدراسة، وتتمثل في بقية حواضر محافظات منطقة الدراسة؛ بسبب صغر الحجم السكاني لتلك المدن مقارنة بالنمط الأول.

ب- التوزيع على مستوى الريف :

الريف هو البيئة الجغرافية للقرية، وتتميز منطقة الدراسة بكثرة عدد قراها، إذ تتوزع القرى على الجبال وفي بطون الأودية والسهول. والكثير من هذه القرى قديم النشأة نظرًا لاستقرار السكان بالقرب من مسارات الأودية وممرات الطرق .

وقد بلغ عدد القرى في منطقة الدراسة في عام ١٤٢٥هـ (٣٢٥٣ قرية) [(١)]، وهذه القرى موزعة على النحو التالي: ٢٩٥٧ قرية صغيرة جدًّا في الحجم تشكل٩١٪ من إجمالي قرى منطقة الدراسة، و٢٣٢ قرية صغيرة الحجم تشكل٧,١ ٪، و٤٢ قرية متوسطة الحجم تبلغ ١,٣ ٪، و ٢٢ قرية كبيرة الحجم تشكل ٠,٧٦ ٪من مجموع قرى منطقة الدراسة. وبالمقارنة بقرى مناطق المملكة نجد أن متوسط عدد القرى يصل نحو ٧٤٠ قرية، منها ٥٤٢ قرية (٧٣ ٪) و١٤٣ قرية متوسطة الحجم ١٩ ٪، و٥٥ قرية كبيرة الحجم. فالنشاط الرئيسي في هذه القرى هو الزراعة ، وذلك في حوالي ٧٥ ٪ من القرى ، ويشكل نشاط تربية الماشية نشاطًا ثانويًّا (المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة، ١٩٨٤م، ص ج). ويمكن التمييز بين ثلاث مناطق رئيسة للتجمعات القروية موازية للساحل، وهي على النحو التالي :

- المنطقة الواقعة شرق منطقة مكة المكرمة، وتعتبر من أقل المناطق كثافة بالسكان، كما أن عدد القرى فيها محدود للغاية، وهي قرى صغيرة الحجم، وتتميز بأنها تقع متباعدة عن بعضها البعض، ولا تضم أية مدينة في هذه المنطقة .
- المنطقة الغربية، وتشكل منطقة السهل الساحلي، وتضم هذه المنطقة أربعة قطاعات هي:
  - القطاع الثانوي شمال جدة ، ويضم قرى منعزلة صغيرة، باستثناء رابغ .
  - القطاع الفرعي لجدة نفسها، وهو قطاع لا يضم أي قرية على الإطلاق حول جدة، باستثناء القرى الواقعة على طريق مكة (بحرة – حداء).
  - القطاع الموجود جنوب جدة، ويمتد من جدة حتى الليث، وهو تقريبًا خالٍ من أي قرية.
  - القطاع الواقع جنوب الليث، ويتميز بأنه كثيف السكان، وعدد القرى فيه كثير، والقرى متقاربة من بعضها، وهي قرى كبيرة المساحة (عمران متجمع) .

(١)من حساب الباحثة ، اعتمادًا على تعداد السكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ.

- المنطقة الوسطى ما بين المنطقة الشرقية والغربية، وهي أكثر المناطق من حيث كثافة السكان .

وبإلقاء الضوء على صورة التوزيع الجغرافي للمدارس في قرى منطقة الدراسة، نلاحظ أن المناطق الريفية تضم ١٣٦ مدرسة تشكل ٣٦ ٪ من إجمالي المدارس بمنطقة الدراسة، ومما يلاحظ على هذه المدارس أنها تتباين في توزيعها من محافظة لأخرى، وهذا يتضح من الجدول التالي :

جدول (١٠) أعداد المدارس و القرى في ريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩ هـ.

المحافظات	عدد المدارس	٪	عدد القرى *	٪
الطائف	٣٧	٢٧,٢	١٠٠٢	٣١,١
الليث	٢٤	١٧,٦	٤١٠	١٢,٦
القنفذة	٢٣	١٧,٠	٧١٠	٢١,٧
الجموم	١٤	١٠,٣	١٧٧	٥,٤
مكة	٨	٥,٨	١٩٥	٦,٠
خليص	٨	٥,٨	١٤٧	٤,٥
تربة	٦	٤,٤	٨٩	٢,٧
رابغ	٥	٣,٧	٩٤	٢,٨
الخرمة	٤	٣,٠	٩٣	٣,٠
الكامل	٤	٣,٠	١٨٣	٥,٥
جدة	٢	١,٥	١٤	٠,٤٠
رنيه	١	٠,٧٠	١٣٩	٤,٣
المجموع	**١٣٦**	**١٠٠**	**٣٢٥٣**	**١٠٠**

الجدول من حساب الباحثة اعتمادًا على: تعداد السكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ بيانات إدارات التربية والتعليم بمنطقة مكة.

*** تم حصر أعداد القرى من تعداد السكان والمساكن لعام ١٤٢٥ هـ .**

من خلال الجدول السابق يتضح مقدار التباين في توزيع المدارس على قرى منطقة الدراسة نتيجة للعديد من العوامل، أهمها: عدد القرى في كل محافظة ، والحجم السكاني لهذه القرى، وتباعد هذه القرى عن بعضها البعض وعن مركز المحافظة، فإذا حاولنا تتبع أماكن توزع المدارس من خلال الجدول السابق، فإننا نلاحظ –بشكل عام– تركز المدارس في قرى محافظات: الطائف، والقنفذة، والليث، والجموم، حيث تضم قرى هذه المحافظات مجتمعة ٧٢ ٪ من إجمالي المدارس الثانوية للبنات بريف منطقة الدراسة. كما يتضح من الجدول أن قرى محافظة الطائف حازت أعلى نسبة بين قرى المحافظات منطقة الدراسة من حيث عدد المدارس بنسبة بلغت (٢٧٪)، يليها قرى محافظة الليث، والقنفذة، والجموم، بنسب بلغت ١٧,٦ – ١٦– ١٠ ٪ على التوالي، ويعود ذلك التفوق في عدد المدارس إلى كثرة أعداد القرى فيها، حيث تضم مجتمعة

٢٣١٤ قرية، أي ٧١٪ تقريبًا من قرى منطقة الدراسة، وإن كانت الطائف تحتل المرتبة الأولى في عدد القرى، ثم القنفذة، يليها الليث، بينما بقية قرى المحافظات يقل فيها عدد المدارس، وإن كان أقلها نسبة في عدد القرى هي قرى محافظة جدة (٠,٤٠)، وترجع أسباب قلة عدد مدارسها إلى قلة عدد القرى في محافظة جدة، حيث يبلغ عدد قراها ١٤ قرية، فهي محافظة حضرية في المقام الأول، بالإضافة إلى ذلك فإن محافظة رنيه تمتاز بانخفاض الحجم السكاني لمعظم قراها، حيث يقدر الحجم السكاني لمعظم القرى أقل من ٢٥٠٠، بالإضافة إلى تدني شبكة الطرق البرية التي تربط بين أجزاء المحافظة والتجمعات القروية، وخاصة الطرق الزراعية والترابية التي تعد محدودة وتحتاج إلى تطوير، فضلاً عن التجمعات القروية بالمحافظة التي تنتشر في صورة شبه مبعثرة على مجاري الأودية مما يصعب معه تقديم الخدمات.

ويقدر المتوسط العام للمدارس في ريف منطقة الدراسة بـ (١١مدرسة)، ويصل عدد المحافظات التي بلغ عدد المدارس أعلى من المتوسط العام أربع محافظات هي: الطائف، والقنفذة، والجموم، بينما حصلت بقية المحافظات على أقل من المتوسط العام في كل من: جدة، ومكة المكرمة، وخليص، ورابغ، والخرمة، وتربة، والكامل، ورنيه .

وللكشف عن صورة التوزيع الجغرافي الحالي والتعرف على أنماط هذا التوزيع تمت مقارنة عدد المدارس بعدد السكان ، وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول (١١) أعداد المدارس والسكان في ريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩ هـ

المحافظات	عدد المدارس	٪	عدد السكان*	٪
الطائف	٣٧	٢٧,٢	١٠٢٦١٤	٢٩,٤
الليث	٢٤	١٧,٦	٤١٤٥	١١,٨
القنفذة	٢٣	١٧,٠	٩٧٧٢٣	٢٨,١
الجموم	١٤	١٠,٣	٢٤٨٦٨	٧,١
مكة	٨	٥,٨	١٧٠٤٥	٥,٠
خليص	٨	٥,٨	١٦١١٢	٤,٦
تربة	٦	٤,٤	٩٨٨٧	٢,٨
رابغ	٥	٣,٧	١٠٠٤٧	٣,٠
الخرمة	٤	٣,٠	٧٣٦٣	٢,١
الكامل	٤	٣,٠	٧٤٢٩	٢,١
جدة	٢	١,٥	١٤٥٢	٠,٤
رنيه	١	٠,٧٠	١٢٦٢٠	٣,٦
المجموع	١٣٦	١٠٠	٣٤٨٦١٤	١٠٠

المصدر: إدارات التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة، تعداد السكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ.

***جملة السكان الإناث بالريف .**

من خلال تحليل الجدول السابق يمكن تصنيف ريف منطقة الدراسة إلى نمطين كما في شكل (١٣) هما :

النمط الأول: أرياف تزداد فيها نسبة المدارس على نسبة السكان: وتتمثل في ريف المحافظات التالية: جدة، مكة المكرمة، الليث، الجموم، خليص، تربة، رابغ، الخرمة، الكامل، إذ تضم ٥٥,١٪ من جملة المدارس بالريف، و٣٨,٩٪ من جملة سكان الريف ، وهذه النسبة تعبر عن وجود فائض في أعداد المدارس في ذلك النمط.ويرجع السبب في ذلك الى قرب تلك القرى من المدن ؛ ووجود طرق جيدة تربط الريف بالحضر ، إضافة الى انخفاض الحجم السكاني لهذه الارياف.

النمط الثاني : أرياف تقل فيها نسبة المدارس على نسبة السكان، وتشمل ريف محافظات: الطائف، القنفذة، رنيه، ويعود ذلك لكثرة أعداد القرى في تلك المحافظات وغالبية هذه القرى تقع على مسارات الاودية مما يزيد من تكلفة مد الخدمات اليها. إذ تضم هذه الارياف ٤٤,٩٪ من جملة المدارس بالريف، و ٦١,١٪ من جملة السكان بالريف. وهذا يعني أن عدد المدارس لا يتكافأ مع نسبة السكان، مما يستدعي زيادة أعداد المدارس فيها.

شكل (١٣) التوزيع الجغرافي للمدارس مقارنة بأعداد السكان بريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

المصدر: من عمل الباحثة

من خلال تحليل الشكل السابق نجد أن الأرياف التي تزداد فيها نسبة المدارس على السكان تمثلت في معظم أرياف منطقة الدراسة في كل من: جدة، ومكة المكرمة، والليث، ورابغ، وخليص، والجموم، والكامل، وتربة، الخرمة. ويرجع السبب في ذلك إلى أن غالبية هذه القرى تتميز بانخفاض أحجامها السكانية إلى أقل من ١٠٠ نسمة لكل قرية، بل إن هناك قرى تعد خالية من السكان، ويعود ذلك لعدة أسباب من أهمها: أن معظم هذه القرى تقع في الداخل بعيدة عن الساحل، فكلما تحركنا من الساحل نحو الداخل كلما قلت أحجام المستوطنات. أما الأرياف التي تقل فيها نسبة المدارس على نسبة السكان فتمثلت في ريف ثلاث محافظات هي: الطائف، والقنفذة، ورنيه ، ويعود السبب في ذلك لكثرة أعداد قراها، حيث تعتبر محافظة الطائف أعلى محافظات منطقة الدراسة في عدد القرى التابعة لها بنسبة تقدر بـ ٣١ ٪ من إجمالي قرى منطقة الدراسة، يليها محافظة القنفذة التي تحتل المرتبة الثانية في عدد القرى على مستوى منطقة الدراسة بنسبة تقدر بـ ٢١ ٪ ، بينما سجلت محافظة رنيه ٤٪ من إجمالي قرى منطقة الدراسة، يضاف إلى ذلك أنها تضم محافظتي الطائف والقنفذة تضم تجمعات وكثافة عالية من القرى، كما أن هذه القرى تمتد على مسارات الأودية بشكل طولي، ومن سلبيات هذا الشكل ارتفاع كلفة توفير الخدمات المختلفة لسكان تلك التجمعات العمرانية، فمن الصعب دائمًا تقديم هذه الخدمات المرتفعة التكلفة إلى كل مسكن ريفي منعزل بسبب نقص الإمكانات المادية (المطري، ١٤١٩ هـ ، ص ٣١٩).

ولاختبار مدى العدالة في التوزيع مقابل النسبة المئوية للسكان، فقد طبقت الدراسة معادلة معامل التوطن.

١- معامل التوطن :

على غرار التوزيع على مستوى المحافظات والحضر، فقد نهجت الدراسة تطبيق هذا المعامل .

جدول (١٢) معامل توطن المدارس مقارنة بالسكان في ريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.

المحافظات	عدد المدارس	عدد السكان*	معامل التوطن
الطائف	٣٧	١٠٢٦١٤	٠,٩٣
الليث	٢٤	٤١٤٥	١,٦
القنفذة	٢٣	٩٧٧٢٣	٠,٦٠
الجموم	١٤	٢٤٨٦٨	١,٤
مكة	٨	١٧٠٤٥	١,٢
خليص	٨	١٦١١٢	١,٣
تربة	٦	٩٨٨٧	١,٥
رابغ	٥	١٠٠٤٧	١,٢
الخرمة	٤	٧٣٦٣	١,٣
الكامل	٤	٧٤٢٩	١,٤
جدة	٢	١٤٥٢	٢,٩
رنيه	١	١٢٦٢٠	١,٦

الجدول من إعداد الباحثة

من خلال تحليل الجدول (١٢) يمكن تقسيم ريف منطقة الدراسة وفقًا لمعامل التوطن إلى نمطين :

النمط الأول: أرياف يقل فيها معامل التوطن عن الواحد الصحيح، وتشمل قرى محافظتي (الطائف، والقنفذة)، ويعود ذلك لتفوق نسبة السكان على نسبة المدارس، وتضم ٥٧,٥٪ من جملة سكان الريف و٤٤,٢٪ من جملة مدارس الريف، وهذا يعني أن هذه الأرياف بحاجة إلى المزيد من المدارس؛ لتتناسب مع عدد السكان فيها.

النمط الثاني : أرياف يزداد فيها معامل التوطن عن الواحد الصحيح، وتشمل معظم أرياف محافظات منطقة الدراسة في كل من: (جدة – مكة المكرمة – الليث – رابغ – خليص- الخرمة- تربة – الكامل – رنيه)، وتضم ٤٢,٥٪ من جملة سكان الريف، و٥٥,٨٪ من جملة سكان الريف. وهذا يعني أنها تفي باحتياجات السكان.

شكل(١٤) معامل توطن المدارس مقارنة بأعداد السكان بريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

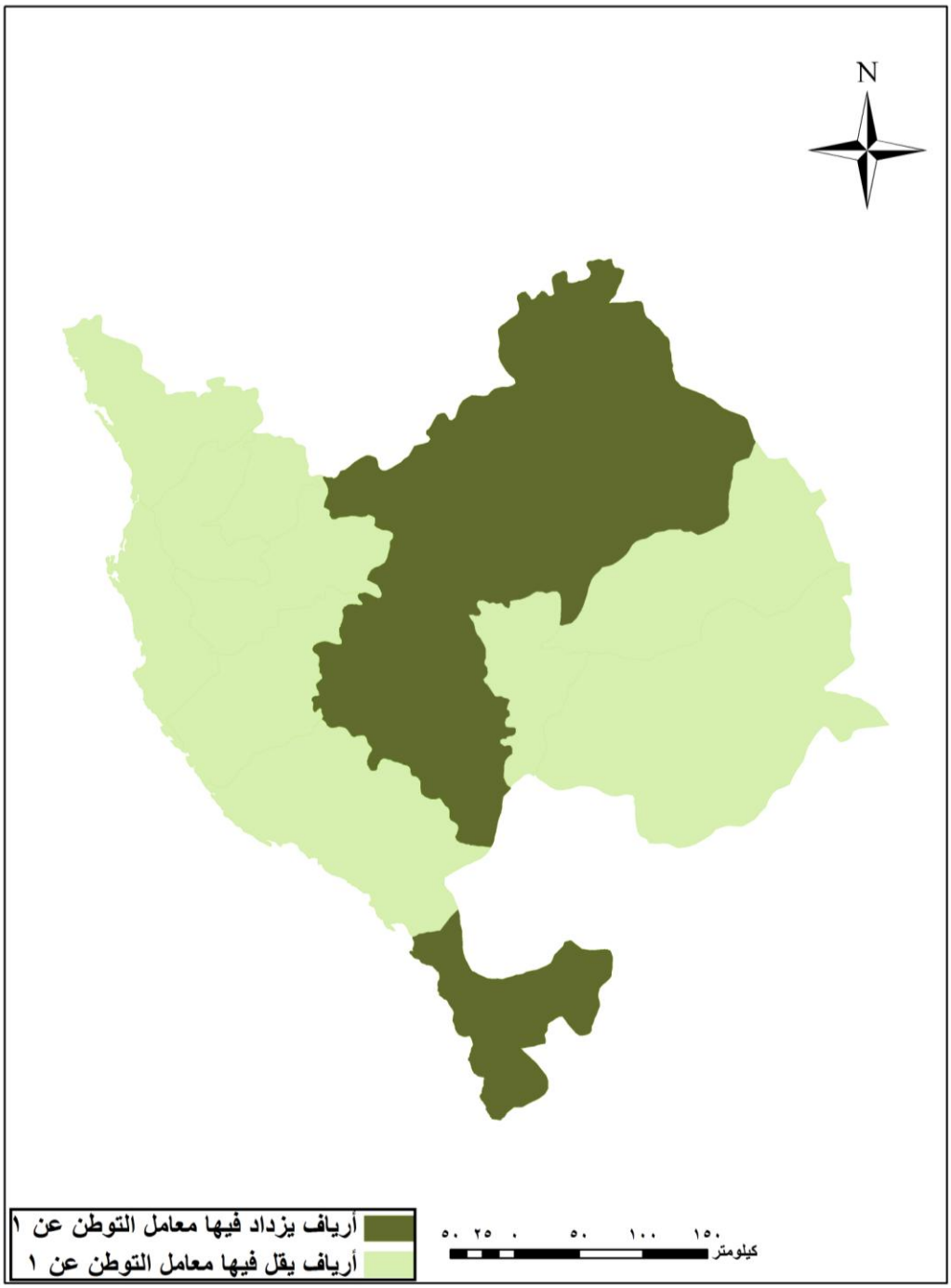

المصدر: من عمل الباحثة

من خلال تحليل الشكل (١٤) نجد أن أي الأرياف التي يزداد فيها معامل التوطن عن الواحد شكلت النمط السائد في ريف منطقة الدراسة، والتي تمثلت في ريف كل من: جدة، ومكة المكرمة، والليث، ورابغ، وخليص، والخرمة، وتربة، ورنيه. ويعود ذلك لعدة أسباب، من أهمها: أن محافظة جدة تتميز بقلة أعداد سكان قراها لكونها أكثر المناطق حضرية على مستوى منطقة الدراسة، حيث يتكدس السكان بشكل كبير في مدينة جدة التي تعد من أهم مراكز الاستيطان الحضري بمنطقة الدراسة، وأن معظم قرى المحافظات الباقية تتمتع بحجم سكاني صغير؛ وذلك لكونها تحتل مواقع هامشية، الأمر الذي اثر على توزيع المدارس فيها. أما الأرياف التي قل فيها معامل التوطن عن (١) ؛ فاقتصر تركزها على ريف محافظتين هما: الطائف، والقنفذة، حيث تتميز تلك القرى بكثافة مراكز الاستيطان فيها، وكذلك تتقارب المستوطنات فيما بينها بشكل كبير (الجابري ، ص١٦٩-١٧٠) ، كما تتميز –أيضًا– بكبر أحجامها نسبيًّا عن محافظات النمط الثاني وذلك لكون معظم قراها تقع بالقرب من المدن، الأمر الذي ساهم في زيادة حجمها السكاني.

وخلاصة القول إن الموقع يحدد للخدمات مركزيتها، ونوعيتها، وحجمها، ومنطقة نفوذها. فالموقع المركزي Central Location للخدمة داخل الإقليم غالبًا ما يجعل هذه الخدمة ذات حجم ومرتبة عليا، كما يضمن لها منطقة نفوذ واسعة، وعلى العكس من ذلك فإن الموقع الهامشي Marginal Location يحد من نفوذ الخدمة، ويحد من منطقة نفوذها، ويجعلها بذلك ذات نفوذ محلي أكثر من إقليمي (الشريعي، ١٤٣٠ هـ، ص ١٩٠).

٢-معامل التشتت[1]:

هناك عدة طرق إحصائية لقياس تبعثر أو تجمع الظاهرة الجغرافية، منها: طريقة ديمانجون، وتقوم على حساب عدد السكان في كل وحدة ريفية تبعًا للمعادلة الآتية[1]:

$$C = \frac{E \times N}{T}$$

حيث C = درجة التبعثر .

E = عدد المدارس في الريف .

N= عدد القرى .

T = إجمالي عدد المدارس بريف وحضر منطقة الدراسة. .(Hudson,F.S.,"Op.Cit.",P69).

[1] طبق ديمانجون هذه المعادلة على المسكن الريفي بفرنسا.

جدول (١٣) معامل تشتت المدارس مقارنة بأعداد السكان بريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩ هـ

المحافظات	عدد المدارس بالريف	عدد القرى	إجمالي المدارس بالمحافظة الحضر + الريف	معامل التشتت
الطائف	٣٧	١٠٠٢	٨٨	٤٢٦
الليث	٢٤	٤١٠	٢٩	٢٣,٧
القنفذة	٢٣	٧١٠	٢٩	٥٦٣
الجموم	١٤	١٧٧	١٦	١٥٥
مكة	٨	١٩٥	٦٤	٢٣,٧
خليص	٨	١٤٧	١١	١٠٧
تربة	٦	٨٩	٨	٦٦
رابغ	٥	٩٤	٨	٥٨
الخرمة	٤	٩٣	٧	٥٥
الكامل	٤	١٨٣	٦	١٢١
جدة	٢	١٤	١٠٣	٠,٢٧
رنيه	١	١٣٩	٤	٣٤,٧
المجموع	**١٣٦**	**٣٢٥٣**	**٣٧٣**	**١١٩٠**

الجدول من إعداد الباحثة

يتضح من خلال الجدول السابق مقدار التفاوت بين المحافظات في معامل التشتت، فقد اتضح أن أكبر معامل للتشتت تمثل في محافظة القنفذة في المرتبة الأولى، ثم محافظة الطائف في المرتبة الثانية، ثم محافظة الليث في المرتبة الثالثة، وذلك لكونها تضم أكبر عدد من القرى في منطقة الدراسة، فتضم محافظة الطائف ١٠٠٢ قرية ، بينما تضم محافظة القنفذة ٧١١ قرية، أما محافظة الليث فتضم ٤١١ قرية ، ولعل محافظة القنفذة تصدرت على محافظة الطائف في معامل التشتت؛ وذلك بسبب قلة أعداد مدارسها مقارنة بمحافظة الطائف .

هذا في حين أن أقل المحافظات تشتتًا تمثلت في محافظة جدة؛ وذلك لقلة أعداد القرى فيها، إذ تضم ١٤ قرية، وذلك لكونها من أهم المناطق الحضرية على مستوى منطقة الدراسة ، ويتضح أن النمط السائد تمثل في المحافظات الآتية: الجموم، خليص، رابغ، الخرمة، تربة، الكامل، وكلها محافظات حققت في تشتت المدارس أكبر من المتوسط العام لمنطقة الدراسة والبالغ عددها ٣١ .

شكل(١٥) معامل تشتت المدارس بريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

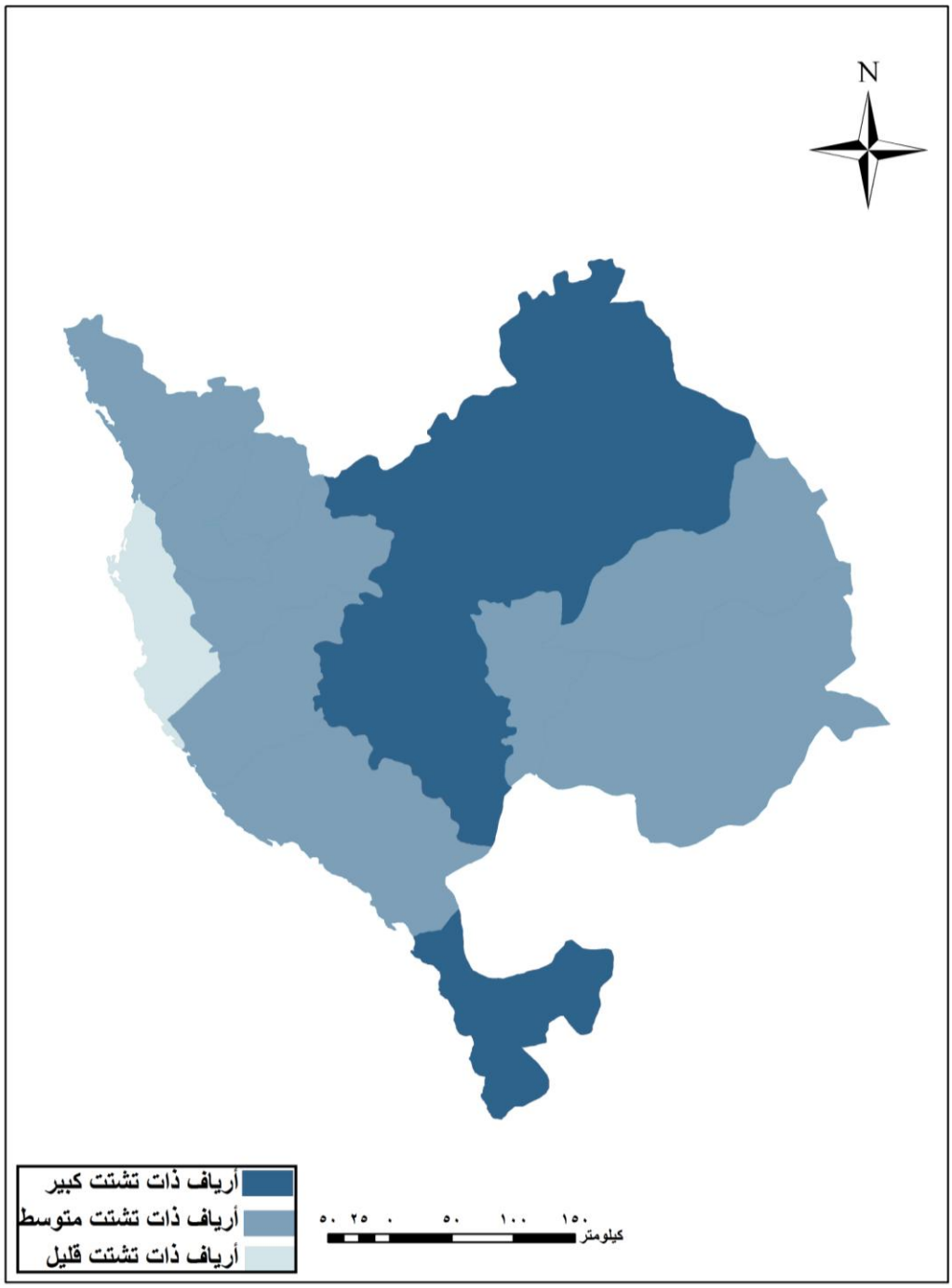

المصدر: من عمل الباحثة

ومن تحليل الشكل (١٥) يتضح أن محافظات: القنفذة، والطائف، والليث، تعد من أكثر المحافظات تشتتًا في أعداد المدارس، وهذا يرجع لكونهم يضمون ٦٠ مدرسة ثانوية؛ موزعة على ٢١٢٢ قرية، بخلاف مدارس الحضر، أي: حوالي ٦٥٪ من أعداد القرى بمنطقة الدراسة والبالغ عددها ٣٢٥٣ قرية ، بالإضافة إلى ذلك تعد محافظة جدة من أقل المحافظات تشتتًا في أعداد المدارس، وبذلك تعد نمطًا مختلفًا عن النمط السابق، فقد تبين أن عدد المدارس في ريف هذه المحافظات بلغ ١٣٦ مدرسة، أي:٣٦٪ فقط من إجمالي المدارس الثانوية في منطقة الدراسة .

كما يتضح أن المحافظة التالية: مكة المكرمة، والجموم، وخليص، ورابغ، والخرمة، وتربة، والكامل، ورنيه هي محافظات تشهد تشتتًا متوسطًا، إذ يتراوح تشتتها ما بين ١٠- ٣٠ وتبدو هذه المحافظات كنمط سائد في منطقة الدراسة .

ويمكن من خلال ما سبق التوصل إلى اختلاف صورة توزيع المدارس -بصفة عامة- بين الحضر والريف بمنطقة الدراسة، والذي يتضح بشكل أكثر من خلال الشكل التالي:

شكل(١٦) التوزيع الجغرافي للمدارس على مستوى الحضر والريف بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

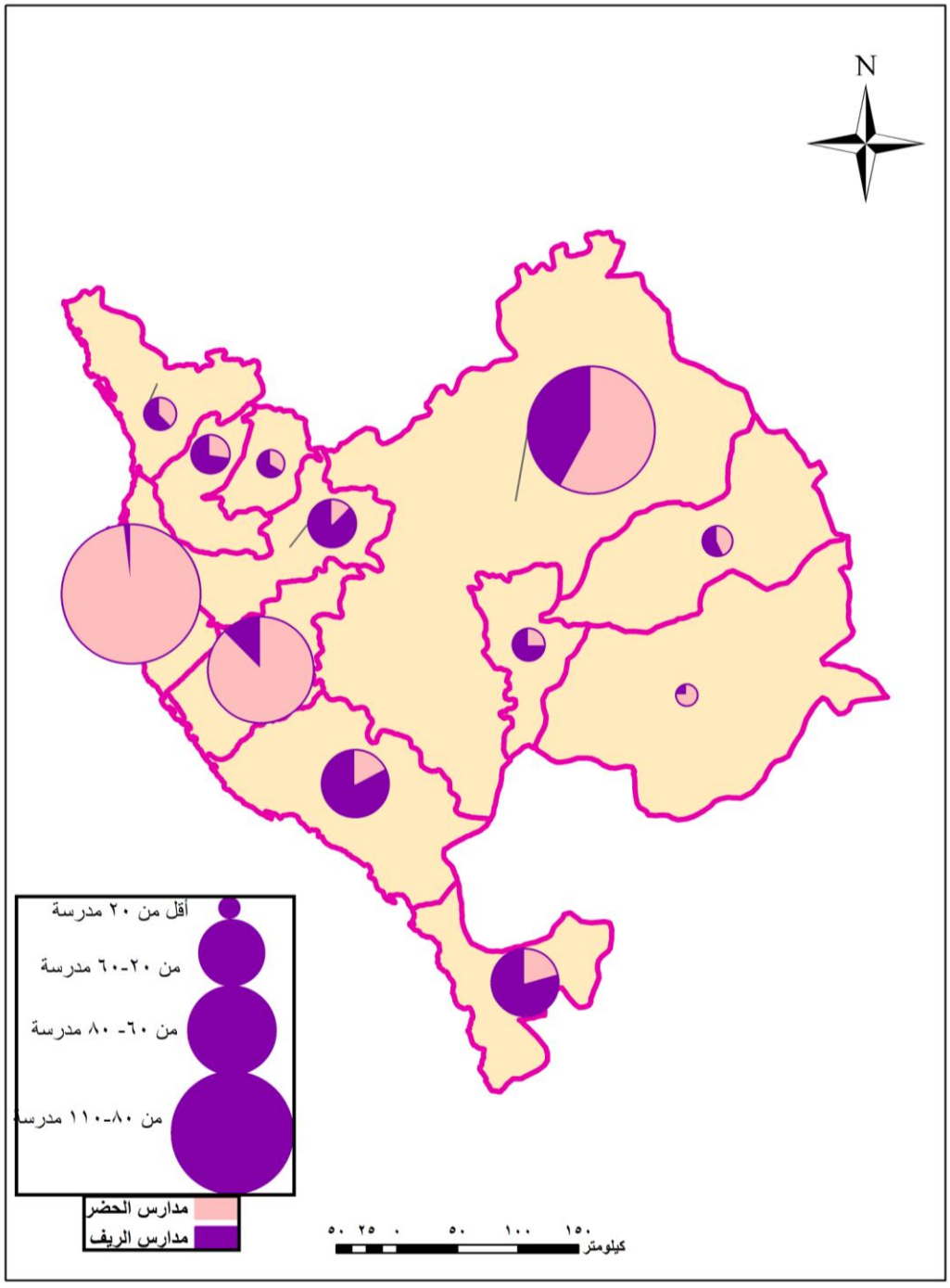

المصدر: من عمل الباحثة

من خلال تحليل الشكل (١٦) يبدو أن محافظة جدة هي أكبر محافظة في عدد المدارس، إذ تضم أكثر من ١٠١ مدرسة، أي: حوالي ٤٢ ٪ من مدارس الحضر على مستوى منطقة الدراسة، تليها محافظة مكة المكرمة بنسبة ٢٣ ٪ من جملة مدارس الحضر، ثم محافظة الطائف بالمركز الثالث، التي تضم ٢١ ٪ من مدارس الحضر ، وهكذا يتبين لنا أن محافظة جدة ذات ثقل خدمي واضح، حيث يتوزع فيها نصف المدارس الثانوية بالحضر على مستوى منطقة الدراسة، بينما ضمت محافظة مكة المكرمة حوالي ٢٣ ٪ من إجمالي مدارس الحضر بالمنطقة .

أما المحافظات التي شهدت أقل نسبة في عدد المدارس على مستوى الحضر، فتمثلت في أربع محافظات هي: الجموم، وتربة، والخرمة، والكامل، فقد ضمت أقل من ٢٪ من مدارس الحضر على مستوى منطقة الدراسة. بينما تشكل بقية المحافظات نمطًا مختلفًا عن النمطين السابقين، إذ تمثل النمط السائد على مستوى منطقة الدراسة، حيث تشهد نسب متوسطة في أعداد مدارسها تقدر بين ٣- إلى أقل من ١٪ على مستوى الحضر بمنطقة الدراسة.

أما المدارس التي على مستوى ريف منطقة الدراسة، فنجد أن الصورة قد اختلفت كثيرًا مما هي عليه في الحضر طبقًا لأعداد القرى وأعداد السكان كل هذه العوامل، فقد أوجدت نمطًا مختلفًا عن المدارس الموجودة بحضر منطقة الدراسة، فنجد أن محافظة رنيه أقل محافظات منطقة الدراسة في عدد المدارس على مستوى الريف، إذ يصل عدد المدارس لمدرسة واحدة فقط، أي: ٠,٧٠ ٪ ، ثم محافظة جدة بمعدل مدرستين ١,٥ ٪ من جملة المدارس بريف منطقة الدراسة.وفي المقابل نجد أن محافظة الطائف استحوذت بمفردها على حوالي ٢٧٪ من إجمالي المدارس بالريف، يليها محافظة الليث ١٧ ٪ ، ثم محافظة القنفذة ١٦ ٪ . ولعلنا نستنتج أن محافظة الطائف تتماثل -إلى حد ما- في توزيع المدارس فيها، سواء كان ذلك على مستوى الحضر والريف، أما بقية المحافظات فتشهد نمطًا سائدًا في منطقة الدراسة في كل من: مكة المكرمة، والجموم، ورابغ، وخليص، وتربة، والخرمة، والكامل .

وهكذا نخلص إلى نتيجة مؤداها أنه إذا كان هذا هو الوضع الحالي لتوزيع المدارس الثانوية للبنات على مستوى منطقة مكة المكرمة، فإن الكشف عن العوامل في هذا التوزيع، قد يساهم في إجلاء المزيد عن توزيع هذه المدارس، ويضفي مزيدًا من الإيضاح عن طبيعة انتشارها بالنسبة للحضر والريف، وإذا ما أريد إعادة التخطيط لها أو السعي نحو تقييم وضعها الحالي ، فإن إعطاء صورة عن العوامل المؤثرة في هذا التوزيع هو ما ستتناوله الدراسة في الفصل الثالث من الدراسة.

الفصل الثالث

العوامل المؤثرة في التوزيع الجغرافي للمدارس بمنطقة الدراسة

٣-١- السكان .

٣-٢- العمران .

٣-٣- الطرق والمواصلات .

٣-٤- السياسة الحكومية .

تمهيد :

تعد الخدمات التعليمية مطلبًا رئيسًا لجميع السكان، ويعود ذلك لأهميتها الكبيرة، حيث إنها تؤثر بشكل مباشر على عمليات التنمية. ومن هنا كان لابد أن يراعى عند توزيع المدارس أن تغطي احتياجات السكان من هذه الخدمة الهامة ، ولقد أظهرت الدراسة أن التوزيع الجغرافي للمدارس في منطقة الدراسة يتسم بعدم وجود عدالة توزيعية على مستوى المحافظات، وذلك حسب ما تبين من خلال نتائج تحليل التوزيع الجغرافي أن صورة هذا التوزيع لم تكن عشوائية، وإنما كان يخضع لتنظيم معين من قبل الجهات المسئولة والقائمة على التعليم. وهذا يعني أن التوزيع الجغرافي للمدارس يتأثر بمجموعة من العوامل الجغرافية، أهمها عامل السكان ، حيث يتم توزيع المدارس على أساس الطلب الاجتماعي على هذه الخدمة ، ويتحدد حجم هذا الطلب بعاملين؛ هما: توزيع السكان وكثافتهم، وكذلك الامتداد العمراني للمدن والقرى في منطقة الدراسة ، إلا أن عاملي السكان والامتداد العمراني للمنطقة لا يعتبران العاملان المؤثران فقط في توزيع المدارس، بل هناك عوامل أخرى لا تقل أهمية عن العوامل السابقة تتمثل في: الطرق، والمواصلات، والسياسة الحكومية التعليمية وما تخصصه الدولة للإنفاق على قطاع التعليم .

ومن هذا المنطلق سيبحث هذا الفصل في دراسة العوامل التي أثرت على توزيع المدارس في منطقة مكة المكرمة، وشكلت أنماط توزيعها، والذي يمكن من خلالها تفسير مدى تأثيرها سلبًا وإيجابًا على توزيع المدارس، وهذه العوامل هي:

٣ ـ ١ السكان .

٣ـ٢ـالعمران .

٣ـ٣ـالطرق والمواصلات .

٣ ـ ٤ السياسة الحكومية .

٣-١- السكان :

من الحقائق المهمة في العلوم الإنسانية أن السكان هم المحور الرئيسي الذي تدور حوله وتنبع منه الكثير من الدراسات في شتى المجالات، ولذلك فإن معرفة الحقائق السكانية تعد أساسًا هامًّا لفهم الكثير من المتغيرات، بل لا غنى عنها لطالب الدراسات الاجتماعية (أبو عيانه، ١٤٠٦ هـ، ص ١٧). ويعتبر عامل السكان من أهم العوامل المؤثرة في توزيع الخدمات، حيث إن الطلب الاجتماعي لهذه الخدمة يتحدد من خلال السكان، فالسكان هم وعاء الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتربوية في أي بلد من البلدان. وهذا الوعاء هو الذي يقدم لنا الصورة الواضحة عن شكل تلك الحياة ونتوءاتها وأهم قسماتها وسائر صفاتها(عبد الدائم، ١٩٧٧م، ص ١٦٤) . فلابد للجغرافي –إذن– أن يبدأ بمعرفة البنية السكانية، وأن يحيط بأهم عناصرها . والمنهج الجغرافي للدراسة السكانية هنا لا يخرج عن كونه منهجًا لدراسة النمو، والتوزيع، والكثافة، والتركيب العمري والنوعي. وسيتم دراسة السكان كعامل مؤثر في توزيع المدارس من خلال عدة نقاط، أهمها:

أ – توزيع السكان وكثافتهم .

ب –التركيب العمري للسكان .

تفيد البيانات السكانية في أمور عدة؛ منها: التعرف على اتجاهات النمو السكاني والتوزيعات الجغرافية لهذا النمو، وتقدير أعداد الطالبات اللاتي يصلن إلى سن الالتحاق بالمدارس عبر السنوات القادمة، كما تفيد في التعرف على مدى ملاءمة توزيع المدارس مع توزيع السكان في كل منطقة، وبالتالي فإنها تساهم في رسم الصورة المستقبلية لهذه الخدمة على المدى وتقدير الاحتياجات المستقبلية لها.

وبناء على ما سبق اعتمدت الدراسة هنا على ما أجري من تعداد عام ١٤٢٥هـ .

أ –توزيع السكان وكثافتهم :

يعتبر توزيع السكان من أهم الموضوعات الجغرافية، ويعتقد فوست Fawcett أن خريطة توزيع السكان في أي منطقة من المناطق ، هي واحدة من ثلاث تعتبر من أهم الخرائط على الإطلاق في الدراسات الجغرافية، إلى جانب خريطة التضاريس والمطر السنوي، فهي الصورة النهائية للتفاعل بين عناصر البيئة الطبيعية والعناصر البشرية (غلاب، وعبد الحكيم، ١٩٧٨م ، ص١٩٥) . ويأتي الاهتمام بتوزيع السكان لما له من أهمية كبيرة في وضع الخطط والبرامج وفي نجاحها، فلا يمكن وضع الخطط والبرامج الهادفة لخدمة السكان ما لم يعرف أين يوجد هؤلاء السكان؟ وما هي أنماط توزيعهم ومناطق تركزهم ؟ .

ولذلك تعد دراسة السكان نقطة هامة عند دراسة الخدمات التعليمية في أي منطقة، لأنها تعطي صورة مستقبلية واضحة للاحتياجات والمتطلبات اللازمة للخدمة التعليمية من حيث نوع وعدد المدارس التي ستخصص لكل محافظة وفقًا للحجم السكاني وكثافة السكان داخل كل محافظة من المحافظات، كما أن معرفة توزيع السكان وكثافتهم يفيد في تحديد مناطق الضغط ، وتوجيه مناطق النمو وإعادة التطوير، وتحديد مواقع تمويل الخدمات المعينة كالمدارس وغيرها (مكي، ١٤٠٦ هـ ، ص ٧٠) . ويوضح الجدول التالي أعداد السكان بمنطقة الدراسة :

جدول (١٤) أعداد السكان وكثافتهم على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٥هـ

المحافظات	جملة سكان *	٪	المساحة ألف كم ٢	٪	الكثافة السكانية نسمة / كم٢
جدة	٢٨٢١٣٧١	٤٨,٧	٤,٨٤	٣,٤	٥٥١
مكة المكرمة	١٤٠٢٩٤٤	٢٤,٢	٧,٣٩	٥,٢	١٨٨
الطائف	٨٨٣٥٣٨	١٥,٢	٤٧,٩٧	٣٤,٢	١٨
القنفذة	٢٤٠٩٤٤	٤,١	٧,٣٢	٥,٢	٣٣
الليث	١٠٩٩٥٣	٢,٠	١٢,٨٤	٩,١	٩
الجموم	٧٦٠٢٦	١,٣	٦,٥٩	٤,٧	١١
رابغ	٦٨٥٣٨	١,٢	٦,٧٥	٤,٨	١٠
خليص	٤٩٩١٩	٠,٨٦	٤,٣٢	٣,١	١١
رنيه	٤٤٢٢٩	٠,٧٦	٢٢,٢١	١٦,٠	٢
تربة	٤٢٦٥٤	٠,٧٣	٤,٩٥	٣,٥	٩
الخرمة	٣٨٦٠٠	٠,٦٥	١٢,٢١	٨,٧	٣
الكامل	١٨٤٦٨	٠,٣٠	٢,٨٨	٢,١	٦
المجموع الكلي	**٥٧٩٧١٨٤**	**١٠٠**	**١٤٠,٠١٠**	**١٠٠**	**٠,٠٤**

*جملة السكان .

المصدر: تعداد السكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ ، المخطط الإقليمي لمنطقة مكة المكرمة لعام ١٤٢٦هـ، التقرير الثاني ص١٤/٢.

يظهر من خلال الجدول السابق والشكل (١٧) أن الحجم السكاني لا يتوزع بالتساوي بين محافظات منطقة مكة المكرمة، وبالتالي يمكن تصنيف محافظات منطقة مكة المكرمة من حيث الحجم السكاني لعام ١٤٢٥ هـ إلى أربعة أنماط هي:

النمط الأول : محافظات ذات حجم سكاني كبير (أكثر من ٥٠٠ ألف نسمة) :

ويضم هذا النمط محافظات: جدة، ومكة المكرمة، والطائف التي تمثل نسبتها ٢٥٪ من إجمالي المحافظات، وتقع تلك المحافظات في المناطق الغربية والوسطى من منطقة الدراسة، وتتميز بتباين الكثافة السكانية فيما بينها نظرًا لتباين المساحة الإجمالية لكل محافظة، حيث تحتل محافظة جدة المرتبة الأولى بين المحافظات من حيث كثافة السكان، حيث تصل الكثافة بها إلى ٥٥١ نسمة /كم^{٢}، يليها مكة المكرمة ١٨٨ نسمة /كم^{٢}، بينما تنخفض الكثافة السكانية في محافظة الطائف إلى ١٨نسمة/ كم^{٢}، ويرجع ذلك لكبر مساحتها التي تمثل ثلث مساحة منطقة الدراسة، في حين بلغت نسبة الحجم السكاني بها (٨٨,١ ٪) من إجمالي سكان المنطقة. وعند مقارنة الحجم السكاني لتلك المحافظات ونصيبها من المدارس نجد أن أعلى نسبة تركز من المدارس تمثلت في محافظة جدة، فهي تعد من أكثر المحافظات جذبًا للمدارس على مستوى منطقة الدراسة ، ويضم هذا النمط ٦٨,٣٪ من إجمالي المدارس.

النمط الثاني : محافظات ذات حجم سكاني متوسط : مابين (٥٠٠ ألف نسمة – ٢٥٠ ألف نسمة):

وتضم محافظتي القنفذة والليث، وتبلغ نسبتها ١٧٪ من إجمالي المحافظات، وتحتل هذه المحافظات المواقع الجنوبية من منطقة الدراسة، وتضم (٦,١ ٪) من إجمالي سكان منطقة الدراسة. وتأتي محافظة القنفذة في المرتبة الرابعة من حيث عدد السكان، بينما تحتل المرتبة الخامسة من حيث عدد السكان، وتتراوح الكثافة السكانية بهما ما بين ٣٣- ٩ نسمة / كم^{٢}. وقد تضخم نصيب هذه المحافظات من المدارس، حيث بلغت نسبتها في القنفذة والليث إلى١٥,٦٪ من جملة المدارس.

النمط الثالث: محافظات ذات حجم سكاني صغير : من (٢٥٠ ألف نسمة –١٠٠ ألف نسمة):

وتضم الجموم ورابغ وخليص ورنيه وتربة والخرمة ونسبتها ٥٠٪ من إجمالي المحافظات، وتضم (٥,٥ ٪) من مجموع سكان منطقة الدراسة. ومن الملاحظ أن هذه المحافظات تشكل مجموعتين منفصلتين؛ المجموعة الأولى: وتتمثل في شمال منطقة مكة المكرمة في كل من رابغ و الجموم وخليص، أما المجموعة الثانية: فتتركز في شرق منطقة مكة المكرمة، وتتمثل في محافظات رنيه وتربة و الخرمة، وتتميز تلك بأنها مزيج من المساحات

الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، كما تتميز بانخفاض الكثافة السكانية بها التي تتراوح بين ١١- ٢ نسمة /كم^{٢}، وذلك لأنها تحتل في الغالب مواقع هامشية، كما تتميز بارتفاع نسبة المدارس بها إلى ١٤,٥ ٪.

النمط الرابع : محافظات ذات حجم سكاني صغير جدا :أقل من (٤٠ ألف نسمة):

وتضم محافظة الكامل ونسبتها ٨ ٪ من إجمالي المحافظات، والتي تعد من أصغر محافظات المنطقة سكانًا، حيث لا تتجاوز نسبة السكان بها إلى ٠,٣٠ ٪ من مجموع سكان المنطقة، وذلك لأنها تعد من أصغر المحافظات مساحة، لذلك فقد انخفضت نسبة السكان بها إلى ٦ نسمة /كم^{٢} ، كما تصل نسبة المدارس بها إلى ١,٦ ٪ .

شكل (١٧) أحجام السكان بمنطقة مكة المكرمة لعام ١٤٢٥هـ

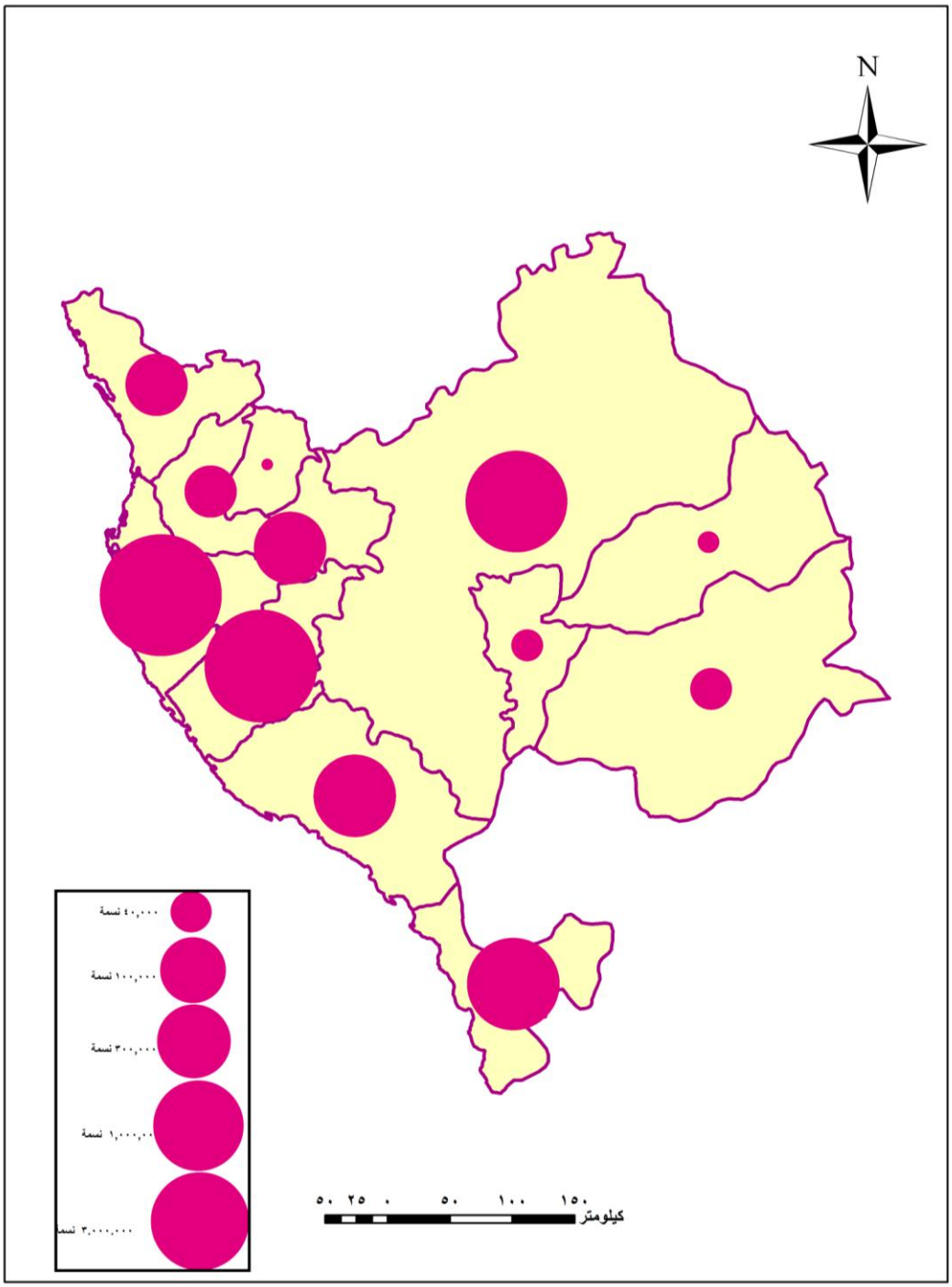

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات التعداد السكاني لعام ١٤٢٥هـ.

من خلال تحليل الشكل(١٧) نجد أن هناك ارتباطًا واضحًا بين الحجم السكاني وعدد المدارس، بالإضافة إلى ضعف تأثير المساحة الإجمالية في جذبها للمدارس، حيث تركزت غالبية المدارس في المحافظات الكبيرة سكانيًّا (أكثر من ٥٠٠ ألف نسمة)، وقد ساهم هذا التفاوت في التوزيع في إيجاد بقع متباينة في نسب تركزها تبعًا لتباين مساحة المحافظات الإجمالية وتوزيع السكان عليها. ولقياس ذلك التركز فقد لجأت الدراسة إلى استخدام مؤشر التركز في الجدول التالي :

جدول (١٥) مؤشر التركز السكاني على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٥هـ

المحافظات	جملة سكان *	س٪	المساحة ألف كم٢ **	ص٪	| س– ص |
جدة	٢٨٢١٣٧١	٤٨,٧	٤,٨٤	٣،٤	٤٥,٣
مكة المكرمة	١٤٠٢٩٤٤	٢٤,٢	٧,٣٩	٥,٢	١٩,٠
الطائف	٨٨٣٥٣٨	١٥,٢	٤٧,٩٧	٣٤,٢	١٩,٠
القنفذة	٢٤٠٩٤٤	٤,١	٧,٣٢	٥,٢	١,١
الليث	١٠٩٩٥٣	٢,٠	١٢,٨٤	٩,١	٧,١
الجموم	٧٦٠٢٦	١,٣	٦,٥٩	٤,٧	٣,٤
رابغ	٦٨٥٣٨	١,٢	٦,٧٥	٤,٨	٣,٦
خليص	٤٩٩١٩	٠,٨٦	٤,٣٢	٣,١	٢,٢٤
رنيه	٤٤٢٢٩	٠,٧٦	٢٢,٢١	١٦,٠	١٥,٢٤
تربة	٤٢٦٥٤	٠,٧٣	٤,٩٥	٣,٥	٢,٧٧
الخرمة	٣٨٦٠٠	٠,٦٥	١٢,٢١	٨,٧	٨,٠٥
الكامل	١٨٤٦٨	٠,٣٠	٢,٨٨	٢,١	١,٨
المجموع الكلي	**٥٧٩٧١٨٤**	**١٠٠**	**١٤٠,٠١٠**	**١٠٠**	١٢٨,٦

المصدر: الجدول من حساب الباحثة اعتمادًا على بيانات تعداد السكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ والمخطط الإقليمي لمنطقة مكة المكرمة لعام ١٤٢٦هـ، التقرير الثاني ص٢/١٤.

$$\text{نسبة التركز} = \frac{١٢٨,٦}{٢} = ٦٤,٣$$

من خلال تحليل الجدول السابق نلاحظ مدى التباين بين النسب المئوية للمساحة وما يقابلها من سكان، فقد بلغت أشد مفارقها في جدة ومكة المكرمة، حيث يقل نصيب الفرد من المساحة ويزداد مؤشر تركز السكان بها. وعند حساب مجموع الفرق بين س وص نجد أنها تساوي (١٢٨,٦) ونصفها ٦٤,٣ ٪ وهي نسبة تشير إلى ميل توزع السكان نحو التشتت؛ الأمر الذي يرمز لعدم وجود مثالية في التوزيع بين المساحة والسكان، وقد ساهم هذا التركز العالي للسكان بشكل واضح في تركز المدارس بمناطق محدودة من منطقة الدراسة، كما أظهرتها جداول الفصل السابق، وهذا يقرر قوة تأثير التركزات السكانية على توزيع المدارس، وبالتالي هيمنة الحجم السكاني في جذب المدارس نحوها، ولهذا يمكن القول إنه توجد علاقة طردية بين الكثافة السكانية والمدارس للمحافظات المتباينة في مساحاتها ، مما ينم عن فقدان التوازن في توزيع السكان والمساحة، وهو الذي يمكن قياسه من خلال معامل التوطن ومن ثم ربطها بالمدارس من خلال الجدول التالي :

جدول (١٦) معامل توطن المساحة بالنسبة للسكان على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

المحافظات	المساحة الإجمالية ألف كم ٢	جملة سكان	معامل التوطن	عدد المدارس
جدة	٤,٨٤	٢٨٢١٣٧١	٠,٠٧٠	١٠٣
مكة المكرمة	٧,٣٩	١٤٠٢٩٤٤	٠,٢	٦٤
الطائف	٤٧,٩٧	٨٨٣٥٣٨	٢,٢	٨٨
القنفذة	٧,٣٢	٢٤٠٩٤٤	١,٣	٢٩
الليث	١٢,٨٤	١٠٩٩٥٣	٥,٠	٢٩
الجموم	٦,٥٩	٧٦٠٢٦	٣,٦	١٦
رابغ	٦،٧٥	٦٨٥٣٨	٤,٣	٨
خليص	٤,٣٢	٤٩٩١٩	٣,٤	١١
رنيه	٢٢,٢١	٤٤٢٢٩	٠,٠١٩	٤
تربة	٤,٩٥	٤٢٦٥٤	٤,٧	٨
الخرمة	١٢,٢١	٣٨٦٠٠	٠,٠١٣	٧
الكامل	٢,٨٨	١٨٤٦٨	٦,٤	٦
المجموع الكلي	١٤٠,٠١٠	٥٧٩٧١٨٤	–	٣٧٣

المصدر: من حساب الباحثة اعتمادًا على بيانات تعداد السكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ والمخطط الإقليمي لمنطقة مكة المكرمة لعام ١٤٢٦هـ، التقرير الثاني ص٢/١٤.

من خلال تحليل الجدول يمكن تصنيف المحافظات إلى نمطين تتفاوت في نصيبها من حيث المساحة والسكان على النحو التالي :

النمط الأول: المحافظات التي قلَّ بها معامل التوطن عن (١)، والتي بلغت نسبتها ٣٣٪ من إجمالي محافظات منطقة الدراسة، وهي المحافظات التي لم تتعادل فيها المساحة مع الحجم السكاني بها ، مما أفقد السكان نصيبهم من المساحة، مما أوجد ضغطًا سكانيًّا على الخدمات، في حين حازت على ٤٨ ٪ تقريبًا من المدارس بالمنطقة، وتمثلت في المحافظات التالية: جدة ومكة المكرمة ورنيه والخرمة .

النمط الثاني : وهي المحافظات التي زاد بها معامل التوطن عن (١) والتي بلغت نسبتها ٦٧٪ من إجمالي المحافظات، وتضم الطائف والقنفذة والليث والجموم ورابغ وخليص وتربة والكامل ، حيث تتوزع المساحات الكبيرة دون وجود توازن للسكان يستثنى من ذلك محافظة الكامل التي تعتبر أصغر المحافظات من حيث المساحة، تخدمهم ٥٢٪ من المدارس .

ويتبين لنا مما سبق وجود علاقة عكسية بين معامل التوطن للسكان والمساحة، فكلما زاد معامل التوطن من السكان والمساحة كلما قل نصيبها من المدارس. ونستنتج من هذا أن جميع محافظات منطقة الدراسة لا تتناسب بها نسب المساحة مع نسب السكان ، مما نتج عنه وجود تباين واضح في توزيع المدارس بين تلك الأحجام السكانية، ولذلك فقد تم اختبار العلاقة بين الحجم السكاني والمدارس بمعامل الارتباط بيرسون، حيث نلاحظ أن قيمة ر= ٠,٨٩٩ فهي تشير إلى وجود علاقة طردية قوية التأثير بين حجم السكان في كل محافظة وعدد المدارس فيها، وهذا يؤكد حرص أصحاب القرار لتوقيع المدارس في مواقع التركزات السكانية الكبيرة .

نستنتج مما سبق أن المدارس تزداد بشكل كبير في المناطق الكبيرة سكانياً ، بل وتحرص على التركز بها متجاهلة عامل المساحة كما ظهر سابقاً ، وهو العامل الذي يؤثر بشكل مباشر على الكثافة السكانية في المحافظات ، ولمعرفة تأثير كثافة السكان في توزيع المدارس تم قياسه عن طريق معامل الارتباط بيرسون تبين أن قيمة ر= ٠,٧٥٢ مما يعني وجود علاقة قوية التأثير ما بين الكثافة السكانية في المحافظات ونصيبها من المدارس ، فكلما زادت الكثافة السكانية زاد عدد المدارس في المحافظة ، مما يؤكد قوة تأثير الحجم والكثافة السكانية في جذب المدارس نحوها ، وهذا ينفي عدم صحة الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة أن المدارس لا يراعى عند توزيعها الكثافات السكانية.

ولعل من المهم هنا الإشارة إلى توزيع المدارس وفقًا لمناطق توزيعها بالحضر والريف، ومقارنتها بأعداد السكان في حضر وريف منطقة الدراسة من خلال الجدول التالي :

جدول (١٧) أعداد سكان الحضر والريف بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

المحافظات	جملة سكان	جملة سكان الحضر	نسبة الحضر٪	جملة سكان الريف	نسبة الريف٪
جدة	٢٨٢١٣٧١	٢٨١٧٣٢٩	٥٥,٤	٤٠٤٢	٠,٦٠
مكة المكرمة	١٤٠٢٩٤٤	١٣٦٢٥٦٤	٢٦,٩	٤٠٣٨٠	٥,٦
الطائف	٨٨٣٥٣٨	٦٧٢٩٤٦	١٣,٢	٢١٠٥٩٢	٢٩,٣
القنفذة	٢٤٠٩٤٤	٤٧٧٦٣	٠,٩٤	١٩٣١٨١	٢٧,٠
الليث	١٠٩٩٥٣	٢٤٧٣٢	٠,٤٩	٨٥٢٢١	١٢,٠
الجموم	٧٦٠٢٦	٢١٧٨٨	٠,٤٣	٥٤٢٣٨	٧,٥
رابغ	٦٨٥٣٨	٤٧١٧٠	٠,٩٤	٢١٣٦٨	٣,٠
خليص	٤٩٩١٩	١٦٨٨٧	٠,٣٣	٣٣٠٣٢	٤,٦
رنيه	٤٤٢٢٩	١٩٦٢٤	٠,٤٠	٢٤٦٠٥	٣,٤
تربة	٤٢٦٥٤	٢٢٨٣٦	٠,٤٥	١٩٨١٨	٢,٧
الخرمة	٣٨٦٠٠	٢٣٥٧٩	٠,٤٦	١٥٠٢١	٢,١
الكامل	١٨٤٦٨	٢٩٥٤	٠,٠٦٠	١٥٥١٤	٢,٢
المجموع	**٥٧٩٧١٨٤**	**٥٠٨٠١٧٢**	**١٠٠**	**٧١٧٠١٢**	**١٠٠**

المصدر: من حساب الباحثة اعتمادًا على بيانات تعداد السكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ.

ومن تحليل الجدول السابق والشكل (١٨) يتضح أن منطقة الدراسة تنقسم لثلاثة أقسام؛ هي كالتالي:

النمط الأول: محافظات ترتفع نسبة سكان الحضر بها عن ٣٠٪ : وتتمثل في محافظة جدة فقط ، وتضم ٥٥,٤ ٪ من سكان الحضر بمنطقة الدراسة، في حين أنها تضم ٠,٦٠ ٪ فقط من جملة سكان الريف بالمنطقة، وهي تعد أقل نسبة لسكان الريف على مستوى منطقة الدراسة .

النمط الثاني : محافظات تتراوح بها نسبة الحضر ما بين ٣٠ – ٢٠٪ :من إجمالي سكان منطقة الدراسة، وتتمثل في محافظة واحدة هي مكة المكرمة، إذ تضم ٢٦,٩٪ من إجمالي سكان الحضر ، كما تضم ٥,٦ ٪ من إجمالي سكان الريف .

النمط الثالث : محافظات تقل بها نسبة سكان الحضر عن ٢٠٪ : وتشكل النمط السائد بمنطقة الدراسة، وهو يتميز بانخفاض نسبة سكان الحضر وفي المقابل يتميز بارتفاع نسبة سكان الريف، وهذا يتمثل في بقية المحافظات وهي: الطائف، والقنفذة، والليث، والجموم، ورابغ، وخليص، ورنيه، وتربة، والخرمة، والكامل، وهي تضم مجتمعة حوالي ١٧,٧ ٪ من جملة سكان الحضر ، كما تضم ٩٣,٨ ٪ من إجمالي سكان الريف .

شكل (١٨) نسبة سكان الحضر إلى إجمالي سكان الحضر بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.

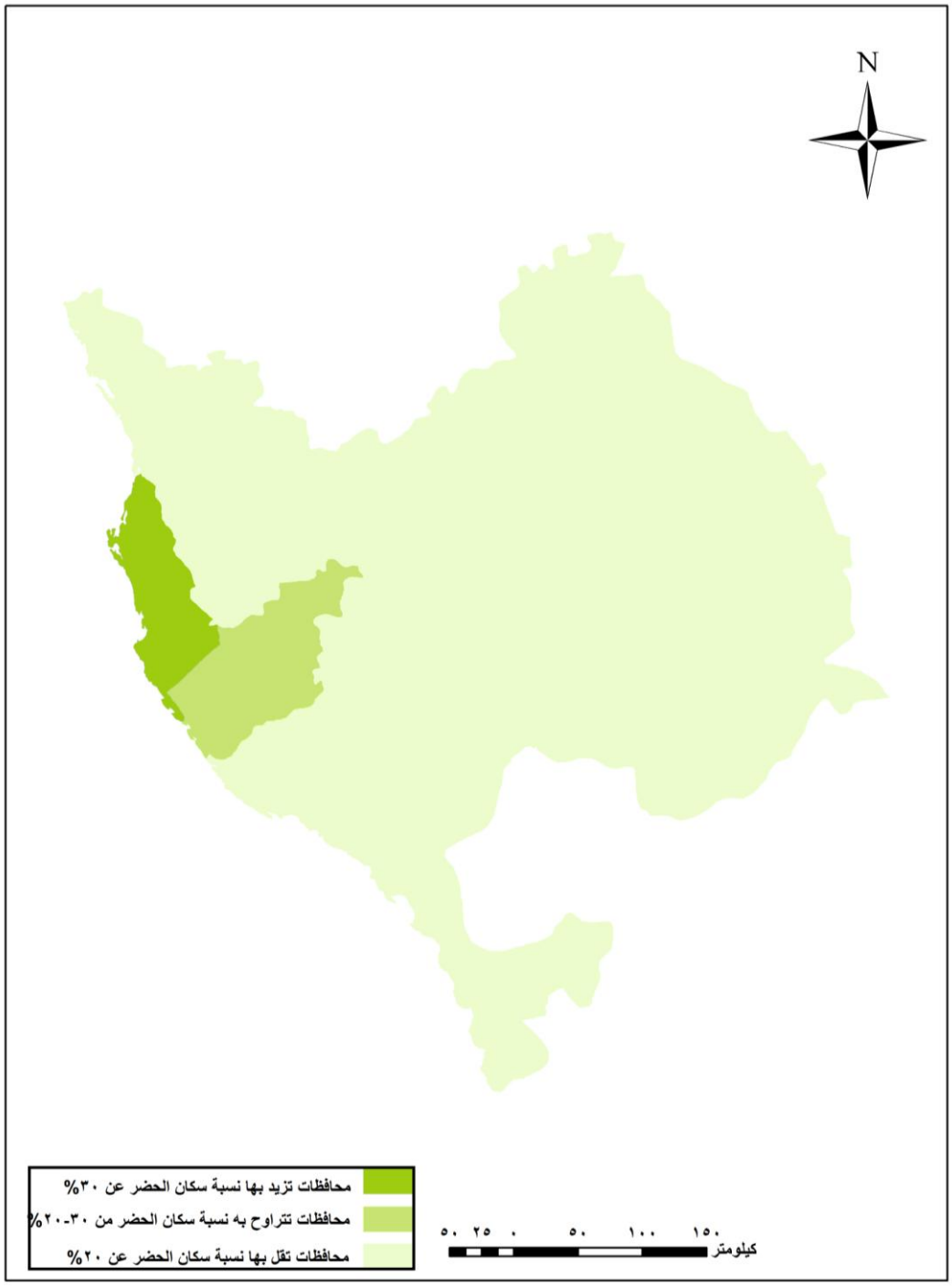

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات تعداد ١٤٢٥هـ.

ولكي تتضح الصورة التوزيعية بشكل أفضل، فقد تم تطبيق معامل الارتباط بين توزيع السكان الحضر بالمحافظات وبين توزيع المدارس، وتبين أن هناك علاقة طردية بلغت ر= ٠,٩٧٤وهذا يعني أن المحافظات التي ارتفعت بها نسبة سكان الحضر حصلت على أكبر قدر من المدارس بالحضر بمنطقة الدراسة. ويتضح هذا في مدن محافظة: جدة، ومكة، والطائف، إذ حصلوا على ٨٨٪ من المدارس بالحضر مقابل ٩٦٪ من إجمالي سكان الحضر، كما حصلت بقية مدن المحافظات على ١٣٪ من جملة المدارس بحضر منطقة الدراسة مقابل ٤٪ من إجمالي سكان الحضر.

كما تم تطبيق معامل الارتباط بين عدد سكان الريف والمدارس في ريف منطقة الدراسة، وبلغت قيمة معامل الارتباط ر=٠,٩٢٤، وهذا يعني أن هناك علاقة طردية كبيرة –أيضًا– بين عدد السكان وعدد المدارس بالريف، حيث ضم ريف محافظة ٢٩ ٪ من إجمالي سكان الريف بالمنطقة مقابل٢٧ ٪ من جملة المدارس بالريف .كما ضمت محافظة القنفذة حوالي ٢٧٪ من سكان الريف بالمنطقة مقابل ١٧ ٪ من جملة المدارس بالريف .

ولمعرفة مدى تأثير عدد السكان على عناصر الخدمة التعليمية من حيث: أعداد المدارس، وأعداد الطالبات، والفصول،والذي يتضح من الجدول التالي :

جدول (١٨) أعداد السكان مقارنة بمتغيرات الخدمة التعليمية لعام ١٤٢٩هـ

المحافظات	جملة سكان	٪	عدد المدار س	٪	عدد الفصول	٪	عدد الطالبات	٪
جدة	٢٨٢١٣٧١	٤٨,٧	١٠٣	٢٧,٦	١٤٩٢	٤٠,٤	٤٣٣٣٣	٤١,٩
مكة المكرمة	١٤٠٢٩٤٤	٢٤,٢	٦٤	٢٣,٦	٨١٩	٢٢,٢	٢٥٦٨٨	٢٤,٨
الطائف	٨٨٣٥٣٨	١٥,٢	٨٨	١٧,١	٧١٣	١٩,٣	١٨٤٥٣	١٧,٨
القنفذة	٢٤٠٩٤٤	٤,١	٢٩	٧,٨	٢٠٣	٥,٥	٥٣٩٥	٥,٢
الليث	١٠٩٩٥٣	٢,٠	٢٩	٧,٨	١٣٨	٣,٧	٢٩٠٣	٢,٨
الجموم	٧٦٠٢٦	١,٣	١٦	٤,٣	٨١	٢,٢	١٨٢٤	٢,٠
رابغ	٦٨٥٣٨	١,٢	٨	٣,٠	٥٤	١,٥	١٤٢٧	١,٤
خليص	٤٩٩١٩	٠,٨٦	١١	٢,١	٥٦	١,٥	١١٣٥	٠,٧٨
رنيه	٤٤٢٢٩	٠,٧٦	٤	٢,١	٣١	٠,٨٣	٨١٥	١,١
تربة	٤٢٦٥٤	٠,٧٣	٨	٢,٠	٤٣	١,٢	١٠٣٠	١,٠
الخرمة	٣٨٦٠٠	٠,٦٥	٧	١,٦	٣٨	١,٠	٨٥٣	٠,٨٢
الكامل	١٨٤٦٨	٠,٣٠	٦	١,٠	٢٥	٠,٦٧	٤٢٢	٠,٤٠
المجموع	**٥٧٩٧١٨٤**	**١٠٠**	**٣٧٣**	**١٠٠**	**٣٦٩٣**	**١٠٠**	**١٠٣٢٨٠**	**١٠٠**

المصدر :إدارات التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة .

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن التوزيع النسبي للسكان في منطقة الدراسة، لا يتوافق تمامًا مع التوزيع النسبي لعناصر الخدمة التعليمية، فإذا كانت هناك علاقة بين توزيع السكان ومتغيرات الخدمة التعليمية ، فإن درجة هذه العلاقة تتباين من عنصر لآخر، فقد تبين أن عدد السكان –كعامل مؤثر في توزيع المدارس– يعد أهم العوامل المؤثرة ، ويتأكد ذلك من معامل الارتباط بين السكان والمدارس الذي يظهر علاقة ارتباطيه طردية قوية بلغت قيمتها ر= ٠,٨٩٩.

أما توزيع السكان كعامل مؤثر في توزيع الفصول، فيظهر علاقة ارتباطيه طردية قوية بلغت ر=٠,٩٨٩ ، وذلك يشير إلى أن عامل السكان له تأثير قوي في تحديد أعداد الفصول طبقًا لحجم الطالبات، أما العلاقة بين توزيع السكان –كعامل مؤثر في توزيع الطالبات، وذلك باعتبار أن الطالبات عنصر هام من عناصر

الخدمة إذ يمثلون الطلب الحقيقي على الخدمة- فتتمثل في أنه كلما زاد عدد السكان زاد الطلب على المدارس، ويبرز عامل الارتباط تلك العلاقة بين السكان والطالبات الذي يشير إلى وجود علاقة ارتباطيه طردية قوية ر= ٠,٩٩٣ .

ب- التركيب العمري :

يقصد بالتركيب العمري عدد السكان في كل فئة عمرية. ويعد التركيب العمري من أهم أنواع التركيب السكاني في الدراسات الديموغرافية بشكل عام، بل هو عنصر مهم وأساسي في معظم الدراسات والتحليلات الديموغرافية، فمن خلال التركيب العمري يمكن التعرف على مستقبل النمو السكاني ومن ثم التنبؤ بعدد السكان في المستقبل ، كما يفيد في التخطيط للقوى العاملة ، وكذلك هو مفيد بالنسبة للتخطيط التربوي فهو يحدد مدى الحاجة إلى مدارس أو فصول دراسية جديدة ، كما يعد مهمًّا في التخطيط للتوسع في العملية التعليمية بشكل عام ، حيث يساعد على تحديد الميزانية المالية المطلوبة للإنفاق على المشاريع الخدمية. (الخريف ، ١٤٢٣ هـ ، ص ١٤٧- ١٥٠). لذا كان من المهم إبراز العلاقة بين عدد السكان وعدد المدارس من خلال الجدول (١٩) والشكل (٢٠).

جدول (١٩) أعداد المدارس والسكان في منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ .

المحافظات	عدد المدارس	٪	عدد السكان *	٪
جدة	١٠٣	٢٧,٦	١١١٠٣٣	٤١,٣
الطائف	٨٨	٢٣,٦	٤٦١٢٤	١٧,١
مكة المكرمة	٦٤	١٧,١	٧٣٥٨٠	٢٧,٣
القنفذة	٢٩	٧,٨	١٤٠٧٤	٥,٢
الليث	٢٩	٧,٨	٦٢١٥	٢,٣
الجموم	١٦	٤,٣	٤١٦٢	١,٥
خليص	١١	٣,٠	٢٥٤٥	٠,٩٤
رابغ	٨	٢,١	٣٢٣٨	١,٢
تربة	٨	٢,١	٢٤٥١	٠,٩٠
الخرمة	٧	٢,٠	٢٣٤٠	٠,٨٦
الكامل	٦	١,٦	١٠٣٨	٠,٤٠
رنيه	٤	١,٠	٢٦٥٦	١,٠
المجموع	٣٧٣	١٠٠	٢٦٩٤٥٦	١٠٠

*السكان الإناث (من ١٥-١٩سنة).

المصدر : التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٢٥ هـ – إدارات التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة .

ويستنتج من الجدول السابق والشكل(١٩) ما يلي :

بلغ عدد السكان الإناث في سن التعليم الثانوي في منطقة مكة المكرمة (١٥-١٩ سنة) ٢٦٩٤٥٦ نسمة بنسبة ٤,٦٤ ٪ من جملة سكان المنطقة، يخدمهم ٣٧٣ مدرسة ثانوية عامة للبنات ، ويتفاوت توزيعها بين محافظات منطقة مكة المكرمة. وفي الواقع فإن الأعداد التي تستفيد من هذه المدارس – وهم الطالبات المقيدات فعليًّا – بلغوا حوالي ١٠٣٢٨٠ طالبة، أي حوالي ثلث السكان، أي أن نسبة الطالبات المقيدات فعليًّا تصل إلى حوالي ٣٨٪من عدد السكان في سن التعليم (١٥- ١٩ سنة)، وذلك لعدة أسباب؛ منها: تسرب كثير من الطالبات في هذه المرحلة إما لعدم رغبتهم بالدراسة، أو من أجل الزواج، أو يعود للالتحاق بمدارس تحفيظ القرآن، أو الالتحاق بالمعاهد العلمية، أو الالتحاق بالمدارس الأهلية .

كما بلغ عدد المتوسط العام لفئة السن (١٥- ١٩ سنة) لمنطقة الدراسة ٢٢٤٥٤ نسمة من إجمالي سكان المنطقة ، ومن الملاحظ أن هذا العدد يصل إلى أعلاه في محافظات: جدة، ومكة المكرمة، والطائف، بينما يتدنى هذا العدد عن المتوسط العام للمنطقة في بقية المحافظات: القنفذة ، الليث، الجموم، رابغ ، خليص ، الخرمة ، تربة ، رنيه ، الكامل .

ومن الجدول يمكننا تصنيف محافظات منطقة الدراسة إلى ثلاثة أنماط وفقًا للسكان في سن التعليم:

النمط الأول: محافظات حصلت على أكثر من ١٠ ٪ من السكان في سن التعليم: وتتمثل في: جدة، ومكة المكرمة، والطائف، فقد حصلت هذه المحافظات على أعلى نسبة من السكان في سن التعليم، وكذلك من المدارس على مستوى منطقة الدراسة، فهي تضم مجتمعة حوالي ٨٥ ٪ من السكان في سن التعليم، وأيضًا ٦٨٪ من جملة المدارس ، وتظهر هذه النسب وجود فارق كبير بين نسبة السكان ونسبة المدارس يصل إلى ١٧ ٪ ، مما ينتج عنه آثار سلبية تؤثر في العملية التعليمية، مثل: ارتفاع كثافة الفصل.

النمط الثاني: محافظات تتراوح نسبة سكانها في سن التعليم ما بين ١٠– ٥ ٪: وتمثلها محافظة القنفذة، حيث تضم حوالي ٥٪ من إجمالي السكان في سن التعليم مقابل حوالي٧ ٪ من المدارس، وهذا دليل كافٍ على وفرة المدارس بهذه المحافظات .

النمط الثالث : تضم المحافظات التي يقل عدد سكانها في سن التعليم عن ٥ ٪: وتشمل: الليث، ورابغ، والجموم، وخليص، والخرمة، وتربة، والكامل، ورنيه. وتحظى معظم هذه المحافظات بزيادة عددية في المدارس مقابل قلة عدد سكانها ، وعلى الرغم من كون هذه المحافظات تمثل نمطًا مختلفًا، إلا أن بينها تباينات

كما يتضح في الليث إذ تزيد نسبة المدارس بها أكثر من ٧ ٪ ، بينما تشهد محافظة رنيه تعادلاً بين نسبة السكان ونسبة المدارس بها .

شكل(١٩) التوزيع الجغرافي للسكان الاناث في سن التعليم بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

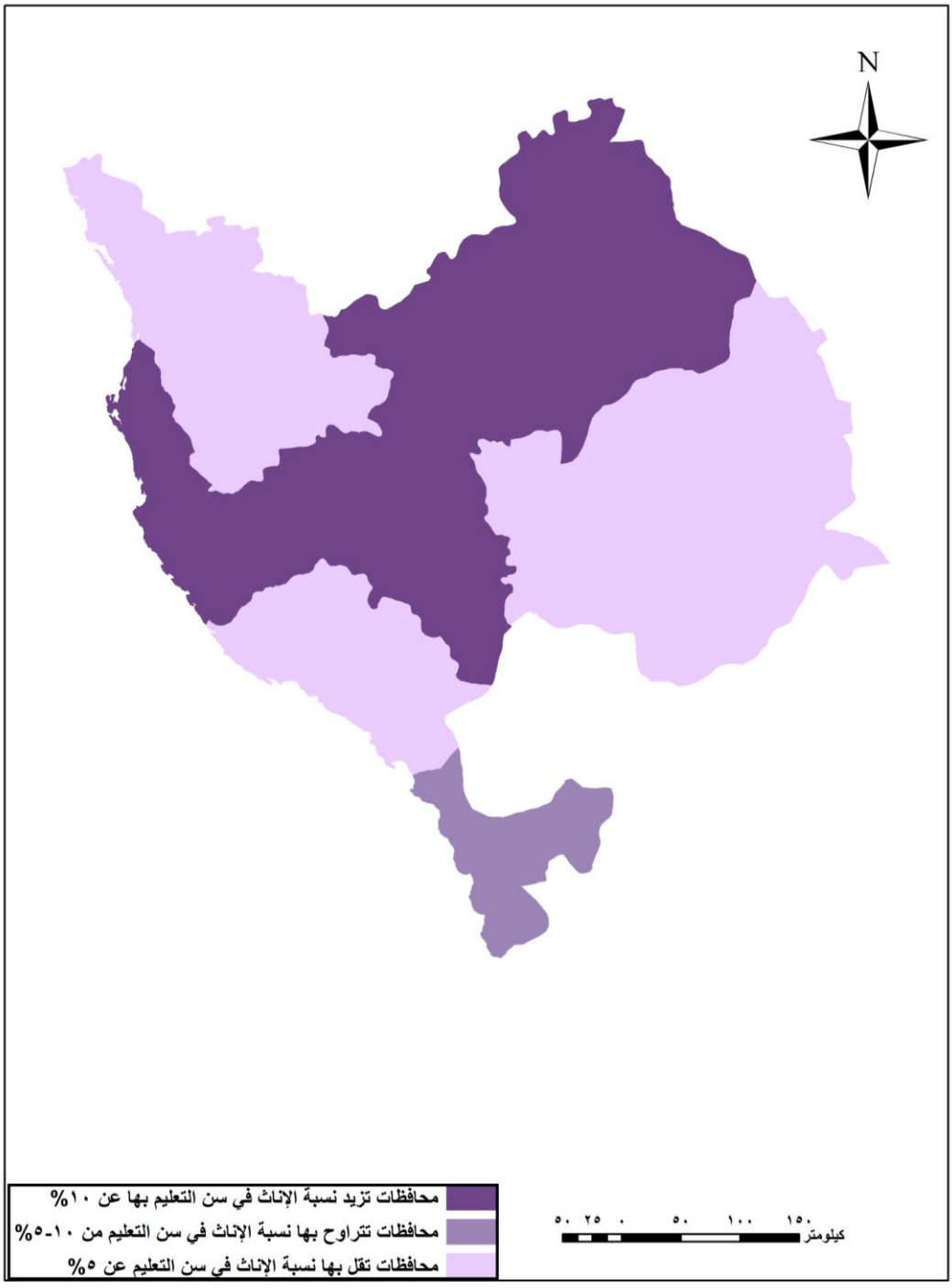

المصدر :من عمل الباحثة .

ويبرز التركيب العمري للطالبات حجم الطالبات في المرحلة الثانوية، لذا فقد تمت مقارنة حجم الطالبات في هذه المرحلة بحجم السكان في الفئة العمرية (من ١٥- ١٩ سنة)، إذ نجد أن عدد الطالبات بلغ ١٠٣٢٨٠ بنسبة بلغت ٣٨ ٪ من جملة السكان في الفئة العمرية من (١٥-١٩ سنة)، ومن هنا نستنتج أن حجم الطالبات لا يعبر عن حجم السكان في نفس الفئة العمرية من ١٥-١٩ سنة، ويرجع السبب في ذلك إلى عدة عوامل؛ من أهمها: ارتفاع معدلات التسرب بهذه المرحلة، وإن كان من الصعوبة حصر نسبة الطالبات المتسربات من الدراسة.وهناك عدة أسباب لتسرب الطالبات منها ما يتعلق بالناحية التربوية مثل: انخفاض كفاءة العملية التعليمية في بعض المدارس، أو نتيجة لعدم توافق المناهج مع المرحلة العمرية للطالبات ، أو عدم توفر بيئة تعليمية سليمة مثل تكدس الطالبات بالفصول مما يضعف من متابعة المعلمة لهن، أو قد تكون الناحية الاقتصادية سبب قوي لتسرب الطالبات من المدارس نتيجة لانخفاض مستوى دخل الأسرة مع ارتفاع تكلفة العملية التعليمية ، أو نتيجة لزيادة عدد الأبناء والبنات المعالين . أما من الناحية الاجتماعية فقد ترجع لوجود بعض العادات والتقاليد التي تعوق استمرار تعليم البنات بعد سن معين أما للتفرغ لأعمال المنزل أو نتيجة للزواج .(مصيلحي،٢٠٠١م، ص٤٠٦).

٣ ٢ - العمران :

يعد العمران في شكله وتكوينه من أوضح الثوابت الحضارية التي تتألف منها معالم الأرض ، وهو في حد ذاته مظهر معقد متشابك العلاقات، كما أنه نتاج لكل عناصر البيئة الجغرافية، وقد عرف هيوستن العمران بأنه الحقيقة الأولى في حياة الإنسان وهو مظهر حضارته (Houston,1953,P.80)، كما عرفه Monkhouse بأنه أي شكل لسكن الإنسان، وقد يكون ريفيًّا أو مدنيًّا. .(Monkhouse,1940,P314)

كما عرفه (إبراهيم ٢٠٠٥م ،ص١١) " بالأماكن التي يستقر فيها الإنسان بصفة دائمة ، وذلك تمييزًا له عن المعسكرات أو مظاهر السكن المؤقتة الأخرى التي لا تأخذ سمة الاستقرار الدائم" .

ويذكر هدسون أن توزيع المحلات العمرانية وحجمها لا يخضع لنظام معين في معظم البيئات الجغرافية، بل يظهر في كثير من الأحيان على أنه توزيع عشوائي؛ لأنه ناتج عن تضافر كثير من العوامل الجغرافية والتاريخية (أبو عيانه ،٢٠٠٣م، ص١٣٧).

لذا فإن دراسة العمران هنا ليست لذاته ، بل باعتباره أحد العوامل المؤثرة في توزيع المدارس، وكيف أثر النمط العمراني في توزيع المدارس بمنطقة الدراسة، فهناك علاقة وثيقة بين العمران وتوزيع المدارس، فالمحلات العمرانية؛ سواء كانت حضرية أو ريفية فهي تعتبر الأوعية التي تستوعب هذه الخدمات، بل يمكن القول إن المدارس كمواقع تعد أحد أنماط الاستخدامات الأراضي بالحضر والريف .

ومن هنا فقد كان لا بد من التعرف على مواقع المدارس في الريف وفي الحضر وفقًا للحجم السكاني، إذ يعتبر الحجم السكاني مدخلاً مناسبًا للتعرف على نمط توزيع المدارس؛ سواء في الريف أو الحضر. فالحجم يعد المقياس الحقيقي لأهمية الموقع، كما أنه يعكس أهمية المحلة العمرانية. فالمحلات العمرانية كبيرة الحجم متعددة الوظائف يقل عددها وفقًا لحجمها الكبير(الشريعي، ١٩٩٥، ص٤٧).

ومن أشهر الدراسات التي تناولت العلاقة بين حجم وتباعد مراكز العمران وخدماتها نظرية كريستالر التي تعد من أوائل النظريات التي ناقشت موضوع أحجام ووظائف مراكز العمران؛ بهدف التوصل إلى قانون رياضي يحكم العلاقة بين المسافة وحجم المراكز العمرانية على أساس الوظائف والخدمات وتصنيفها حسب أهميتها، كما درس الجغرافي ديكنسون العلاقة بين الحجم السكاني وعدد السلع والخدمات المختلفة في التجمعات العمرانية بالأقاليم الزراعية الغنية في شرق انجلترا .(مصيلحي، ٢٠٠٥ م، ص١٨٤).

وتتصف الخدمات التعليمية بتباينها من حيث مراتبها؛ فبعضها يتطلب لتوزيعه حجمًا سكانيًّا كبيرًا كالمدارس الثانوية، بينما البعض الآخر لا يتطلب لتوزيعه سوى حجم سكاني محدود كالمدارس الابتدائية. فالعلاقة –إذًا– طردية بين عدد المدارس وحجمها وفقًا لترتيبها الهيراركي ، أي أن التباعد بين المؤسسة التعليمية وطول الرحلة المدرسية يزداد بازدياد الرتبة.(مصيلحي، ٢٠٠١م،ص٣٨٧).

والجدول التالي يوضح الفئات الحجمية لمدن منطقة الدراسة وإجمالي المدارس:

جدول (٢٠) الفئات الحجمية لمدن منطقة الدراسة طبقا لتعداد ١٤٢٥هـ

المحافظات	أكثر من ٤٥٠ ألف	من ٣٥٠ألف – ٤٥٠ ألف	من ٢٥٠ ألف – ٣٥٠ ألف	من ١٥٠ ألف –٢٥٠ ألف	من ٥٠ ألف – ١٥٠الف	أقل من ٥٠ ألف	المجموع	عدد المدارس
جدة	١	–	–	–	–	٢	٣	١٠١
مكة المكرمة	١	–	–	–	١	١	٣	٥٦
الطائف	١	–	–	–	١	٣	٥	٥١
القنفذة	–	–	–	–	–	٣	٣	٦
الليث	–	–	–	–	–	٢	٢	٥
الجموم	–	–	–	–	–	١	١	٢
خليص	–	–	–	–	–	١	١	٣
رابغ	–	–	–	–	–	٢	٢	٣
تربة	–	–	–	–	–	١	١	٢
الخرمة	–		–	–	–	١	١	٣
الكامل	–	–	–	–	–	١	١	٢
رنيه	–	–	–	–	–	١	١	٣
المجموع	**٣**	**صفر**	**صفر**	**صفر**	**٢**	**١٩**	**٢٤**	**٢٣٧**

المصدر : من حساب الباحثة اعتمادًا على بيانات التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ.

من خلال تحليل الجدول السابق يتضح أن هناك علاقة عكسية بين أحجام المدن وعددها؛ فكلما زاد الحجم السكاني قل العدد، وهذا يعطي مؤشرًا جيدًا للتباعد. فالفئات الحجمية الكبيرة تحقق معامل تباعد كبير والعكس صحيح، كما يظهر أن نمط التوزيع الحجمي بمنطقة الدراسة نمط غير متوازن، وهذا يتضح من خلال عدم وجود توزيع حجمي انسيابي بالمنطقة، إذ يتركز سكان الحضر في المنطقة في درجات حجمية قليلة باستثناء المدن التالية: جدة، ومكة المكرمة، الطائف، كما يلاحظ أن معظم المحافظات تكاد تتفق في الهيراركية الحجمية لمدن منطقة الدراسة، فأكثر أعداد المدن تقع في الفئة الحجمية الصغيرة (أقل من ٥٠٠٠٠نسمة)، وهي تشكل في مجموعها أكثر من ٧٠ ٪ من أعداد المدن. في المقابل تقل أعداد المدن كلما انتقلنا إلى فئات حجمية أكبر، وهذا يعني أن الرتب الحجمية الكبيرة المتمثلة في مدينة: جدة، ومكة

المكرمة، والطائف استأثرت بنسب أكبر من سكان الحضر بالمنطقة، كما يظهر أن المدن الصغيرة والمتوسطة الحجم هي التي تغلب على منطقة الدراسة؛ أي أنها الظاهرة السائدة. وهذه المدن تقدم خدمات محدودة لقاطنيها، بالإضافة إلى ذلك فإن الفروق تبدو واضحة في الحجم السكاني بين المدن بمنطقة الدراسة، فتعتبر محافظة الطائف هي الوحيدة في منطقة الدراسة التي تضم تدرجات حجمية متنوعة للسكان، وهناك ثلاث مدن يقل حجمها السكاني عن ٥٠٠٠٠ نسمة من إجمالي خمسة مدن، وهذا يعني أن المحافظة تضم ثلاث مدن ذات حجم صغير، ومدينة ذات حجم متوسط، ومدينة ذات حجم كبير جدًّا ، وهذا يتفق إلى حد كبير مع محافظة مكة المكرمة .

كما يلاحظ أنه نتيجة لاختلاف الثقل السكاني لمدن منطقة الدراسة، فإن الصورة العامة لتوزيع المدارس تختلف باختلاف الفئات الحجمية للمدن، ويظهر ذلك من خلال المستويات التالية:

المدن كبيرة الحجم : أكثر من ١٥٠,٠٠٠نسمة :

بلغ عدد المدن في هذه الفئة ثلاث مدن تمثلت في: جدة، ومكة المكرمة، والطائف؛ وجميعها مثلت عواصم للمحافظات، إذ تصل نسبة هذه المدن من مجموع المدن بمنطقة الدراسة إلى حوالي ١٢,٥٪ فقط، فضلاً عن ذلك فإن وجود المدن المليونية بالمنطقة ينحصر في مدينتي: جدة، ومكة المكرمة، بالإضافة إلى ذلك، فإن المدن السالفة الذكر تمثل مراكز الثقل الحضري بالمنطقة، حيث تعد مدينة جدة أكبر تجمع سكاني بالمنطقة. وتضم هذه المدن مجتمعة ١٨٦ مدرسة، وتمثل أكبر نسبة من مجموع المدارس على مستوى الحضر .

المدن متوسطة الحجم : من ١٥٠,٠٠٠نسمة –٥٠,٠٠٠ نسمة:

بلغ عدد المدن في هذه الفئة مدينتين فقط، هما : بحرة والتي تتبع محافظة مكة المكرمة، والحوية التابعة لمحافظة الطائف. ومن الملاحظ أن هذه المدن تضم ١٤ مدرسة .

المدن صغيرة الحجم : أقل من ٥٠,٠٠٠ نسمة :

تشكل هذه المجموعة من المدن أكبر نسبة، حيث يصل عددها إلى ١٩ مدينة من جملة ٢٤ مدينة. ومن الملاحظ أن هذه المدن أدت دور عواصم للمحافظات باستثناء: ثول، وذهبان والتي تتبع محافظة جدة، والصهوة (البعير) والتابعة لمحافظة مكة المكرمة ، والهدا، والمويه الجديد، وعشيرة التابعين لمحافظة الطائف، والقوز، والمظيلف التابعتان لمحافظة القنفذة، وأضم التابعة لمحافظة الليث، ومستورة التابعة لمحافظة رابغ. وهذا يعني أن النمط السائد في منطقة الدراسة هو نمط المدن صغيرة الحجم. وقد اتضح من خلال الدراسة أن هذه المدن تضم ٣٧ مدرسة موزعة على ١٩ مدينة .

شكل(٢٠) الفئات الحجمية لمدن منطقة الدراسة لعام ١٤٢٥هـ

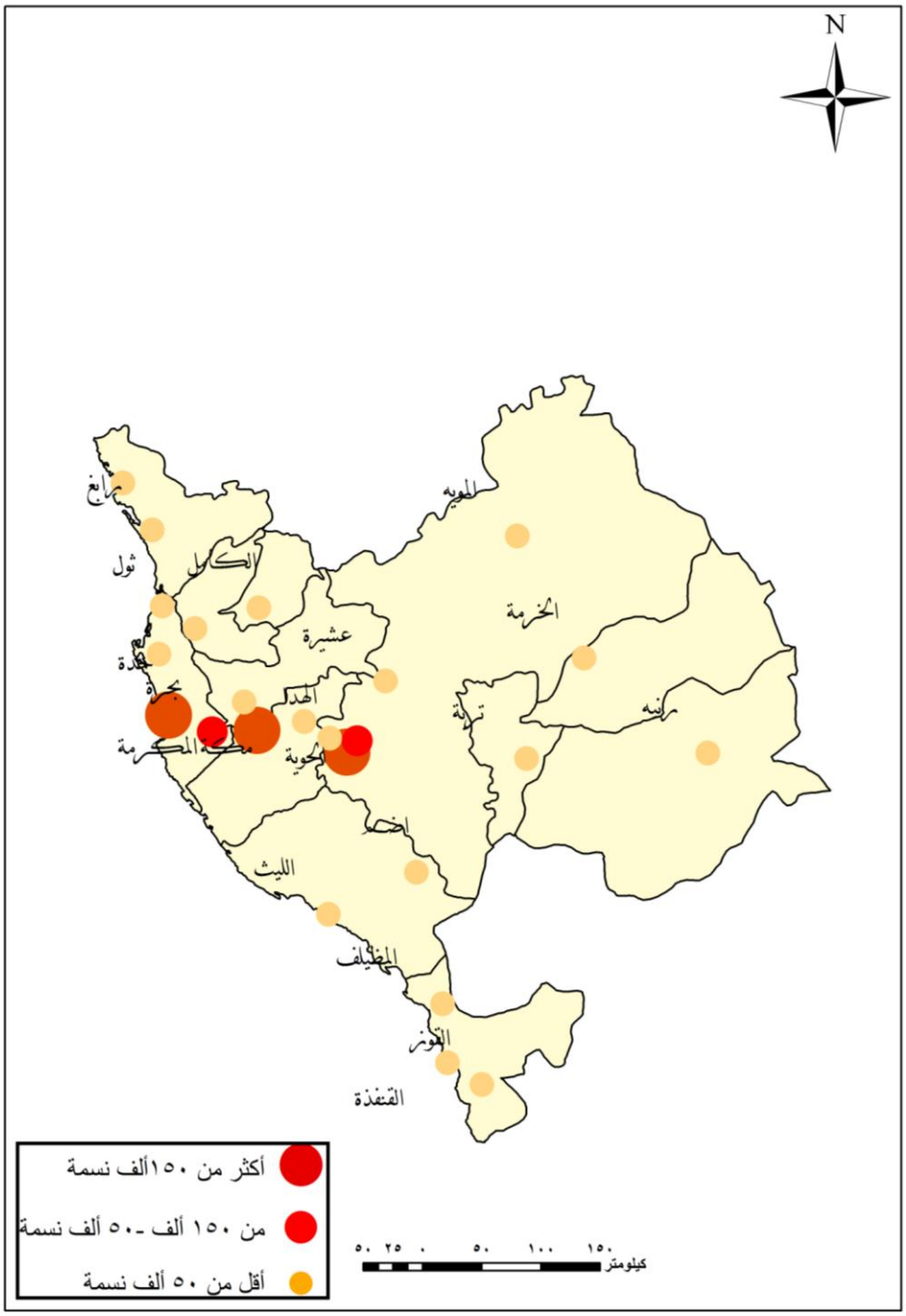

المصدر :من عمل الباحثة .

أما القرى فإننا نجدها تأخذ نفس طبيعة التدرج الحجمي للمدن من حيث الشكل الهرمي، والتي تحتل قاعدته القرى الصغيرة، وقمته أكبر القرى، ومابين قمته وقاعدته تأتي الفئات الحجمية المتوسطة ، أي أن هناك علاقة عكسية بين الحجم والمرتبة ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٢١) الفئات الحجمية لقرى منطقة الدراسة طبقا لتعداد ١٤٢٥هـ

المحافظات	أكثر من ٢٥٠٠ نسمة	من ٢٥٠٠ – ٢٠٠٠ نسمة	من ٢٠٠٠ – ١٥٠٠ نسمة	من ١٥٠٠ – ١٠٠٠ نسمة	من ١٠٠٠ – ٥٠٠ نسمة	أقل من ٥٠٠ نسمة	إجمالي القرى	عدد المدارس	مدرسة/ قرية
جدة	١	–	–	–	–	١٣	١٤	٢	٠,١
مكة المكرمة	–	٢	–	٤	١١	١٧٨	١٩٥	٨	٠,٠٤
الطائف	٦	٤	٩	١٧	٤٢	٩٢٤	١٠٠٢	٣٧	٠,٠٣
القنفذة	٥	–	٤	١٧	٦٣	٦٢١	٧١٠	٢٣	٠,٠٣
الليث	٣	١	٥	١	١٩	٣٨١	٤١٠	٢٤	٠,٠٥
الجموم	٢	٤	٢	٧	١٣	١٤٩	١٧٧	١٤	٠,٠٧
خليص	١	١	٢	٣	٤	١٣٦	١٤٧	٨	٠,٠٥
رابغ	٢	–	–	٢	٥	٨٥	٩٤	٥	٠,٠٥
تربة	–	١	٣	١	٥	٧٩	٨٩	٦	٠,٠٦
الخرمة	–	–	–	٣	٥	٨٥	٩٣	٤	٠,٠٤
الكامل	–	–	–	١	٢	١٧٩	١٨٢	٤	٠,٠٢
رنيه	١	–	٤	١	٦	١٢٧	١٣٩	١	٠,٠١
المجموع	**٢٢**	**١٣**	**٢٩**	**٥٧**	**١٧٥**	**٢٩٥٧**	**٣٢٥٢**	**١٣٦**	**٠,٠٤**

المصدر : من حساب الباحثة اعتمادًا على تعداد السكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ.

يتضح من تحليل الجدول السابق :أن منطقة الدراسة تضم ٣٢٥٢ قرية، تتفاوت في أحجامها وعددها من محافظة لأخرى، ويتضح ذلك إذا قارنا بين محافظة الطائف ومحافظة جدة، حيث تضم محافظة الطائف ١٠٠٢ قرية، وهي بذلك تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد القرى، بينما تضم محافظة جدة ١٤ قرية، فهي تعد أقل المحافظات في عدد القرى، كما يظهر أن هناك علاقة عكسية بين أحجام القرى وعددها، فكلما زاد حجمها السكاني قل عددها، مما يدل على وجود معدل تباعد جيد بين القرى ذات الفئات الحجمية الكبيرة والعكس صحيح .

ويتبين من الجدول أن معظم المحافظات تكاد تتفق في الهيراركية الحجمية لقرى منطقة الدراسة، فأكثر أعداد قرى منطقة الدراسة تقع في الفئة الحجمية الصغيرة جدًّا (أقل من ٥٠٠ نسمة)، وهي تشكل في مجموعها أكثر من ٩٠ ٪ من أعداد القرى، وهذا يعني أن النمط السائد في منطقة الدراسة يتمثل في القرى صغيرة الحجم السكاني العمراني، وهذا –بلا شك– يضاعف من تكاليف إمداد هذه المناطق بالخدمات بشكل عام والمدارس بشكل خاص.

كما تتميز الفئات الحجمية من ٢٠٠٠–٢٥٠٠ نسمة بقلة أعداد القرى بها، فقد وصل عدد قراها إلى ١٣ قرية. وتعتبر محافظتا الطائف والقنفذة أكثر هذه الفئة في عدد القرى، حيث بلغ عدد القرى بهما أربع قرى، بينما نجد تماثلاً لأعداد القرى في كل من: الليث، وخليص، وتربة؛ فجميعها تضم قرية واحدة فقط، وتشذ عن هذه القاعدة محافظة مكة المكرمة .

وتعتبر محافظة الطائف المحافظة الوحيدة بمنطقة الدراسة التي يتمثل بها جميع الفئات الحجمية للقرى القزمية والصغيرة والمتوسطة والكبيرة، وتتشابه معها المحافظات التالية: الليث، والجموم، وخليص، فقد بلغ إجمالي عدد المدارس بريف منطقة الدراسة (١٣٦ قرية) تخدم (٣٢٥٢ قرية)، وبلغت نسبة المدارس بريف منطقة الدراسة ٣٦ ٪ من جملة المدارس بالمنطقة، وقد استحوذت محافظة الطائف على أعلى نسبة من حيث عدد المدارس بالريف ٢٧٪ ، بينما تعد محافظة رنيه أقل محافظات منطقة الدراسة من حيث عدد المدارس بريف منطقة الدراسة، إذ تصل نسبة المدارس بها إلى ٠،٧٣٪؛ ويلاحظ –أيضًا– وجود علاقة ارتباطيه طردية بين عدد القرى وعدد المدارس، فكلما زاد عدد القرى زاد عدد المدارس، وهذا يتضح في كل من: الطائف، والقنفذة، والليث، ويشذ عن تلك القاعدة محافظة رنيه إذ تتميز بقلة أعداد المدارس بها مقارنة بكثرة أعداد القرى بها.

أما بالنسبة من حيث نصيب القرى من المدارس، فنجد أن توزيع المدارس غير جيد، فقد بلغ عدد المدارس ٠,٠١ مدرسة / قرية في محافظة رنيه، وهي تعد أدنى نسبة مقارنة ببقية المحافظات .

ونظرًا لاختلاف الثقل السكاني لقرى منطقة الدراسة، فإن صورة توزيع المدارس تتباين من فئة حجمية لأخرى وفقًا للمستويات التالية ، ويمكن تتبع تلك المستويات من خلال الشكل التالي:

شكل(٢١) الفئات الحجمية لقرى منطقة الدراسة طبقاً لتعداد ١٤٢٥هـ

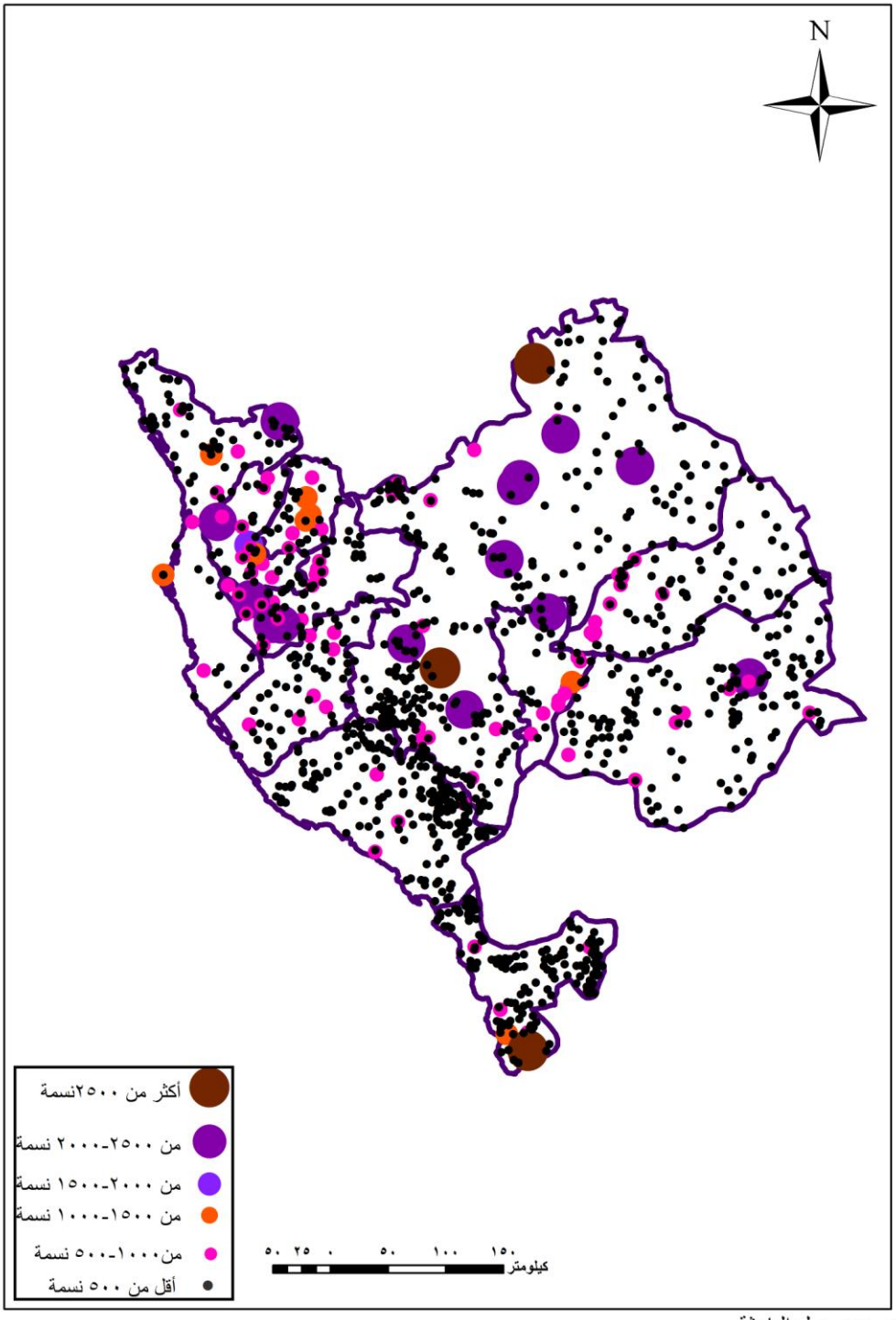

المصدر :من عمل الباحثة

من خلال تحليل الشكل (٢١)والجدول (٢١)يتضح أن القرى تنقسم إلى ست مستويات هي النحو التالي:

١- القرى التي يزيد حجمها عن (٢٥٠٠ نسمة):

وتتميز بكبر حجمها عن بقية القرى ، وتضم ٢٢قرية،وهذا النوع من القرى لا يوجد في المحافظات التالية: مكة المكرمة وتربة والخرمة والكامل؛ وتضم هذه القرى ٢٠مدرسة تخدم ٢٢قرية، وتتركز المدارس في قرى المحافظات التالية في جدة: القوزين، وفي محافظة الطائف في: العطيف، لية،السيل الكبير، شقصان،سديرة،ظلم،أما القنفذة فتتركز في: عنيكر ،السلامة والصفة،ثريبان. وفي الليث: الوسقة،غميقة،الغالة،المرقبان، في رابغ: حجر، كلية ،أما في خليص في : غران.وفي الجموم: ابي عروة، عسفان.

٢- القرى التي يتراوح حجمها من (٢٥٠٠- ٢٠٠٠نسمة):

وتضم ١٣ قرية، ويلاحظ أن محافظة جدة والقنفذة ورابغ والكامل والخرمة ورنيه تخلو من هذا النوع من القرى. وتضم هذه الفئة الحجمية ١٨مدرسة تخدم قرية، وتتركز المدارس في القرى التالية: في محافظة مكة المكرمة في كل من جعرانة والشرائع العليا. وبمحافظة الطائف في: السيل الصغير والمغدة ورضوان وثقيف . وفي محافظة الليث في: سلم الزواهر. وفي محافظة خليص في: الطلعة. وفي محافظة الجموم في: أبي شعيب والغزيات . وفي محافظة تربة في: أبو راكة .

٣-القرى التي يتراوح حجمها من(٢٠٠٠ -١٥٠٠نسمة):

ويضم هذا النوع من القرى ٢٩ قرية ، ومن الملاحظ هذا النوع من القرى لا يتمثل في المحافظات التالية: جدة ومكة المكرمة ورابغ والخرمة والكامل ، وتضم هذه الفئة الحجمية ١٤مدرسة ، وتتركز المدارس في القرى التالية في محافظة الجموم: عين شمس والشامية ،في محافظة الطائف القرى التالية: السحن والعضاوين ودغيبجة، وفي القنفذة في قرى: أحد بني يزيد، أما الليث فتتركز في:حفار، الشواق، وفي خليص: الصدر، البرزة، وفي محافظة تربة في : الحائرية، الحشرج ،شعر. وفي محافظة رنيه: الأملح.

٤-القرى التي يتراوح حجمها من ١٥٠٠-١٠٠٠ نسمة:

ويضم ٥٧ قرية ، ويتركز هذا النوع من القرى في معظم المحافظات ماعدا محافظة جدة، وتضم هذه الفئة ٢٢مدرسة؛ وتتركز المدارس في مكة المكرمة : الخضراء وجعرانة،البجيدي .وفي الطائف توجد في : القرشيات، المحاني، السريج،الملعب،فيضة المسلح. وفي القنفذة تتركز في: الشعب، الفائجة، صبيا وبلومة، أما في الليث

فتوجد في شعب المرتع . وفي رابغ : البريكة . وفي خليص: أم الجرم ،الظبية . وفي الجموم: الغولاء، مدركة . وفي الكامل : الدوارة. وفي الخرمة: الغريف.وفي محافظة تربة : العرقين.

٥-القرى التي يتراوح حجمها من ١٠٠٠- ٥٠٠ نسمة:

ويضم هذا النوع ١٧٥ قرية من إجمالي القرى ، وينتشر هذا النوع من القرى في جميع المحافظات ماعدا جدة وتضم هذه الفئة ٣٠ مدرسة ، وفي مكة:عرعر، الزيما . وفي الطائف : الصور وثمالة و الدار الحمراء والشباشبة والشعاعيب وحداد وصيادة . وفي القنفذة : ثلاثاء بني عيسي، يبس والمعقص وخميس حرب وغليفة وبني رزق وعاجه ، وقرن قريش . وفي الليث : عيار و المجيرمة والضبيعة وكساب. وفي خليص: الخوار، وفي رابغ: الابواء والمغينية . وفي الجموم : دف زيني والصمد و الريان والمرشدية وهدى الشام ورهاط . أما الخرمة فتتركز في: الدغيمة. وفي محافظة تربة : العلاوة .وفي الكامل في : الغريفين.

٦-القرى التي يقل حجمها عن ٥٠٠ نسمة:

وينتشر هذا النوع في كل المحافظات ويضم ٣٢٥٢ قرية من إجمالي القرى .وتضم ٣٨ مدرسة ، وتتركز المدارس في محافظة جدة في: سكن وزارة الداخلية، وفي مكة المكرمة: الشعيبة. وفي الطائف: جدارةو بني سعد و الذويبات والمعيدن وكلاخ والضبعة والقضاة والقريع وقها والجذعان ومزيرعة والحساسنة. وفي القنفذة: مخشوش والطبقة والحبيل وعذيبة والعتمة والعطفة ، أما الليث: السعدية والقعبة والرنيفة ويلملم بني فهم والبراكيت والمشاش والعطف وآل صلاح و قفيلان وحقال وآل السني وربوع العين والصار . وفي خليص : الأبيار ، وفي الخرمة : الجحيف وظليم . وفي الكامل: الحفنة والقرية .

٣ ٣ - الطرق والمواصلات :

تعتبر الطرق بمختلف أنواعها من العوامل الرئيسة التي ساهمت في نشأة كثير من المدن والمرافق، حيث تعتبر من أهم الوسائل التي سهلت عملية انتقال الأفراد والسلع من مكان لآخر، وعملت على ربط أجزاء الدولة الواحدة وربطها بالدول المجاورة، بل إنها تلعب دورًا مهمًّا في تنفيذ ونجاح خطط التنمية ، كما أنها تشير إلى درجة التطور الحضاري والاقتصادي الذي وصلت إليه الدولة .

وقد رافق حركة التطور والتنمية التي شهدتها المملكة عقب تزايد موارد الثروة البترولية، تطور شبكة الطرق والمواصلات وتطور وسائل النقل المستخدمة، ونتيجة للجهود المتواصلة ، فقد غطت شبكة الطرق أجزاء كبيرة من مساحة الدولة .

وتشكل الطرق البرية في مجموعها العصب الرئيسي لشبكة الطرق بمنطقة الدراسة، مما سهل الاتصال المباشر بين المدن ببعضها وربطها بالقرى المجاورة، وقد ساعد هذا –بلا شك– في سرعة انتشار الخدمات، فقد تركزت العديد من الخدمات بالقرب من الطرق بهدف تسهيل الوصول إليها في أقل وقت ولأكبر عدد ممكن، وتعد المدارس واحدة من الخدمات التي يرتبط وجودها بالطرق، حتى أصبح من الواضح أن اختيار موقع المدرسة على شبكة الطرق يخضع إلى العديد من الضوابط والمعايير التي يحرص كثير من أصحاب القرار على تنفيذها، فالمدرسة الثانوية يجب أن يراعى عند اختيار موقعها أن تكون قريبة من الحي وعلى اتصال بخطوط المواصلات التي تدور حول المدينة؛ لتقليل زمن الوصول إليها، وتخفيف المشقة التي قد يتكبدها الطلاب (حماد ، ١٩٩٤م ، ص ٣٢٠). غير أن المسافة التي يقطعها الطالب للوصول لها يجب أن لا تزيد عن ١١٧٩مترا (مصيلحي ، ٢٠٠١م ، ص٣٨٩). أما بالنسبة للمعايير التخطيطية للمدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية (ص١١) فقد قررت أن نطاق الخدمة للمدرسة الثانوية يصل إلى ٢٥٠٠م .

والجدير ذكره أن موقع المدرسة لا بد أن يكون بعيدًا عن المناطق ذات الكثافة المرورية العالية، وأن لا يقع مباشرة على التقاطعات الرئيسية (كامران ، ٢٠٠٦ م ، ص ١٩) .

ومن المعروف أن أطوال الطرق تتباين في أطوالها من محافظة لأخرى تبعًا لتدرجها الهرمي في مستوى الخدمة. ويمكن تتبع أطوال الطرق داخل المحافظات من خلال الجدول التالي:

جدول (٢٢) أطوال الطرق بمنطقة الدراسة لعام ٢٠٠١م (بالكلم)

المحافظات	إجمالي الطرق كم	٪
جدة	٩٧٠,٥	٦,٠
مكة المكرمة	١١٨٤,٨	٧,٠
الطائف	٧٨٥٢,١	٤٧,٠
القنفذة	١١٩٤,١	٧,١
الليث	٩٣٩,٩	٥,٦
الجموم	٧٧٤	٤,٦
رابغ	٨٨٧,١	٥,٣
خليص	٦٣٠,١	٣,٧
رنيه	٥٥٤	٣,٣
تربة	٦٣٥,٥	٣,٧
الخرمة	٧٩٨,٦	٤,٧
الكامل	٣٠٨,٩	٢,٠
المجموع الكلي	**١٦٧٢٩,٦**	**١٠٠**

المصدر : من حساب الباحثة اعتمادًا على بيانات الإدارة العامة للنقل بمنطقة مكة المكرمة .

من خلال تحليل الجدول السابق يتضح ما يلي :

بلغ إجمالي أطوال الطرق بمنطقة الدراسة ١٦٧٢٩,٦كم، وهذا يعني أن محافظة الطائف احتلت المرتبة الأولى بين المحافظات من حيث جملة الطرق بمنطقة، إذ ضمت ٤٧٪ من جملة الطرق بمنطقة الدراسة، وذلك يعود لكبر مساحتها، بينما نجد أن محافظة الكامل سجلت أقل نسبة من حيث أطوال الطرق بمنطقة الدراسة، وذلك لصغر مساحتها. بينما نجد أن بقية المحافظات سجلت نسب متقاربة من حيث أطوال الطرق بها. ويمكن تتبع أطوال هذه الطرق داخل المحافظات بشكل أكثر تفصيلاً من خلال الشكل التالي:

شكل (٢٢) شبكة الطرق بمنطقة الدراسة لعام ٢٠٠١م

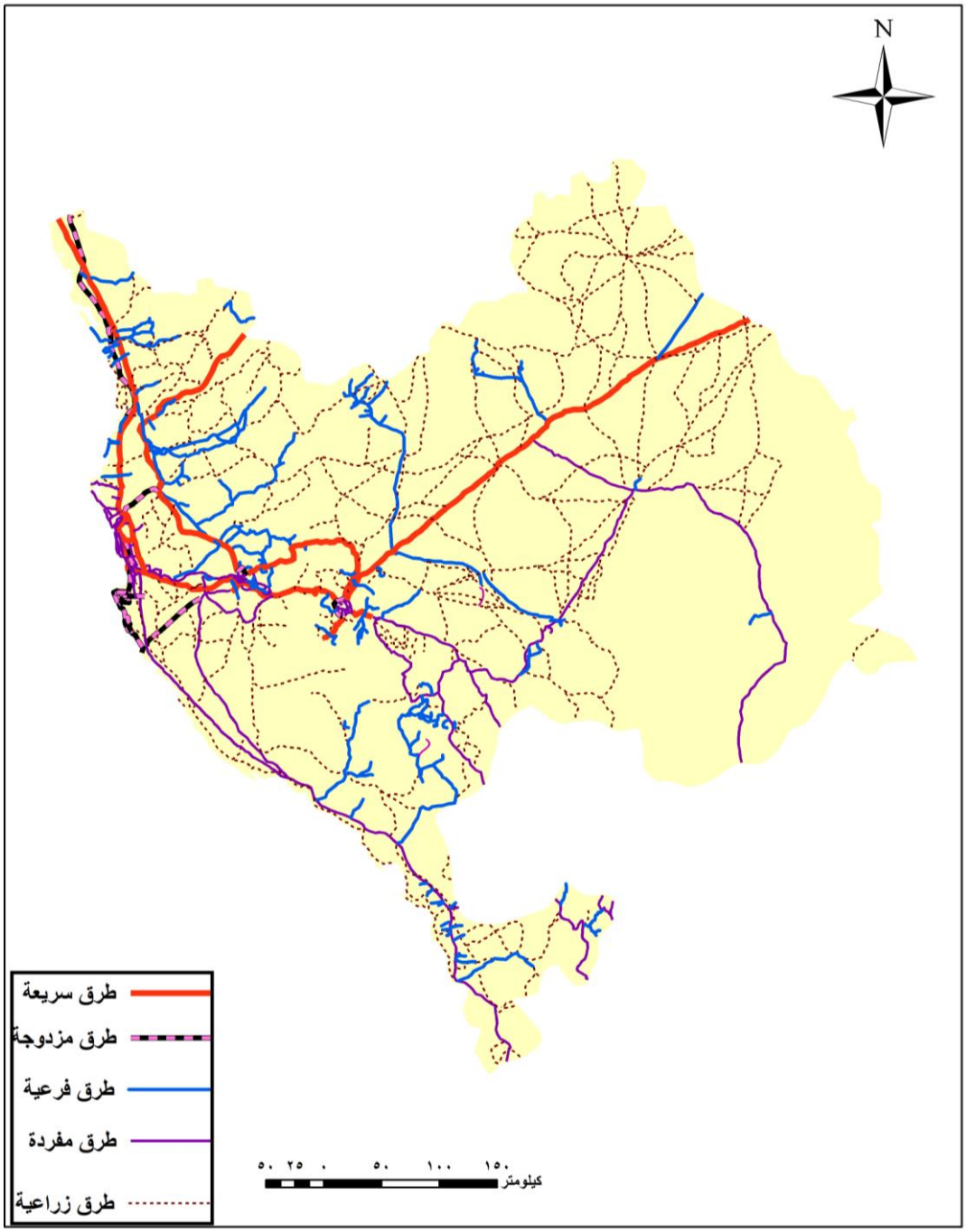

المصدر: من عمل الباحثة، اعتماداعلى خريطة الطرق بمنطقة مكة المكرمة الصادرة من وزارة النقل لعام ٢٠٠١م.

من خلال تحليل الشكل (٢٢) : نجد أن الطرق قد قسمت إلى خمس أنواع هي:

١ -**طرق سريعة:** هي طرق ذات مسارين منفصلين يحوي كل منهما على خطين أو أكثر، بلغ إجمالي هذه الطرق ١١٧٢ كم، وتمثل ٧ ٪ من إجمالي الطرق بمنطقة الدراسة ، وتتركز هذه الطرق في كل من محافظة: جدة، ومكة المكرمة، والطائف، ورابغ، والجموم، وخليص ، بينما تخلو بقية المحافظات من هذا النوع الطرق.

٢ -**طرق مزدوجة:** وهي الطرق المرصوفة المكونة من مسارين، وتبلغ أطوالها ٣٩٨,٥كم ، وهي تعد أقصر أنواع الطرق بالمنطقة، إذ تصل نسبتها ٢,٥ ٪ من جملة الطرق بالمنطقة. وتتركز في ثلاث محافظات فقط هي: جدة، ومكة المكرمة، والطائف .

٣ -**طرق مفردة** : وهي طرق مرصوفة ذات مسار واحد، ويبلغ مجموع أطوالها ١٧٣٠,٨ كم بنسبة تقدر ١٠,٣٪ من جملة الطرق بالمنطقة، وتعد محافظة الطائف أكثر المحافظات التي تتوطن بها تلك الطرق. وتخلو المحافظات التالية: الجموم، وخليص، والكامل من مثل هذا النوع من الطرق .

٤ -**طرق فرعية:** وهي طرق مفردة إسفلتية تربط المراكز الفرعية في المحافظات بالتجمعات العمرانية، وغالبًا ما تتفرع من طرق شريانية رئيسية كبيرة، وهي تحتل المرتبة الثانية بعد الطرق الزراعية من حيث أطوال الطرق بمنطقة الدراسة، ويصل مجموع أطوالها ٤٩٢٤,٧ كم، أي حوالي ٢٩,٤٪ من إجمالي الطرق .

٥ -**طرق زراعية:** وهي عبارة عن وصلات زراعية قصيرة تربط القرى ببعضها ، وتتفاوت في أطوالها من محافظة لأخرى، وتعد أطول أنواع الطرق بمنطقة الدراسة، إذ يصل مجموع أطوالها إلى ٨٠٤٧ كم بنسبة بلغت ٥٠,٨٪ ، وتحتل محافظة الطائف المرتبة الأولى من حيث كثافة الطرق الزراعية، إذ يصل مجموع أطوالها إلى ٣١٥٨ كم، يليها محافظتا القنفذة والليث ، ويرجع السبب في ذلك لكونهما مناطق زراعية، ولكثرة أعداد القرى بهما .

ومن الحقائق المهمة التي خرج بها المهتمون بالعمران ونموه ، هو وجود علاقة ارتباط قوية بين الطرق وكثافة السكان، وبالتالي كثافة الخدمات، إذ إن ارتفاع كثافة الطرق يشكل عاملاً مهمًّا في جذب السكان، وبالتالي زيادة عددهم، ومن ثم تنتشر الخدمات بشكل عام والمدارس بشكل خاص. والجدول التالي يوضح نصيب السكان من الطرق بمنطقة الدراسة .

جدول (٢٣) نصيب السكان من الطرق بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

المحافظات	جملة سكان	إجمالي الطرق كم	نصيب السكان من الطرق نسمة /كم
جدة	٢٨٢١٣٧١	٩٧٠,٥	٢٩٠٧ نسمة /كم
مكة المكرمة	١٤٠٢٩٤٤	١١٨٤,٨	١١٨٤ نسمة /كم
الطائف	٨٨٣٥٣٨	٧٨٥٢,١	١١٢ نسمة /كم
القنفذة	٢٤٠٩٤٤	١١٩٤,١	٢٠١ نسمة /كم
الليث	١٠٩٩٥٣	٩٣٩,٩	١١٦ نسمة /كم
الجموم	٧٦٠٢٦	٧٧٤	٩٨ نسمة /كم
رابغ	٦٨٥٣٨	٨٨٧,١	٧٧ نسمة /كم
خليص	٤٩٩١٩	٦٣٠,١	٧٩ نسمة /كم
رنيه	٤٤٢٢٩	٥٥٤	٧٩ نسمة /كم
تربة	٤٢٦٥٤	٦٣٥,٥	٦٧،١ نسمة /كم
الخرمة	٣٨٦٠٠	٧٩٨,٦	٤٨،٣ نسمة /كم
الكامل	١٨٤٦٨	٣٠٨,٩	٥٩،٧ نسمة /كم
المجموع الكلي	**٥٧٩٧١٨٤**	**١٦٧٢٩,٦**	**٣٤٦ نسمة /كم**

المصدر: من حساب الباحثة اعتمادًا على بيانات الإدارة العامة للنقل بمنطقة مكة المكرمة ، تعداد السكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ .

من الجدول السابق يتضح أن متوسط نصيب السكان من إجمالي الطرق بالمنطقة قد بلغ ٣٤٦ نسمة /كم، ويرتفع نصيب السكان عن هذا المعدل في محافظتي : جدة، ومكة، إذ يضمان معًا ٧٣ ٪ من سكان المنطقة، في حين تمثل الطرق بهما ١٣ ٪ من إجمالي الطرق، بينما تتميز بقية المحافظات بانخفاض نصيب السكان فيها من الطرق عن المتوسط العام للمنطقة .

كما أمكن من الجدول(٢٤) تصنيف منطقة الدراسة تبعًا لنصيب السكان من الطرق إلى أربعة أنماط هي:

النمط الأول: محافظات يصل نصيب السكان من الطرق فيها أكثر من ٢٥٠٠نسمة/كم:

وتتمثل في محافظة واحدة فقط هي: جدة، ويعود ذلك لكثرة أعداد السكان بتلك المنطقة .

النمط الثاني: محافظات يتراوح نصيب السكان من الطرق فيها من ٢٥٠٠-١٠٠٠نسمة/كم:

وتتمثل في محافظة واحدة –أيضًا- هي: مكة المكرمة

النمط الثالث: محافظات يتراوح نصيب السكان من الطرق فيها من ١٠٠٠- ١٠٠نسمة/كم:

وتتمثل في ثلاث محافظات هي: الطائف، والقنفذة، والليث، وتتميز القنفذة بأنها أعلى معدل حققته في هذا النمط من حيث نصيب السكان من الطرق ٢٠١نسمة/كم.

النمط الرابع: محافظات يقل نصيب السكان من الطرق فيها من ١٠٠نسمة/كم:

وتشكل النمط السائد بمنطقة الدراسة، وتتمثل في: الجموم، ورابغ، وخليص، ورنيه، وتربه، والخرمة، والكامل، وتعتبر الخرمة أقل المحافظات من حيث نصيب السكان من الطرق ٤٨،٣ نسمة/كم.

كما يلاحظ أن محافظة الطائف تأتي في المرتبة الأولى بين المحافظات من حيث تركز الطرق، بينما تأتي في المرتبة الثالثة من حيث عدد السكان بعد محافظة جدة؛ ويرجع ذلك لاتساع مساحة المحافظة، إذ تأتي في المرتبة الأولى من حيث المساحة على مستوى المحافظات، وهذا ما دعا الحاجة إلى تأمين شبكة كبيرة من الطرق لتغطيتها.

ولإيضاح مدى توطن المدارس على الطرق، فقد تم تطبيق معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بينهما، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ر=٠,٥٢٩ وهو ارتباط طردي يدل على أن المدارس تحرص على التوطن بالقرب من الطرق، وذلك يتضح إذ نظرنا للجدول (٢٤) إذ نجد محافظتي جدة ومكة المكرمة حصلت على أعلى نصيب للسكان من الطرق وهذا يفسر أنه كلما زاد عدد السكان وزاد مستوى التحضر للسكان زاد نصيبهم من الطرق مما الأمر الذي يؤدي لحرص تركز المدارس بالقرب من التجمعات السكانية الكبيرة.

شكل (٢٣) متوسط نصيب السكان من الطرق بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.

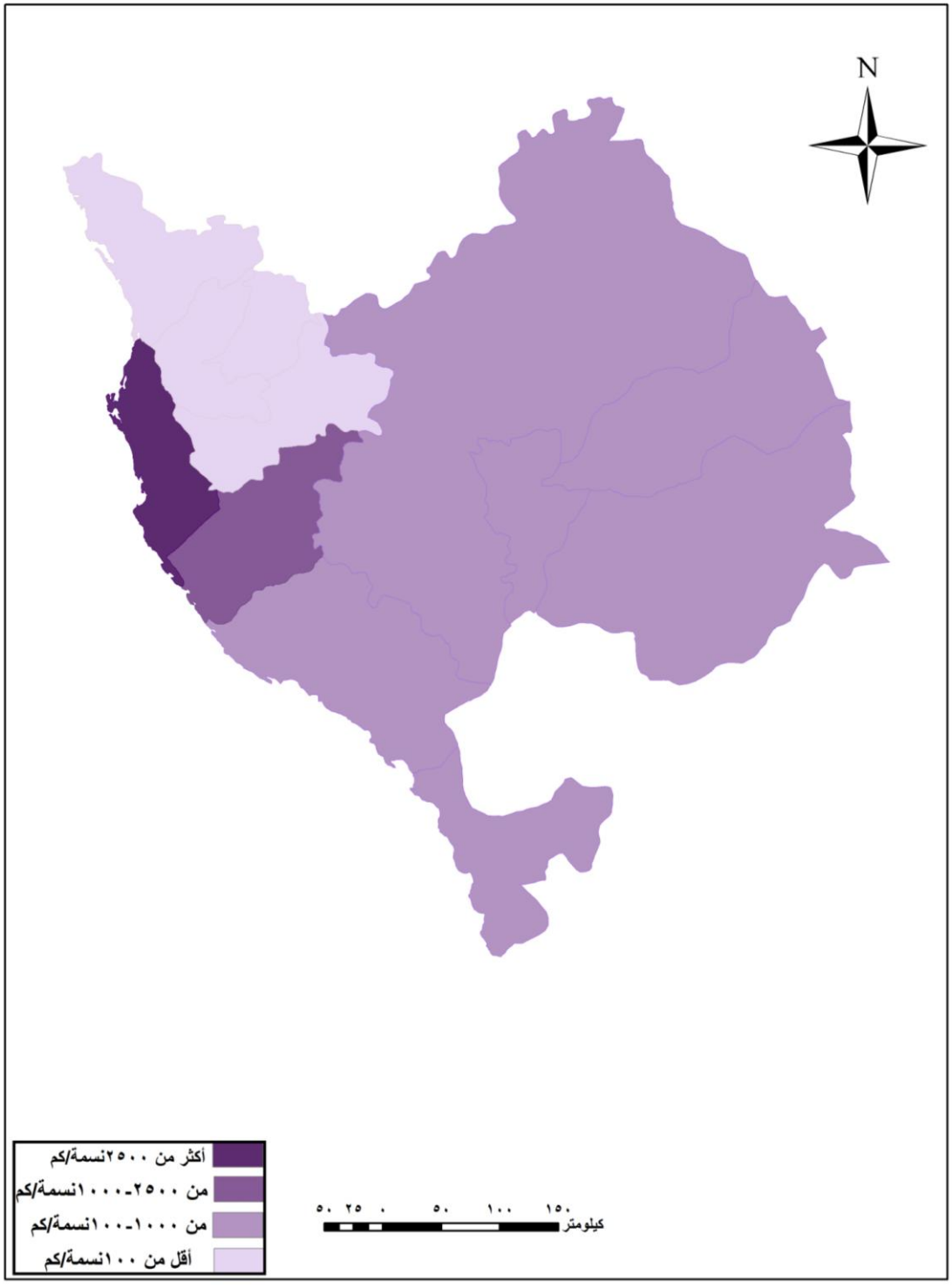

المصدر: من إعداد الباحثة.

من خلال تحليل الشكل (٢٣): نجد أن محافظة جدة حازت على المرتبة الأولى بين المحافظات من حيث نصيب السكان من الطرق أكثر من ٢٥٠٠ نسمة/كم، إذ تصل نسبة الطرق٦٪ من إجمالي الطرق بمنطقة الدراسة، كما تضم ٤٨,٧٪ من جملة سكان منطقة الدراسة ، وهذا سبب كاف لارتفاع نصيب السكان من الطرق بها ، بينما نجد أن محافظة مكة المكرمة تراوح نصيب السكان بها من الطرق من ٢٥٠٠-١٠٠٠ نسمة/كم، فهي تضم ٧٪من جملة طرق المنطقة و٢٤,٢٪ من جملة السكان، مما ساهم في ارتفاع نصيب السكان من الطرق، إذ تحتل المرتبة الثانية من حيث عدد السكان بمنطقة الدراسة، أما المحافظات التي يتراوح نصيبها من ١٠٠٠-١٠٠نسمة/كم ، فقد انحصر تركزها في ثلاث محافظات هي: الطائف، والقنفذة، والليث، وتضم تلك المحافظات ٥٩,٧٪ من جملة الطرق و٢١,٣ ٪ من جملة السكان. أما بقية المحافظات فقد سجلت أقل الأنماط من حيث نصيب السكان من الطرق أقل من ١٠٠نسمة/كم، وتمثلت في: الجموم، ورابغ، وخليص، ورنيه، وتربة، والخرمة، والكامل، وضمت ٢٧,٣٪ من جملة الطرق و٥,٨٪ من جملة السكان، إذ تتميز تلك المحافظات بانخفاض الكثافة السكانية بها .

٣ ٤ - السياسة الحكومية :

تعد السياسة الحكومية من العوامل المهمة التي تتحكم في توزيع المدارس، فغالبًا ما يخضع إنشاء وتوزيع تلك المدارس خضوعًا مباشرًا لسياسة مرسومة من قبل الدولة، فالدولة مسؤولة عن كثير من الخدمات الأخرى، مثل: الإدارة، والأمن، والدفاع، والصحة، والشؤون الاجتماعية، والنقل والمواصلات وغيرها قدر مسؤوليتها عن التعليم إن لم يكن أكثر. وهذه الخدمات جميعًا تتنافس فيما بينها على نيل أكبر قسط ممكن من ميزانية الدولة (فهمي، ٢٠٠٤م، ص١٤٣).

وتعد السياسة التعليمية التي بدأت منذ عام ١٣٩٠هـ هي السياسة الموجهة والضابطة لحركة التعليم حتى الآن، فهي تتضمن المبادئ والأسس التي يستند عليها نظام التعليم، ومن أهم هذه الأسس والمبادئ مبدأ العدل وتكافؤ الفرص التعليمية بين المواطنين .

وتستمد السياسة التعليمية بالمملكة فلسفتها من أربعة مصادر هي: طبيعة المجتمع، والطبيعة الإنسانية، وطبيعة العصر، والمفاهيم التربوية السائدة، وتؤثر هذه المصادر تأثيرًا ملحوظًا في سياسة النظام التعليمي بكافة عناصره ومكوناته (العقيل ، ١٤٢٦هـ ، ص ١٣).

وتتمثل مهمة الدولة في نشر المدارس على الرقعة الجغرافية وزيادة أعدادها وزيادة عدد الفصول بها ومدها بكافة التجهيزات المناسبة لمراحل التعليم المختلفة وتوفير البيئة المدرسية، بالإضافة إلى مراعاة حسن التوزيع الجغرافي للمدارس على مستوى الحضر والريف وفي ظل الكثافات السكانية، بالإضافة إلى الاهتمام بإعداد المعلم وتأهيله بشكل مناسب، ومراعاة عنصر الأصالة والتجديد عن طريق تطوير العملية التعليمية من وقت لآخر وفقًا لاحتياجات المجتمع وما يستجد فيه من تطورات.

ونتيجة لذلك يشهد الإنفاق على التعليم ارتفاعًا مستمرًا عامًا بعد آخر، فقد تطورت ميزانية وزارة التربية والتعليم من ٩,٥ ٪ من الميزانية العامة للدولة عام ١٣٩٠/ ١٣٩٥هـ إلى ٢٥,٦ ٪ عام ١٤٣٠/١٤٢٥هـ . وهذا التطور في الميزانية يؤكد على أهمية قطاع التعليم لدى الدولة، وأنه يحظى بالمتابعة والحرص على التطوير والانتشار، كما قدر متوسط الإنفاق الحكومي للتلميذ الواحد ٧٣٢٢ ريال (المعجب ، مرجع سابق ، ص ٣٦٦).

ومن هنا نجد أن جميع الخطط الخمسية للتنمية اهتمت بالتعليم، ويتضح ذلك من خلال حرصها على ضرورة الاستمرار في التوسع الكمي في كافة مراحل التعليم مع العناية بالكيف، حيث بلغ إجمالي الاعتمادات المالية المخصصة للتعليم في خطة التنمية السابعة نحو (٢٤٤,٣) بليون ريال، بزيادة (١٠,٢ ٪) عن المستهدف في الخطة، وتوزعت هذه الاعتمادات مناصفة تقريبًا على تعليم البنين (٤٩,٧ ٪) وتعليم البنات (٥٠,٣ ٪) . وبعبارة أخرى فقد ارتفع حجم الإنفاق على التعليم من (٣,٥ ٪) عام ١٣٩٠ / ١٣٩١ هـ إلى (٩,٥ ٪) عام ١٤٢٢ هـ – ١٤٢٣ هـ . وهذا يؤكد مدى اهتمام الدولة على توفير الاستثمارات اللازمة لهذا القطاع الهام. (خطة التنمية الثامنة،١٤٣١هـ ، ص٤١١– ٤١٨) .

من أجل ذلك فقد كان من آثار اهتمام الدولة بزيادة الإنفاق على التعليم أن وصل عدد الطلاب والطالبات في مختلف مراحل التعليم العام إلى نحو (٤,٦) مليون طالب وطالبة أو بنسبة (٣٠ ٪) من مجموع السكان في نهاية الخطة السابعة، يتلقون تعليمهم في أكثر من (٢٥ ألف مدرسة)، ويقوم على تعليمهم نحو (٣٨٦,٢) ألف معلم ومعلمة ، وتشكل الطالبات ما نسبته (٤٨,٦ ٪) من الإجمالي ، كما بلغت نسبة المقيدين في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي (٤٨ ٪) للبنات ،(٥٠,٣٪) للبنين (ص٣٦٠) .

وعلى الرغم من تزايد النفقات المصروفة على التعليم، إلا أن هناك بعض المشكلات والصعوبات التي تواجه الدولة من أهمها: توفير الأراضي والمواقع الصالحة للمشاريع التعليمية، والتخلص من المباني المدرسية

المستأجرة، وتوفير البيئة المدرسية المناسبة وتخفيض الكثافة العددية للطلاب والطالبات بالفصول للوصول إلى التعليم النموذجي، والتوسع الجغرافي للمدارس لتوفير الخدمة التعليمية لكافة أحياء المدن والقرى والهجر، كذلك التقليل من نسبة الفاقد والهدر التعليمي نتيجة لارتفاع نسب الرسوب والتسرب في كافة مراحل التعليم .

ويشير تقرير التنمية البشرية (٢٠٠٣م، ص٩٦- ٩٨):إلى أن أهم قضايا التعليم في خطة التنمية السابعة بالنسبة للتعليم العام هو زيادة عدد مرافق التعليم الابتدائي والثانوي بالتوافق مع النمو السكاني وتنامي الطلب على التعليم، مما استدعى اللجوء إلى استخدام مباني مدرسية مستأجرة بالرغم من افتقارها لبعض المتطلبات التعليمية، حيث وصل عدد المباني المستأجرة إلى (٦١,٥ ٪) من إجمالي المدارس ، الأمر الذي يشكل عبئًا ماليًّا على وزارة التربية والتعليم .

ومما لاشك فيه أن الدولة قد وجهت اهتمامًا كبيرًا للتوسع الكمي في التعليم، وذلك حرصًا منها على تلافي نواحي بعض القصور في توزيع الخدمات التعليمية بمناطق عديدة في المملكة حيث يجري إنشاء أكثر من ٣٢٠٠ مدرسة حديثة، وسيتم تسليم ٨٠٠ مدرسة خلال العام الدراسي ١٤٣٢هـ. (http://www.moe.gov.sa/Pages/Default.aspx).

ومع ذلك فإننا نجد أن اهتمام الدولة لم ينصب على الجانب الكمي فقط، بل ركزت جهودها أيضا على كيفية التعليم عن طريق عدة أمور منها:

١ -إحداث نوع من التجديد والتحديث لمناهج الدراسة؛ لتكون معبرة عن ثقافة المجتمع وخصائص العصر وحاجات الطلاب .

٢ -تجريب خطة جديدة في التعليم الثانوي تعرف ببرنامج المدارس المطورة التي تعطي الطلاب فرصة أفضل في اختيار المساقات الدراسية الملائمة لقدراتهم ورغباتهم .

٣ -تحسين مستوى أداء المعلمين.

٤ -التوظيف الأمثل لتقنيات التعليم الحديثة.

٥ -إقامة العديد من المشاريع التعليمية ، من أهمها: مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام ، ومشروع تنمية الإبداع في المنهج المدرسي .... وغيرها.

٦ -خفض معدلات الهدر في العملية التعليمية .

وأخيرًا في ضوء ما ذكر سابقًا ، نستنتج أن توزيع المدارس هو محصلة التفاعل بين هذه العوامل والمدارس، التي يتضح أنها تتفاوت في قوة جذبها للمدارس من عامل لآخر حسب أهمية ذلك العامل. وهذا التحليل المفصل للعوامل يدعونا لدراسة أحجام تلك المدارس للوقوف على الاختلافات المكانية فيما بينها ، وهذا ما سيتم الحديث عنه في الفصل القادم.

الفصل الرابع

أحجام المدارس الثانوية للبنات بمنطقة الدراسة

أولاً : حجم المدارس الثانوية للبنات على مستوى المناطق الإدارية للمملكة:

٤ ١ - حجم المدارس طبقاً لأعداد الطالبات .

٤ ٢ - حجم المدارس طبقاً لأعداد الفصول .

٤ ٣ - حجم الفصول طبقاً للسكان في سن التعليم .

ثانياً: حجم المدارس الثانوية للبنات على مستوى منطقة الدراسة :

٤ ٤ - حجم المدارس طبقاً لأعداد الطالبات .

٤ ٥ - حجم المدارس طبقاً لأعداد الفصول .

٤ ٦ - حجم الفصول طبقاً للسكان في سن التعليم .

ثالثاً : حجم المدارس على مستوى الحضر والريف بمنطقة الدراسة:

٤ ٧ - حجم المدارس طبقاً لأعداد الطالبات .

٤ ٨ - حجم المدارس طبقاً لأعداد الفصول .

٤ ٩ - حجم الفصول طبقاً للسكان في سن التعليم .

تمهيد :

اهتم الجغرافيون في الآونة الأخيرة بدراسة توزيع الأنشطة ومواقع الخدمات، ومن أهم هذه الخدمات التي شغلت حيز في الأدبيات الجغرافية موضوع توزيع الخدمات التعليمية، بكافة عناصرها المختلفة، وتعد دراسة الحجم أساسًا شائعًا تناولته الكثير من الدراسات المهتمة بالخدمات التعليمية ، هادفة بذلك إلى الكشف عن أسباب التفاوت والتباين في أحجام الخدمات التعليمية .

ومن هذا المنظور سيركز هذا الفصل على دراسة أحجام المدارس على مستوى المناطق الإدارية بالمملكة، وعلى مستوى منطقة الدراسة والحضر والريف ، وذلك بالاعتماد على تصنيف أحجام المدارس في أنماط حجمية توزيعية تعكس مدى التشابه والتباين بين المناطق، مما يسهل عمل المقارنات فيما بينهم وإبراز شخصية الظاهرة الجغرافية. ومن هذا المنطلق تعتمد دراسة هذا الفصل على دراسة أحجام المدارس وفق عدة معايير وأسس ترتبط بالنظام التعليمي، من أهمها :

٤-١- حجم المدارس طبقًا لأعداد الطالبات .

٤-٢- حجم المدارس طبقًا لأعداد الفصول .

٤-٣-حجم المدارس طبقًا للسكان في سن التعليم.

أولاً : حجم المدارس الثانوية للبنات على مستوى المناطق الإدارية للمملكة:

٤-١- حجم المدارس طبقاً لأعداد الطالبات :

تعد دراسة أحجام المدارس حسب أعداد الطالبات معيارًا مهمًّا في دراسة الخدمات التعليمية؛ لأنه يعكس معدلات التغير في هذا الحجم، مما يساعد على تقدير عدد الطالبات في المستقبل، وبالتالي تقدير احتياجات المدارس من الفصول والمعلمات .

فالزيادة في حجم الطالبات تتبعه زيادة في عدد الفصول، وبالتالي زيادة عدد المعلمات. فدراسة حجم الطالبات من خلال معرفة التركيب العمري لهن (الفئة العمرية في سن التعليم) يسهم في تحديد نوع وحجم الخدمات التي ينبغي توفيرها للطالبات من حيث نوع التعليم (الخريف، مرجع سابق ،ص:١٥٤).

وتبعًا لذلك تتباين أحجام المدارس طبقًا لعدد الطالبات على مستوى المناطق الإدارية. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٤) أحجام المدارس طبقًا لعدد الطالبات على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ

المناطق الإدارية	عدد الطالبات	عدد المدارس	طالبة / مدرسة
الرياض	١١٣٠٦٠	٥٠١	٢٢٦
مكة المكرمة*	١٠٣٢٨٠	٣٧٣	٢٧٧
المنطقة الشرقية	٧٢٥٢٠	٢٣٤	٣١٠
عسير	٣٥٢٥٦	٢١٥	١٦٤
المدينة المنورة	٣٤٧٤٣	١٤٨	٢٣٥
القصيم	٢٣٧١٩	١٧٨	١٣٣
جيزان	١٨٧٤٣	٩٣	٢٠٢
تبوك	١٣٧٦٠	٦٣	٢١٨
حائل	١١٠١٤	٨٠	١٣٨
الجوف	٩٠٤٨	٦٠	١٥١
الباحة	٧٦٧٠	٦٦	١١٦
نجران	٧٦١٧	٣٩	١٩٥
الحدود الشمالية	٦٣٢٣	٢٨	٢٢٦
المجموع	**٤٥٦٧٥٣**	**٢٠٧٨**	**٢٢٠ طالبة / مدرسة**

المصدر: وزارة التربية والتعليم إحصائية عدد المدارس على الشبكة العنكبوتية، ما عدا منطقة مكة المكرمة من إدارات التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة.

من الجدول السابق والشكل (٢٤) يتضح أن إجمالي عدد المدارس بلغ ٢٠٧٨ مدرسة تخدم ثلاثة عشر منطقة إدارية، كما بلغ متوسط نصيب المدرسة من عدد الطالبات على مستوى المملكة٢٢٠ طالبة /مدرسة ، ويبدو من خلال الجدول تباين نصيب المدرسة من الطالبات من منطقة لأخرى، كما يتضح من الجدول أن منطقة مكة المكرمة تأتي في المرتبة الثانية بعد المنطقة الشرقية في عدد الطالبات/مدرسة، وهي بذلك ترتفع عن المتوسط العام بالنسبة للمملكة، فهي تضم ٢٢,٦٪من إجمالي الطالبات مقابل ١٨٪ من إجمالي المدارس بالمملكة.

ومن الممكن تصنيف المدارس طبقًا لعدد الطالبات فيها إلى الأنماط التالية :

النمط الأول : مدارس يزيد عدد طالباتها عن ٣٠٠ طالبة / مدرسة، وهي تتمثل في منطقة واحدة فقط هي المنطقة الشرقية (٣١٠ طالبة / مدرسة)، وقد بلغ إجمالي المدارس بهذه المنطقة ٢٣٤ مدرسة تمثل ١١٪ من إجمالي المدارس بالمملكة، كما بلغ عدد الطالبات فيها ٧٢٥٢٠ طالبة يمثلن ١٦٪ من إجمالي عدد الطالبات بالمملكة. وترجع زيادة عدد الطالبات في هذا النمط لقلة أعداد المدارس فيها مقارنة بأعداد الطالبات.

النمط الثاني :مدارس يتراوح عدد طالباتها ما بين ٣٠٠-٢٠٠ طالبة /مدرسة، وهذا النمط يشكل ٤٦ ٪من إجمالي المناطق الإدارية ، ويمثل هذا النمط حالة وسطية، حيث يضم المناطق التالية : الرياض، مكة المكرمة، المدينة المنورة ، جيزان، تبوك، الحدود الشمالية ، وتضم هذه المناطق مجتمعة ١٢٠٦ مدرسة أي ٥٨٪ من مدارس المملكة، كما تضم أيضًا ٢٨٩٩٠٩ طالبة يمثلن ٦٣٪ من طالبات المدارس بالمملكة .

النمط الثالث : مدارس يقل عدد طالباتها عن ٢٠٠ طالبة / مدرسة، وتضم ٤٦ ٪ من إجمالي المناطق بالمملكة هي : عسير ، القصيم ، حائل ،الباحة ، الجوف، نجران . ويبلغ إجمالي عدد المدارس في هذا النمط ٦٣٨ مدرسة، أي: ٣١٪من جملة المدارس، تضم ٩٤٣٢٤ طالبة أي ٢١٪ إجمالي طالبات المملكة . وترجع قلة أعداد الطالبات بهذا النمط للأسباب التالية : انخفاض الكثافة السكانية في كل من حائل والجوف ونجران، فهي تعد أقل المناطق بالمملكة من حيث الكثافة السكانية، كما تتميز مناطق هذا النمط بتفوق نسبة المدارس على نسبة السكان .

شكل(٢٤) التوزيع النسبي لأحجام المدارس طبقاً لعدد الطالبات على مستوى المناطق الادارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ

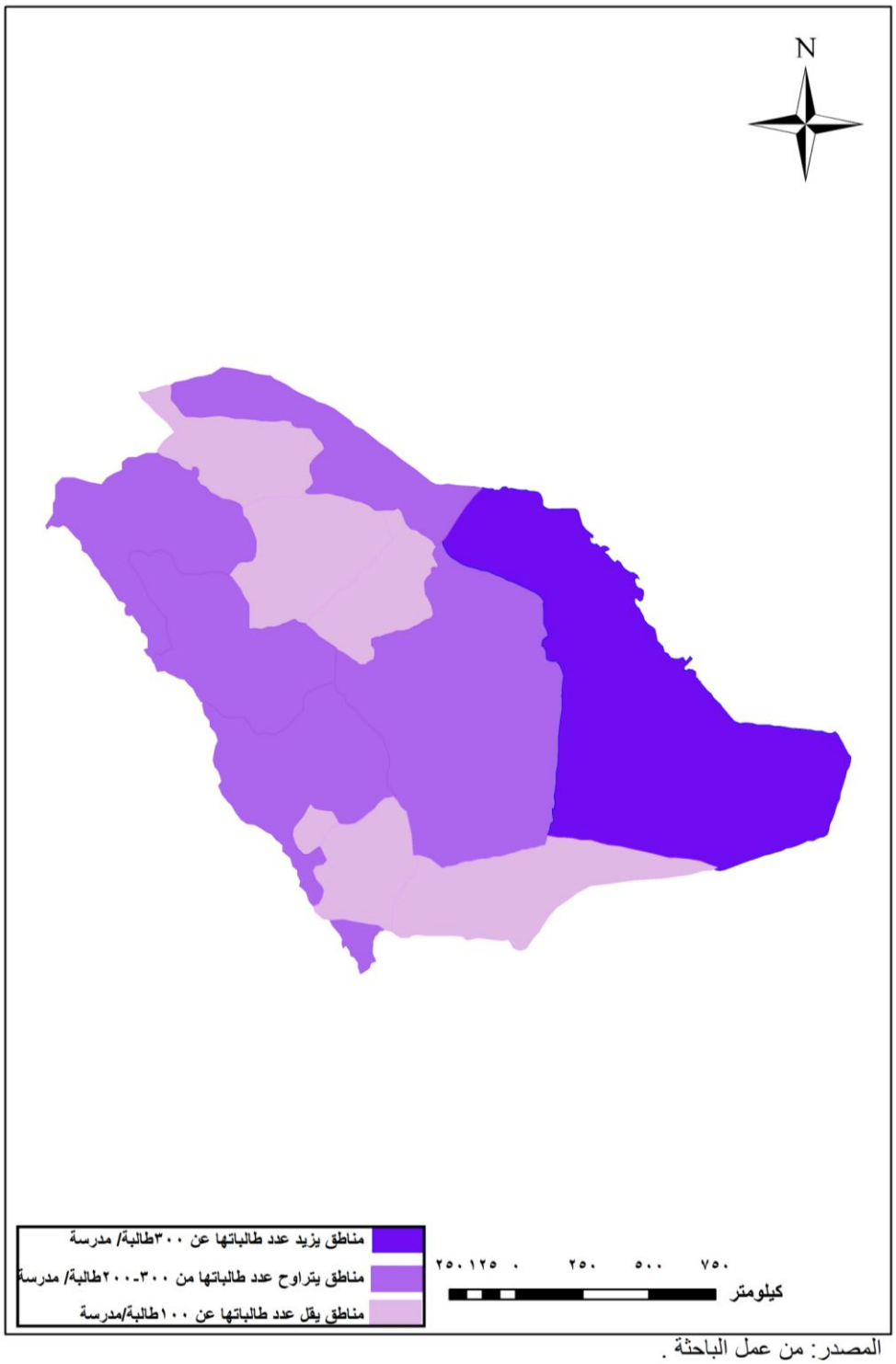

المصدر: من عمل الباحثة .

من خلال تحليل الشكل السابق يتضح أن حجم المدارس طبقًا لعدد الطالبات غير متعادل في جميع أنحاء المناطق، فإذا حاولنا تتبع مناطق توزعها فإننا نلاحظ -بشكل عام- تركز الطالبات في المنطقة الشرقية، التي تأخذ اللون الأزرق الغامق ، بينما تمثل المناطق التالية: الرياض، ومكة المكرمة، وجيزان، وتبوك ، والحدود الشمالية حالة وسطية يتراوح حجم الطالبات فيها ما بين ٣٠٠-٢٠٠ طالبة ، بينما تتميز بقية المناطق بقلة عدد الطالبات وانخفاض أحجام مدارسها، وهي تحتل قطاعين قطاع شمالي يتمثل في المناطق التالية: القصيم، وحائل، والجوف. أما القطاع الثاني فهو قطاع جنوبي، ويتمثل في المناطق التالية : عسير، والباحة، ونجران. وهذه المناطق تتميز بانخفاض الكثافة السكانية.

٤-٢- حجم المدارس طبقاً لأعداد الفصول :

تعتبر دراسة عدد الفصول من العناصر الأساسية اللازمة والثابتة -إلى حد ما- في تركيب وتكوين الخدمة التعليمية، فهي عنصر لازم من البداية لكي تقوم الخدمة وتصبح ذات وظيفة ، كما أنها أحد المفردات الهامة في الخدمة التعليمية (عبد الهادي ، ١٩٩٦ ، ص٣١٤) .

وتتميز المرحلة الثانوية بكثرة أعداد الفصول فيها نتيجة لقلة أعداد المدارس، فمع تقدم المرحلة التعليمية تقل أعداد المدارس، في حين تزيد أعداد الفصول. والجدول التالي يوضح أحجام المدارس طبقًا لعدد الفصول :

جدول (٢٥) أحجام المدارس طبقًا لعدد الفصول على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ

المناطق الإدارية	عدد الفصول	عدد المدارس	فصل / مدرسة
الرياض	٤٢٨٨	٥٠١	٩
مكة المكرمة	٣٦٩٣	٣٧٣	١٠
المنطقة الشرقية	٢٣٨٨	٢٣٤	١٠
عسير	١٤٥٦	٢١٥	٧
المدينة المنورة	١٢٤٩	١٤٨	٨
القصيم	١١٢٣	١٧٨	٦
جيزان	٦٥٩	٩٣	٧
تبوك	٥١٨	٦٣	٨
حائل	٥١٦	٨٠	٦
الجوف	٣٨٩	٦٠	٦
الباحة	٣٧٥	٦٦	٦
نجران	٢٩٠	٣٩	٧
الحدود الشمالية	٢٣٢	٢٨	٨
المجموع	١٧١٧٦	٢٠٧٨	٨

المصدر: وزارة التربية والتعليم إحصائية أعداد الفصول على الشبكة العنكبوتية.

من الجدول السابق يتضح أن إجمالي عدد الفصول على مستوى المملكة بلغ ١٧١٧٦ فصلاً موزعين على ٢٠٧٨ مدرسة، أي بمعدل ٨ فصول/مدرسة، وهذا العدد يخدم ٤٥٦٧٥٣ طالبة (عدد الطالبات المقيدات فعليًّا)، وتأتي منطقة مكة المكرمة في المرتبة الثانية من حيث عدد الفصول، يليها المنطقة الشرقية في المرتبة الثالثة، في حين تشترك المنطقتان في المرتبة الأولى من حيث أحجام المدارس طبقًا لعدد الفصول (١٠فصول/مدرسة)، وهما بذلك يتفوقان على المتوسط العام للمملكة، وهناك العديد من المناطق التي تتفق مع المتوسط العام لأحجام المدارس مثل: المدينة المنورة، وتبوك، والحدود الشمالية .

ويتبين من خلال الجدول أنه تم تصنيف المناطق الإدارية طبقًا لنصيب المدرسة من الفصول إلى الأنماط التالية:

النمط الأول : مدارس يصل حجمها إلى ١٠ فصول / مدرسة : وهذا النمط يتمثل في منطقتين هما: مكة المكرمة، والمنطقة الشرقية، وهما يمثلان ١٥ ٪ من إجمالي المناطق الإدارية، ويصل متوسط عدد الفصول بها إلى (١٠ فصول / مدرسة)، ويبلغ إجمالي عدد الفصول فيها ٦٠٨١ فصلاً، أي ٣٥٪ من فصول المرحلة موزعة على ٦٠٧ مدرسة، أي حوالي ٢٩٪ من مدارس المملكة. وهذا العدد يخدم ١٧٥٨٠٠ طالبة، أي أن ٣٨٪ من الطالبات المقيدات فعليًّا. وبمقارنة نسبة الفصول بنسبة الطالبات نجد أن نسبة الفصول تقل عن نسبة الطالبات، مما يدل على ارتفاع كثافة الفصول بالطالبات .

النمط الثاني : مدارس يتراوح حجمها ما بين ٩ –٨ فصول/ مدرسة : وهذا النمط يمثل٣١ ٪ من إجمالي المناطق الإدارية، وهي: الرياض، والمدينة المنورة، وتبوك، والحدود الشمالية، ويتراوح معدل الفصول بها (٨ فصول / مدرسة)، وتستثنى الرياض عن هذا المعدل (٩ فصول / مدرسة)، ويصل إجمالي عدد الفصول بهذه المناطق إلى ٦٢٨٧ فصلاً تمثل ٣٧ ٪من إجمالي الفصول موزعة على ٧٤٠ مدرسة، أي حوالي ٣٦٪ من المدارس تخدم ١٦٧٨٨٦ طالبة، أي ٣٧٪ من جملة الطالبات. ومن الملاحظ تساوي نسبة الفصول عن نسبة الطالبات، مما يعطي انطباعًا بتوازن عدد فصولها مع أحجام طالباتها.

النمط الثالث : مدارس يقل حجمها عن ٨ فصول/ مدرسة : ويضم هذا النمط ٥٤ ٪ من إجمالي المناطق الإدارية، وهي: عسير، والقصيم، وجيزان، وحائل، والباحة، والجوف، ونجران، وتضم ٤٨٠٨ فصلاً، أي ٢٨٪ من فصول المرحلة، وهذا العدد موزع على ٧٣١ مدرسة، أي ٣٥ ٪ من جملة المدارس، يخدمون ١١٣٠٦٧ طالبة، أي ٢٥٪ من جملة الطالبات. ويبدو من مقارنة نسبة الفصول بنسبة الطالبات أن هناك تفوقًا في نسبة الفصول عن نسبة الطالبات، مما يوحي بزيادة عدد الفصول، إذ نجد أن هناك داخل هذا النمط مناطق تتميز بارتفاع نسبة الفصول عن نسبة الطالبات، وتتمثل في: القصيم، والجوف، والباحة، وعسير، بينما تتميز جيزان، والجوف، بتوازن نسبة الفصول مع نسبة الطالبات.

شكل(٢٥) التوزيع النسبي لأحجام المدارس طبقاً لعدد الفصول على مستوى المناطق الادارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ

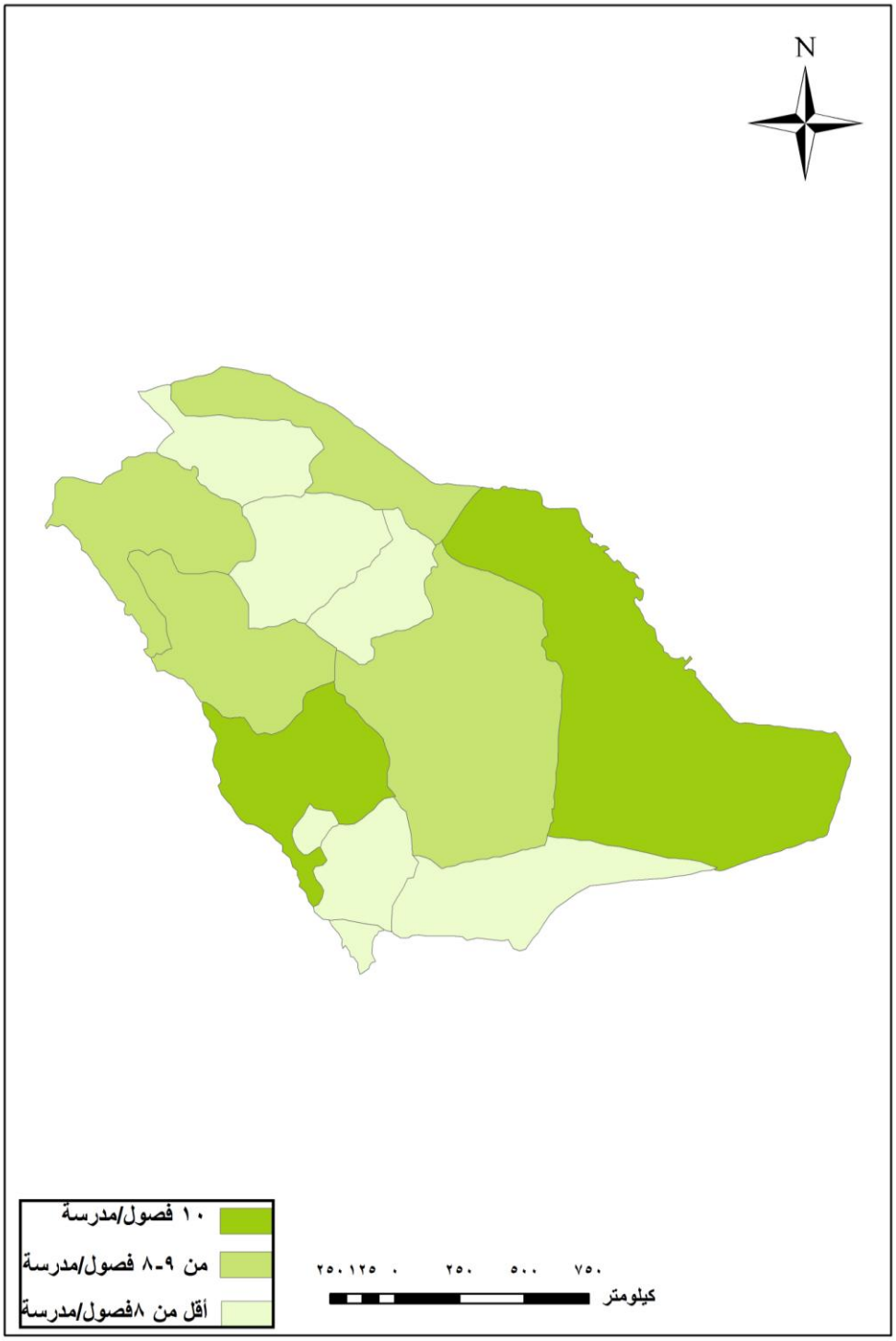

المصدر: من عمل الباحثة.

من خلال تحليل الشكل (٢٥) نلاحظ أن حجم المدارس طبقًا لعدد الفصول ضم ثلاثة أنماط متباينة تتفاوت ما بين الوفرة إلى القلة، إذ نجد أن منطقتي مكة المكرمة والشرقية أكبر المناطق من حيث حجم المدارس طبقًا لعدد الفصول، يصل معدل المدارس بها إلى ١٠ فصول/ مدرسة ، وهذا نتيجة لما تتمتع به هذه المناطق من ارتفاع عدد الفصول، إذ تحتلان المرتبة الثانية والثالثة على التوالي من حيث عدد الفصول، مما يشير إلى تركز الفصول بالمناطق المزدحمة بالسكان، بينما نجد أن المناطق التالية: الرياض، والمدينة المنورة، وتبوك، والحدود الشمالية تمثل نمطًا وسطيًّا، ويتميز هذا النمط بتوازن عدد الفصول وعدد الطالبات، بينما يشكل النمط الثالث أقل من ٨ فصول/مدرسة نمطًا سائدًا في منطقة الدراسة، ويتمثلان في قطاعين؛ الأول: شمالي، يتركز في: القصيم، وحائل، والجوف، والثاني: جنوبي، ويشمل: عسير، والباحة، وجيزان، ونجران، وجميعها تتميز بتفوق نسبة الفصول على نسبة الطالبات ماعدا منطقتي جيزان ونجران التي تتوازن نسبة الفصول مع نسبة الطالبات.

٤-٣- حجم الفصول طبقاً للسكان في سن التعليم :

مما سبق تبين أن أحجام المدارس من الفصول تختلف من منطقة إدارية لأخرى حسب عدد السكان وكثافتهم داخل كل منطقة، ويظهر ذلك التباين في توزيع الفصول من منطقة لأخرى حجم ما يقدم من الخدمات التعليمية لسكان هذه المناطق، إذ تكشف مقارنة أعداد الفصول بأعداد السكان في الفئة العمرية في سن التعليم (١٥-١٩سنة) نواحي القصور والضعف التي تعاني منها بعض المناطق، مثل: قلة أعداد الفصول، وتكدس الطالبات بالفصول الدراسية، كما تحدد مقدار الاحتياج الفعلي للسكان من هذه الوحدات عند تخطيط الخدمات التعليمية، وتسلط الضوء على المناطق التي تتمتع بوفرة في أعداد الفصول والمدارس. والجدول التالي يوضح أحجام الفصول مقارنة بعدد السكان في سن التعليم:

جدول (٢٦) أحجام الفصول طبقًا لعدد السكان في سن التعليم على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ

المناطق الإدارية	عدد الفصول	٪	عدد السكان الإناث في سن التعليم من (١٥-١٩)	٪	نسمة /فصل
الرياض	٤٢٨٨	٢٣,٥	٢٣٢١٥٨	٢١,٥	٥٤
مكة المكرمة	٣٦٩٣	٢٠,٣	٢٦٩٤٥٦	٢٤,٩	٧٣
المنطقة الشرقية	٢٣٨٨	١٨,٦	١٥١٩٩٣	١٤,١	٦٤
عسير	١٤٥٦	٨,٠	٩٢٢٧٨	٨,٥	٦٣
المدينة المنورة	١٢٤٩	٧,٠	٧٤٦٧٧	٦,٩	٦٠
القصيم	١١٢٣	٦,١	٥٠٩٠٧	٤,٧	٤٥
جيزان	٦٥٩	٤,٠	٧٢٥٨٧	٦,٧	١١٠
تبوك	٥١٨	٢,٨	٢٩٨٤٧	٢,٨	٥٨
حائل	٥١٦	٢,٨	٣٠٢٥٣	٢,٨	٥٩
الجوف	٣٨٩	٢,١	١٨٥٩٥	١,٧	٤٨
الباحة	٣٧٥	٢,١	٢٢٣٠٩	٢,١	٥٩
نجران	٢٩٠	١,٥	٢١٨٥٥	٢,٠	٧٥
الحدود الشمالية	٢٣٢	١,٢	١٤٢٦٩	١,٣	٦٢
المجموع	١٧١٧٦	١٠٠	١٠٨١١٨٢	١٠٠	٦٣

المصدر : تعداد السكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ ،وزارة التربية والتعليم على الشبكة العنكبوتية.

من الجدول السابق والشكل (٢٦) يتضح الآتي :

بلغ عدد إجمالي الفصول ١٧١٧٦ فصلاً، وقد استحوذت منطقة الرياض على أكبر عدد من الفصول ٤٢٨٨ فصلاً، تمثل٢٣,٦ ٪ من جملة فصول المملكة، بينما كان نصيب منطقة الحدود الشمالية، وهي أقل المناطق من حيث عدد الفصول ٢٣٢ فصلاً، أي١,٢٪ من جملة الفصول .

ولذا فإنه من الممكن تصنيف المناطق حسب عدد الفصول إلى ثلاثة أنماط هي:

النمط الأول: مناطق يزيد عدد الفصول فيها عن ٢٠٠٠ فصل: ويمثلها ثلاث مناطق هي: الرياض، ومكة المكرمة، والمنطقة الشرقية، حيث تبلغ نسبة الفصول فيها إلى ٦٢,٤ ٪ من إجمالي الفصول.

النمط الثاني: مناطق يتراوح عدد فصولها من ٢٠٠٠- ١٠٠٠ فصل: وتتمثل في ثلاث مناطق هي: عسير، والمدينة المنورة، والقصيم، وتضم ٢١,١ ٪من جملة الفصول .

النمط الثالث: مناطق يقل عدد فصولها عن ١٠٠٠ فصل: وتضم سبع مناطق هي: جيزان، والباحة، وتبوك، وحائل، ونجران، والجوف، والحدود الشمالية، وتصل نسبة الفصول فيها إلى ١٦,٥ ٪ من إجمالي الفصول.

أما السكان في سن التعليم من ١٥-١٩ سنة والبالغ عددهم ١,٨ مليون نسمة، فقد تم تقسيم المناطق الإدارية وفقًا لعدد السكان في هذه الفئة العمرية إلى ثلاثة أنماط هي :

النمط الأول: مناطق يزيد عدد سكانها عن ٢٠٠ ألف نسمة: وتتمثل في منطقتي الرياض، ومكة المكرمة فقط ، وتشكل نسبة السكان فيهما ٤٦,٥ ٪ من إجمالي سكان في سن التعليم؛ و ذلك لكونها أهم مراكز الثقل السكاني بالمملكة.

النمط الثاني : مناطق يتراوح عدد سكانها من ٢٠٠ ألف نسمة -١٠٠ ألف نسمة: وتتمثل في المنطقة الشرقية فقط، وتضم هذه المنطقة بمفردها ١٤ ٪ من جملة السكان في سن التعليم على مستوى المملكة.

النمط الثالث :مناطق يقل عدد سكانها عن ١٠٠ ألف نسمة: وتشكل النمط السائد على مستوى المملكة، وتتمثل في بقية المناطق البالغ عددها عشر مناطق هي : المدينة المنورة، وعسير، والقصيم، وحائل، والباحة، وتبوك، والجوف، ونجران، وجيزان، والحدود الشمالية . وتضم هذه المناطق مجتمعة ٣٩,٥٪ من إجمالي السكان في سن التعليم .

كما يتضح من الجدول أن هناك تماثلاً واضحًا بين نسبة الفصول ونسبة السكان في سن التعليم (١٥-١٩ سنة)، فقد ضمت منطقة المدينة المنورة ٧٪ من الفصول و ٦,٩ ٪ من السكان، وكذلك منطقتا تبوك وحائل اللتين تميزتا بتماثل النسب فيهما تمامًا إذ بلغت نسبة الفصول والسكان فيهما ٢,٨ ٪، وكذلك نفس الشيء في منطقة الباحة، فقد بلغت نسبة الفصول ونسبة السكان ٢,١٪ ، وكذلك الحال بالنسبة لمنطقة الحدود الشمالية ١,٢ ٪ من الفصول مقابل ١,٣ ٪ من السكان، إلا أن بقية المناطق قد شهدت فروقًا كبيرة بين نسب الفصول ونسب السكان تمثلت في: الرياض، ومكة المكرمة، والمنطقة الشرقية، وعسير، والقصيم، والجوف، ونجران، وجيزان .

كما يمكن تصنيف المناطق الإدارية وفقًا لنصيب السكان من الفصول إلى ثلاثة أنماط هي:

النمط الأول : مناطق يزيد حجم الفصل أكثرمن٨٠ نسمة/ فصلاً: وتتمثل في منطقة واحدة فقط هي جيزان، وتعد جيزان أكبر المناطق الإدارية من حيث حجم الفصل الذي يصل إلى ١١٠ نسمة/ فصلاً. ويرجع ذلك لقلة أعداد مدارسها .

النمط الثاني : مناطق يتراوح حجم الفصل ما بين ٨٠- ٦٠ نسمة/فصل: ويمثل هذا النمط حالة وسطية، وتتمثل في كل من: مكة المكرمة، الشرقية، عسير، المدينة المنورة، نجران، الحدود الشمالية، وتعد نجران أكبر المناطق من حيث حجم الفصل ضمن هذا النمط، وتعتبر منطقة عسير المنطقة الوحيدة التي يتساوى فيها حجم الفصل مع حجم الفصل على مستوى المملكة إذ يصل إلى (٦٣ نسمة/فصل).

النمط الثالث : مناطق يقل فيها حجم الفصل عن ٦٠ نسمة/ فصل: وتتمثل في: الرياض، القصيم، تبوك، حائل، الجوف، الباحة، وتعد القصيم أقل المناطق من حيث حجم الفصل، إذ يصل حجم الفصل ٤٥ نسمة/ فصل. ويرجع انخفاض حجم الفصول في هذا النمط إلى انخفاض نسبة السكان عن نسبة الفصول .

شكل (٢٦) التوزيع النسبي لأحجام الفصول طبقا لعدد السكان في سن التعليم على مستوى المناطق الادارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ.

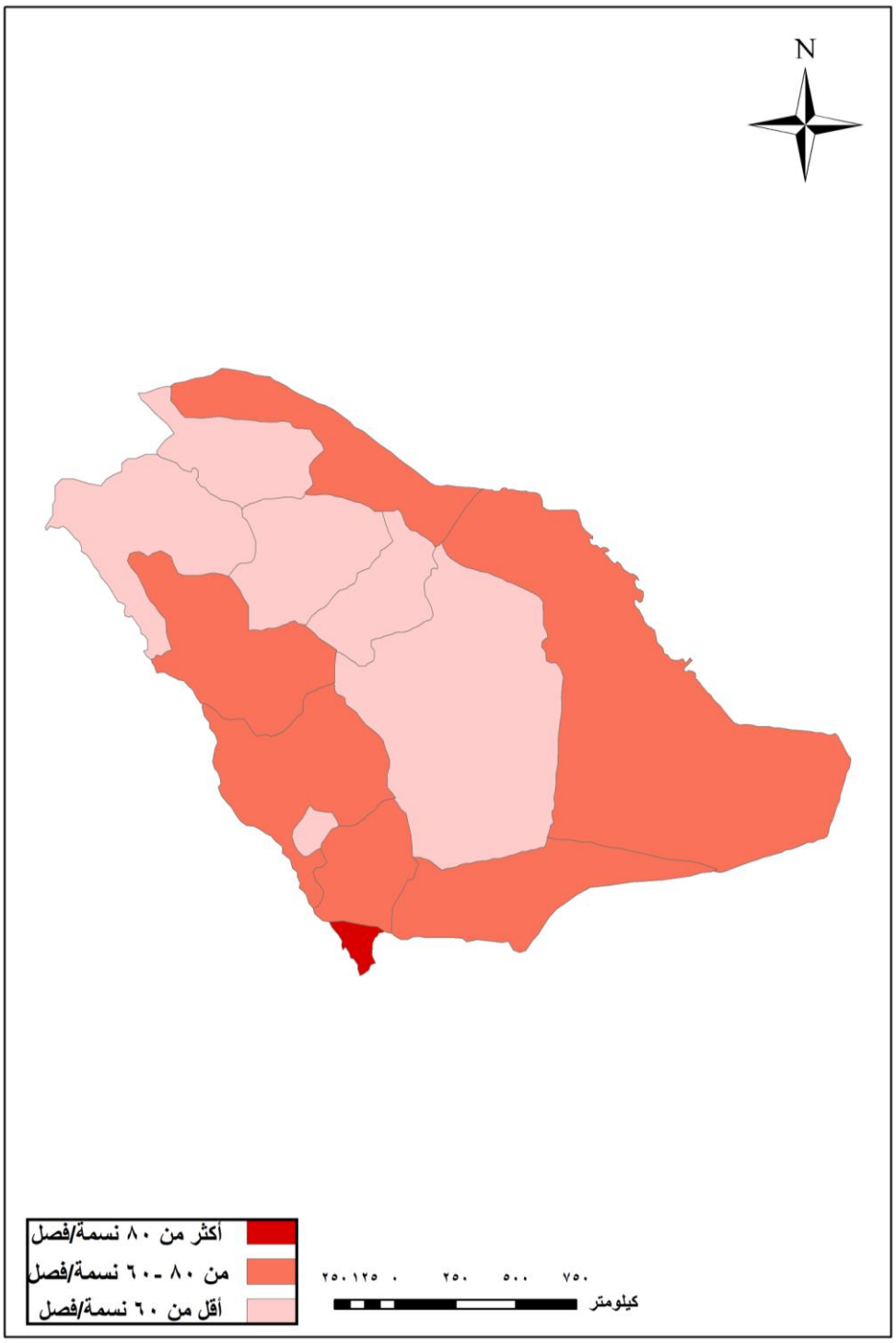

المصدر من عمل الباحثة

من خلال تحليل الشكل السابق نلاحظ أن النمط الأول الذي يتمثل باللون البنفسجي الغامق قد تركز في منطقة جيزان، وهذا النمط يتميز بارتفاع نصيب الفصول من حيث السكان، إذ يبلغ نصيب الفصول من السكان في منطقة جيزان ١١٠ نسمة/فصل ، وهو أعلى معدل على مستوى المناطق. أما النمط الثاني الذي يتمثل باللون الفاتح فقد مثل حالة وسطية تجلت في ست مناطق هي: مكة المكرمة، والشرقية، وعسير، والمدينة، ونجران، والحدود الشمالية، إذ يتراوح حجم الفصل من ٨٠-٦٠ نسمة وقد تركز بها ٥٦,٦٪ من جملة الفصول . بينما حاز النمط الثالث على أقل معدل من السكان بالنسبة للفصول بين مناطق المملكة، إذ بلغت نسبة الفصول ٣٩,٤٪ من جملة الفصول بهذا النمط، حيث يتميز هذا النمط بانخفاض نسبة السكان عن نسبة الفصول، مما يعني قدرتها على سد احتياجات السكان مستقبلاً .

ثانياً: حجم المدارس الثانوية للبنات على مستوى منطقة الدراسة :

٤-٤- حجم المدارس طبقاً لأعداد الطالبات :

لقد تبين –من خلال دراسة أحجام المدارس على مستوى المناطق الإدارية بالمملكة– التفاوت الكمي والمكاني لأحجام المدارس طبقًا لعدد الطالبات، حيث تأتي منطقة مكة المكرمة في المرتبة الثانية بين المناطق الإدارية من حيث حجم المدارس طبقًا لعدد الطالبات، فقد بلغ إجمالي عدد الطالبات بمنطقة الدراسة ١٠٣٢٨٠ طالبة موزعين على ٣٧٣ مدرسة، يمثلن حوالي ٢٣٪ من إجمالي الطالبات في المرحلة الثانوية على مستوى المملكة .

ومن المؤكد أن محافظات منطقة الدراسة تتباين فيما بينها من حيث أحجام المدارس طبقًا لعدد الطالبات، وذلك يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (٢٧) أحجام المدارس طبقًا لعدد الطالبات على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

المحافظات	الطالبات	عدد المدارس	طالبة / مدرسة
جدة	٤٣٣٣٣	١٠٣	٤٢١
مكة المكرمة	٢٥٦٨٨	٦٤	٤٠١
الطائف	١٨٤٥٣	٨٨	٢١٠
القنفذة	٥٣٩٥	٢٩	١٨٦
الليث	٢٩٠٣	٢٩	١٠٠
الجموم	١٨٢٤	١٦	١١٤
خليص	١١٣٥	١١	١٠٣
رابغ	١٤٢٧	٨	١٧٨
تربة	١٠٣٠	٨	١٢٩
الخرمة	٨٥٣	٧	١٢٢
رنيه	٨١٥	٤	٢٠٤
الكامل	٤٢٤	٦	٧١
المجموع	**١٠٣٢٨٠**	**٣٧٣**	**٢٧٧**

المصدر : إدارات التربية و التعليم بمنطقة مكة المكرمة .

من خلال الجدول السابق نجد أن متوسط عدد الطالبات على مستوى منطقة الدراسة بلغ ٢٧٧ طالبة / مدرسة، وتأتي محافظة جدة ومكة المكرمة في مقدمة المحافظات التي يزيد فيها عدد الطالبات عن المتوسط العام لمنطقة الدراسة ، بينما تنخفض بقية المحافظات عن المتوسط العام للمنطقة ، وقد أمكن من خلال الجدول (٢٨) تصنيف المحافظات وفقًا لنصيب المدرسة من الطالبات إلى ثلاثة أنماط هي :

النمط الأول: مدارس يزيد عدد طالباتها عن ٣٠٠ طالبة / مدرسة: وهذه تتمثل في محافظتي جدة ومكة المكرمة، وتضم هاتين المحافظتين ١٦٧ مدرسة، تمثل حوالي ٤٤,٧٪ من إجمالي المدارس بمنطقة الدراسة، وتستحوذ هذه المدارس على ٦٩٠٢١ طالبة، أي ٦٦,٨٪ من جملة طالبات منطقة الدراسة . ويأتي ذلك انعكاسًا للأحجام السكانية الكبيرة في محافظات هذا النمط التي تتميز بكثافة سكانية عالية.

النمط الثاني: مدارس يتراوح عدد طالباتها ما بين٣٠٠-٢٠٠ طالبة/مدرسة: وتتمثل في محافظتين فقط هما: الطائف، ورنيه، وتضم ٩٢ مدرسة، أي ٢٤,٧٪ من إجمالي المدارس بالمنطقة ، كما يصل عدد طالباتها إلى ١٩٢٦٨طالبة، أي ١٨,٧٪ من جملة الطالبات. ويمثل هذا النمط حالة وسطية في حجم المدارس.

النمط الثالث: مدارس يقل عدد طالباتها عن ٢٠٠ طالبة / مدرسة : ويمثل هذا النمط أكثر الأنماط انتشارًا، ويحتل مواقع متباينة من منطقة الدراسة في شكل مجموعات متصلة، حيث تشمل ثمان محافظات، وهي: القنفذة، والليث، وخليص، ورابغ، والجموم، وتربة، والخرمة، والكامل. وتعد الكامل أقل المحافظات في هذا النمط من حيث نصيب المدارس من الطالبات ٧١ طالبة / مدرسة، وتضم هذه المحافظات ١١٤ مدرسة، أي ٣٠,٦٪ من جملة المدارس، وتستحوذ على ١٤٩٩١طالبة، أي ١٤,٥٪ من جملة الطالبات. وترجع قلة أعداد الطالبات بهذا النمط لقلة أعداد السكان في سن التعليم بهذه المحافظات، إضافة إلى انخفاض الكثافة السكانية. ويمكن عرض هذه الأنماط في الشكل التالي :

شكل (٢٧)التوزيع النسبي لأحجام المدارس طبقًا لعدد الطالبات على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

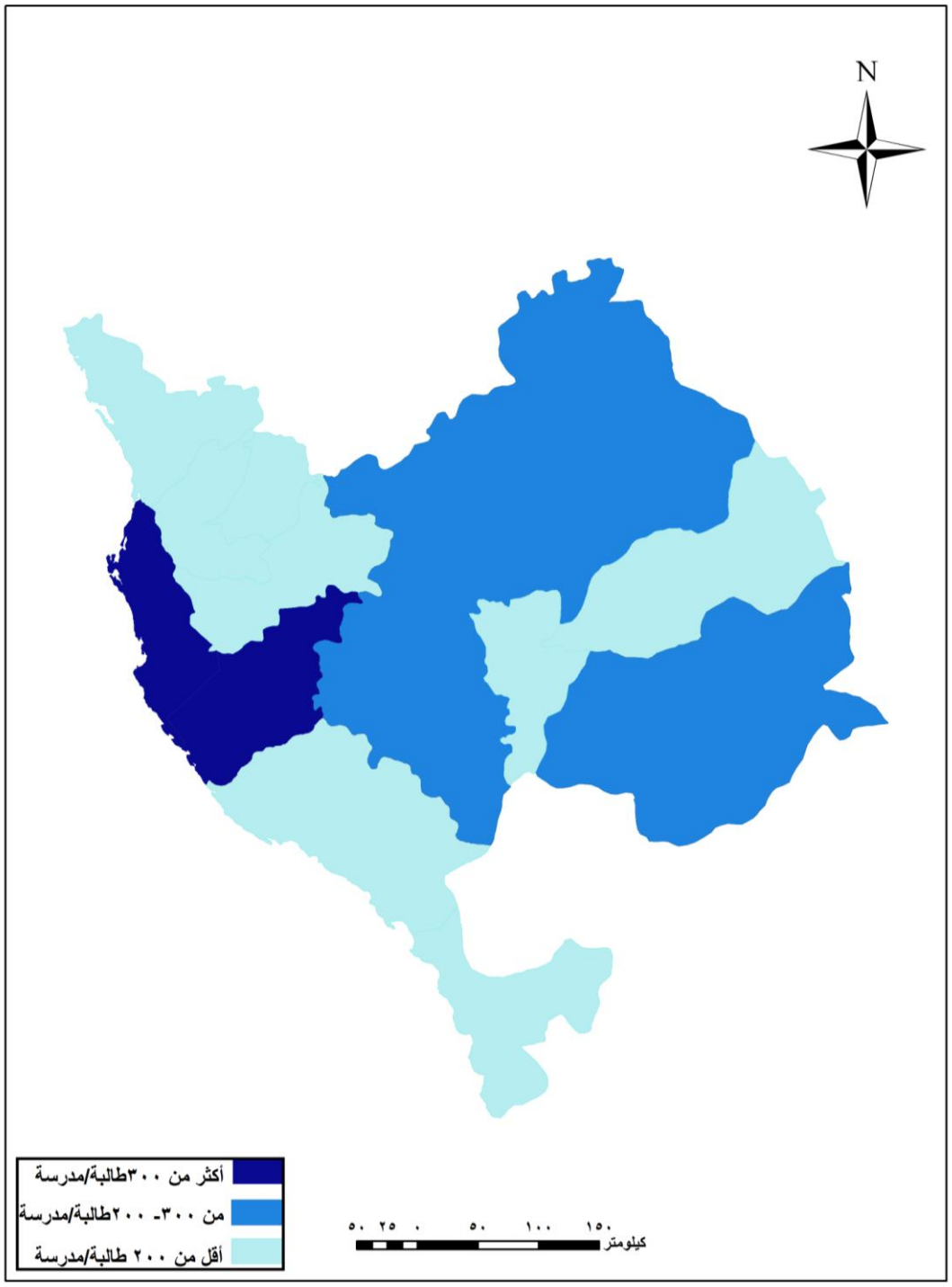

المصدر:من عمل الباحثة .

من خلال تحليل الشكل (٢٧) نلاحظ أن الأحجام الكبيرة للطالبات تركزت في محافظتين فقط هما: جدة، ومكة المكرمة الواقعتان في الجزء الغربي من منطقة الدراسة، وهي من المحافظات ذات الكثافات السكانية العالية، وقد حددت باللون الأحمر الغامق، الأمر الذي يؤكد على تركز الطالبات حيث الثقل السكاني، ويمكن القول بطردية العلاقة بينها، فكلما ازداد الثقل السكاني زاد عدد الطالبات. في حين يشكل النمط الثاني حالة وسطية ويضم محافظتين –أيضًا– هما: الطائف، ورنيه، إذ يصل مجموع الطالبات فيها ١٨٪ من جملة الطالبات، حيث تتميز محافظتا الطائف ورنيه باتساع مساحتيهما، كما تتميزان بتخلخل الكثافة السكانية، لذلك كانتا أقل من سابقاتها من حيث حجم المدارس وعدد الطالبات فيها. أما النمط الثالث، فهو أقل الأنماط من حيث حجم المدارس بالطالبات أقل من ٢٠٠ طالبة، وهو يمثل النمط السائد، وينتشر في المحافظات التي احتلت المواقع الشمالية والجنوبية والجنوبية الشرقية من منطقة الدراسة، وهي: خليص، ورابغ، والجموم، والكامل، والليث، والقنفذة، إذ تمتاز بتدني الحجم السكاني، وبالتالي تخلخل الكثافة السكانية، لذلك كانت أقل عددًا في حجم المدارس بالطالبات، وهذا بدوره يشير إلى عدم المساواة في التوزيع بين المحافظات.

٤-٥- حجم المدارس طبقاً لأعداد الفصول :

بلغ إجمالي عدد الفصول بمنطقة الدراسة ٣٦٩٣ فصلاً، وهي بذلك تحتل المرتبة الثانية من حيث عدد الفصول على مستوى مناطق المملكة. ومن خلال الجدول التالي تظهر الاختلافات المكانية في توزيع الفصول من محافظة لأخرى بما يتناسب مع أحجامها السكانية .

جدول(٢٨) أحجام المدارس طبقًا لعدد الفصول على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩ هـ

المحافظات	عدد الفصول	عدد المدارس	فصل / مدرسة
جدة	١٤٩٢	١٠٣	١٤
مكة المكرمة	٨١٩	٦٤	١٣
الطائف	٧١٣	٨٨	٨
القنفذة	٢٠٣	٢٩	٧
الليث	١٣٨	٢٩	٥
الجموم	٨١	١٦	٥
خليص	٥٦	١١	٥
رابغ	٥٤	٨	٧
تربة	٤٣	٨	٥
الخرمة	٣٨	٧	٥
رنيه	٣١	٤	٨
الكامل	٢٥	٦	٤
المجموع	٣٦٩٣	٣٧٣	١٠

المصدر:- إدارات التربية و التعليم بمنطقة مكة المكرمة.

من خلال الجدول السابق يتضح أن المحافظات تتباين فيما بينها تباينًا واضحًا من حيث عدد الفصول، ويتضح هذا إذا ما قارنا محافظة جدة بمحافظة الكامل، إذ تضم محافظة جدة٤٠٪ من جملة الفصول، بينما تضم الكامل٠,٧٠٪ من جملة الفصول، وهي أقل نسبة حققتها على مستوى منطقة الدراسة.

كما تبين أن الفصول تتركز بنسبة كبيرة في المحافظات الثلاث الأولى: (جدة، ومكة المكرمة والطائف)، إذ تضم ٨٢ ٪ من جملة الفصول بمنطقة الدراسة، فهي تتركز في المحافظات التي تحتل المراكز الأولى من حيث عدد المدارس وعدد السكان بين محافظات منطقة الدراسة.

وقد بلغ متوسط عدد الفصول على مستوى منطقة الدراسة ٣٠٨ فصلاً/ مدرسة، وتعتبر محافظات: جدة، ومكة المكرمة، والطائف من المحافظات التي يرتفع بها معدل الفصول عن منطقة الدراسة ، بينما تمثل بقية المحافظات التي ينخفض فيها المعدل العام لمنطقة الدراسة .

ومن خلال الجدول (٢٨) يتضح أن متوسط نصيب المدارس من الفصول بلغ ١٠ فصول/ مدرسة على مستوى منطقة الدراسة، وتعد محافظتا جدة، ومكة المكرمة من المحافظات التي يرتفع فيها نصيب المدارس من الفصول على مستوى منطقة الدراسة، بينما ينخفض نصيب المدارس من الفصول في بقية المحافظات.

ومن خلال الجدول –أيضًا– فقد تم تصنيف المحافظات طبقًا لنصيب المدرسة من الفصول إلى الأنماط التالية :

النمط الأول : محافظات يصل حجم مدارسها إلى أكثر من ١٠ فصول/ مدرسة: وتتمثل في محافظتين هما: جدة، ومكة المكرمة. ويبلغ إجمالي الفصول بهما ٢٣١١ فصلاً، أي ٦٢,٦٪ تقريبًا من جملة الفصول، موزعة على ١٦٧ مدرسة، أي ٤٤٪ تقريبًا من جملة المدارس. وترجع زيادة حجم المدارس بها إلى قلة عدد مدارسها.

النمط الثاني : محافظات يتراوح حجم مدارسها مابين ١٠– ٥ فصول/ مدرسة : وتشكل النمط السائد في منطقة الدراسة، وتتمثل في تسع محافظات هي: الطائف، والقنفذة، والليث، والجموم، ورابغ ، وخليص، والخرمة، وتربة، ورنيه. وتتساوى محافظتا القنفذة ورابغ في متوسط عدد الفصول/مدرسة، إذ تصل إلى ٧ فصول/مدرسة ، كذلك الحال في محافظتي القنفذة ورنيه ٨ فصول / مدرسة، كما تتشابه المحافظات التالية: الجموم، وخليص، والخرمة، وتربة في متوسط عدد الفصول/ مدرسة، إذ يصل متوسط عدد الفصول بها إلى ٥ فصول/ مدرسة، وتضم ١٣٥٧ فصلاً، أي ٣٦,٧ ٪ تقريبًا من جملة الفصول، موزعة على ٢٠٠ مدرسة، أي ٥٤ ٪ تقريبًا من جملة المدارس .

النمط الثالث: محافظات يقل حجم مدارسها عن ٥ فصول / مدرسة : وتتمثل في محافظة واحدة فقط هي: الكامل (٤ فصول / مدرسة). وتضم ٢٥ فصلاً، أي ٠,٧٠٪ من جملة الفصول، موزعة على ٦ مدارس، أي ٢٪ تقريبًا من جملة المدارس. وترجع قلة حجم الفصول فيها إلى ارتفاع نسبة مدارسها على نسبة عدد السكان . وهذه الأنماط تظهر بشكل أكثر وضوحًا في الشكل (٢٨)

شكل (٢٨) التوزيع النسبي لأحجام المدارس طبقًا لعدد الفصول على مستوى منطقة الدراسة

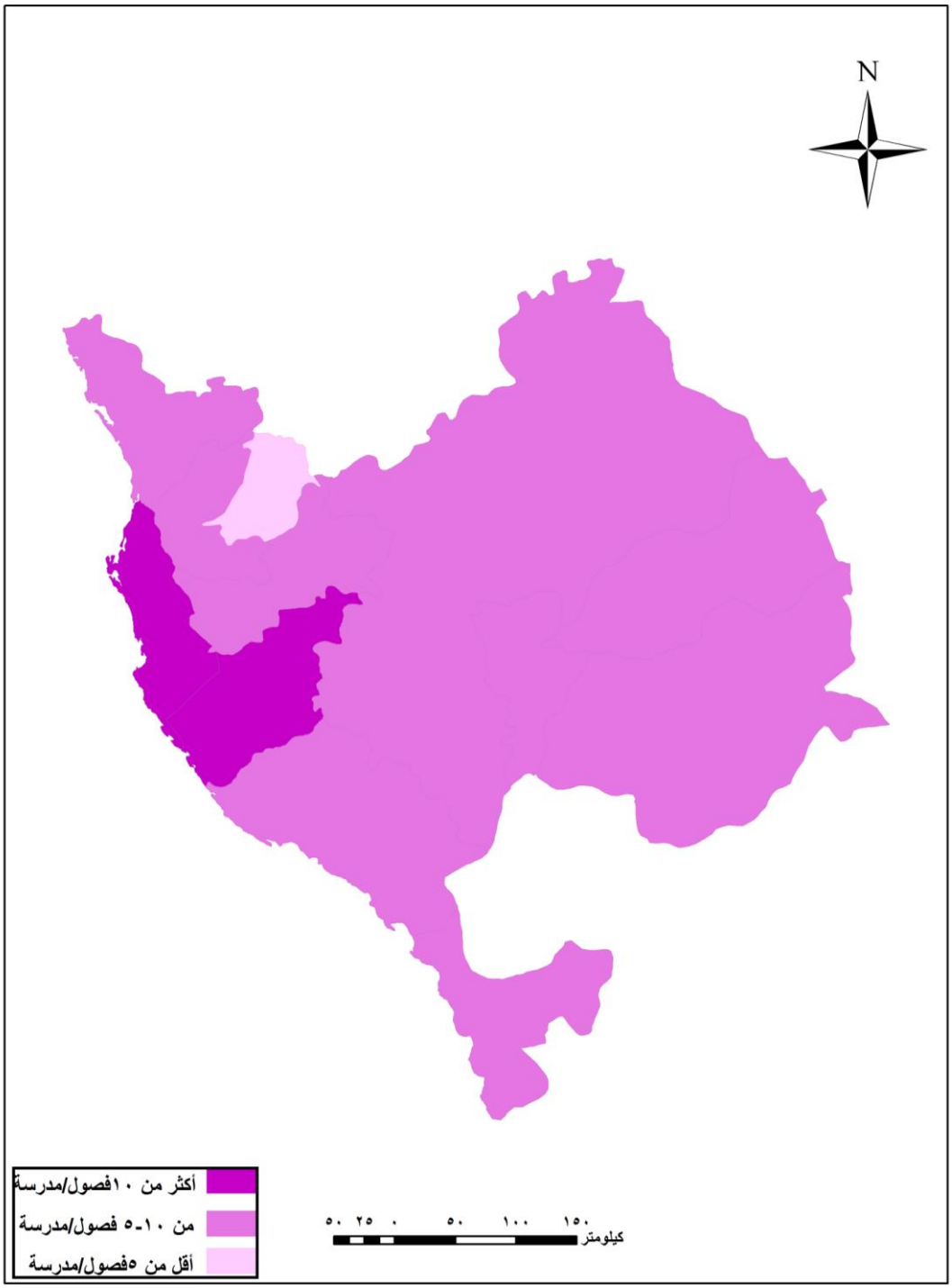

المصدر: من عمل الباحثة.

من خلال تحليل الشكل السابق نجد أن محافظتي جدة ومكة المكرمة تتصدران بقية المحافظات من حيث نصيب المدارس بالفصول أكثر من ١٠ فصول/مدرسة نتيجة لكبر أحجامها السكانية وارتفاع كثافة السكان، بينما النمط السائد من حيث نصيب المدارس من الفصول فيتركز في المحافظات التالية: الطائف، والقنفذة، والليث، والجموم، ورابغ، وخليص، والخرمة، وتربة، ورنيه، حيث يتراوح نصيب المدارس من الفصول ما بين ١٠-٥ فصول، وتختلف تلك المحافظات فيما بينها من حيث أحجام السكان وأعداد مدارسها، إلا أنها -جميعًا- تتميز بانخفاض الكثافة السكانية، بالإضافة إلى أن نسبة المدارس فيها ترتفع عن نسبة السكان، مما جعلها تشهد حالة وسطية من حيث نصيب المدارس من الفصول، بينما نجد أن محافظة الكامل شهدت بمفردها أقل المحافظات من حيث نصيب المدارس من الفصول ، ويعد ذلك انعكاسًا لحجمها الصغير وقلة عدد سكانها.

٤-٦- حجم الفصول طبقاً للسكان في سن التعليم :

تبين من خلال دراسة أحجام الفصول طبقًا لأعداد السكان على مستوى المملكة أن منطقة مكة المكرمة تحتل المرتبة الثانية بين مناطق المملكة من حيث حجم الفصول طبقًا للسكان ٧٣ نسمة/فصل، وهذا المعدل أعلى من المعدل العام لمناطق المملكة، إذ تضم منطقة الدراسة ٣٦٩٣ فصلاً، تمثل ٢٠٪ من جملة فصول المملكة، تخدم ٢٦٩٤٥٦ نسمة، أي ٢٥٪ من جملة السكان في سن التعليم (١٥-١٩ سنة) ، وهذا يعني أن أحجام الفصول لا تتناسب تمامًا مع أحجام السكان، وبالتالي عدم قدرتها على سد احتياجات السكان في سن التعليم بشكل عام، ولمعرفة ذلك بشكل أكثر دقة وتفصيلاً يتضح من خلال دراسة الجدول التالي:

جدول (٢٩) أحجام الفصول طبقًا لعدد السكان في سن التعليم على مستوى منطقة الدراسة ١٤٢٩هـ.

المحافظات	عدد الفصول	٪	عدد السكان في سن التعليم الثانوي (١٥– ١٩)	٪	نسمة / فصل
جدة	١٤٩٢	٤٠,٤	١١١٠٣٣	٤١,٣	٧٤
مكة المكرمة	٨١٩	٢٢,١	٧٣٥٨٠	٢٧,٣	٩٠
الطائف	٧١٣	١٩,٣	٤٦١٢٤	١٧,١	٦٥
القنفذة	٢٠٣	٥,٥	١٤٠٧٤	٥,٢	٦٩
الليث	١٣٨	٤,٠	٦٢١٥	٢,٣	٤٥
الجموم	٨١	٢,١	٤١٦٢	١,٥	٥١
خليص	٥٦	١,٥	٢٥٤٥	٠,٩٤	٤٥
رابغ	٥٤	١,٥	٣٢٣٨	١,٢	٦٠
تربة	٤٣	١,١	٢٤٥١	٠,٩٠	٥٧
الخرمة	٣٨	١,٠	٢٣٤٠	٠,٨٦	٦٢
رنيه	٣١	٠,٨٣	٢٦٥٦	١,٠	٨٦
الكامل	٢٥	٠,٦٧	١٠٣٨	٠,٤٠	٤٢
المجموع	**٣٦٩٣**	**١٠٠**	**٢٦٩٤٥٦**	**١٠٠**	**٧٣**

المصدر :- إدارات التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة، تعداد السكان والمساكن لعام ١٤٢٥

يتضح من خلال الجدول السابق أن متوسط نصيب السكان من الفصول بلغ (٧٣ نسمة/ فصلاً) على مستوى المنطقة، وقد ارتفع هذا الحجم في بعض المحافظات، مثل: مكة المكرمة (٩٠ نسمة / مدرسة)، بينما انخفض إلى (٤٢نسمة /مدرسة) في محافظة الكامل .

ومن خلال الجدول يمكن تصنيف المحافظات وفقًا لأحجام الفصول والسكان فيها إلى أربع فئات هي:

الفئة الأولى : محافظات يزيد حجم الفصول والسكان فيها عن ٣٠ ٪ : وتتمثل في محافظة جدة فقط. إذ تحتل المركز الأول بين المحافظات من حيث عدد الفصول والسكان، إذ تضم ٤٠,٤ ٪ من الفصول مقابل ٤١,٣٪ من السكان، مما يدل على وجود تقارب كبير بين النسبتين، وهذا يعني أن الفصول تستطيع استيعاب السكان في سن التعليم.

الفئة الثانية : محافظات يتراوح حجم الفصول والسكان فيها ما بين ٣٠-٢٠٪ : وتتمثل في محافظة مكة المكرمة، وتحتل المركز الثاني بين المحافظات من حيث عدد الفصول وعدد السكان ، حيث تضم ٢٢,١٪ من الفصول مقابل ٢٧,٣ ٪ من السكان. وتعكس هذه النسب مقدار النقص والاحتياج من الفصول الحالية .

الفئة الثالثة : محافظات يتراوح حجم الفصول والسكان فيها من ٢٠- ١٠٪ : وتتمثل في محافظة الطائف التي تأتي في المركز الثالث من حيث عدد الفصول والسكان، وتمثل الفصول فيها ١٩,٣٪، بينما يمثل السكان ١٧٪. ويستدل من ارتفاع نسبة الفصول على السكان أنها تتمتع بوفرة في عدد الفصول وقدرتها على سد حاجة السكان من هذه الخدمة .

الفئة الرابعة : محافظات يقل حجم الفصول والسكان فيها عن ١٠٪ : ويمثلها بقية المحافظات وهي : القنفذة، والليث، ورابغ، والجموم، وخليص، والخرمة، وتربة، ورنيه، والكامل. وتتميز تلك المحافظات بقلة أعداد الفصول وبقلة أعداد السكان فيها في سن التعليم عن الفئات السابقة، إذ تصل نسبة الفصول فيها ١٨,٢٪ ، أما السكان فتصل نسبتهم ١٤,٤٪ من جملة السكان، وبمقارنة النسبتين نجد أن محافظات هذه الفئة تتمتع بوجود فائض في أعداد الفصول؛ الأمر الذي يعني قدرتها في المستقبل على سد احتياجات السكان من هذه الخدمة.

كما أمكن من الجدول السابق والشكل (٢٩) تصنيف المحافظات طبقًا لنصيب السكان من الفصول إلى الأنماط التالية :

النمط الأول : محافظات يزيد فيها حجم الفصل أكثر من ٨٠ نسمة /فصل : وتتمثل في محافظتي مكة ورنيه، وتمثل محافظة مكة المكرمة أعلى معدل على مستوى منطقة الدراسة؛ وذلك لكبر حجمها السكاني ، يليها محافظة رنيه. ويعود ارتفاع نصيب السكان من الفصول فيها إلى ٨٦ نسمة /فصل؛ لقلة عدد المدارس فيها. ويضم هذا النمط ٨٥٠ فصلاً، أي ٢٣ ٪ من جملة الفصول موزعة على ٦٨ مدرسة، أي ١٨,٣ ٪ من جملة المدارس تخدم ٧٦٢٣٦ نسمة، أي ٢٨,٣٪ . وبمقارنة نسبة الفصول مع نسبة السكان يتضح أن هذا النمط تقل فيه نسبة الفصول عن نسبة السكان، مما يدل على أن هناك ارتفاعًا في كثافة الفصول في هذه المحافظات، وهذا يعني أنها لا تتوزع توزيعًا عادلاً ، مما يتطلب زيادة أعداد الفصول لتغطية احتياجات السكان .

النمط الثاني : محافظات يتراوح حجم الفصل فيها ما بين ٨٠-٦٠ نسمة /فصل: ويعد هذا هو النمط السائد في منطقة الدراسة، ويمثل حالة وسطية، وذلك في المحافظات التالية: جدة، والطائف، والقنفذة، ورابغ، والخرمة. وقد حققت محافظة جدة أعلى معدل لنصيب السكان من الفصول في هذا النمط، ويضم هذا النمط ٢٥٠٠ فصلاً، أي ٦٧,٧٪ من جملة الفصول، موزعة على ٢٣٥ مدرسة، أي ٦٣٪ من جملة المدارس ، تخدم ١٧٦٨٠٩ نسمة، أي ٦٥,٦٪ من جملة السكان في سن التعليم . ويلاحظ من مقارنة

نسبة الفصول مع نسبة السكان أن نسبة الفصول ترتفع على نسبة السكان، مما ينم عن وجود فائض في أعداد الفصول .

النمط الثالث : محافظات يقل حجم الفصل فيها عن ٦٠ نسمة/فصل : وتتمثل في: الليث، والجموم، وخليص، وتربة، والكامل، ويضم هذا النمط ٣٤٣ فصلاً، أي ٩,٣ ٪ من جملة الفصول، موزعة ٧٠ مدرسة، أي ١٨,٧٪ من جملة المدارس، تخدم ١٦٤١١ نسمة، أي ٦,١ ٪ من جملة السكان، وتعد محافظة الكامل أقل المحافظات بمنطقة الدراسة من حيث نصيب السكان من الفصول ، ويتميز هذا النمط بارتفاع نسبة الفصول عن نسبة السكان ، إذ يتميز هذا النمط بارتفاع نسبة المدارس عن نسبة السكان مما يكفل عدالة توزيعية تتناسب مع أحجام السكان في تلك المحافظات. ولإيضاح تلك الأنماط بشكل أكثر فقد تم عرضها في الشكل التالي:

شكل (٢٩) التوزيع النسبي لأحجام الفصول طبقًا لعدد السكان في سن التعليم على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

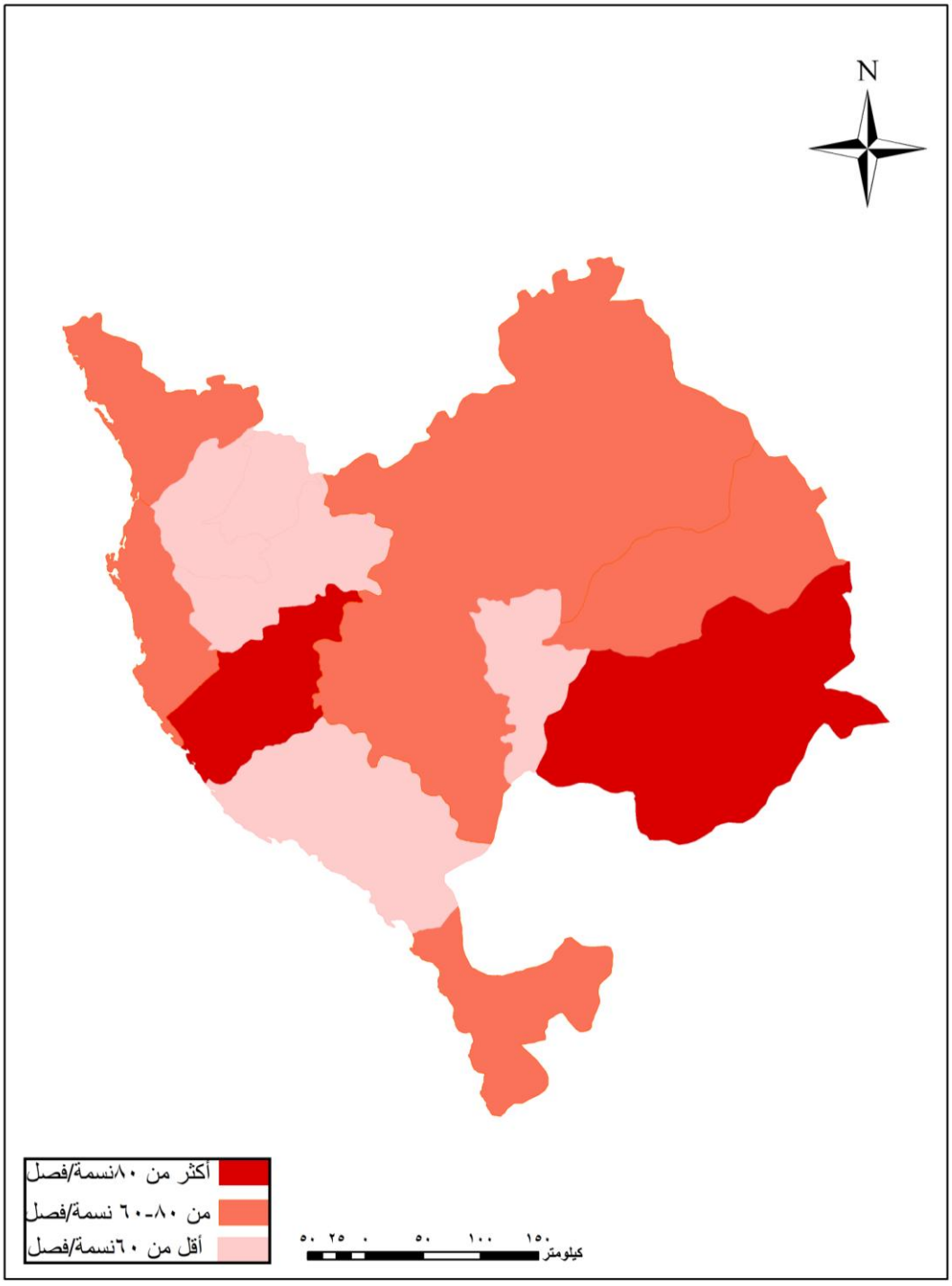

المصدر : من عمل الباحثة .

يتضح من خلال تحليل الشكل السابق أن محافظتي مكة، ورنيه مثلتا أعلى معدل من حيث نصيب السكان من الفصول والتي مثلت باللون الغامق، وهاتان المحافظتان تتباين فيما بينها من حيث نصيب السكان من الفصول، وإن كانت محافظة مكة المكرمة هي أعلى هذه المحافظات بمنطقة الدراسة من حيث نصيب السكان من الفصول ٩٠نسمة/ فصلاً، وهذا النمط يتميز بعدم وجود عدالة توزيعية نتيجة لارتفاع نسبة السكان عن نسبة الفصول في ذلك النمط . أما المناطق التي حازت على اللون فهي المناطق التي شكلت حالة وسطية فهي تضم: الطائف، والقنفذة، ورابغ، والجموم، والخرمة، وتربة. وهذه المحافظات تتمتع بوفرة في عدد الفصول مقارنة بأعداد السكان، إذ تتميز معظم تلك المحافظات بكثافة سكانية منخفضة، مما ساهم في وجود فائض في أعداد الفصول عن حاجة السكان، أما اللون الفاتح فهو يمثل أقل الأنماط من حيث نصيب السكان من الفصول، ويتمثل في كل من: الليث، وخليص، والكامل، كما يتميز بارتفاع نسبة الفصول عن نسبة السكان نتيجة لتدني الحجم السكاني وتدني الكثافة السكانية في تلك المحافظات، مما ساهم في وجود ارتفاع في نسبة الفصول عن نسبة السكان. ونخلص من ذلك إلى أن توزيع الفصول لا يتماثل مع توزيع السكان في سن التعليم ، وهذا يعطينا نتيجة واضحة لعدم المساواة التوزيع بين جميع متغيرات الخدمة مع الحجم السكاني للمحافظات؛ وللتحقق من ذلك بشكل أكثر فقد تم دراسة تلك المتغيرات على مستوى حضر وريف منطقة الدراسة لتكون الصورة أكثر تفصيلاً .

ثالثاً : حجم المدارس على مستوى الحضر والريف بمنطقة الدراسة :

٤-٧- حجم المدارس طبقاً لأعداد الطالبات :

من الأجدى بعد إلقاء نظرة عامة على أحجام المدارس على مستوى المملكة وعلى مستوى منطقة مكة المكرمة إلقاء الضوء بشكل أكثر تفصيلاً على أحجام المدارس على مستوى الحضر والريف ومقارنتهم بأعداد السكان . والجدول التالي يوضح أحجام المدارس طبقًا لعدد الطالبات على مستوى الحضر والريف .

جدول (٣٠) أحجام المدارس طبقًا لعدد الطالبات على مستوى الحضر والريف بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

حضر				ريف			
المحافظات	عدد الطالبات	عدد المدارس	طالبة / مدرسة	المحافظات	عدد الطالبات	عدد المدارس	طالبة / مدرسة
جدة	٤٣٢٤٥	١٠١	٤٢٨	الطائف	٩٢٢٣	٣٧	٢٤٩
مكة المكرمة	٢٤٤٢٦	٥٦	٤٣٦	القنفذة	٣٩٩٨	٢٣	١٧٤
الطائف	٩٢٣٠	٥١	١٨١	الليث	٢٠٥٨	٢٤	٨٦
القنفذة	١٣٩٧	٦	٢٣٣	الجموم	١٢١٢	١٤	٨٧
رابغ	٩٢٤	٣	٣٠٨	مكة	١٢٦٢	٨	١٥٨
الليث	٨٤٥	٥	١٦٩	خليص	٧١٢	٨	٨٩
رنيه	٧٠٥	٣	٢٣٥	رابغ	٥٠٣	٥	١٠١
الجموم	٦١٢	٢	٣٠٦	تربة	٤٣٦	٦	٧٣
تربة	٥٩٤	٢	٢٩٧	الخرمة	٢٧٤	٤	٦٩
الخرمة	٥٧٩	٣	١٩٣	الكامل	٢١٣	٤	٥٣
خليص	٤٢٣	٣	١٤١	رنيه	١١٠	١	١١٠
الكامل	٢١١	٢	١٠٦	جدة	٨٨	٢	٤٤
المجموع	**٨٣١٩١**	**٢٣٧**	**٣٥١**	**المجموع**	**٢٠٠٨٩**	**١٣٦**	**١٤٨**

المصدر :- إدارات التربية و التعليم بمنطقة مكة المكرمة ، تعداد السكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ.

من خلال الجدول السابق يتضح ما يلي:

- التباين الواضح بين مدن منطقة الدراسة فيما بينها، وكذلك بالمناطق الريفية من حيث نصيب المدارس من الطالبات.
- بلغ عدد الطالبات بحضر منطقة الدراسة ٨٣١٩١ ، أي ٨١٪ من إجمالي الطالبات بمنطقة الدراسة، يتوزعون على ٢٣٧ مدرسة ٦٤٪ من جملة المدارس، بينما ضم ريف منطقة الدراسة ٢٠٠٨٩ طالبة، أي ١٩٪ من جملة الطالبات، يتوزعون على ٣٦ ٪ من جملة المدارس.
- تتصدر محافظة جدة من حيث عدد الطالبات على مستوى الحضر فتصل نسبة الطالبات فيها إلى ٥٢٪ من جملة الطالبات بالحضر، وتضم ٤٣٪ من جملة المدارس بالحضر. في المقابل نجد أن محافظة الطائف تتصدر المحافظات بالريف من حيث عدد الطالبات، إذ تضم ٤٦ ٪ من جملة الطالبات بالريف، كما تضم ٢٧ ٪من جملة المدارس بالريف.

– بلغ متوسط نصيب المدرسة من عدد الطالبات على مستوى الحضر ٣٥١ طالبة/ مدرسة ، ووصل عدد المحافظات التي ترتفع عن هذا المتوسط محافظتين هما: جدة، ومكة المكرمة ، بينما تنخفض بقية المحافظات عن هذا المتوسط وهي: الطائف، والقنفذة، والليث، ورابغ، والجموم، وخليص، والخرمة، وتربة، ورنيه، والكامل. وفي المقابل نجد أن متوسط نصيب المدرسة من حيث عدد الطالبات في الريف بلغ ١٤٨ طالبة/مدرسة، سجلت محافظة الطائف أعلى من المتوسط العام بالريف، بينما سجلت بقية المحافظات انخفاضًا عن المتوسط العام للريف.

ومن خلال الجدول (٣٠) والشكل(٣٠) يمكننا تصنيف المحافظات على مستوى الحضر وفقًا لحجم المدارس من الطالبات إلى الأنماط التالية :

النمط الأول : حواضر يزيد حجم المدارس فيها عن ٤٠٠ طالبة / مدرسة :

وتتمثل في حواضر محافظتي جدة ومكة المكرمة. وتضم هذه الحواضر ٦٧٦٧١ طالبة، أي: ٨١,٣٪ من جملة طالبات الحضر في المقابل تضم ١٥٧ مدرسة، أي: ٦٦,٢٪ من مدارس الحضر. وترجع زيادة حجم المدارس بالطالبات في كل من جدة ومكة المكرمة لكبر أحجامها السكانية، مما ساهم في ارتفاع أحجام المدارس من الطالبات.

النمط الثاني : حواضر يتراوح حجم المدارس فيها ما بين ٤٠٠–٢٠٠ طالبة / مدرسة :

ويمثل هذا النمط حالة وسطية، تتمثل في حواضر: القنفذة، ورنيه، وتربة. وتضم هذه الحواضر ٤٢٣٢ طالبة، أي: ٥,١٪ من جملة الطالبات بالحضر موزعين على ١٦مدرسة أي: ٦,٨٪ من جملة مدارس الحضر.

النمط الثالث: حواضر يقل حجم مدارسها عن ٢٠٠ طالبة/ مدرسة:

وتتمثل في حواضر المحافظات التالية: الطائف، والليث، وخليص، والخرمة، والكامل. وتضم ١١٢٨٨ طالبة، أي: ١٣,٦٪ من جملة الطالبات، مقابل ٦٤ مدرسة، أي: ٢٧ ٪ من جملة المدارس بالحضر. ويفسر ذلك بكثرة أعداد المدارس في محافظة الطائف، مما قلل من حجم الطالبات، بينما تتميز حواضر المحافظات الأخرى وهي: الليث، وخليص، والخرمة، والكامل، بقلة أعداد الطالبات بهم. ويمكن تتبع هذه الأنماط من خلال الشكل التالي :

شكل (٣٠) التوزيع النسبي لأحجام المدارس طبقًا لعدد الطالبات بحواضر منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

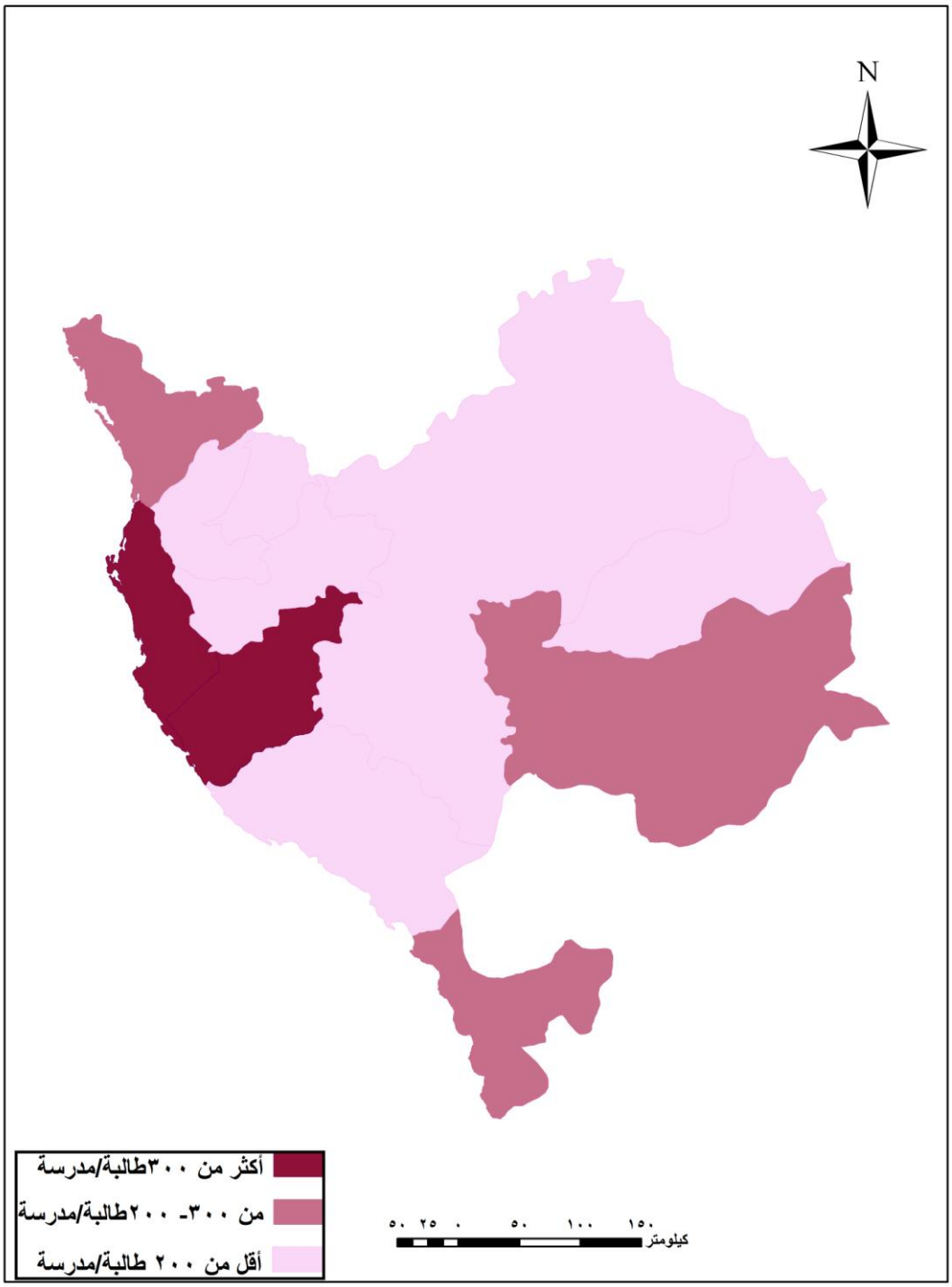

المصدر: من عمل الباحثة.

نلاحظ من خلال الشكل السابق أن أحجام المدارس طبقًا لعدد الطالبات على مستوى الحضر تتفاوت في أحجامها ما بين كبيرة ومتوسطة وصغيرة؛ وذلك تأثرًا بالحجم السكاني لتلك الحواضر ، حيث تمثلت الأحجام الكبيرة في حواضر محافظة جدة ومكة المكرمة، والتي تركزت في الجزء الغربي من منطقة الدراسة، وتعد حواضر هذا النمط الأعلى بين حواضر منطقة الدراسة من حيث كبر حجم المدارس؛ نتيجة للثقل السكاني التي تتمتع به حواضر تلك المحافظات. بينما نجد الأحجام المتوسطة من ٤٠٠-٢٠٠ طالبة تمثلت في مناطق متفرقة من حواضر منطقة الدراسة، وخاصة حواضر المحافظات التالية: رابغ، والجموم، والقنفذة وتربة ورنيه، والتي تتميز بتناسب عدد طالباتها مع عدد مدارسها. أما الأحجام الصغيرة أقل من ٢٠٠ طالبة، فهي تمثل النمط السائد بحواضر منطقة الدراسة، وهي تتميز بوجود فائض وقدرتها على استيعاب الطالبات مستقبلاً ، وتتمثل في حواضر كل من: الطائف، والليث، وخليص، والخرمة، والكامل.

أما الريف فإن نصيب المدارس من الطالبات قد اختلف كثيرًا عن الحضر، إذ يقل نصيب المدارس في الريف مقارنة بالحضر تأثرًا بالحجم السكاني الصغير لتلك الأرياف، لذا فقد تم تصنيف المدارس في الريف وفقًا لعدد الطالبات من خلال الجدول (٣٠) والشكل (٣١) إلى الأنماط التالية :

النمط الأول: أرياف يزيد حجم مدارسها عن ٢٠٠ طالبة/ مدرسة :

وتتمثل في محافظة واحدة فقط هي: الطائف، وتمثل هذه المحافظة المركز الأول بين المناطق الريفية من حيث عدد المدارس والطالبات، إذ تضم ٩٢٢٣ طالبة، أي: ٤٦ ٪ من جملة طالبات الريف يتوزعون على ٣٧ مدرسة، أي: ٢٧ ٪ من جملة المدارس بالريف، والفرق بين النسبتين يعكس مقدار الحاجة والنقص، وأن ريف هذه المحافظة بحاجة إلى المزيد من المدارس؛ لتتناسب مع أحجام الطالبات.

النمط الثاني: أرياف يتراوح حجم مدارسها من ٢٠٠-١٠٠ طالبة/ مدرسة :

وتتمثل في أربع محافظات هي: القنفذة، ومكة، ورابغ، ورنيه. وتضم هذه المحافظات مجتمعة ٥٨٢٣ طالبة، أي: ٢٩٪ من جملة طالبات الريف، كما يضم هذا النمط ٣٧ مدرسة، أي: ٢٧٪ من جملة مدارس الريف . ويمتاز هذا النمط بارتفاع نسبة الطالبات عن نسبة المدارس، وهذا يعني أن المدارس لا تفي باحتياجات السكان من هذه الخدمة.

النمط الثالث: محافظات يقل حجم مدارسها عن ١٠٠ طالبة/ مدرسة:

وتتمثل في بقية المحافظات وهي: الليث، والجموم، وخليص، والخرمة، وتربة، والكامل، وجدة. ويصل عدد الطالبات بهذا النمط إلى ٥٠٤٣ ، أي: ٢٥٪ من جملة طالبات الريف، ويصل عدد المدارس بهذا النمط إلى ٦٢ مدرسة، أي: ٤٦ ٪ من جملة مدارس الريف. وتعود قلة أحجام المدارس من الطالبات بهذا النمط إلى ارتفاع نسبة المدارس عن نسبة الطالبات، وهذا بدوره يعكس مدى الوفرة التي تتمتع بها أرياف تلك المحافظات .

شكل (٣١) التوزيع النسبي لأحجام المدارس طبقًا لعدد الطالبات بريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

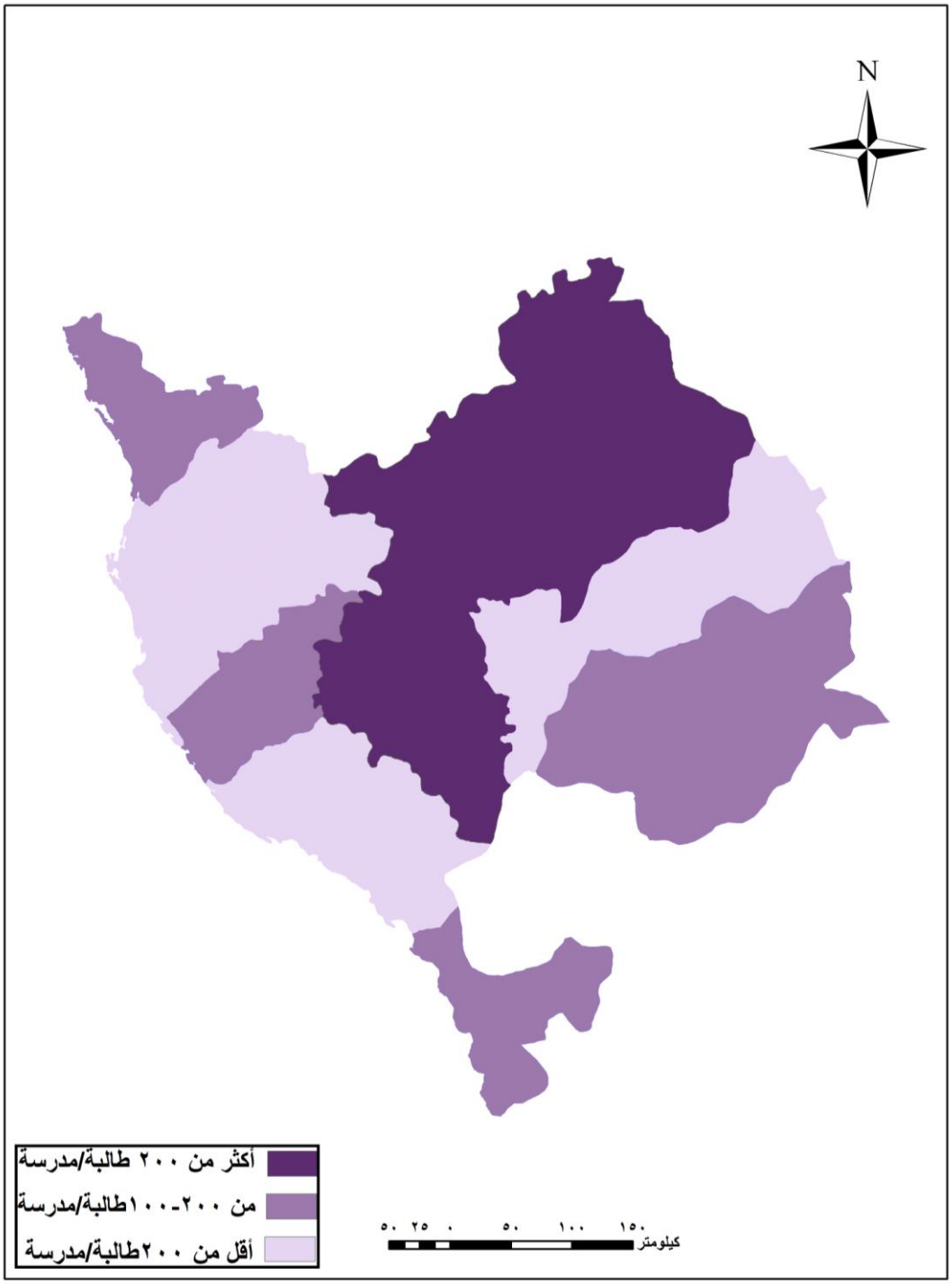

المصدر: من عمل الباحثة .

من خلال تحليل الشكل نجد أن أحجام المدارس التي تزيد عن ٢٠٠ طالبة قد تركزت في الأجزاء الوسطى من منطقة الدراسة، ويمثلها ريف محافظة الطائف الذي يمتاز بكثرة أعداد القرى وكثرة عدد الطالبات مقارنة بقلة عدد المدارس فيها، مما أدى لعدم وجود عدالة توزيعية، بينما نجد أن النمط الثاني الذي يتراوح عدد طالباته من ٢٠٠-١٠٠طالبة قد اقتصر تركزه على أرياف المحافظات التالية: القنفذة، ومكة، ورابغ، ورنيه، وهذا النمط يمتاز بقلة عدد المدارس مقارنة بأعداد الطالبات، وهذا يعني أن النمط الأول والثاني يفتقدان للتوزيع العادل. وعلى النقيض من ذلك يشكل النمط الثالث أقل من ١٠٠ طالبة، النمط السائد بريف المنطقة، وهو ينتشر في مواقع متفرقة من منطقة الدراسة، إذ يضم أرياف كل من : الليث، والجموم، وخليص، والخرمة، وتربة، والكامل، وجدة ، وهذا النمط أكثر عدالة في توزيع المدارس مع حجم الطالبات؛ نتيجة للأحجام السكانية المنخفضة في تلك الأرياف.

٤-٨- حجم المدارس طبقاً لأعداد الفصول :

اتضح من خلال الدراسة أن توزيع الفصول على مستوى الحضر والريف يتسم بالتباين، لكن من الملاحظ –أيضًا– تركز الفصول بنسبة كبيرة في حواضر منطقة الدراسة، إذ يتركز فيها نحو ٧٧٪ من جملة فصول منطقة الدراسة. أما الريف فإنه يستحوذ على ٢٣ ٪ من جملة الفصول بمنطقة الدراسة . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٣١) أحجام المدارس طبقًا لعدد الفصول على مستوى الحضر والريف بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

حضر				ريف			
المحافظات	عدد الفصول	عدد المدارس	فصل / مدرسة	المحافظات	عدد الفصول	عدد المدارس	فصل / مدرسة
جدة	١٤٩٠	١٠١	١٥	الطائف	٣٩٨	٣٧	١١
مكة المكرمة	٧٧٢	٥٦	١٤	القنفذة	١٤٧	٢٣	٦
الطائف	٣١٥	٥١	٦	الليث	٦٧	٢٤	٣
الليث	٧١	٥	١٤	الجموم	٦٢	١٤	٤
القنفذة	٥٦	٦	٩	مكة	٤٧	٨	٦
رابغ	٢٨	٣	٩	خليص	٣٨	٨	٥
رنيه	٢٥	٣	٨	رابغ	٢٦	٥	٥
الخرمة	١٩	٣	٦	تربة	٢٥	٦	٤
الجموم	١٩	٢	١٠	الخرمة	١٩	٤	٥
خليص	١٨	٣	٦	الكامل	١٦	٤	٤
تربة	١٨	٢	٩	رنيه	٦	١	٦
الكامل	٩	٢	٥	جدة	٢	٢	١
المجموع	**٢٨٤٠**	**٢٣٧**	**١٢**	**المجموع**	**٨٥٣**	**١٣٦**	**٦**

المصدر:إدارات التربية و التعليم بمنطقة مكة المكرمة.

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- التباين الواضح بين حواضر منطقة الدراسة فيما بينها، وكذلك بين المناطق الريفية من حيث عدد الفصول .
- استحوذت محافظة جدة على حوالي ٥٢ ٪ من إجمالي الفصول بحضر منطقة الدراسة، كما ضمت حوالي ٤٣٪ من إجمالي عدد المدارس بالحضر، فهي بذلك تحتل المرتبة الأولى بين حواضر منطقة الدراسة من حيث عدد الفصول والمدارس.
- بلغ متوسط نصيب المدارس من الفصول على مستوى الحضر ١٢ فصلاً/ مدرسة، وقد سجلت محافظات جدة ومكة المكرمة والليث أعلى من المتوسط، أما بقية المحافظات فحصلت على أقل من المتوسط العام .

ومن خلال الجدول (٣١) والشكل (٣٢) أمكن تصنيف المدارس حسب نصيبها من الفصول على مستوى الحضر إلى ثلاثة أنماط هي :

النمط الأول :حواضر يزيد عدد فصولها عن ١٢فصلاً/مدرسة : وتتمثل في حواضر ثلاث محافظات هي: جدة، ومكة المكرمة، والليث، إذ يضم هذا النمط ٢٣٣٣ فصلاً، أي: ٨٢٪ من إجمالي الفصول بالحضر، موزعة على ١٦٢ مدرسة حوالي ٦٨،٤٪ من إجمالي مدارس الحضر .

النمط الثاني : حواضر يتراوح عدد فصولها من ١٢–٨ فصول/مدرسة : وتمثل النمط السائد على مستوى الحضر، وتتمثل في المحافظات التالية: القنفذة، والجموم، ورابغ، ورنيه، وخليص، وتربة، ويضم هذا النمط ١٦٤ فصلاً، أي: ٦٪ من إجمالي الفصول بالحضر ، موزعة على ١٩ مدرسة حوالي ٨٠٪ من إجمالي المدارس بالحضر.

النمط الثالث: حواضر يقل عدد فصولها عن ٨ فصول/مدرسة : وتتمثل في ثلاث محافظات هي: الطائف، والخرمة، والكامل. ومن الملاحظ أن محافظتي الطائف والخرمة يتساوى بهما عدد الفصول/ مدرسة، إذ تصل إلى ٦ فصول/مدرسة، أما محافظة الكامل فتعد أقل المحافظات من حيث عدد الفصول على مستوى الحضر ٥ فصول/مدرسة ، ويصل إجمالي الفصول بهذا النمط إلى ٣٤٣ فصلاً، أي: ١٢٪ من إجمالي فصول الحضر، موزعة على ٥٦ مدرسة، أي: ٢٣،٦٪ من إجمالي مدارس الحضر . ويمكن إيضاح تلك الأنماط بشكل مفصل في الشكل التالي:

شكل (٣٢)التوزيع النسبي لأحجام المدارس طبقًا لعدد الفصول بحواضر منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

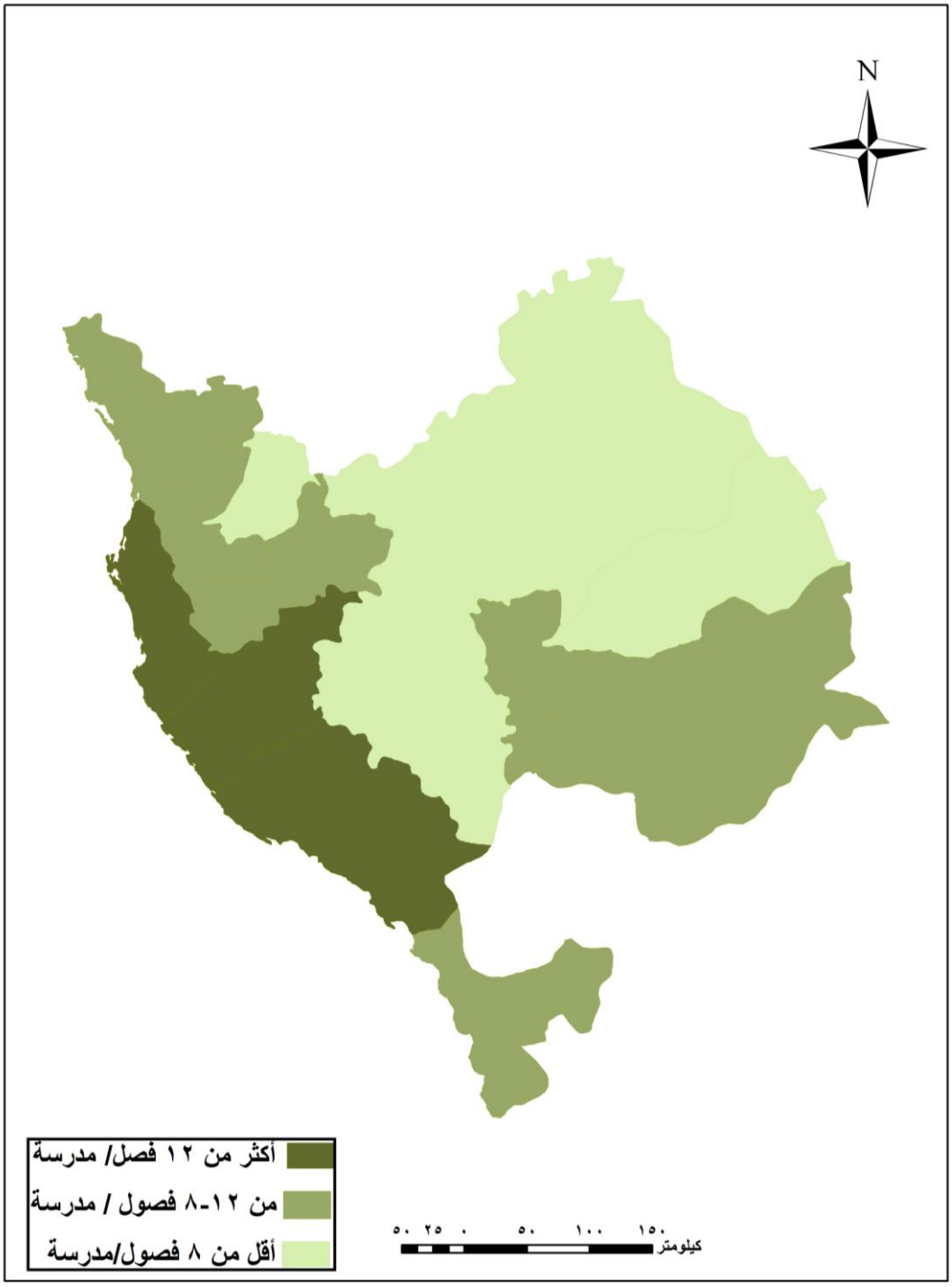

المصدر:من عمل الباحثة.

من خلال تحليل الشكل السابق نجد أن المدارس التي يزيد حجم فصولها عن ١٢ فصلاً تنتشر في الأجزاء الغربية من منطقة الدراسة في حواضر كل من جدة ومكة والليث، ويتميز هذا النمط بكثرة عدد الفصول وعدد الطالبات به ما عدا حواضر الليث. أما الحواضر التي تتراوح أحجام مدارسها من ١٢-٨ فصول، فهي تنتشر في معظم حواضر منطقة الدراسة في حواضر: القنفذة، والجموم، ورابغ، وخليص، ورنيه، وتربه . وهذا النمط يمتاز بأن نسبة المدارس فيه تفيض عن حاجة السكان. أما الحواضر التي قلت أحجام فصولها عن ٨ فصول/ مدرسة فتركزت في ثلاثة مواقع : في الجزء الأوسط من منطقة الدراسة في حواضر الطائف، وفي الجزء الجنوبي الشرقي من منطقة الدراسة في حاضرة الخرمة، وفي الجزء الشمالي الغربي من منطقة الدراسة في حاضرة الكامل. وجميعها تتميز بقلة أعداد الفصول ماعدا حواضر محافظة الطائف.

أما **الريف**، فقد ضمت محافظة الطائف ٣٩٨ فصلاً، أي: ٤٧٪ من إجمالي فصول الريف، مقابل ٢٧٪ من إجمالي مدارس الريف، أما بقية المناطق الريفية ٥٣ ٪من إجمالي الفصول مقابل ٧٣٪من إجمالي مدارس الريف .

ويتضح من الجدول أن ثلثي فصول الريف تركزت في محافظتي الطائف والقنفذة، كما بلغ المتوسط العام من الفصول بالريف ٦ فصول/مدرسة، وقد حققت محافظة الطائف أعلى من المتوسط العام على مستوى الريف ١١ فصلاً/ مدرسة، بينما انخفض نصيب المدارس من الفصول في بقية المحافظات عن المتوسط العام، كما هو الحال في: الليث، والجموم، وخليص، ورابغ، وتربة، والكامل، وجدة ، لكن يلاحظ أن المحافظات التالية وهي: القنفذة، ومكة المكرمة، ورنيه، تساوت مع المتوسط العام من الفصول بالريف وهو ٦ فصول/مدرسة.

ومن خلال الجدول (٣١) والشكل(٣٣) فقد أمكن تصنيف المناطق الريفية إلى الأنماط التالية :

النمط الأول : أرياف يزيد حجم مدارسها عن ١٠ فصول/مدرسة : وتتمثل في محافظة الطائف فقط، إذ يصل عدد فصولها إلى ٣٩٨ فصلاً، أي: ٤٧٪ من إجمالي فصول الريف، ويرجع ذلك لكثرة أعداد المدارس، إذ تضم ٣٧ مدرسة، أي: ٢٧ ٪من إجمالي مدارس الريف.

النمط الثاني : أرياف يتراوح عدد فصولها من ١٠-٦ فصول/مدرسة : وتتمثل في المحافظات التالية: القنفذة، ومكة المكرمة، ورنيه، ويصل عدد الفصول إلى ٢٠٠ فصلاً، أي: ٢٣٪ من جملة فصول الريف، كما تضم ٣٢ مدرسة حوالي ٢٤٪من جملة مدارس الريف، وتعتبر محافظة القنفذة أكثر المحافظات في هذا النمط من حيث عدد الفصول .

النمط الثالث :أرياف يقل عدد فصولها عن ٦ فصول/مدرسة : وتتمثل في بقية المحافظات وهي : الليث، والجموم، وخليص، ورابغ، وتربة، والخرمة، والكامل، وجدة، ويضم هذا النمط ٢٥٥ فصلاً، أي: ٣٠٪ من جملة فصول الريف موزعة على ٦٧ مدرسة، أي: ٤٩٪ من جملة مدارس الريف، وتعد محافظة جدة أقل المحافظات بالريف من حيث عدد الفصول، إذ يصل عدد فصولها إلى فصلين فقط . ويمكن عرض هذه الأنماط في الشكل التالي :

شكل (٣٣)التوزيع النسبي لأحجام المدارس طبقًا لعدد الفصول بريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

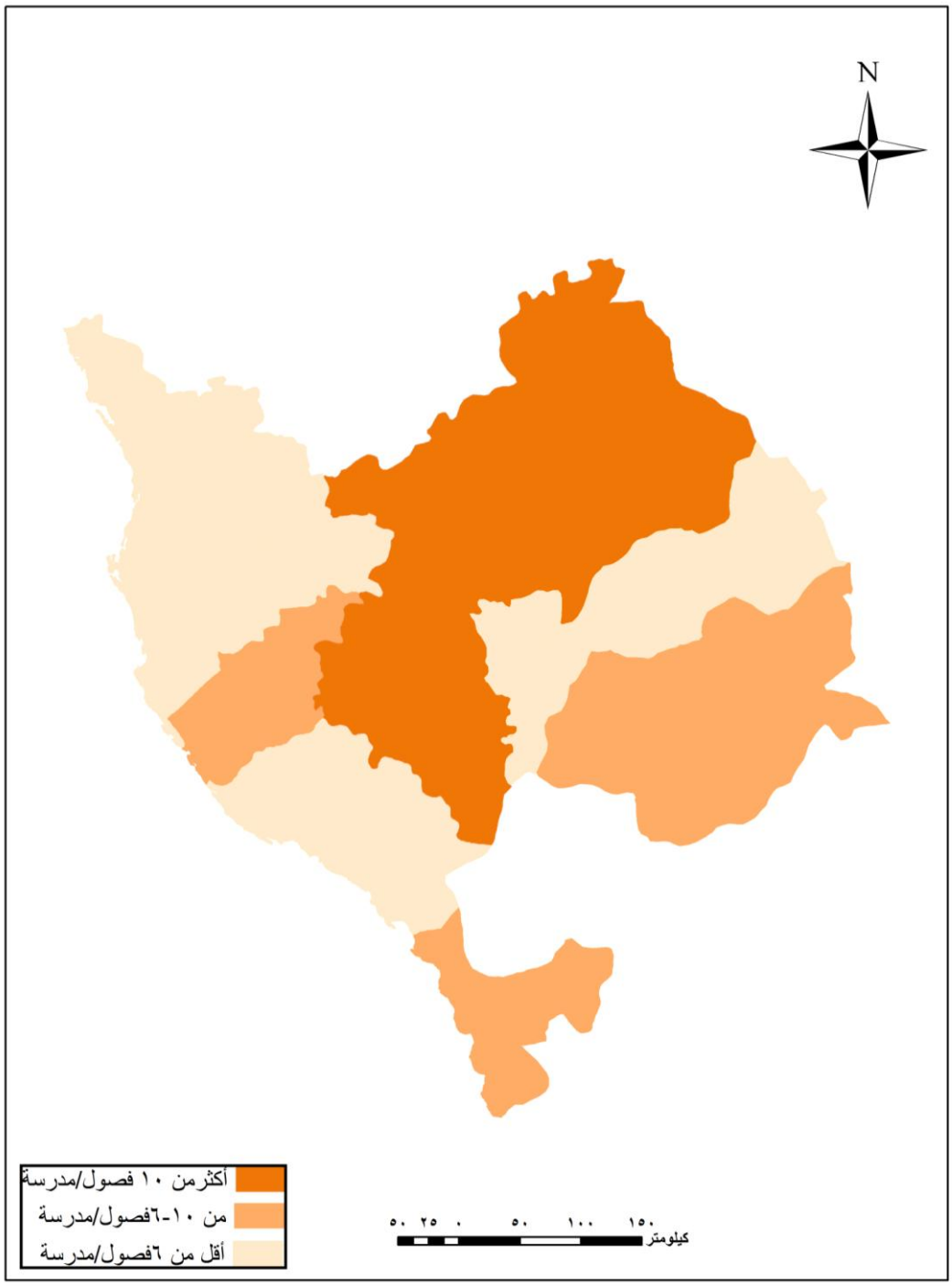

المصدر: من عمل الباحثة .

من خلال تحليل الشكل السابق :نجد أن الأجزاء الوسطى من منطقة الدراسة، والتي تمثلت في ريف محافظة الطائف قد سجلت أعلى معدل للمدارس من حيث حجم الفصول فيها ١٠ فصول/مدرسة، وذلك يعود لكبر الحجم السكاني بريف تلك المحافظة مقارنة ببقية الأرياف، مما ساعد في ارتفاع نسبة الفصول فيها، بينما شكلت أرياف المحافظات التالية: القنفذة، ومكة المكرمة، ورنيه، حالة وسطية، إذ تراوح نصيب المدارس فيها من ١٠-٦ فصول، وهي تتميز بتقارب نسبة الفصول مع نسبة المدارس فيها. أما بقية أرياف المحافظات فقد حازت على أقل معدل من حيث نصيب المدارس من الفصول؛ وذلك لقلة أعداد الطالبات نتيجة لصغر الأحجام السكانية لتلك الأرياف.

٤-٩-حجم الفصول طبقاً للسكان :

يؤدي توزيع كل من السكان والفصول على مستوى حضر وريف منطقة الدراسة دورًا بارزًا في التأثير على اختلاف نصيب السكان من الفصول في كل منطقة؛ سواء كانت بالحضر أو الريف، لذا فمن الطبيعي أن يبدو واضحًا اختلاف نصيب السكان من الفصول على مستوى الحضر والريف، والذي يتضح من الجدول التالي :

جدول (٣٢) أحجام الفصول طبقًا لعدد السكان على مستوى الحضر والريف بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.

حضر					ريف					
المحافظات	عدد الفصول	٪	عدد السكان *	٪	نسمة/ فصل	المحافظات	عدد الفصول	٪	عدد السكان*	٪	نسمة/ فصل
جدة	١٤٩٠	٥٢,٤	١١٨٤٢٨٨	٥٣,١	٧٩٥	الطائف	٣٩٨	٤٦,٦	١٠٢٦١٤	٢٩,٤	٢٥٨
مكة المكرمة	٧٧٢	٢٧,٢	٦٢٠٦٣٠	٢٨,٠	٨٠٤	القنفذة	١٤٧	١٧,٢	٩٧٧٢٣	٢٨,٠	٦٦٥
الطائف	٣١٥	١١,١	٣٢٠١١٦	١٤,٣	١٠١٦	الليث	٦٧	٨,٠	٤١٤٥٤	١٢,٠	٦١٩
الليث	٧١	٢,٥	١١٥٨١	٠,٥	١٦٣	الجموم	٦٢	٧,٣	٢٤٨٦٨	٧,١	٤٠١
القنفذة	٥٦	٢,٠	٢٠٩٠٠	٠,٩٣	٣٧٣	مكة	٤٧	٥,٥	١٧٠٤٥	٤,٨	٣٦٣
رابغ	٢٨	١,٠	٢٠٦٧٨	٠,٩٢	٧٣٩	خليص	٣٨	٤,٥	١٦١١٢	٤,٦	٤٢٤
رنيه	٢٥	٠،٨٨	٩١٣١	٠,٤٠	٣٦٥	رابغ	٢٦	٣,٠	١٠٠٤٧	٣,٠	٣٨٦
الخرمة	١٩	٠,٦٧	١١٢٨٨	٠,٥	٥٩٤	تربة	٢٥	٣,٠	٩٨٨٧	٣,٠	٣٩٥
الجموم	١٩	٠,٦٧	٩٨٧٣	٠,٤٤	٥٢٠	الخرمة	١٩	٢,٢	٧٣٦٣	٢,٠	٣٨٨
خليص	١٨	٠,٦٣	٨١٦٥	٠,٣٦	٤٥٤	الكامل	١٦	١,٨	٧٤٢٩	٢,١	٤٦٤
تربة	١٨	٠,٦٣	١١١٠٧	٠,٤٩	٦١٧	رنيه	٦	٠,٧٠	١٢٦٢٠	٣,٦	٢١٠٣
الكامل	٩	٠,٣٢	١٣٦٣	٠,٠٦	١٥١	جدة	٢	٠,٢٠	١٤٥٢	٠,٤	٧٢٦
المجموع	**٢٨٤٠**	**١٠٠**	**٢٢٢٩١٢٠**	**١٠٠**	**٧٨٥**	**المجموع**	**٨٥٣**	**١٠٠**	**٣٤٨٦١٤**	**١٠٠**	**٤٠٩**

المصدر : إدارات التربية و التعليم بمنطقة مكة المكرمة ؛ تعداد السكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ. *جملة السكان الإناث بالريف . **جملة السكان الإناث الحضر ، لعدم توفر الفئات العمرية للإناث على مستوى الحضر والريف. عدد السكان لا يمثل العدد الفعلي للسكان بل استخدمته الدراسة كمؤشر فقط .

من خلال الجدول السابق يمكن تصنيف **حواضر** منطقة الدراسة حسب نسبة الفصول ونسبة السكان إلى ثلاثة أنماط هي :

النمط الأول :حواضر تزيد فيها نسبة الفصول ونسبة السكان عن ٣٠٪ : ويمثلها محافظة جدة فقط، حيث تبلغ نسبة الفصول فيها ٥٢,٤٪ ، مقابل ٥٣,١ ٪ من جملة سكان الحضر، ومما يلاحظ أن نسبة الفصول تقل عن نسبة السكان في هذا النمط ، الأمر الذي يساهم في ارتفاع كثافة الفصول، إذ تتميز محافظة جدة بكبر حجمها السكاني .

النمط الثاني :حواضر تتراوح نسبة فصولها وسكانها من ٣٠-٢٠٪: ويمثلها محافظة مكة المكرمة فقط، حيث تصل نسبة فصولها إلى ٢٧,٢٪ من جملة فصول الحضر، وأيضًا ٢٨٪من جملة سكان الحضر، وهذه النسبة للفصول تقل عن نسبة السكان بفارق بسيط، إلا أن ذلك يشير إلى عدم وجود العدالة في التوزيع.

النمط الثالث :حواضر تقل نسبة الفصول والسكان فيها عن ٢٠٪: ويمثلها بقية المحافظات وهي: الطائف، والليث، والقنفذة، ورابغ، ورنيه، والخرمة، والجموم، وخليص، وتربة، والكامل، إذ تصل الفصول فيها عن ٢٠,٤٪ من جملة الفصول الحضر، وأيضًا ١٨,٩٪ من جملة السكان الحضر. ويعد هذا النمط السائد في منطقة الدراسة، ويتميز هذا النمط بقلة عدد الفصول وقلة عدد السكان عن النمطين السابقين، ويستثنى من تلك المحافظات محافظة الطائف التي تتميز بكثرة عدد فصولها وعدد سكانها، كما يلاحظ أن نسبة الفصول تزداد على نسبة السكان في جميع حواضر المحافظات باستثناء محافظة الطائف، إذ تقل نسبة الفصول فيها عن نسبة السكان، حيث تضم ١١,١٪ من جملة فصول الحضر و١٤,٣٪ من جملة سكان الحضر، مما يدل على عدم كفاءة الخدمة وعجزها عن سد احتياجات السكان من هذه الخدمة.

كما أمكن من الجدول تصنيف **حواضر** منطقة الدراسة وفقًا لحجم الفصول طبقًا لعدد السكان إلى الأنماط التالية:

النمط الأول :حواضر يزيد حجم الفصول فيها عن ١٠٠٠ نسمة/فصل : وهي أقل انتشارًا، وتتمثل في محافظة واحدة فقط هي الطائف، فهي تعد من أكبر المحافظات من حيث الحجم الفصول ١٠١٦ نسمة/فصل.

النمط الثاني : حواضر يتراوح حجم الفصول فيها من ١٠٠٠- ٥٠٠ نسمة/ فصل: وعددها ست محافظات هي: جدة، ومكة المكرمة، ورابغ، والجموم، والخرمة، وتربة . وتعد حواضر محافظة مكة المكرمة أكبر هذه المحافظات في هذا النمط من حيث حجم الفصول ٨٠٤ نسمة/فصلاً.

النمط الثالث :حواضر يقل حجم الفصول فيها عن ٥٠٠ نسمة/فصل : ويتمثل في هذا النمط سبع محافظات هي: الليث، والقنفذة، ورنيه، والخرمة، والجموم، وخليص، والكامل . وتعد محافظة الكامل أصغر المحافظات من حيث حجم الفصل ضمن هذا النمط ١٥١ نسمة/فصلاً، ويرجع السبب في صغر حجم الفصول فيها لقلة عدد سكانها . ويمكن تتبع هذه الفئات في شكل (٣٤):

شكل(٣٤) التوزيع النسبي لأحجام الفصول طبقا لعدد السكان بحواضر منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

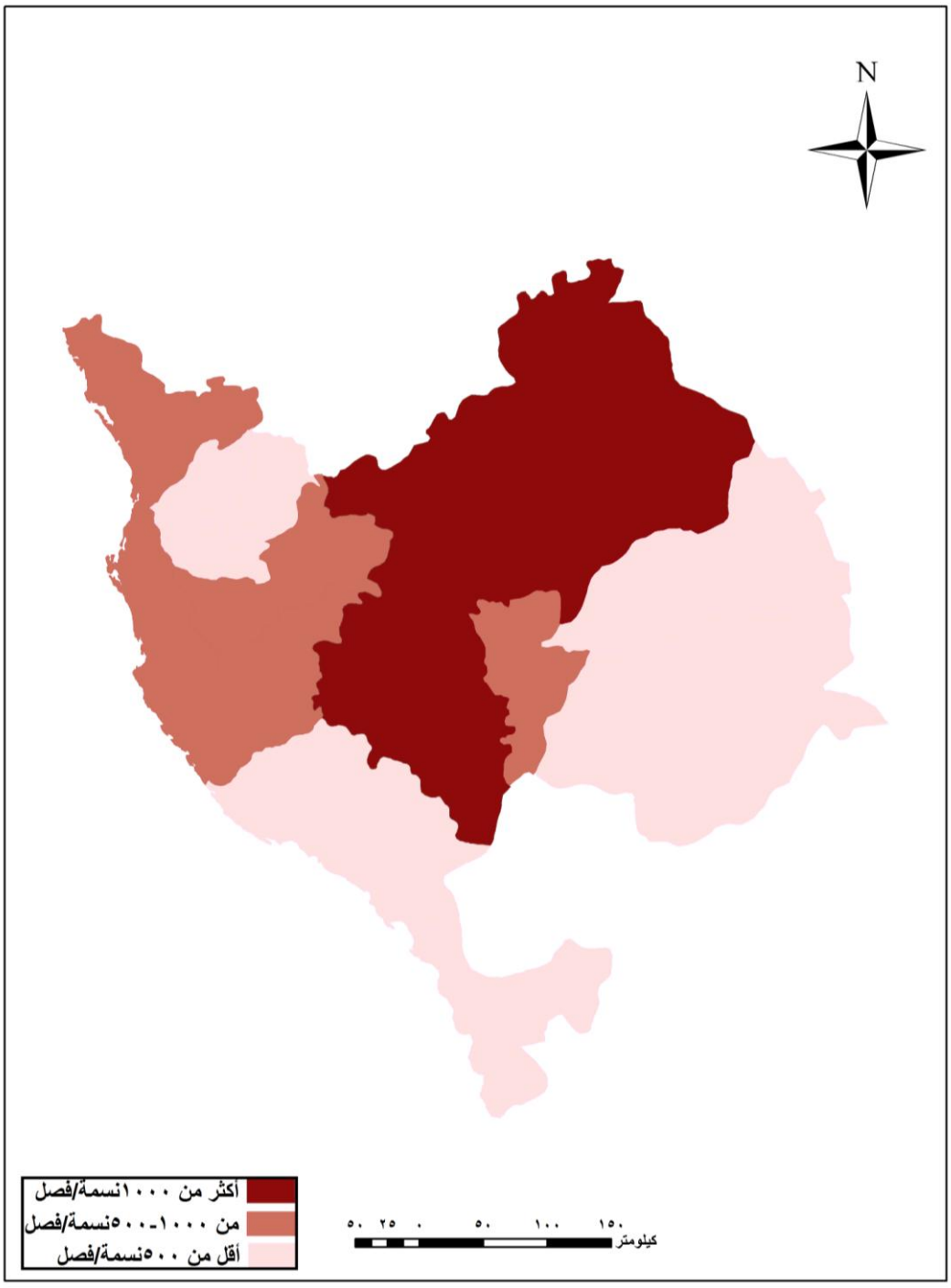

المصدر: من عمل الباحثة.

ومن خلال تحليل الشكل (٣٤) : نلاحظ أن الفصول مرتفعة الحجم (أكثر من ١٠٠٠نسمة) تركزت في وسط منطقة الدراسة في حواضر محافظة الطائف، وهي من المحافظات التي تتمتع بكبر مساحتها وبكثرة أعداد مدنها، أما النمط السائد من الفصول هي صغيرة الحجم (أقل من ٥٠٠ نسمة) والتي تعد أكثر انتشارًا في أنحاء منطقة الدراسة، إذ تحتل مواقع متباينة من منطقة الدراسة وخصوصًا في الأجزاء الشمالية والجنوبية في حواضر كل من: جدة، ومكة المكرمة، ورابغ، والجموم، والخرمة، وتربة ، وهي من المناطق الأقل كثافة بالسكان، في حين أن الفصول متوسطة الحجم (من ١٠٠٠-٥٠٠نسمة) تركزت في حواضر المحافظات التالية : الليث، والقنفذة، ورنيه، والخرمة، والجموم، وخليص، والكامل.

أما **الريف** فقد أمكن من خلال الجدول (٣٢) تصنيف ريف منطقة الدراسة حسب نسبة الفصول والسكان إلى ثلاثة أنماط هي :

النمط الأول :أرياف يزيد عدد فصولها وسكانها عن ٤٠٪ : وتتمثل في ريف محافظة الطائف، وقد اتضح أن هذه المحافظة حصلت على أعلى نسبة من جملة سكان الريف، وكذلك بالنسبة لفصول الريف، فهي تضم ٢٩,٤٪من جملة السكان، وأيضًا ٤٦,٦٪من جملة الفصول بالريف، وهذا مؤشر جيد على زيادة عدد الفصول وقدرتها على سد احتياجات السكان مستقبلاً .

النمط الثاني :أرياف يتراوح عدد فصولها وسكانها من ٤٠-٣٠٪ : وتتمثل في ريف محافظة واحدة هي مكة المكرمة، إذ تضم ١٧,٢٪ من جملة فصول الريف، و٢٨٪من جملة سكان الريف. ويمكن القول إن اختلاف النسبة هنا – أي الفارق بينهما ١٠,٨٪- والذي يفسر ارتفاع كثافة الفصول بريف هذه المحافظة، مما يؤثر في كفاءة المدارس، ويجعل المخطط ينظر إليها كمنطقة تتطلب زيادة أعداد المدارس أو التوسع في إنشاء فصول جديدة بالمدارس الحالية لرفع كفاءة المدارس.

النمط الثالث: أرياف يقل عدد فصولها وسكانها عن ٣٠٪ : وتشمل محافظات: الليث، والجموم، ومكة المكرمة، وخليص، ورابغ، وتربة، والخرمة، والكامل، وجدة، وتضم مجتمعة ٤٢,٦٪ من جملة سكان الريف، و٣٦,٢٪ من جملة فصول الريف، وعلى الرغم من ارتفاع نسبة السكان على نسبة الفصول بهذا النمط، إلا أن هذا النمط يمثل نمطًا مختلفًا وذلك لوجود تباينات بسيطة بين نسبة السكان ونسبة الفصول في كثير من أرياف هذه المحافظات، فيوجد داخل هذا النمط محافظات تماثلت فيها تمامًا نسبة السكان مع نسبة الفصول، كما هو الحال في ريف محافظة رابغ، وهناك محافظات تقاربت فيها نسبة السكان مع نسبة الفصول، حيث تمثلت في ريف المحافظات التالية: خليص، وتربة، والخرمة، والجموم ، بينما نجد أن هناك محافظات قد انخفضت نسبة الفصول فيها عن نسبة السكان في الليث والكامل ورنيه وجدة، مما يشير إلى عدم وجود عدالة توزيعية في الفصول مع أعداد السكان، وهذا يعني عدم وفائها باحتياجات السكان .

كما أمكن من الجدول (٣٢) والشكل (٣٥) تصنيف ريف منطقة الدراسة وفقًا لحجم الفصول من السكان إلى ثلاثة أنماط هي :

النمط الأول : أرياف يزيد حجم فصولها عن ٨٠٠ نسمة/فصل : وتتمثل في ريف محافظة واحدة فقط هي رنيه، إذ تعد أعلى المحافظات على مستوى الريف من حيث حجم الفصول ٢١٠٣ نسمة/فصل، ويعود ذلك لقلة عدد المدارس فيها، إذ تضم مدرسة واحدة فقط، وبالتالي فهي بحاجة إلى المزيد من الفصول .

النمط الثاني :أرياف يتراوح حجم فصولها من ٨٠٠-٦٠٠نسمة /فصل : وتشمل ريف كل من: القنفذة، وجدة، ويتميز ريف محافظة جدة بقلة عدد الفصول وقلة عدد المدارس، إذ يضم فصلين ومدرستين فقط؛ وذلك لقلة أعداد القرى فيها لكونها من محافظة حضرية .

النمط الثالث : أرياف يقل حجم فصولها عن ٦٠٠ نسمة/فصل: وتمثل النمط السائد بريف منطقة الدراسة، وتشمل أرياف كل من: الطائف، والليث، والجموم، ومكة، وخليص، ورابغ، وتربة، والخرمة، والكامل . ويعد ريف محافظة الطائف أعلى المحافظات من حيث عدد الفصول والمدارس بريف منطقة الدراسة، إذ تضم ٤٦,٦٪ من جملة فصول الريف و٢٧,٢٪ من جملة مدارس الريف.

شكل(٣٥)التوزيع النسبي لأحجام الفصول طبقًا لعدد السكان بريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

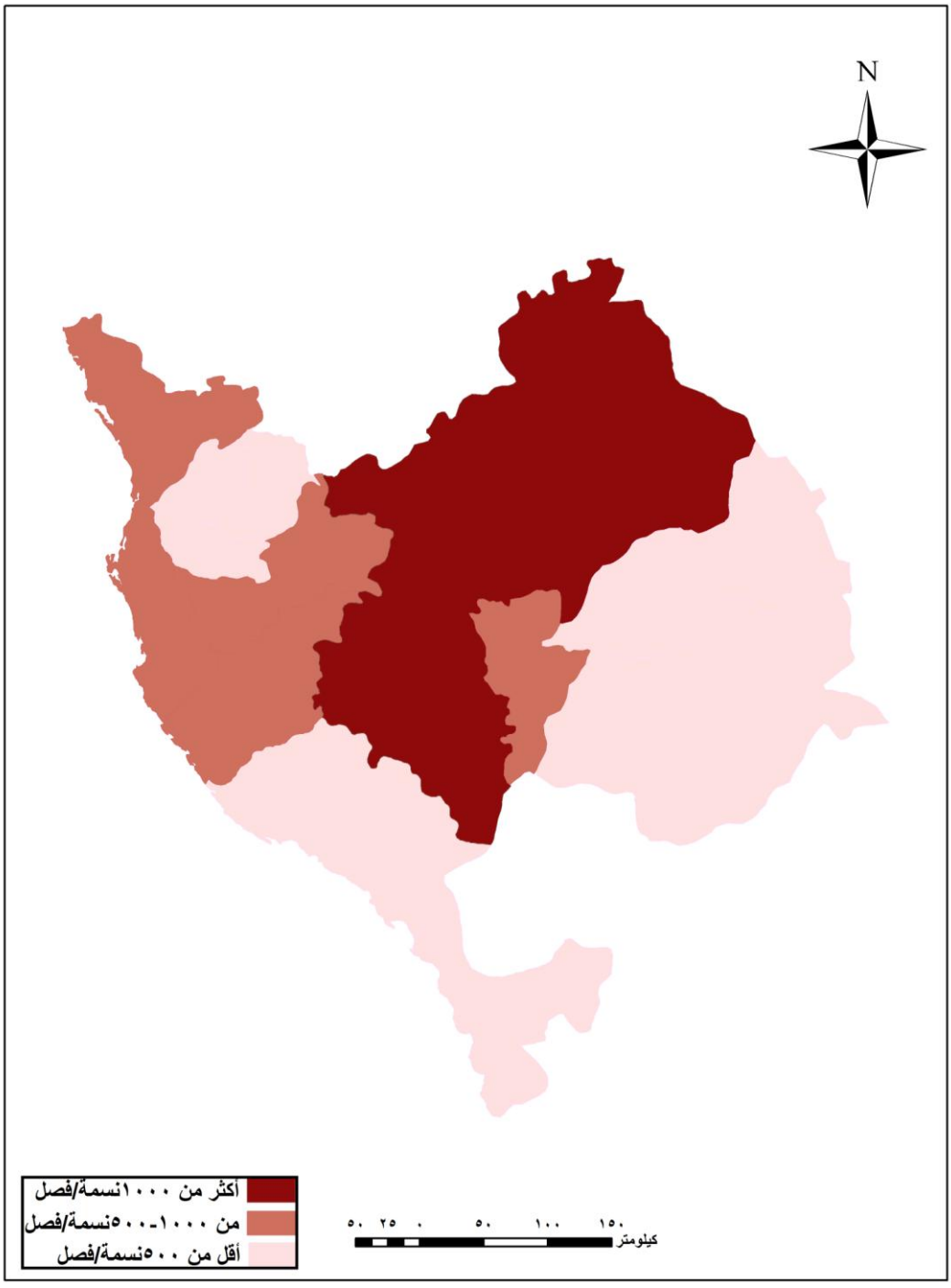

المصدر: من عمل الباحثة.

ومن خلال تحليل الشكل (٣٥) نجد أن النمط السائد لنصيب السكان من الفصول هو أن الأحجام الصغيرة أقل من (٦٠٠ نسمة/ فصل)، والتي ظهر انتشارها في مناطق متفرقة من منطقة الدراسة ، وتتمثل في ريف كل من: الطائف، ومكة، ورابغ، والجموم، وخليص، والكامل، وتربة، والخرمة، وهي تمثل المناطق المتوسطة في عدد السكان الريف، مما أدى إلى صغر نصيب السكان من الفصول، بينما تركزت الفصول كبيرة الحجم أكثر من ٨٠٠ نسمة في محافظة رنيه في الواقعة في الجنوب الشرقي من منطقة الدراسة والتي تتميز بانخفاض الكثافة السكانية وصغر حجم قراها ، لذلك انخفضت أعداد مدارسها، مما أدى إلى تضخم نصيبها من السكان. أما الأحجام المتوسطة من ٨٠٠-٦٠٠ نسمة / فصل، فقد انحصرت في ريف كل من القنفذة والليث .

وأخيرًا، يتضح من خلال ما سبق بيانه أن أحجام المدارس تختلف فيما بينها؛ سواء كانت على مستوى المناطق الإدارية الكبيرة، أو على مستوى منطقة الدراسة، وذلك نتيجة لاختلاف أحجام السكان فيها، مما أدى إلى وجود تباين كبير في أحجام المدارس، وهذا ينعكس أثره بشكل أو بآخر على مستويات الكفاءة بتلك المدارس، وبالتالي هو دليل على وجود علاقة بين حجم المدارس وكفاءتها، وهو جانب مهم في دراسة الخدمات التعليمية، الأمر الذي يساهم في صناعة القرار التخطيطي المناسب وتضييق الفجوات بين مستويات الخدمة التعليمية؛ سواء كان ذلك على مستوى المناطق الإدارية، أو على مستوى منطقة الدراسة أو بين الحضر والريف ، لتقديم تلك الخدمة في أفضل صورة لها على كافة المستويات الحضرية والريفية. وهذا ما سيقودنا الفصل القادم لدراسته بشيء من التفصيل.

الفصل الخامس
كفاءة المدارس الثانوية للبنات بمنطقة الدراسة

تمهيد :

أولاً: كفاءة المدارس الثانوية للبنات على مستوى المناطق الإدارية للمملكة:

٥-١- معدل السكان للمدارس.

٥-٢-معدل الطالبات إلى المعلمات .

٥-٣- نصيب المعلمات من الفصول .

٥-٤-كثافة الفصل .

ثانياً : كفاءة المدارس الثانوية للبنات على مستوى منطقة الدراسة :

٥-٥-معدل السكان للمدارس.

٥-٦-معدل الطالبات إلى المعلمات .

٥-٧-نصيب المعلمات من الفصول .

٥-٨-كثافة الفصل .

ثالثاً: كفاءة المدارس الثانوية للبنات على مستوى الحضر والريف بمنطقة الدراسة:

٥-٩-معدل السكان للمدارس.

٥-١٠-معدل الطالبات إلى المعلمات .

٥-١١-نصيب المعلمات من الفصول .

٥-١٢-كثافة الفصل .

تمهيد :

تأتي دراسة كفاءة المدارس على قدر كبير من الأهمية في الدراسات التي تعالج الخدمات التعليمية، إذ من خلالها يمكن الوقوف على أهم المشكلات التي تعاني منها تلك المدارس، بالإضافة إلى أنها تحدد مستوى أداء المدارس، ومدى كفايتها من حيث النوع والكم. وقد لوحظ من خلال الفصول السابقة أن توزيع المدارس على مستوى مناطق المملكة وعلى مستوى محافظات وحضر وريف منطقة الدراسة يعاني من العديد من المشكلات التي تؤثر على كفاءة المدارس، والتي تمثلت في قلة أعداد المدارس مقارنة بالأحجام السكانية المرتفعة التي لها أثر كبير في ارتفاع كثافة الفصول، وكذلك ارتفاع نسبة الفصول على نسبة المدارس، مما يؤثر على ارتفاع نصيب المعلمات من الفصول والطالبات. وعلى الرغم من تعدد معايير كفاءة النظام التعليمي• ، إلا أن الدراسة اعتمدت على المعايير الكمية التي تتناسب مع طبيعة هذه الدراسة، وهذه المعايير هي:

٥-١-معدل السكان للمدارس.

٥-٢-معدل الطالبات للمعلمات.

٥-٣-نصيب المعلمات من الفصول

٥-٤-كثافة الفصول.

أولاً: كفاءة المدارس الثانوية للبنات على مستوى المناطق الإدارية للمملكة:

٥-١-معدل السكان للمدارس:

يعد معدل السكان للمدارس معيارًا مهمًّا؛ لأنه يحدد قدرة المدارس على سد احتياجات السكان، أو بمعنى آخر يحدد إلى أي مدى يتفق توزيع وكثافة المدارس مع توزيع وكثافة السكان.

ويظهر الجدول التالي التباين في معدلات المدارس للسكان على مستوى مناطق المملكة:

• للاستزادة راجع .(صبري، محمد حمدي، ٢٠٠٣م، التعليم الأزهري قبل الجامعي في مصر،مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية، العدد الثاني، مدينة السادات).

جدول (٣٣) معدل ما تخدمه المدارس من السكان على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ.

المناطق الإدارية	السكان الإناث من ١٥-١٩ سنة	عدد المدارس	نسمة/ مدرسة
مكة المكرمة	٢٦٩٤٥٦	٣٧٣	٧٢٢
الرياض	٢٣٢١٥٨	٥٠١	٤٣٦
المنطقة الشرقية	١٥١٩٩٣	٢٣٤	٦٥٠
عسير	٩٢٢٧٨	٢١٥	٤٢٩
المدينة المنورة	٧٤٦٧٧	١٤٨	٥٠٥
جيزان	٧٢٥٨٧	٩٣	٧٨١
القصيم	٥٠٩٠٧	١٧٨	٢٨٦
حائل	٣٠٢٥٣	٨٠	٣٧٨
تبوك	٢٩٨٤٧	٦٣	٤٧٤
الباحة	٢٢٣٠٩	٦٦	٣٣٨
نجران	٢١٨٥٥	٣٩	٥٦٠
الجوف	١٨٥٩٥	٦٠	٣١٠
الحدود الشمالية	١٤٢٦٩	٢٨	٥١٠
المجموع	**١٠٨١١٨٢**	**٢٠٧٨**	**٥٢٠**

المصدر: موقع وزارة التربية والتعليم على الشبكة العنكبوتية، إدارات التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة.

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

بلغ معدل ما تخدمه المدرسة من السكان على مستوى المملكة ٥٢٠ نسمة/مدرسة، وطبيعي أن يتباين هذا المعدل من منطقة لأخرى، فقد بلغ أقصى ارتفاع له في منطقة جيزان ٧٨١ نسمة/مدرسة، بينما بلغ أدناه في منطقة القصيم ٢٨٦ نسمة/مدرسة، وبالتالي يمكن تصنيف مناطق المملكة إلى ثلاثة أنماط وفقًا للجدول (٣٤) والشكل (٣٦) وهي كالتالي:

النمط الأول: مناطق يزيد المعدل فيها عن ٧٠٠ نسمة / مدرسة:

وتتمثل في منطقتين هما: مكة المكرمة، وجيزان، وهاتان المنطقتان يرتفع معدلهما بسبب ارتفاع نسبة السكان فيهما، وتضم هاتان المنطقتان ٤٦٦ مدرسة، أي: ٢٢,٤٪ من جملة مدارس المرحلة الثانوية على مستوى المملكة، مقابل ٣١,٦٪ من جملة سكان المملكة. وقد اتضح أن نسبة المدارس تقل عن نسبة

السكان، وهذا دليل كاف على عدم قدرتها على تلبية احتياجات السكان في هاتين المنطقتين، وهذا بدوره يؤدي إلى قصور في العملية التعليمية .

النمط الثاني : مناطق يتراوح المعدل فيها ما بين ٤٠٠– ٧٠٠ نسمة/مدرسة:

وتضم سبعة مناطق هي: الرياض، والشرقية، وعسير، والمدينة المنورة، وتبوك، ونجران، والحدود الشمالية، وتضم هذه المناطق ١٢٢٨ مدرسة تمثل ٥٩,١٪ من جملة مثيلاتها بالمملكة؛ في حين أنها تستقطب ٥٧,١٪ من جملة السكان بالمملكة، ومن خلال المقارنة بين النسبتين يتضح عدم التوازن في توزيع المدارس مقارنة بأحجام السكان في تلك المناطق .

النمط الثالث: مناطق يقل المعدل فيها عن ٤٠٠ نسمة/مدرسة:

وهذه المجموعة تشمل المناطق التالية: القصيم، وحائل، والباحة، والجوف، وهم يستقطبون ٣٨٤ مدرسة تمثل ١٨,٥٪ من جملة مدارس هذه المرحلة بالمملكة؛ كما يستقطبون ١١,٣٪ من جملة سكان المملكة، ومن هنا يتضح أن نسبة المدارس تزداد على نسبة السكان، وهذا يعني أنها قادرة على سد احتياجات السكان من هذه الخدمة.

شكل(٣٦) معدل المدارس للسكان على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ

المصدر: من عمل الباحثة.

من خلال تحليل الشكل (٣٦) نلاحظ أن المناطق التي يزيد معدل ما تخدمه المدرسة عن ٧٠٠ نسمة قد انحصرت في منطقتين هما: جيزان، ومكة المكرمة، وهاتان المنطقتان تعدان من المناطق التي تتمتع بكثافة سكانية عالية، أما النمط السائد فقد كان للمناطق التي يتراوح معدل ما تخدمه المدرسة من السكان من ٧٠٠- ٤٠٠ نسمة، والتي كانت أكثر انتشارًا، وتمثلت في: الرياض، والشرقية، وعسير، والمدينة المنورة، وتبوك، ونجران، والحدود الشمالية، وهذه المناطق تعد مزيجًا من الكثافات المنخفضة والمتوسطة، بينما نجد أن بقية المناطق سجلت أقل معدلات للسكان على مستوى المملكة أقل من ٤٠٠ نسمة/مدرسة، والتي تمثلت في الجزء الشمالي من المملكة في القصيم، وحائل، والجوف، والجزء الجنوبي من المملكة في منطقة الباحة، وهذه المناطق تمتاز بقلة عدد السكان .

٥-٢- معدل الطالبات إلى المعلمات:

يعد معدل الطالبات للمعلمات أحد المعايير الهامة التي تستخدم للتعرف على مدى كفاءة المدارس، ومن المعروف أنه كلما قل نصيب المعلمات من الطالبات كلما كانت كفاءة العملية التعليمية أفضل. والجدول التالي يوضح معدل الطالبات للمعلمات على مستوى مناطق المملكة:

جدول (٣٤) معدل الطالبات للمعلمات على مستوى المناطق الإدارية لمملكة لعام ١٤٢٩هـ

المناطق الإدارية	عدد الطالبات	٪	عدد المعلمات	٪	طالبة/ معلمة
الرياض	١١٣٠٦٠	٢٤,٧	١١١٢١	٢٥,١	١٠
مكة المكرمة	١٠٣٢٨٠	٢٢,٦	٩٢٧١	٢١,٠	١١
المنطقة الشرقية	٧٢٥٢٠	١٥,٨	٦٣٨٩	١٤,٤	١١
عسير	٣٥٢٥٦	٧,٧	٣٦٧٥	٨,٣	١٠
المدينة المنورة	٣٤٧٤٣	٨,٠	٣٠٩٨	٧,٠	١١
القصيم	٢٣٧١٩	٥،١	٣١٥٠	٧,١	٨
جيزان	١٨٧٤٣	٤,١	١٥٧٧	٣,٦	١٢
تبوك	١٣٧٦٠	٣,٠	١٣٣٦	٣,٠	١٠
حائل	١١٠١٤	٢,٤	١٢٩٦	٣,٠	٨
الجوف	٩٠٤٨	٢,٠	١٠٧٩	٢,٤	٨
الباحة	٧٦٧٠	١,٦	٩٩١	٢,٢	٨
نجران	٧٦١٧	١,٦	٦٩٨	١,٦	١١
الحدود الشمالية	٦٣٢٣	١,٤	٥٧٦	١,٣	١١
المجموع	**٤٥٦٧٥٣**	**١٠٠**	**٤٤٢٧٥**	**١٠٠**	**١٠**

المصدر:موقع الوزارة على الشبكة العنكبوتية، إدارات التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة.

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

بلغ عدد المعلمات على مستوى المناطق الإدارية ٤٤٢٧٥ معلمة للمرحلة الثانوية موزعين على ثلاث عشرة منطقة إدارية، بينما يصل عدد الطالبات ٤٥٦٧٥٣ طالبة ، وكما يتضح من الجدول أن معدلات الطالبات للمعلمات يتفاوت من منطقة لأخرى ، فإنه يُلاحظ أن منطقة الرياض تأتي في مقدمة المناطق الإدارية من حيث عدد الطالبات والمعلمات، وبمقارنة معدل الطالبات إلى المعلمات نجد أن المتوسط العام للمملكة بلغ ١٠ طالبات/ معلمة، وقد تساوت الرياض، وعسير، وتبوك مع هذا المعدل ، بينما ارتفعت بعض المناطق عن هذا المعدل، وتمثلت في: مكة المكرمة، والشرقية، والمدينة، ونجران، والحدود الشمالية لتصل إلى (١١طالبة/معلمة). أما بقية المناطق فقد سجلت انخفاضًا عن المعدلات السابقة وعن المتوسط العام للمملكة، وتمثلت في: عسير، والقصيم، وحائل، والجوف، والباحة ، وتعد جيزان أعلى المناطق من حيث معدل الطالبات للمعلمات (١٢ طالبة/معلمة) .

وبمقارنة نسبة الطالبات للمعلمات يمكن تصنيف المناطق الإدارية إلى ثلاثة أنماط التالية:

النمط الأول : مناطق تزيد فيها نسبة الطالبات والمعلمات عن ٢٠٪:

وتضم الرياض، ومكة المكرمة. وهاتان المنطقتان تستحوذان على ٤٧,٣٪ من طالبات هذه المرحلة بالمملكة، في حين أن نسبة المعلمات بلغت ٤٦,١٪ من معلمات هذه المرحلة بالمملكة. وبمقارنة النسبتين نجد أن الفارق بينهما بسيط -١,٢٪ - مما يستدعي زيادة أعداد المعلمات؛ لتتناسب مع أعداد الطالبات في المستقبل .

النمط الثاني : مناطق تتراوح نسبة الطالبات والمعلمات فيها من ٢٠-١٠٪ :

وتتمثل في منطقة واحدة هي: الشرقية، ويصل نسبة الطالبات فيها إلى ١٥,٨٪ من طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة، وفي المقابل تضم ١٤,٤ من معلمات المرحلة الثانوية. ومما يلاحظ على هذا النمط أن نسبة الطالبات ترتفع على نسبة المعلمات بفارق ١,٤٪ ، مما يشير إلى أن هناك حاجة إلى زيادة عدد المعلمات لتناسب أي زيادة في عدد الطالبات .

النمط الثالث : مناطق تقل فيها نسبة الطالبات والمعلمات عن ١٠٪:

وتتمثل في بقية المناطق في عسير، والمدينة المنورة، والقصيم، وجيزان، وتبوك، وحائل، والجوف، والباحة، ونجران، والحدود الشمالية، وتضم ٣٦.٪ من الطالبات مقابل ٣٩,٥٪من المعلمات . وعلى الرغم من انخفاض نسبة الطالبات عن المعلمات مما يعكس كفاءة في التوزيع، إلا أنه بمقارنة نسبة الطالبات إلى المعلمات لكل منطقة على حده نجد أن داخل هذا النمط مناطق حصلت على تماثل في توزيع الطالبات والمعلمات –كما هو الحال في تبوك، ونجران، والحدود الشمالية–، وفي المقابل نجد هناك مناطق حصلت على ارتفاع نسبة الطالبات عن المعلمات، وتمثلت في: المدينة، وجيزان، بينما نجد أن القصيم، وحائل، والجوف، والباحة قد ارتفعت فيها نسبة المعلمات عن نسبة الطالبات .

كما أمكن من الجدول (٣٤) تصنيف المناطق الإدارية وفقًا لمعدل الطالبات إلى المعلمات لثلاثة أنماط هما:

النمط الأول : مناطق يصل فيها معدل الطالبات إلى المعلمات ١٢ طالبة / معلمة:

وتتمثل في منطقة واحدة فقط هي : جيزان إذ تعد أعلى المناطق من حيث معدل الطالبات للمعلمات.

النمط الثاني: مناطق يتراوح فيها معدل الطالبات إلى المعلمات من ١١–١٠ طالبات / معلمة:

وتتمثل في ثمان مناطق هي : مكة المكرمة والشرقية والمدينة المنورة ونجران والحدود الشمالية والرياض وعسير وتبوك. وتتساوى كل من الرياض وعسير وتبوك مع المتوسط العام لمعدل الطالبات للمعلمات على مستوى المملكة الذي يصل ل١٠ طالبات /معلمة.

النمط الثالث: مناطق يقل فيها معدل الطالبات إلى المعلمات عن ١٠ طالبات/معلمة:

وتتمثل في أربع مناطق هي:القصيم، وحائل، والجوف، والباحة، ومن الملاحظ على هذا النمط تساوي المناطق فيما بينها من حيث معدل الطالبات للمعلمات(٨ طالبات/معلمة). ومن المعروف أن انخفاض معدل الطالبات إلى المعلمات يعكس أثرًا إيجابيًّا على أداء الخدمة التعليمية، إذ تتميز تلك المنطقتين بارتفاع نسبة المعلمات فيها على نسبة الطالبات، مما يساهم في رفع كفاءة العملية التعليمية .

شكل (٣٧) معدل الطالبات للمعلمات على مستوى المناطق الإدارية للملكة لعام ١٤٢٩هـ

المصدر: من عمل الباحثة.

من خلال تحليل الشكل (٣٧) نجد أن النمط السائد لمعدل الطالبات للمعلمات هو معدل من ١٢-١٠ طالبات/ معلمة، والذي ظهر انتشاره في مناطق متفرقة من المملكة في كل من: مكة المكرمة ، الشرقية، المدينة المنورة،نجران، الحدود الشمالية، الرياض، وعسير، وتبوك .

أما بقية المناطق فقد انخفض نصيب المعلمات فيها عن ١٠ طالبات/معلمة، القصيم ، الجوف، حائل،الباحة، ، وهذه المناطق تشهد انخفاضًا في نسب الطالبات مقارنة بنسب المعلمات، إذ ترتفع نسبة المعلمات على نسبة الطالبات؛ مما جعل هناك فائضًا في التوزيع.

٥-٣- نصيب المعلمات من الفصول:

تأتي أهمية دراسة معيار نصيب المعلمات من الفصول مكملاً للمعايير السابقة، من أجل تحديد مدى كفاءة المدارس.

ويتفاوت نصيب المعلمات من الفصول من منطقة لأخرى طبقًا لعدد المعلمات والفصول، ويظهر ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٣٥) نصيب المعلمات من الفصول على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ

المناطق الإدارية	عدد المعلمات	عدد الفصول	معلمة/فصل
الرياض	١١١٢١	٤٢٨٨	٢,٦
مكة المكرمة	٩٢٧١	٣٦٩٣	٢,٥
المنطقة الشرقية	٦٣٨٩	٢٣٨٨	٢,٧
عسير	٣٦٧٥	١٤٥٦	٢,٥
القصيم	٣١٥٠	١١٢٣	٢,٨
المدينة المنورة	٣٠٩٨	١٢٤٩	٢,٥
جيزان	١٥٧٧	٦٥٩	٢,٤
تبوك	١٣٣٦	٥١٨	٢,٦
حائل	١٢٩٦	٥١٦	٢,٥
الجوف	١٠٧٩	٣٨٩	٢,٧
الباحة	٩٩١	٣٧٥	٢,٦
نجران	٦٩٨	٢٩٠	٢,٤
الحدود الشمالية	٥٧٦	٢٣٢	٢,٥
المجموع	**٤٤٢٧٥**	**١٧١٧٦**	**٢,٦**

المصدر: موقع الوزارة على الشبكة العنكبوتية، إدارات التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة .

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

بلغ متوسط نصيب المعلمات من الفصول على مستوى المملكة ٢,٦ معلمة/فصل ، ومن الملاحظ تساوي الرياض، وتبوك، والباحة مع هذا المتوسط ، بينما سجلت المناطق التالية وهي: الشرقية، والقصيم، والجوف أعلى من هذا المعدل، وقد ارتفعت هذه النسبة في هذه المناطق بسبب زيادة عدد المعلمات على عدد الفصول، أما بقية المناطق فقد سجلت انخفاضًا عن المتوسط العام للمملكة، وتمثلت في: مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وعسير، وجيزان، وحائل، ونجران، والحدود الشمالية .

ويمكن تصنيف المناطق الإدارية وفقًا لنصيب المعلمات من الفصول إلى الأنماط التالية :

النمط الأول : مناطق يصل نصيب المعلمات من الفصول فيها الى ٢,٨ معلمة/ فصل :

وتتمثل في منطقة واحدة فقط هي القصيم .إذ تعد من أعلى المناطق من حيث نصيب المعلمات من الفصول .

النمط الثاني : مناطق يتراوح نصيب المعلمات من الفصول فيها من ٢,٧-٢,٦معلمة/فصل :

ويضم هذا النمط خمس مناطق، ويمثل حالة وسطية، ويضم: الرياض، الشرقية ، تبوك، الجوف، الباحة ، وتعد الشرقية والجوف أكثر المناطق الإدارية في هذا النمط من حيث نصيب المعلمات من الفصول ٢,٧ معلمة/ فصل.

النمط الثالث:مناطق يقل فيها نصيب المعلمات من الفصول عن ٢,٦معلمة/فصل:

تمثلت في سبع مناطق هي: مكة المكرمة، عسير، المدينة المنورة، جيزان، حائل، نجران، الحدود الشمالية. وتعد جيزان ونجران أقل المناطق من حيث نصيب المعلمات من الفصول ٢,٤معلمة/فصل.

شكل (٣٨) نصيب المعلمات من الفصول على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ

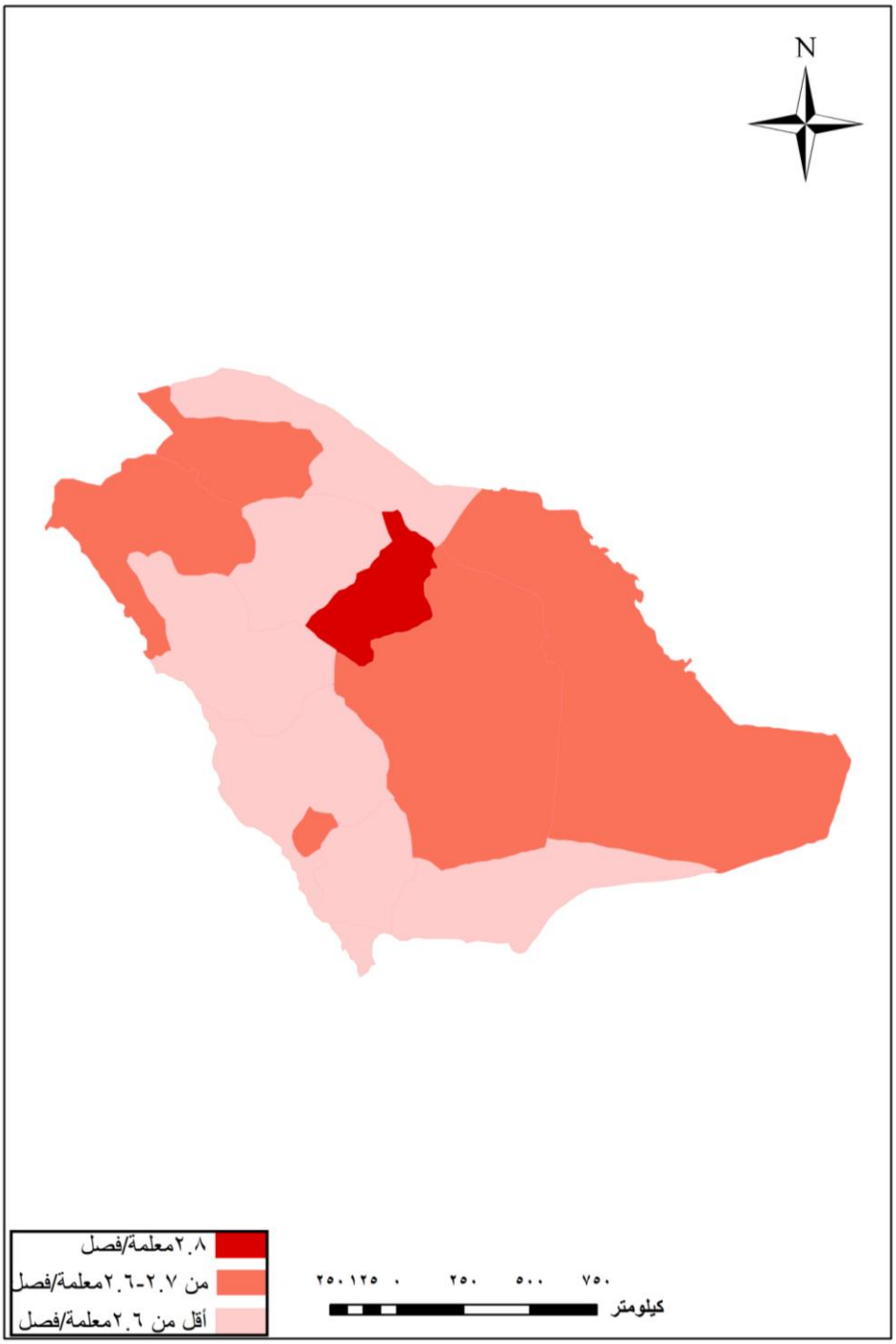

المصدر: من عمل الباحثة .

من خلال تحليل الشكل (٣٨) نجد أن النمط السائد لنصيب المعلمات من الفصول هو المعدل الذي بلغ أقل من ٢,٦معلمة/ فصل، وقد ظهر انتشاره في كل من: ومكة المكرمة، وعسير، والمدينة المنورة، وجيزان، وحائل، ونجران، والحدود الشمالية. وبالمقابل أظهر النمط الثاني من ٢,٨-٢,٦ معلمة/فصل في كل من: الرياض والشرقية، تبوك، والجوف والباحة نمطاً وسطياً .

ويتضح مما سبق أن هناك عدالة توزيعية بين مناطق المملكة من حيث توزيع المعلمات على الفصول على الرغم من اختلاف المناطق من حيث توزيع المعلمات والفصول فيها .

٥-٤-كثافة الفصول :

يعد هذا المعيار من أهم المعايير التي تحدد مدى كفاءة المدارس، ويقصد بكثافة الفصول عدد الطالبات الموجودات داخل الفصل الواحد، ويرى التربويين أن كثافة الفصل المثلى يجب ألا تتجاوز ٢٥ طالبة أو طالب. (فهمي، مرجع سابق،ص٣٤٥). والجدول التالي يوضح كثافة الفصول على مستوى مناطق المملكة:

جدول (٣٦) كثافة الفصول على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ

المناطق الإدارية	عدد الطالبات	عدد الفصول	طالبة/فصل
الرياض	١١٣٠٦٠	٤٢٨٨	٢٦
مكة المكرمة	١٠٣٢٨٠	٣٦٩٣	٢٨
المنطقة الشرقية	٧٢٥٢٠	٢٣٨٨	٣٠
عسير	٣٥٢٥٦	١٤٥٦	٢٤
المدينة المنورة	٣٤٧٤٣	١٢٤٩	٢٨
القصيم	٢٣٧١٩	١١٢٣	٢١
جيزان	١٨٧٤٣	٦٥٩	٢٨
تبوك	١٣٧٦٠	٥١٨	٢٧
حائل	١١٠١٤	٥١٦	٢١
الجوف	٩٠٤٨	٣٨٩	٢٣
الباحة	٧٦٧٠	٣٧٥	٢٠
نجران	٧٦١٧	٢٩٠	٢٦
الحدود الشمالية	٦٣٢٣	٢٣٢	٢٧
المجموع	**٤٥٦٧٥٣**	**١٧١٧٦**	**٢٧**

المصدر: موقع الوزارة على الشبكة العنكبوتية ، إدارات التربية والتعليم للبنات بمنطقة مكة المكرمة.

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

بلغ متوسط كثافة الفصل على مستوى المناطق الإدارية بالمملكة ٢٧ طالبة/فصل، وقد سجلت المنطقة الشرقية أعلى المناطق كثافة من حيث عدد الطالبات بالفصول فيها، كما حازت مكة المكرمة ، والمدينة المنورة، وجيزان، وتبوك، والحدود الشمالية على أعلى من المتوسط العام للمملكة من حيث كثافة الفصول. بينما حققت بقية المناطق أقل المناطق كثافة بالفصول مقارنة مع المتوسط العام للمملكة، وتمثلت في: الرياض، وعسير، والقصيم، وحائل، والجوف، والباحة، ونجران .

كما أمكن من الجدول (٣٦) تصنيف المناطق الإدارية للملكة وفقًا لكثافة الفصول فيها إلى الأنماط التالية :

النمط الأول : مناطق تزيد كثافة الفصل فيها عن ٢٨ طالبة/فصل:

وتمثلت في منطقة واحدة هي: الشرقية (٣٠ طالبة / فصل)، وهي أعلى نسبة حققتها على مستوى مناطق المملكة، ويعود ارتفاع كثافة الفصول فيها إلى كبر حجم طالبات بالمدارس على مستوى مناطق المملكة، إذ يزيد حجم المدرسة عن أكثر من ٣٠٠ طالبة /مدرسة. ولا شك أن ارتفاع كثافة الفصول بالطالبات له آثار سلبية على العملية التعليمية، من أهمها: صعوبة تطبيق طرق التدريس الحديثة، وزيادة العبء على المعلمة في التعلم الصفية، بالإضافة إلى عدم قدرة المعلمة على ممارسة الضبط الصفي، إضافة إلى سرعة انتشار الأمراض المعدية والتي تنتقل عبر الوسط العمراني. (الحسين، ١٤٣٠هـ، ، العدد١٣٥٠٢).

النمط الثاني : مناطق تتراوح كثافة الفصل فيها بين ٢٦– ٢٨ طالبة/فصل :

ويعد هذا النمط السائد على مستوى المناطق الإدارية بالمملكة، ويضم الرياض، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجيزان، وتبوك، ونجران، والحدود الشمالية، وتتفاوت كثافة الفصل من منطقة لأخرى في هذا النمط. ومما يلاحظ على هذا النمط تساوي كثافة الفصول في العديد من المناطق فتصل كثافة الفصل في كل من الرياض ونجران إلى (٢٦ طالبة/فصل)، بينما تصل في: مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجيزان إلى (٢٨ طالبة/فصل)، أما في تبوك، والحدود الشمالية فتصل إلى (٢٧ طالبة/فصل).

النمط الثالث : مناطق تقل كثافة الفصل فيها عن ٢٦ طالبة/فصل :

وتتمثل في خمس مناطق هي: عسير، والقصيم، وحائل، والجوف، والباحة. وتعد الباحة أقل المناطق الإدارية بالمملكة كثافة من حيث عدد الطالبات بالفصول ٢٠ طالبة/فصل. ويرجع ذلك لقلة أعداد الطالبات بالمدارس، إذ تضم أقل من ٢٠٠ طالبة/مدرسة.

شكل(٣٩) كثافة الفصول على مستوى المناطق الإدارية للمملكة لعام ١٤٢٩هـ.

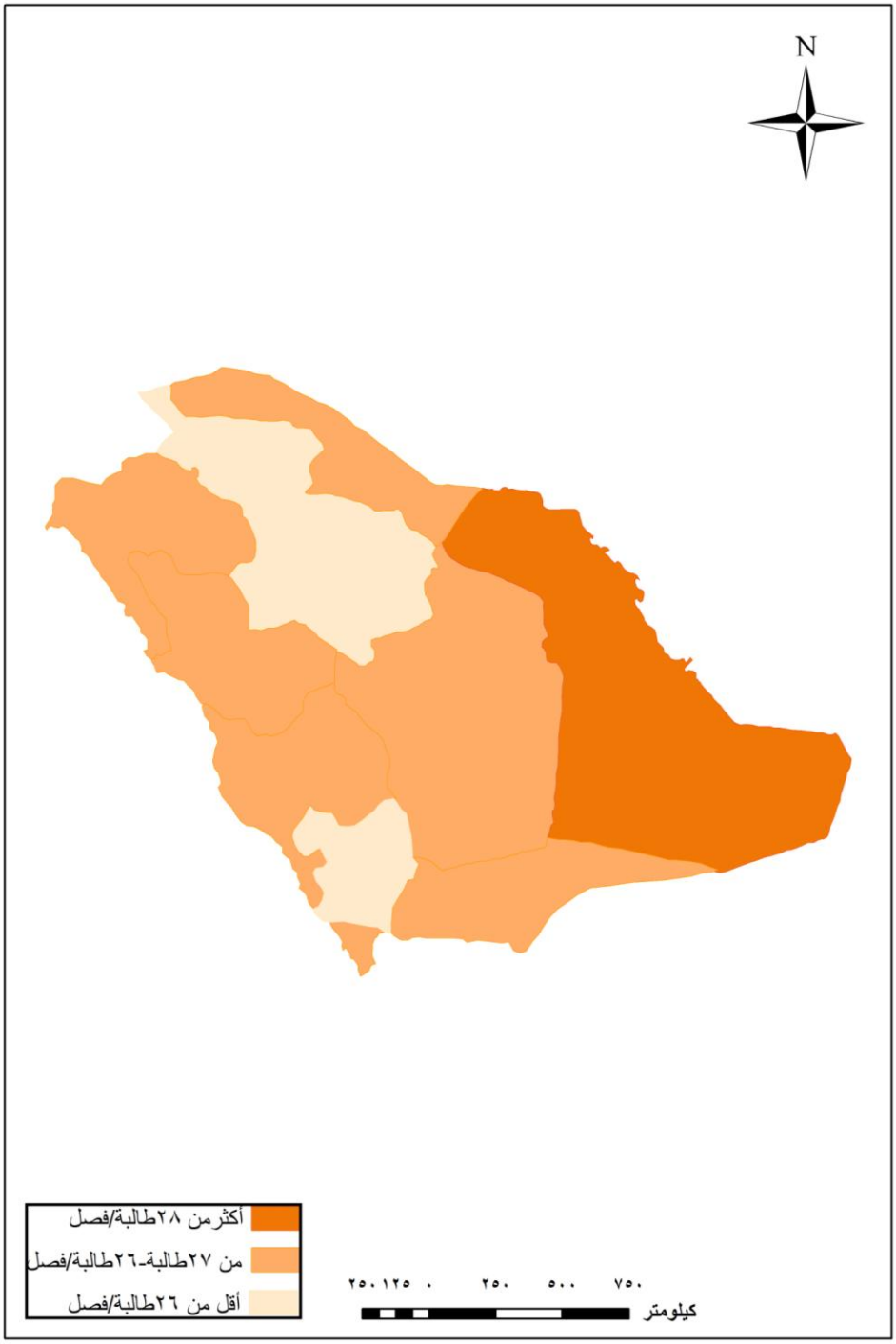

المصدر: من عمل الباحثة .

من خلال تحليل الشكل (٣٩) نلاحظ أن الفصول ذات الكثافة المتوسطة من ٢٦-٢٨ طالبة قد انتشرت بشكل أكبر من الفصول ذات الكثافة المنخفضة في أنحاء متفرقة من المملكة في كل من: الرياض، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجيزان، وتبوك، ونجران، والحدود الشمالية، والتي تركز فيها ٦٥٪ من جملة الطالبات مقابل ٦٣,٦٪ من جملة الفصول، وهي نسبة كبيرة تشير إلى وجود ارتباط قوي بين عدد الطالبات وكثافة الطالبات بالفصول، فكلما زاد عدد الطالبات زادت كثافة الفصول، وبالمقابل نجد أن اللون الفاتح مثَّل الفصول ذات الكثافة المنخفضة أقل من ٢٦ طالبة، والتي انتشرت في الأجزاء الشمالية من المملكة في: القصيم، وحائل، والجوف، والأجزاء الجنوبية من عسير، والباحة، إذ تتميز تلك المناطق بتقلص حجم الطالبات وحجم الفصول مقارنة بالنمط السابق، إذ لم يتركز فيها سوى ١٩٪ من جملة الطالبات مقابل ٢٢,٤٪ من جملة الفصول؛ مما يعني أنها تعبر عن وجود فائض في عدد الفصول واستيعابها مستقبلاً للطالبات.

كما يلاحظ أن الفصول ذات الكثافة المرتفعة أكثر من ٢٨ طالبة قد انحصر تركزها في منطقة واحدة هي: الشرقية، إذ ضمت ١٦٪ من جملة الطالبات و١٤٪ من جملة الفصول، وهذه النسب تبين فقدان العدالة التوزيعية .

ويتبين لنا مما سبق أن مناطق المملكة تباينت فيما بينها من حيث كفاءة المدارس، ولإبراز ذلك التباين والاختلاف بشكل أوسع وأدق سيتم دراسة تلك المعايير بشكل أكثر تفصيلاً على منطقة الدراسة في الصفحات التالية.

ثانياً : كفاءة المدارس الثانوية للبنات على مستوى منطقة الدراسة :

٥-٥- معدل السكان للمدارس:

لقد تبين -من خلال دراسة معدل ما تخدمه المدرسة من السكان على مستوى مناطق المملكة- تفوق منطقة مكة المكرمة على مثيلاتها من مناطق المملكة من حيث ما يقدم لسكانها من المدارس، ومن خلال الدراسة تبين مقدار التفاوت في معدلات السكان إلى المدارس على مستوى محافظات منطقة الدراسة من محافظة لأخرى، حيث يزداد معدل ما تخدمه المدرسة من السكان في محافظات، ويقل في محافظات أخرى. ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول (٣٧) معدل ما تخدمه المدارس من السكان على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

المحافظات	السكان الإناث من ١٥-١٩سنة	عدد المدارس	نسمة/ مدرسة
جدة	١١١٠٣٣	١٠٣	١٠٧٨
مكة المكرمة	٧٣٥٨٠	٦٤	١١٥٠
الطائف	٤٦١٢٤	٨٨	٥٢٤
القنفذة	١٤٠٧٤	٢٩	٤٨٥
الليث	٦٢١٥	٢٩	٢١٤
الجموم	٤١٦٢	١٦	٢٦٠
رابغ	٣٢٣٨	٨	٤٠٥
رنيه	٢٦٥٦	٤	٦٦٤
خليص	٢٥٤٥	١١	٢٣١
تربة	٢٤٥١	٨	٣٠٦
الخرمة	٢٣٤٠	٧	٣٣٤
الكامل	١٠٣٨	٦	١٧٣
المجموع الكلي	**٢٦٩٤٥٦**	**٣٧٣**	**٧٢٢**

المصدر :- إدارات التربية و التعليم بمنطقة مكة المكرمة ؛ وتعداد السكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ.

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

بلغ معدل ما تخدمه المدرسة من السكان بمنطقة الدراسة ٧٢٢ نسمة/مدرسة، ويمكن تصنيف المحافظات بمنطقة الدراسة إلى ثلاثة أنماط استنادًا على الجدول (٣٧) على النحو التالي:

النمط الأول: محافظات يزداد المعدل فيها عن ٨٠٠ نسمة/مدرسة:

وتتمثل في محافظتين هما :جدة، ومكة المكرمة، ومن الملاحظ أن هذه المحافظات ترتفع عن المعدل العام لمنطقة الدراسة، وتضم هاتان المحافظتان ١٦٧ مدرسة أي ٤٤,٧٪ من جملة المدارس بمنطقة الدراسة، كما تستحوذان على ٦٨,٥٪ من جملة السكان، وبالتالي يتضح عدم التوازن والتعادل بين توزيع المدارس والسكان. ومن الواضح أن هاتين المحافظتين تتميزان بارتفاع كثافة الفصل، وبالتالي ينخفض المستوى التعليمي فيهما، ولذلك فهما بحاجة إلى زيادة عدد المدارس فيهما- كما تم إيضاحه في فصول سابقة-.

النمط الثاني :محافظات يتراوح المعدل فيها بين ٥٠٠– ٨٠٠ نسمة/مدرسة:

وتتمثل في محافظتين فقط هما: الطائف، ورنيه، وتضم هاتان المحافظتان ٩٢ مدرسة تمثل ٢٤,٧٪ من جملة المدارس بمنطقة الدراسة، كما تستقطب ١٨,١٪ من جملة سكان منطقة الدراسة. وقد اتضح ارتفاع نسبة المدارس على نسبة السكان، مما يعني أنهما قادرتان على تلبية احتياجات السكان من المدارس.

النمط الثالث: محافظات يقل المعدل فيها عن ٥٠٠ نسمة/مدرسة:

ويمثل هذا النمط ثماني محافظات هي: القنفذة، والليث، والجموم، ورابغ، وخليص، وتربة، والخرمة، والكامل، وتشكل هذه المحافظات النمط السائد بمنطقة الدراسة، وتضم مجتمعة ١١٤ مدرسة تمثل ٣٠,٦٪ من مثيلاتها بمنطقة الدراسة، وهذه النسبة من المدارس تخدم ١٣,٤٪ من إجمالي سكان منطقة الدراسة، وقد اتضح ارتفاع نسبة أعداد المدارس على نسبة السكان، إذ تتميز معظم تلك المحافظات بكثافات منخفضة، ويدل تركز المدارس بهذه المحافظات على وفرة المدارس وقدرتها على تلبية احتياجات السكان بهذه المحافظات.

شكل (٤٠) معدل المدارس للسكان على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

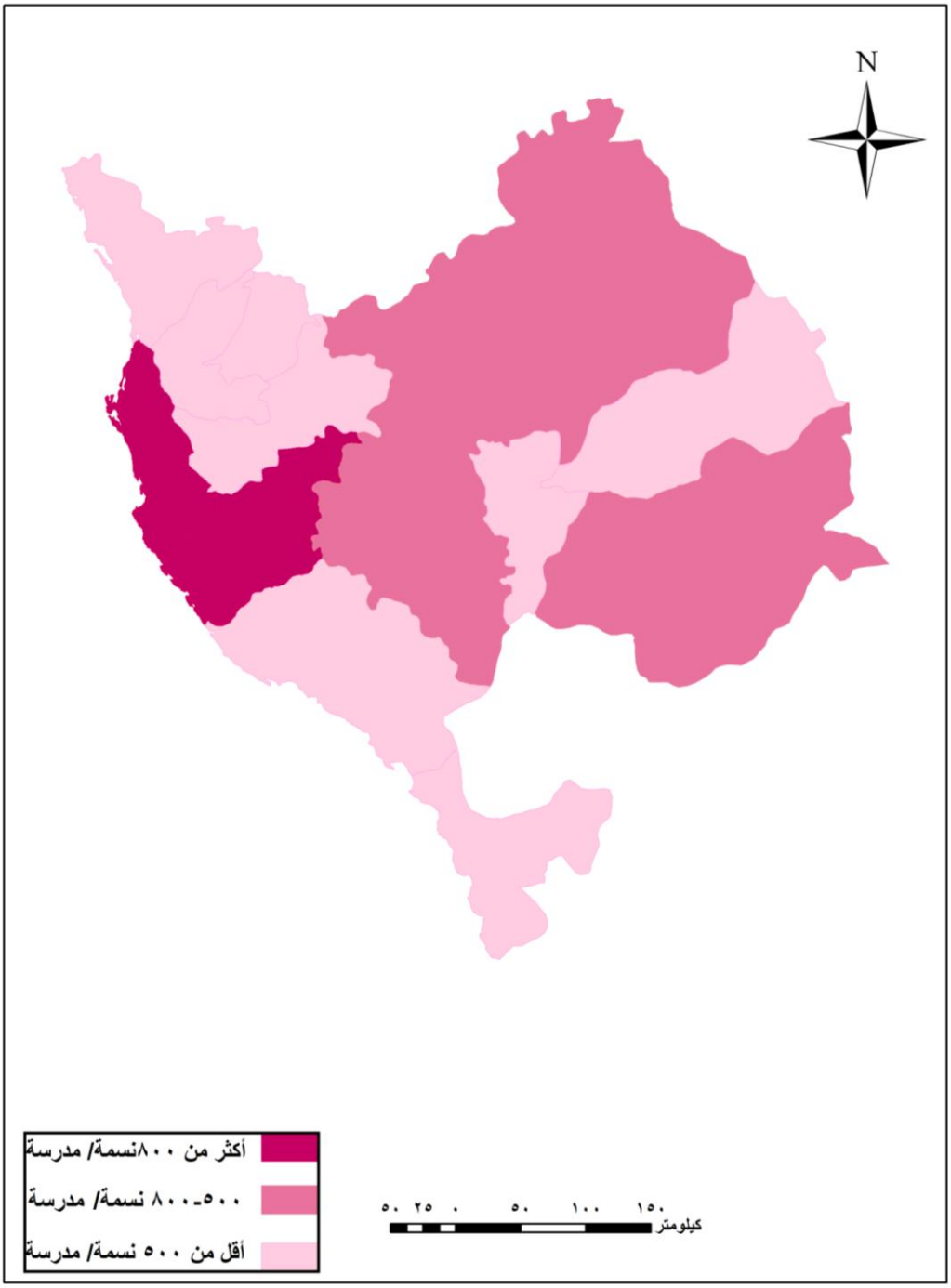

المصدر: من عمل الباحثة.

من خلال تحليل الشكل (٤٠) نلاحظ أن النمط السائد الذي مثَّل اللون الفاتح هو معدل أقل من ٥٠٠ نسمة، إذ تركز هذا النمط في المحافظات التي توجد في الأجزاء الجنوبية والجنوبية الشرقية من منطقة الدراسة في: الليث، والقنفذة، وكذلك في الأجزاء الشمالية من منطقة الدراسة في: الكامل، ورابغ، والجموم ،وخليص، وهذه المحافظات تتميز بقلة أعداد السكان وانخفاض الكثافة السكانية، مما قلل من نصيب السكان من المدارس فيها، وفي المقابل نجد أن المحافظات التي بلغ معدل ما تخدمه المدرسة من ٥٠٠-٨٠٠ نسمة انحصرت في محافظتين هما: الطائف، ورنيه، إذ تمثل حالة وسطية، وتتميز تلك المحافظات بارتفاع أعداد القرى وصغر الحجم السكاني فيها. أما المحافظات التي زاد معدل ما تخدمه المدرسة من السكان عن ٨٠٠ نسمة، فتمثلت باللون الغامق في كل من: جدة، ومكة المكرمة، وهما من المحافظات ذات الثقل السكاني، الأمر الذي أدى إلى حرصها على التركز في تلك المحافظات، ويمكن القول بطردية العلاقة بينهما ، فكلما زاد الثقل السكاني زاد معدل ما تخدمه المدرسة من السكان.

ويتبين لنا مما سبق أن نصيب السكان من المدارس يتوقف على الحجم السكاني لتلك المحافظات، لذا يمكن القول بوجود علاقة طردية بين عدد السكان ومعدل ما تخدمه المدرسة من السكان، والتي تزداد كلما زاد عدد السكان، مما يشير بشكل أو بآخر إلى عدم العدالة في التوزيع بين محافظات يزداد فيها نصيب السكان من المدارس وتشكل ضغطًا على المدارس، وأخرى يقل نصيب السكان من المدارس ولا تشكل عائقًا في العملية التعليمية.

٥-٦- معدل الطالبات إلى المعلمات:

بلغ متوسط الطالبات للمعلمات ١١طالبة/معلمة على مستوى منطقة الدراسة، وهو معدل مرتفع مقارنة بالمعدل العام لمناطق المملكة. ومن خلال الجدول التالي يمكن مقارنة محافظات منطقة الدراسة فيما بينها من حيث معدل الطالبات للمعلمات.

جدول (٣٨) معدل الطالبات للمعلمات على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

المحافظات	الطالبات	عدد المعلمات	طالبة/ معلمة
جدة	٤٣٣٣٣	٣٤١٩	١٣
مكة المكرمة	٢٥٦٨٨	٢٢٥٦	١١
الطائف	١٨٤٥٣	١٨١٢	١٠
القنفذة	٥٣٩٥	٥٢٣	١٠
الليث	٢٩٠٣	٣٥٩	٨
الجموم	١٨٢٤	٢٩١	٦
خليص	١١٣٥	١٩٦	٦
رابغ	١٤٢٧	١٥٣	٩
تربة	١٠٣٠	١٠٦	١٠
الخرمة	٨٥٣	٩٤	٩
رنيه	٨١٥	٦٢	١٣
الكامل	٤٢٤	١٠٤	٤
المجموع	**١٠٣٢٨٠**	**٩٣٧٥**	**١١**

المصدر : إدارات التربية و التعليم بمنطقة مكة المكرمة .

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي :

تفاوت معدل الطالبات للمعلمات من محافظة لأخرى، حيث يلاحظ أنه يرتفع عن المعدل العام في محافظتين هما: جدة، ورنيه ، ويقل عن المعدل العام في بقية المناطق، وهي: القنفذة، والليث، والجموم، وخليص، ورابغ، وتربة، والخرمة، والكامل، بينما تتميز محافظة مكة المكرمة بتساوي معدل الطالبات للمعلمات مع المتوسط العام لمنطقة الدراسة، وتعد محافظة الكامل أقل المحافظات من حيث معدل الطالبات للمعلمات على مستوى منطقة الدراسة .

ومن خلال الجدول السابق تم تصنيف محافظات منطقة الدراسة إلى الأنماط التالية :

النمط الأول: محافظات يزيد نصيب الطالبات للمعلمات فيها عن ١٠طالبات/معلمة :

وتمثلت في محافظتين هما: جدة، ورنيه. وتعد رنيه أقل المحافظات على مستوى منطقة الدراسة من حيث عدد المعلمات؛ ويرجع ذلك لقلة أعداد المدارس فيها. بينما تتميز محافظة جدة بارتفاع أعداد الطالبات والمعلمات فيها.

النمط الثاني : محافظات يتراوح نصيب الطالبات من المعلمات من ٨– ١٠ طالبات/معلمة :

ويمثل هذا النمط حالة وسطية، ويظهر في المحافظات التالية: مكة المكرمة، والطائف، والقنفذة، والليث، ورابغ، وتربة، والخرمة ، وتعد الليث أقل المحافظات في هذا النمط من حيث نصيب الطالبات من المعلمات (٨ طالبات/معلمة).

النمط الثالث: محافظات يقل نصيب الطالبات للمعلمات فيها عن ٨ طالبات/ معلمة:

وتمثلت في ثلاث محافظات هي: الجموم، وخليص، والكامل. وتتميز الكامل بأنها أقل المحافظات من حيث معدل الطالبات للمعلمات (٤طالبات/معلمة). ويعود ذلك لأنها أقل المحافظات من حيث عدد الطالبات.

شكل(٤١) معدل الطالبات للمعلمات على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.

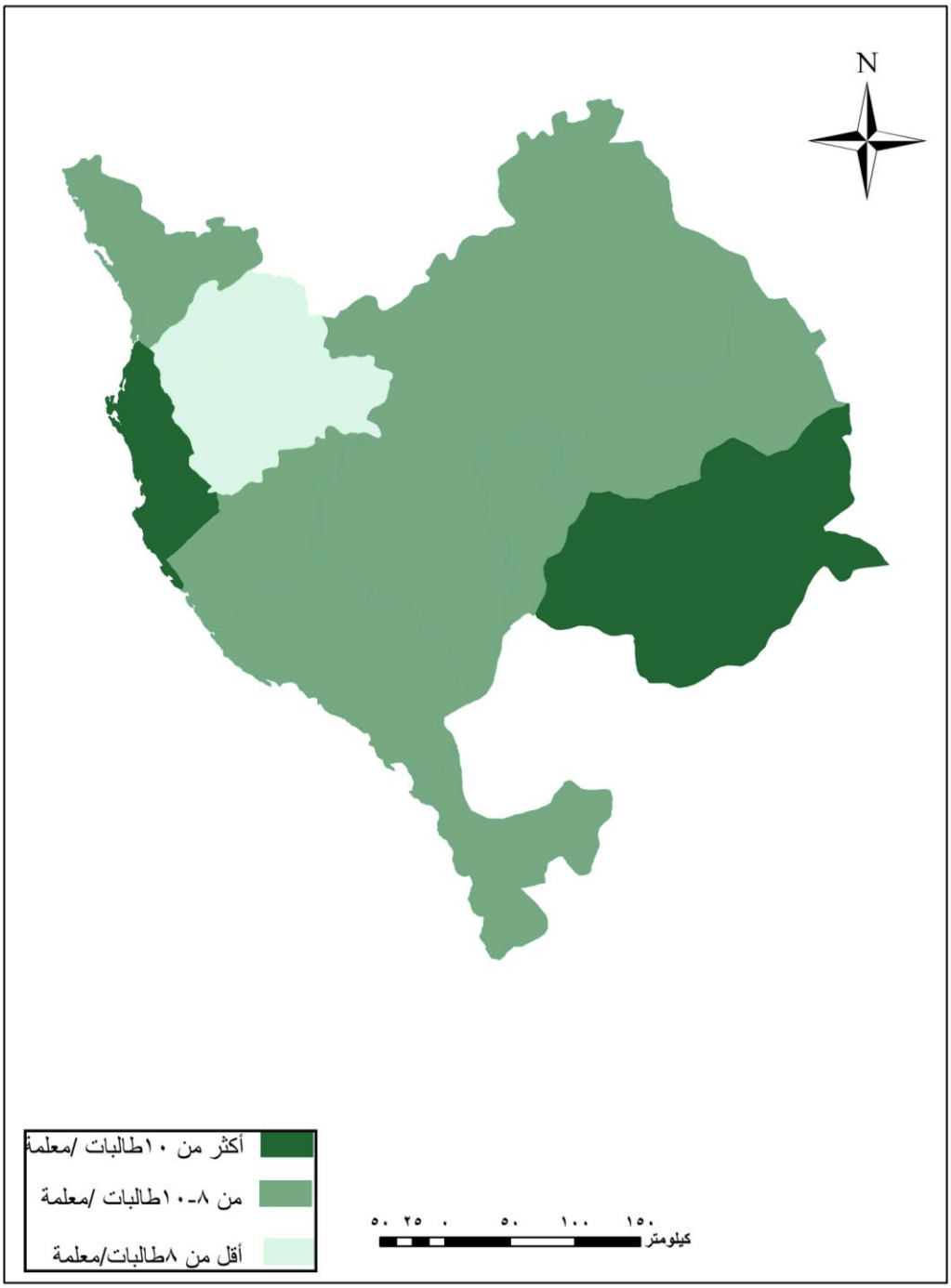

المصدر: من عمل الباحثة.

من خلال تحليل الشكل (٤١) نلاحظ أن المحافظات التي يرتفع فيها معدل الطالبات للمعلمات عن ١٠ طالبات/معلمة، وقد تركز ذلك النمط في محافظتين هما: جدة، ورنيه ، وقد ارتفع نصيب المعلمات من الطالبات نتيجة لارتفاع نسبة الطالبات على المعلمات، إذ يضم ذلك النمط ٤٣٪ من جملة طالبات منطقة الدراسة و٣٧٪ من جملة المعلمات بمنطقة الدراسة. وبمقارنة النسبتين نجد أن توزيع المعلمات لا يتناسب مع توزيع الطالبات، مما يستدعي زيادة أعداد المعلمات؛ لتتناسب مع أعداد الطالبات.

بينما نجد أن المحافظات التي تراوح نصيب المعلمات من الطالبات فيها بين ٨ –١٠ طالبات انتشر في مناطق متفرقة من منطقة الدراسة في كل من: مكة المكرمة، والطائف، والقنفذة، والليث، ورابغ ، وتربة، والخرمة، إذ تتميز تلك المحافظات بأنها تضم ٥٤٪ من جملة الطالبات و٥٧٪من جملة معلمات منطقة الدراسة، وهذا النمط لا تتناسب فيه نسبة الطالبات مع نسبة المعلمات، بل تنخفض فيه نسبة الطالبات عن نسبة المعلمات، مما يعني وجود فائض في أعداد المعلمات في تلك المحافظات.

أما بقية المحافظات فقد سجلت انخفاضًا في نصيب المعلمات من الطالبات ٨ طالبات/معلمة، وتمثلت في ثلاث محافظات، وخاصة في المحافظات الواقعة في الأجزاء الشمالية من منطقة الدراسة في : الجموم، وخليص، والكامل ، وقد ضمت مجتمعة ٣٪ من جملة الطالبات مقابل ٦٪ من جملة المعلمات، وهذا النمط يتميز مع النمط السابق بوجود فائض في أعداد المعلمات.

ونستنتج مما سبق أن توزيع المعلمات –مقارنة بتوزيع الطالبات–يتفاوت من محافظة لأخرى، فهناك محافظات تعاني من النقص في أعداد المعلمات، مثل: جدة ورنيه ويعزى ذلك للضغط السكانيالذي تشهده محافظة جدة ،اضافة الى ارتفاع نسبة الحضر بها ، أما رنيه فيعود ذلك الى قلة المدارس بتلك المحافظة وغلبة الطابع الريفي عليها؛ وهذا يؤثر بطبيعة الحال على كفاءة المعلمات في العملية التعليمية كما يمثل ضغطاً عليهن في أداء عملهن ، وبالمقابل هناك محافظات تتميز بوجود فائض عن حاجتها تمثلت في بقية المحافظات.

٥-٧- نصيب المعلمات من الفصول:

بلغ نصيب المعلمات من الفصول على مستوى منطقة الدراسة ٣ معلمات/ فصل، وهذا المعدل يتساوى مع المتوسط العام لمناطق المملكة، وعلى الرغم من ذلك فإننا نجد أن منطقة الدراسة تتفاوت فيما بينها من حيث نصيب المعلمات للفصول، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٣٩) نصيب المعلمات من الفصول على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.

المحافظات	عدد المعلمات	عدد الفصول	معلمة/فصل
جدة	٣٤١٩	١٤٩٢	٢
مكة المكرمة	٢٢٥٦	٨١٩	٣
الطائف	١٨١٢	٧١٣	٣
القنفذة	٥٢٣	٢٠٣	٣
الليث	٣٥٩	١٣٨	٣
الجموم	٢٩١	٨١	٤
خليص	١٩٦	٥٦	٤
رابغ	١٥٣	٥٤	٣
تربة	١٠٦	٤٣	٢
الكامل	١٠٤	٢٥	٤
الخرمة	٩٤	٣٨	٣
رنيه	٦٢	٣١	٢
المجموع	**٩٣٧٥**	**٣٦٩٣**	**٣**

المصدر :- إدارات التربية و التعليم بمنطقة مكة المكرمة.

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

تبين أن هناك محافظات حازت على أعلى من المتوسط العام من حيث نصيب المعلمات من الفصول تمثلت في: الجموم، وخليص، والكامل، بينما نجد أن بقية المناطق حازت على أقل من المتوسط العام، وتمثلت في: جدة، وتربة، ورنيه . بينما تساوت المحافظات التالية وهي: مكة المكرمة، والطائف، والقنفذة، والليث، ورابغ، والخرمة مع المتوسط العام لمنطقة الدراسة .

وقد أمكن من خلال الجدول (٣٩) تصنيف منطقة الدراسة إلى ثلاثة أنماط هي:

النمط الأول : محافظات يصل نصيب المعلمات من الفصول فيها ٤ معلمات/فصل:

وتمثلت في ثلاث محافظات هي: الكامل، والجموم، وخليص.

النمط الثاني : محافظات يتراوح نصيب المعلمات فيها من الفصول من ٤-٣معلمات فأقل /فصل:

ويمثل هذا النمط نمطًا سائدًا في منطقة الدراسة، ويتمثل في: مكة المكرمة، والطائف، والقنفذة، والليث، ورابغ، والخرمة .

النمط الثالث: محافظات يقل نصيب المعلمات من الفصول فيها عن ٣ معلمات/فصل:

وتتمثل في ثلاث محافظات هي : جدة ، تربة، رنيه .

شكل(٤٢) نصيب المعلمات من الفصول على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

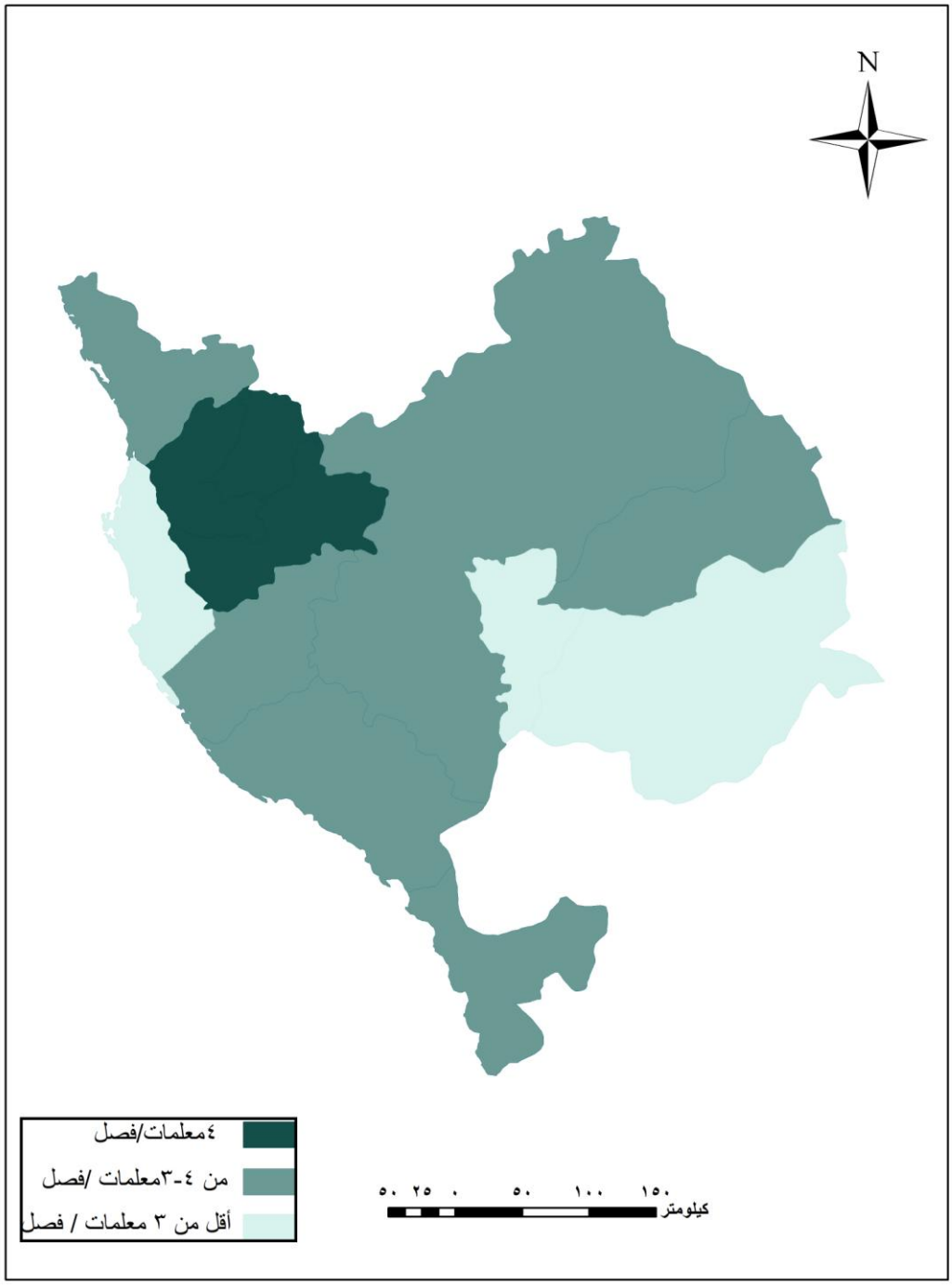

المصدر: من عمل الباحثة .

نلاحظ من خلال تحليل الشكل (٤٢) أن المحافظات التي تتميز بارتفاع نصيب المعلمات من الفصول ٤ معلمات/فصل، تركزت في ثلاث محافظات هي: الكامل، والجموم، وخليص، وتمتاز تلك المحافظات بأن نسبة المعلمات لا تزيد فيها عن نسبة الفصول، إذ تضم ٦,٣٪ من المعلمات و٤,٤٪ من جملة الفصول، وهذا دليل كافٍ على وجود عدالة توزيعية، بينما نجد النمط الذي تراوح من ٤-٣ معلمات/فصل: تمثلت في ست محافظات هي: مكة والطائف والقنفذة والليث ورابغ والخرمة ، وضمت ٥٥,٥ ٪ من المعلمات و٥٣,٢٪ من الفصول، بينما أقل المحافظات من حيث نصيب المعلمات هو معدل أقل من ٣ معلمات /فصل، وانتشر توزيعه في أنحاء متفرقة من منطقة الدراسة، وقد ضم هذا النمط ٣٨,٢٪ من جملة المعلمات و٤٢,٤٪ من جملة الفصول، وبذلك نجد أن هذا يعكس مقدار النقص في أعداد المعلمات مقابل أعداد الفصول.

٥-٨- كثافة الفصول :

بلغ متوسط كثافة الفصول ٢٨ طالبة/ فصل على مستوى منطقة الدراسة، وهو معدل يقترب مع المتوسط العام للمملكة وهو ٢٧ طالبة. ومن الطبيعي أن محافظات منطقة الدراسة تتباين فيما بينها من حيث كثافة الفصول، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٤٠) كثافة الفصول على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.

المحافظات	الطالبات	عدد الفصول	طالبة /فصل
جدة	٤٣٣٣٣	١٤٩٢	٢٩
مكة المكرمة	٢٥٦٨٨	٨١٩	٣١
الطائف	١٨٤٥٣	٧١٣	٢٦
القنفذة	٥٣٩٥	٢٠٣	٢٧
الليث	٢٩٠٣	١٣٨	٢١
الجموم	١٨٢٤	٨١	٢٣
خليص	١١٣٥	٥٦	٢٠
رابغ	١٤٢٧	٥٤	٢٦
تربة	١٠٣٠	٤٣	٢٤
الخرمة	٨٥٣	٣٨	٢٢
رنيه	٨١٥	٣١	٢٦
الكامل	٤٢٤	٢٥	١٧
المجموع	**١٠٣٢٨٠**	**٣٦٩٣**	**٢٨**

المصدر :- إدارات التربية و التعليم بمنطقة مكة المكرمة .

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

نجد أن محافظتي جدة، ومكة المكرمة حازتا على درجة أعلى من المتوسط العام لمنطقة الدراسة، ، بينما حازت بقية المحافظات على أقل من المتوسط العام لمنطقة الدراسة .

وقد أمكن من خلال الجدول (٤٠) تصنيف منطقة الدراسة وفقًا لكثافة الفصول فيها إلى الأنماط التالية :

النمط الأول : محافظات تزيد كثافة الفصول فيها عن ٢٨ طالبة/فصل :

وتتمثل في محافظتين فقط هما : جدة، ومكة المكرمة، وتعتبر مكة المكرمة أعلى المحافظات في منطقة الدراسة من حيث كثافة الفصل فيها ٣١ طالبة/فصل. ويرجع السبب في ذلك التركز إلى طبيعة تلك المحافظات التي تتميز بكبر أحجامها السكانية .

النمط الثاني: محافظات تتراوح كثافة الفصول فيها من ٢٤– ٢٨ طالبة /فصل :

ويمثل هذا النمط حالة وسطية، ويتمثل في: الطائف، والقنفذة، ورابغ، وتربة، ورنيه، وتعد القنفذة أعلى المحافظات في هذا النمط من حيث كثافة الفصل ٢٧ طالبة/فصل. بينما تصل كثافة الفصل في تربة إلى (٢٤ طالبة/ فصل)، وهو معدل يتفق مع الحدود المثلى لكثافة الفصول على حد رأي التربويين.

النمط الثالث: محافظات تقل كثافة الفصول فيها عن ٢٤ طالبة/فصل:

ويتمثل في: الليث، والجموم، وخليص، والخرمة، والكامل، وتعد الكامل أقل المحافظات في منطقة الدراسة من حيث كثافة الفصول (١٧ طالبة/فصل). وترجع قلة كثافة الفصول في تلك المحافظات لانخفاض أحجامها السكانية.

شكل(٤٣) كثافة الفصول على مستوى منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

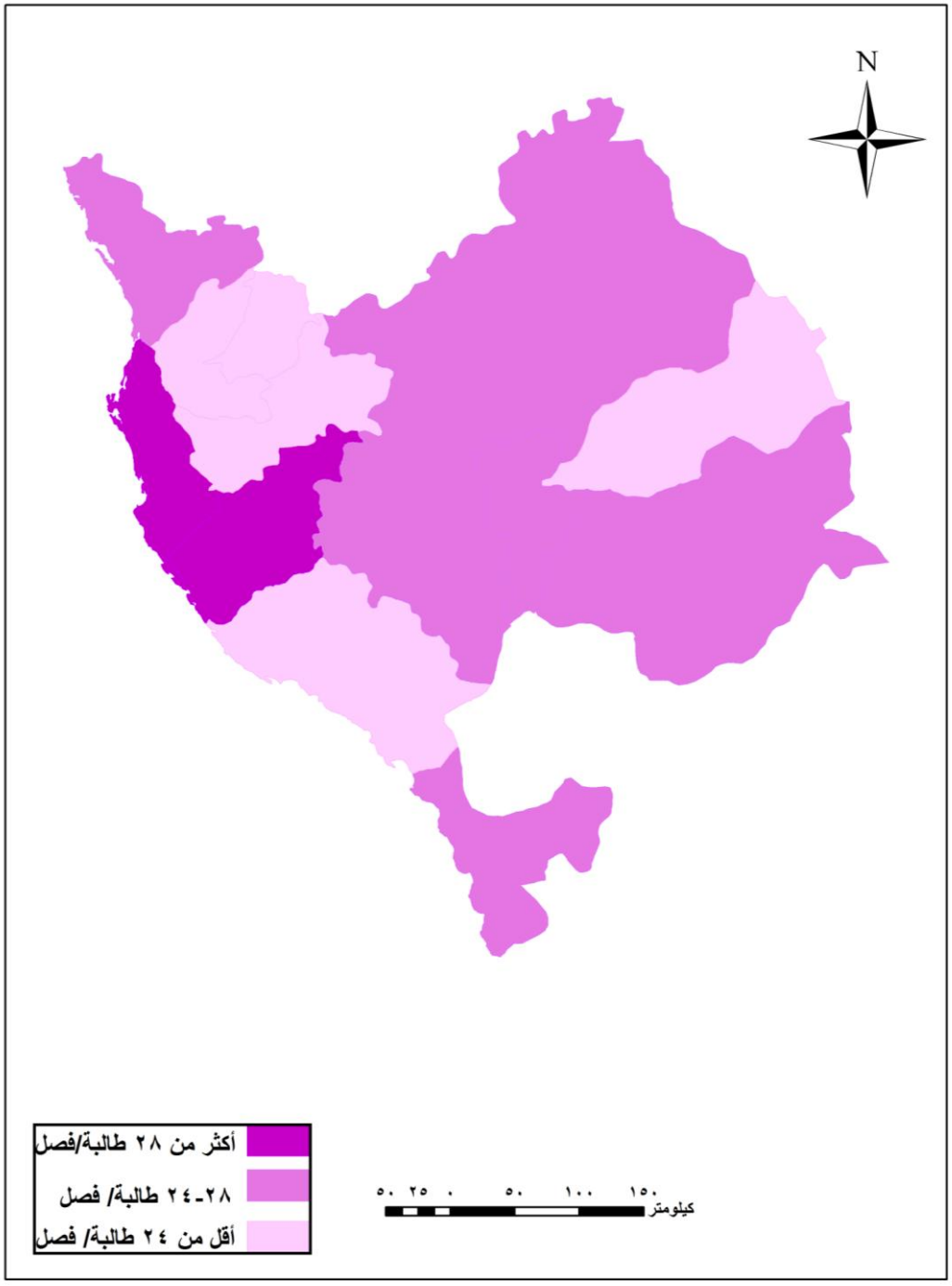

المصدر: من عمل الباحثة .

من خلال تحليل الشكل السابق نجد أن الفصول ذات الكثافة المرتفعة ٢٨ طالبة فأكثر، تركزت في الأجزاء الغربية من منطقة الدراسة في كل من: جدة، ومكة المكرمة، إذ تضم هاتان المحافظتان ٦٦,٨٪ من جملة الطالبات و٦٣٪ من جملة الفصول، مما يشير إلى أن هناك انخفاضًا في نسبة الفصول عن نسبة الطالبات، مما ساهم في ارتفاع كثافة الفصول فيها. بينما نجد أن بقية المحافظات، وهي: الطائف، والقنفذة، وخليص، والخرمة، والكامل تميزت بقلة أعداد الطالبات فيها مقارنة بعدد الفصول، إذ تضم مجتمعة ٧٪ من جملة الطالبات و٩٪ من جملة الفصول. وهذا يشير إلى وجود فائض في أعداد الفصول.

ونخلص من هذا إلى أن توزع الطالبات على الفصول قد تفاوت بين فائض في أعداد الفصول، وأخرى تعاني من القلة في عدد الفصول مقارنة بعدد الطالبات، إلا أنه حاز على العدالة في ٨٣٪ من جملة المحافظات، وبذلك فهي أكثر اتزانًا في التوزيع، ومع ذلك فقد سجلت ١٧٪ من جملة المحافظات تدني في نصيبها من حيث عدد الفصول، مما ينم عن تركز شديد للطالبات في تلك الفصول، أي أن العدالة في التوزيع أمر مستحيل، إلا أن الحصول على صورة أكثر شمولاً وتفصيلاً يظهر إذا ما حاولنا تحليل تلك المعايير على مستوى الحضر والريف.

ثالثاً: كفاءة المدارس الثانوية للبنات على مستوى الحضر والريف بمنطقة الدراسة:

٥-٩- معدل السكان للمدارس:

يتباين معدل ما تخدمه المدرسة من السكان بالنسبة للحضر والريف من محافظة لأخرى، وبالطبع نجد أن هذا المعدل يزداد بحواضر منطقة الدراسة، ويقل عنه في أريافها. ومن خلال الجدول التالي يتضح مقدار التفاوت بين الحضر والريف من حيث معدل السكان للمدارس:

جدول (٤١) معدل ما تخدمه المدارس من السكان على مستوى الحضر والريف بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.

حضر				ريف			
المحافظات	عدد السكان *	عدد المدارس	نسمة / مدرسة	المحافظات	عدد السكان**	عدد المدارس	نسمة / مدرسة
جدة	١١٨٤٢٨٨	١٠١	١١٧٢٥	الطائف	١٠٢٦١٤	٣٧	٢٧٧٣
مكة المكرمة	٦٢٠٦٣٠	٥٦	١١٠٨٢	القنفذة	٩٧٧٢٣	٢٣	٤٢٤٨
الطائف	٣٢٠١١٦	٥١	٦٢٧٦	الليث	٤١٤٥٤	٢٤	١٧٢٧
القنفذة	٢٠٩٠٠	٦	٣٤٨٣	الجموم	٢٤٨٦٨	١٤	١٧٧٦
رابغ	٢٠٦٧٨	٣	٦٨٩٢	مكة	١٧٠٤٥	٨	٢١٣٠
الليث	١١٥٨١	٥	٢٣١٦	خليص	١٦١١٢	٨	٢٠١٤
الخرمة	١١٢٨٨	٣	٣٧٦٢	رنيه	١٢٦٢٠	١	١٢٦٢٠
تربة	١١١٠٧	٢	٥٥٥٣	رابغ	١٠٠٤٧	٥	٢٠٠٩
الجموم	٩٨٧٣	٢	٤٩٣٦	تربة	٩٨٨٧	٦	١٦٤٧
رنيه	٩١٣١	٣	٣٠٤٣	الكامل	٧٤٢٩	٤	١٨٥٧
خليص	٨١٦٥	٣	٢٧٢١	الخرمة	٧٣٦٣	٤	١٨٤٠
الكامل	١٣٦٣	٢	٦٨١	جدة	١٤٥٢	٢	٧٢٦
المجموع	**٢٢٢٩١٢٠**	**٢٣٧**	**٩٤٠٥**	**المجموع**	**٣٤٨٦١٤**	**١٣٦**	**٢٥٦٣**

المصدر :- إدارات التربية و التعليم بمنطقة مكة المكرمة ، تعداد السكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ .* لعدم توفر بيانات الإناث من سن ١٥-١٩ سنة تم حصر جملة السكان في الحضر والريف.

من خلال الجدول السابق يتضح ما يلي:

بلغ معدل ما تخدمه المدرسة من السكان على مستوى الحضر ٩٤٠٥ نسمة/مدرسة، وقد اتضح مدى اختلاف معدل السكان للمدرسة على مستوى الحضر بمنطقة الدراسة من محافظة لأخرى، إذ إن بعض الحواضر تزيد عن المعدل العام على مستوى حضر منطقة الدراسة، والبعض الآخر يقل عن هذا المعدل.

ويمكن تصنيف حواضر منطقة الدراسة هنا طبقًا للجدول (٤١) إلى ثلاثة أنماط هي:

النمط الأول: حواضر يزيد المعدل فيها عن ٨٠٠٠ نسمة/مدرسة:

وتتمثل في محافظتين هما: جدة، ومكة المكرمة، ويرجع السبب في ارتفاع معدلات السكان للمدرسة في هذا النمط إلى كبر الأحجام السكانية في هذه المحافظات، إذ تتميز هذه الحواضر بارتفاع نسبة السكان فيها، وفي الوقت نفسه تشهد ارتفاعًا في معدل الطالبات للمعلمات.

وقد اتضح من الدراسة أن هاتين المحافظتين، وهما: جدة، ومكة المكرمة، تضمان ١٥٧ مدرسة تمثلان ٦٦,٢٪ من جملة مدارس الحضر، وفي الوقت نفسه تستقطب ٨١٪ من جملة سكان الحضر بمنطقة الدراسة، ومن خلال المقارنة يتضح عدم التوازن في توزيع المدارس مقارنة بحجم السكان، وبالتالي فهما بحاجة إلى المزيد من المدارس لسد احتياجات السكان من هذه الخدمة.

النمط الثاني: حواضر يتراوح المعدل فيها ما بين ٨٠٠٠– ٤٠٠٠ نسمة/مدرسة:

وتتمثل في حواضر: الطائف، ورابغ، وتربة، والجموم، ومن الملاحظ أنها تضم ٥٨ مدرسة تمثل ٢٤,٥٪ من جملة المدارس، وفي الوقت نفسه تستحوذ على ١٦,٢٪ من جملة سكان حواضر منطقة الدراسة. ويتميز هذا النمط بارتفاع نسبة المدارس على نسبة السكان، مما يعني وفرة المدارس بهذا النمط مما يترتب عليه ارتفاع في معدل أداء هذه المدارس، وقدرة هذه المدارس على تلبية احتياجات السكان.

النمط الثالث:حواضر يقل المعدل فيها عن ٤٠٠٠ نسمة/مدرسة:

وتشمل حواضر الليث، والقنفذة، ورنيه، والخرمة، وخليص، والكامل، ومن الواضح أن معدل السكان للمدارس يختلف بداخل هذا النمط فيرتفع في حواضر، مثل: الخرمة والقنفذة، في حين يبلغ أدناه في الكامل، وتضم هذه الحواضر مجتمعة ٢٢ مدرسة أي ٩,٣ ٪ من جملة مدارس الحضر، مقابل ٢,٨٪ من جملة السكان. وبالنظر إلى النسبتين نجد أن نسبة المدارس تتفوق على نسبة السكان، وهذا يعني تركز المدارس في هذه المحافظات وفي الوقت نفسه تشهد تلك المحافظات انخفاض في أحجامها السكانية، مما جعلها تتلاءم مع احتياجات السكان .

شكل(٤٤) معدل السكان للمدارس على مستوى حضر منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

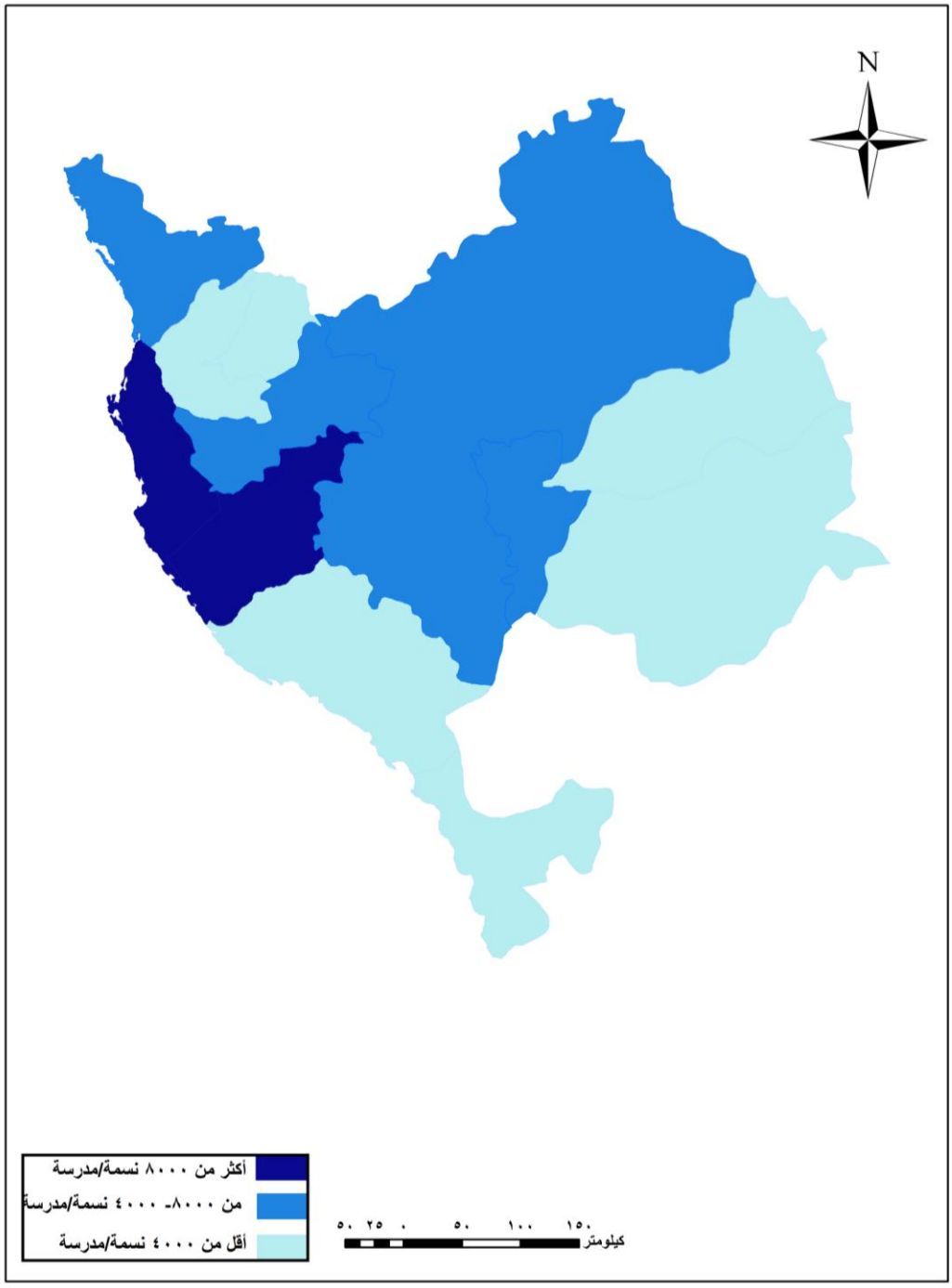

المصدر: من عمل الباحثة.

من خلال تحليل الشكل (٤٤) نلاحظ أن النمط السائد هو معدل أقل من ٤٠٠٠نسمة/مدرسة، والذي تمثل في حواضر كل من: الليث، والقنفذة، ورنيه، والخرمة، وخليص، والكامل، والتي تمثل اللون الأزرق الفاتح، وهي تتميز بعدالة توزيعية تتناسب مع أحجام السكان في تلك الحواضر. أما حواضر الطائف، ورابغ، وتربة، والجموم، فقد سجلت حالة وسطية، إذ تراوح نصيب السكان من المدارس من ٤٠٠٠-٨٠٠٠ نسمة/مدرسة . أما اللون الأزرق الغامق فقد ضم حواضر المحافظات الأوفر حظًّا ونصيبًا من حيث معدل السكان للمدارس نتيجة لكبر أحجامها السكانية، وهي تضم حواضر جدة، ومكة، كما أنها تمتاز بأن نصيبها هو الأكثر بين الحواضر من حيث عدد المدارس والسكان، وبالتالي كانت من أكبر الحواضر من حيث نصيب السكان من المدارس أكثر من ٨٠٠٠ نسمة/مدرسة.

أما بالنسبة للريف فنجد من خلال تحليل الجدول أن معدل ما تخدمه المدرسة من السكان بالريف بلغ ٢٥٦٣ نسمة/ مدرسة، وطبيعي أن تتباين هذه الأرياف من حيث المعدل من محافظة لأخرى، ومن الملاحظ أن هناك أريافًا تفوق هذا المعدل، وهي: رنيه، والطائف، والقنفذة، وهناك أرياف تقل عن هذا المعدل، وتشمل: الليث، والجموم، ومكة المكرمة، وخليص، ورابغ، وتربة، والخرمة، والكامل، وجدة .

ويمكن تصنيف أرياف منطقة الدراسة حسب معدل السكان من المدارس وفقًا للجدول (٤١) إلى ثلاثة أنماط هي:

النمط الأول : أرياف يزيد المعدل فيها عن ٤٠٠٠ نسمة/مدرسة:

وتتمثل في محافظتين هما: رنيه، والقنفذة ، ويضمان معًا ٢٤ مدرسة تمثلان ١٧,٦٪ من جملة المدارس التي تخدم ٣٢٪ من جملة سكان الريف. وبمقارنة النسبتين مع بعضهما نجد أن المدارس غير قادرة على سد احتياجات السكان، وهذا يعني أنها بحاجة للمزيد من المدارس .

النمط الثاني: أرياف يتراوح المعدل فيها بين ٢٠٠٠– ٤٠٠٠ نسمة/مدرسة:

وتتمثل في ريف كل من : الطائف، ومكة المكرمة، وخليص، ورابغ، وتضم ٥٨ مدرسة، أي: ٤٢,٧٪ من جملة مدارس الريف، مقابل ٤٢٪من جملة سكان الريف. ومن هنا يتضح أن هناك تعادلاً -إلى حد ما- في توزيع هذه المدارس مع أحجام السكان في هذه الأرياف .

النمط الثالث: أرياف يقل المعدل فيها عن ٢٠٠٠ نسمة/مدرسة:

وتتمثل في ريف كل من: الليث، والجموم، وتربة، والخرمة، والكامل، وجدة، ويمثل ريف جدة أقل الأرياف من حيث معدل ما تخدمه المدرسة من السكان في هذا النمط وعلى مستوى ريف منطقة الدراسة أيضًا، ويضم هذا النمط ٥٤ مدرسة، أي: ٣٩,٧٪ من جملة المدارس بالريف، مقابل ٢٦٪ من جملة سكان الريف. ويلاحظ تركز المدارس في هذا النمط وقدرتها على الوفاء باحتياجات السكان في هذه الأرياف.

شكل (٤٥) معدل السكان للمدارس على مستوى ريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

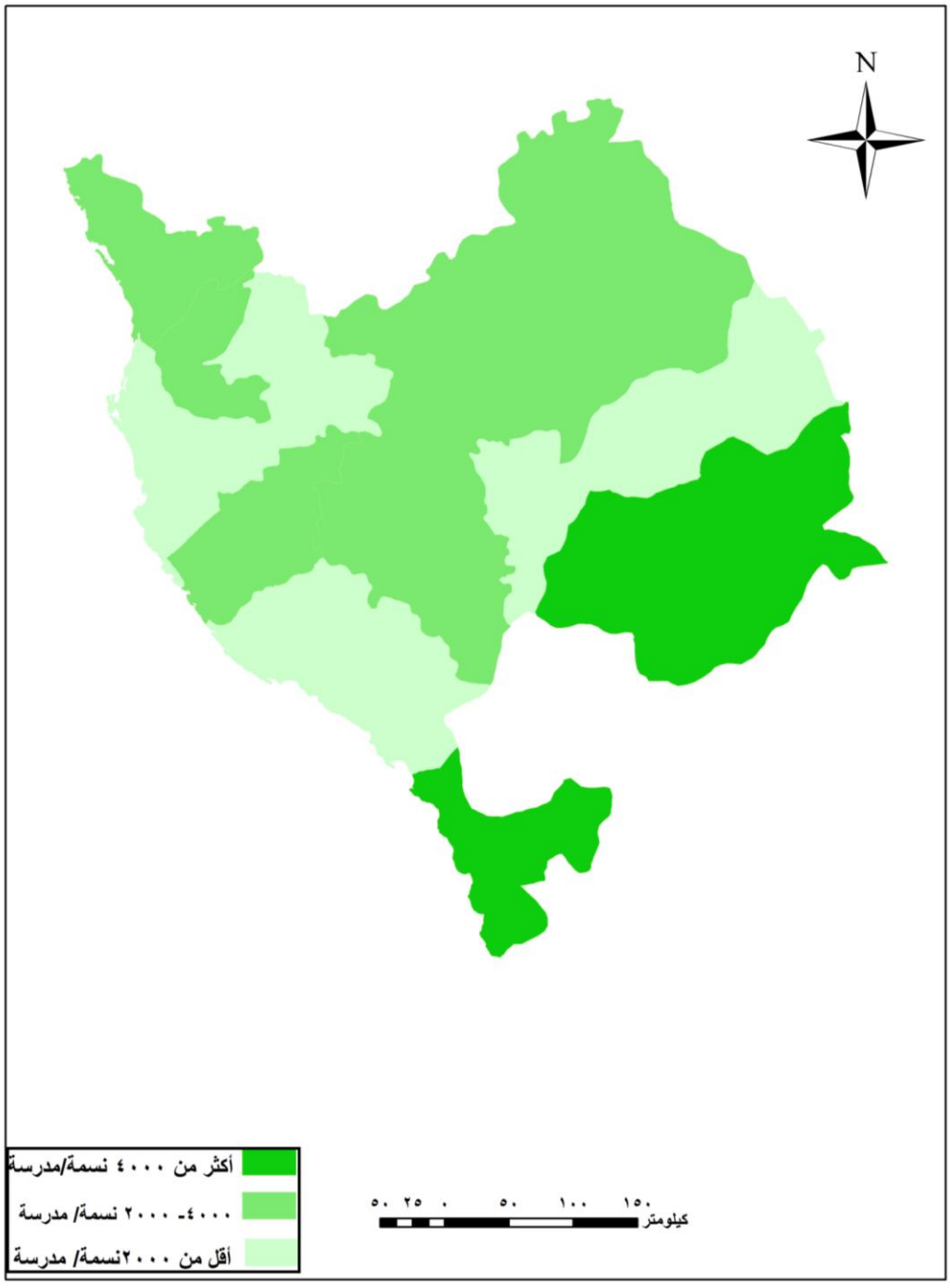

المصدر: من عمل الباحثة.

نلاحظ من خلال تحليل الشكل (٤٥) أن الأرياف التي يزيد معدل ما تخدمه المدرسة من السكان عن ٤٠٠٠ نسمة، حيث تركزت في ريف محافظتين هما: رنيه، والقنفذة اللتين مثلتا باللون الأخضر الغامق، وهذه الأرياف تتميز بكثرة أعداد القرى وانخفاض الحجم السكاني فيها، مما جعلها غير قادرة على سد احتياجات السكان من هذه الخدمة. أما بقية الأرياف التي تراوح نصيب السكان من المدارس من ٤٠٠٠-٢٠٠٠نسمة/مدرسة، فقد تركز في أرياف المحافظات التالية: الطائف، ومكة المكرمة، وخليص، ورابغ، وقد اتخذت درجة لونية متوسطة عن النمط الذي يسبقها، وتمتاز بتدني الحجم السكاني وانخفاض الكثافة السكانية، مما أدى إلى وجود توازن في أعداد المدارس مع أعداد السكان فيها. بينما نجد اللون الفاتح جدًّا هو الذي يمثل النمط السائد بالريف، بالإضافة إلى أنه أقل الأنماط من حيث نصيب السكان من المدارس (أقل من ٢٠٠٠ نسمة)، ويتمثل في ريف كل من: الليث، والجموم، وتربة، والخرمة، والكامل، وجدة .

ونستنتج مما سبق أن هناك حواضر وأرياف لم تحظ بعدالة توزيعية من حيث نصيب السكان من المدارس، أي أن هناك مناطق تعاني النقص والقلة في أعداد المدارس مقابل أعداد السكان الكبيرة، ، وأخرى يتناسب فيها توزيع المدارس مع عدد السكان، مما يعني قدرتها على سد احتياجات السكان فيها.

٥-١٠- معدل الطالبات إلى المعلمات:

بلغ متوسط معدل الطالبات للمعلمات على مستوى الحضر ١١ طالبة/معلمة، وهو معدل يقترب – إلى حد ما– مع المتوسط العام لمحافظات منطقة الدراسة، بينما نجد أن هذا المعدل يقل في الريف ليصل إلى ١٠طالبات/معلمة.

ومن خلال الجدول التالي يمكن معرفة الفروق في معدل الطالبات للمعلمات بين الحضر والريف .

جدول (٤٢) معدل الطالبات إلى المعلمات على مستوى الحضر والريف بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

حضر				ريف			
المحافظات	عدد الطالبات	المعلمات	طالبة/معلمة	المحافظات	عدد الطالبات	المعلمات	طالبة/معلمة
جدة	٤٣٢٤٥	٣٤١١	١٣	الطائف	٩٢٢٣	٥٣٨	١٧
مكة	٢٤٤٢٦	٢١٠٠	١٢	القنفذة	٣٩٩٨	٤٤٣	٩
الطائف	٩٢٣٠	١٢٧٤	٧	الليث	٢٠٥٨	٢٨٨	٧
القنفذة	١٣٩٧	٨٠	١٧	الجموم	١٢١٢	٢٣٥	٥
رابغ	٩٢٤	٧١	١٣	مكة	١٢٦٢	١٥٦	٨
الليث	٨٤٥	٧١	١٢	خليص	٧١٢	١٢٠	٦
رنيه	٧٠٥	٥٢	١٤	رابغ	٥٠٣	٨٢	٦
الجموم	٦١٢	٥٦	١١	تربة	٤٣٦	٦٧	٧
تربة	٥٩٤	٣٩	١٥	الخرمة	٢٧٤	٥٣	٥
الخرمة	٥٧٩	٤١	١٤	الكامل	٢١٣	٧٢	٣
خليص	٤٢٣	٧٦	٦	رنيه	١١٠	١٠	١١
الكامل	٢١١	٣٢	٧	جدة	٨٨	٨	١١
المجموع	**٨٣١٩١**	**٧٣٠٣**	**١١،٣**	**المجموع**	**٢٠٠٨٩**	**٢٠٧٢**	**١٠**

المصدر :- إدارات التربية و التعليم بمنطقة مكة المكرمة .

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

سجلت حواضر جدة ومكة أعلى من المتوسط العام بالنسبة لحضر منطقة الدراسة، بينما سجلت بقية المحافظات أقل من المتوسط العام لحضر منطقة الدراسة .

ومن خلال الجدول (٤٢) تم تصنيف منطقة الدراسة إلى ثلاثة أنماط هي:

النمط الأول: حواضر يزيد معدل الطالبات للمعلمات فيها عن ١٦ طالبة/معلمة:

وتمثلت في القنفذة التي سجلت أعلى معدل على مستوى حواضر منطقة الدراسة (١٧طالبة/ معلمة). ومن خلال مقارنة نسبة الطالبات مع نسبة المعلمات نجد أن نسبة المعلمات تقل عن نسبة الطالبات. ونتيجة لذلك يزداد معدل الطالبات للمعلمات.

النمط الثاني : حواضر يتراوح معدل الطالبات للمعلمات فيها من ١٢-١٦ طالبة /معلمة:

وتمثلت في حواضر المحافظات التالية : جدة، ومكة المكرمة، ورابغ، والليث، ورنيه، وتربة، والخرمة، وتعد تربة أعلى المحافظات في هذا النمط من حيث معدل الطالبات للمعلمات ١٥طالبة/معلمة.

النمط الثالث: حواضر يقل فيها معدل الطالبات للمعلمات عن ١٢ طالبة/معلمة:

وتتمثل في حواضر الطائف، والجموم، وخليص، والكامل، وتعد خليص أقل المحافظات على مستوى حضر منطقة من حيث معدل الطالبات للمعلمات (٦طالبات/معلمة).

شكل(٤٦) معدل الطالبات للمعلمات على مستوى حضر منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

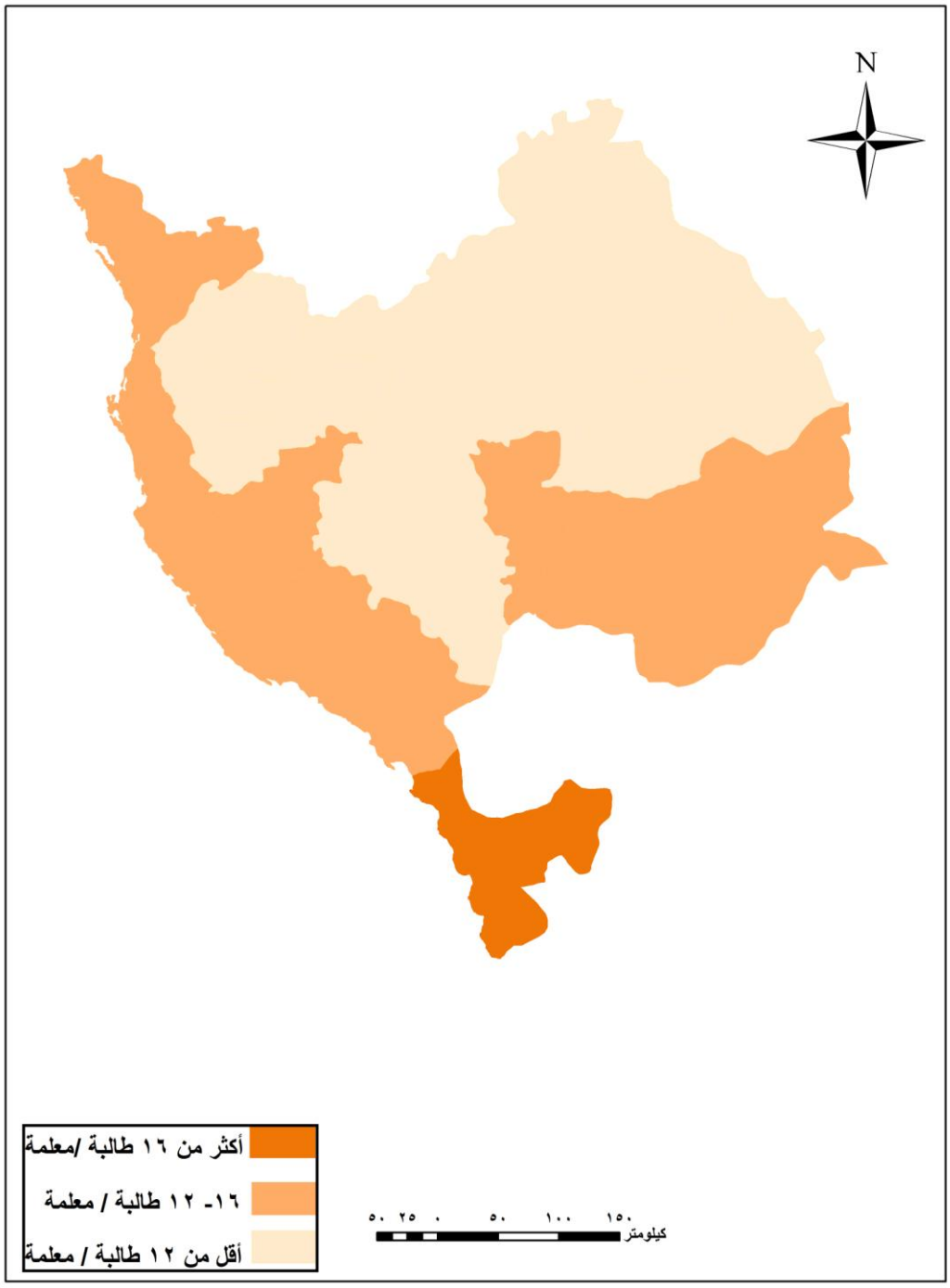

المصدر: من عمل الباحثة.

نلاحظ من خلال تحليل الشكل (٤٦) أن النمط السائد لمعدل الطالبات للمعلمات هو معدل من ١٢-١٦ طالبة، والذي يظهر توزعه في مناطق متفرقة من حواضر منطقة الدراسة -كما هو الحال في حواضر جدة، ومكة المكرمة، ورابغ، والليث، ورنيه، وتربة، والخرمة. وهذا النمط يضم ٨,٧٪ من جملة الطالبات بحواضر منطقة الدراسة و٧٩,٢٪ من جملة معلمات الحضر. وهذه النسبة تظهر عدم التوازن في توزيع المعلمات مع أعداد الطالبات. أما الحواضر التي سجلت أقل من ١٢طالبة /معلمة فقد انتشرت في حواضر المحافظات التالية : الطائف، والجموم، وخليص، والكامل ، وتضم هذه الحواضر مجتمعة ١٢,٦٪ من جملة طالبات الحضر و١٩,٧٪ من جملة معلمات الحضر، وهذا يعكس مقدار الفائض في أعداد المعلمات في ذلك عكس النقيض من النمط السابق.

كما يلاحظ من خلال الشكل أن الحواضر التي زاد معدلها عن ١٦طالبة /معلمة ، قد انحصرت في حواضر محافظة واحدة هي: القنفذة، إذ ضمت ١,٧٪ من جملة طالبات الحضر و١,١٪ من جملة معلمات الحضر ، مما يستدعي زيادة عدد المعلمات فيها.

كما يظهر من خلال الجدول (٤٢) أن توزيع الريف قد اختلف كثيرًا عن الحضر من حيث معدل الطالبات للمعلمات، إذ يقترب معدل الطالبات للمعلمات في الريف منه في الحضر، وقد سجل ريف محافظة الطائف المرتبة الأولى من حيث معدل الطالبات للمعلمات على مستوى الريف، وهو معدل أعلى من المتوسط العام على مستوى الريف، بالإضافة إلى ذلك فقد سجل ريف كل من محافظتي: رنيه، وجدة أيضًا أعلى من المتوسط العام. أما بقية الأرياف فقد حصلت على أدنى من المتوسط العام للريف بالنسبة لمعدل الطالبات للمعلمات، وتمثلت في: القنفذة، والليث، ورابغ، والجموم، وخليص، وتربة، والخرمة، والكامل.

من خلال الجدول (٤٢) والشكل (٤٧) تم تصنيف ريف منطقة الدراسة طبقًا لمعدل الطالبات للمعلمات إلى ثلاثة أنماط هي:

النمط الأول: أرياف يزيد معدل الطالبات للمعلمات فيها عن ١٤ طالبة/معلمة:

وتتمثل في ريف محافظة واحدة فقط هي الطائف (١٧طالبة/ معلمة)؛ وذلك لأنها تمثل المركز الأول بين الأرياف من حيث عدد الطالبات.

النمط الثاني: أرياف يتراوح معدل الطالبات للمعلمات فيها من ٨– ١٤ طالبات/معلمة:

وتتمثل في أرياف رنيه، وجدة، والقنفذة، ومكة المكرمة، وتتميز محافظتا جدة ورنيه بتساوي معدل الطالبات للمعلمات فيها (١١طالبة/معلمة).

النمط الثالث: أرياف يقل معدل الطالبات للمعلمات فيها عن ٨ طالبات/معلمة:

وتتمثل في ريف المحافظات التالية: الليث، والجموم، وخليص، ورابغ، وتربة، والخرمة، والكامل، وتعد الكامل أقل الأرياف من حيث معدل الطالبات للمعلمات (٣طالبات/معلمة).

شكل (٤٧) معدل الطالبات للمعلمات على مستوى ريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

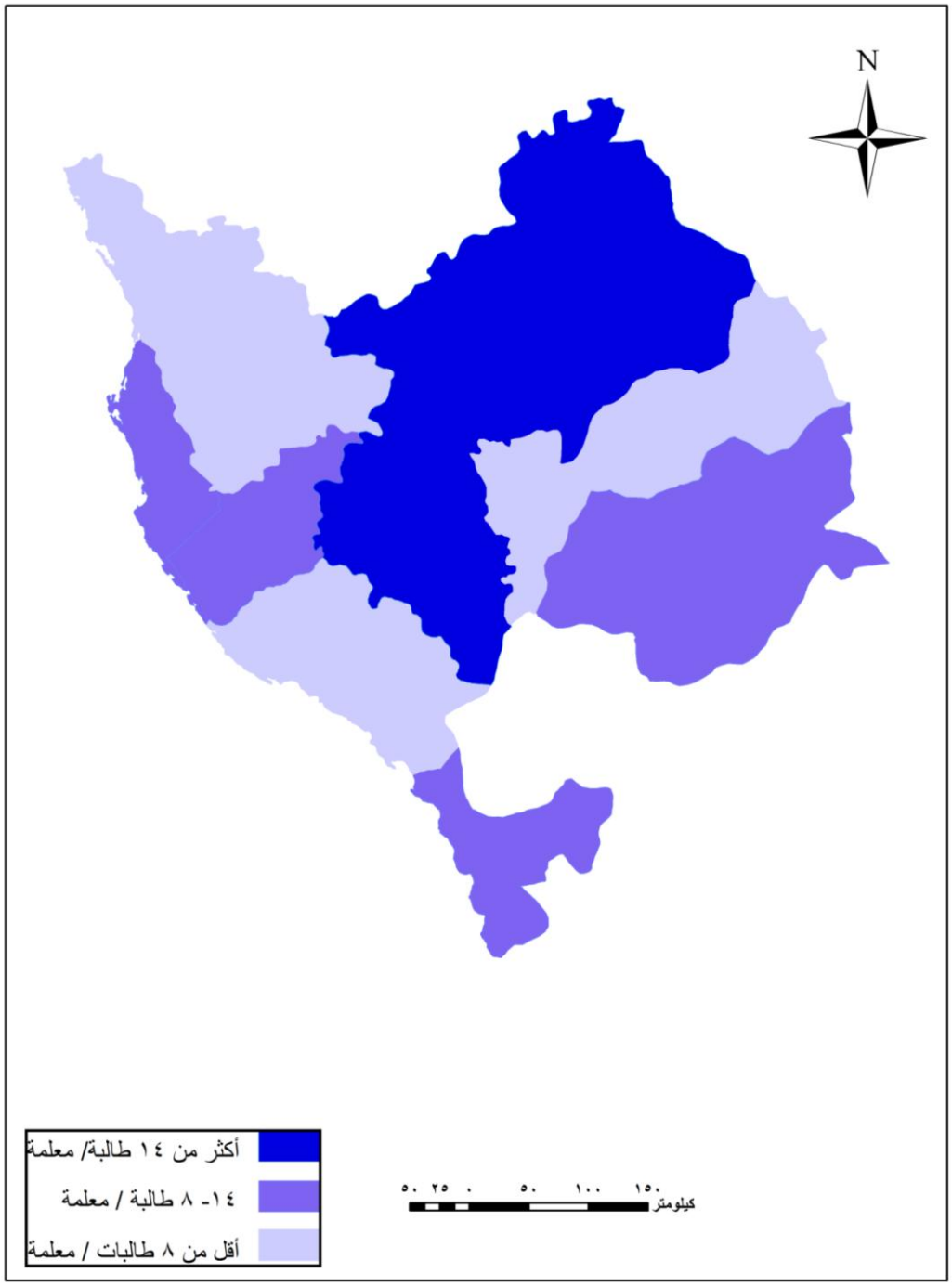

المصدر: من عمل الباحثة.

من خلال تحليل الشكل (٤٧) نجد أن الأرياف التي يزيد معدل الطالبات للمعلمات فيها عن ١٤طالبة/ معلمة، قد انحصر تركزها في ريف محافظة واحدة فقط هي الطائف، وتتميز تلك المحافظة بكثرة أعداد القرى، مما ساهم في زيادة أعداد الطالبات، وبالتالي فقد كبر معدل الطالبات للمعلمات فيها، حيث تضم أرياف تلك المحافظة ٤٦٪ من جملة الطالبات بالريف و٢٦٪ من جملة معلمات الريف. وهذا يستدعي زيادة أعداد المعلمات؛ لتتناسب مع أعداد الطالبات.

بينما نجد الأرياف التي يتراوح معدلها من ٨-١٤ طالبات تمثلت في ريف أربع محافظات هي: رنيه، وجدة، والقنفذة، ومكة المكرمة، وقد ضمت مجتمعة ٢٧,١٪ من جملة الطالبات و٢٩,٧٪ من جملة المعلمات بالريف، مما يعني أنها تتمتع بوفرة في أعداد المعلمات على النقيض من النمط السابق.

أما بقية الأرياف فقد انخفض فيها المعدل عن ٨ طالبات/معلمة، وتمثلت في أرياف كل من: الليث، والجموم، وخليص، ورابغ، وتربة، والخرمة، والكامل، إذ تضم ٢٦,٩٪ من جملة طالبات الريف و٤٤,٣٪ من جملة معلمات الريف، وهذا يعكس مقدار الوفرة والزيادة عدد المعلمات في ظل الكثافات المنخفضة للسكان في تلك الأرياف.

ونستنتج مما سبق أن معدل الطالبات للمعلمات قد حقق العدالة التوزيعية في أغلب الأرياف باستثناء ريف محافظة الطائف.

٥-١١- نصيب المعلمات من الفصول :

من خلال مقارنة المتوسط العام لنصيب المعلمات من الفصول على مستوى الحضر والريف مع المتوسط العام لمحافظات منطقة الدراسة، نجد أن متوسط نصيب المعلمات من الفصول يكاد يتماثل مع المتوسط العام على مستوى محافظات منطقة الدراسة ٢,٥ معلمة/فصل. والجدول التالي يوضح نصيب المعلمات من الفصول على مستوى الحضر والريف:

جدول (٤٣) نصيب المعلمات من الفصول على مستوى الحضر والريف بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

حضر				ريف			
المحافظات	عدد المعلمات	عدد الفصول	معلمة/فصل	المحافظات	عدد المعلمات	عدد الفصول	معلمة/فصل
جدة	٣٤١١	١٤٩٠	٢	الطائف	٥٣٨	٣٩٨	١
مكة	٢١٠٠	٧٧٢	٣	القنفذة	٤٤٣	١٤٧	٣
الطائف	١٢٧٤	٣١٥	٤	الليث	٢٨٨	٦٧	٤
الليث	٨٠	٧١	١	الجموم	٢٣٥	٦٢	٤
خليص	٧٦	١٨	٤	مكة	١٥٦	٤٧	٣
القنفذة	٧١	٥٦	١	خليص	١٢٠	٣٨	٣
رابغ	٧١	٢٨	٣	رابغ	٨٢	٢٦	٣
الجموم	٥٦	١٩	٣	الكامل	٧٢	١٦	٥
رنيه	٥٢	٢٥	٢	تربة	٦٧	٢٥	٣
الخرمة	٤١	١٩	٢	الخرمة	٥٣	١٩	٣
تربة	٣٩	١٨	٢	رنيه	١٠	٦	٢
الكامل	٣٢	٩	٤	جدة	٨	٢	٤
المجموع	**٧٣٠٣**	**٢٨٤٠**	**٣**	**المجموع**	**٢٠٧٢**	**٨٥٣**	**٢**

المصدر :- إدارات التربية و التعليم بمنطقة مكة المكرمة.

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

بلغ متوسط نصيب المعلمات من الفصول على مستوى حضر منطقة الدراسة ٣ معلمات/فصول، وقد سجلت الطائف، وخليص، والكامل أعلى من المتوسط العام، بينما سجلت بقية المحافظات، وهي: جدة، والليث، والقنفذة، ورابغ، ورنيه، والخرمة، وتربة أقل من المتوسط العام لحواضر منطقة الدراسة. بينما تساوت كل من: مكة المكرمة، ورابغ، والجموم مع المتوسط العام لمنطقة الدراسة ٣ معلمات/ فصول.

ومن خلال الجدول (٤٣) تم تصنيف حواضر منطقة الدراسة طبقًا لنصيب المعلمات من الفصول إلى ثلاثة أنماط هي :

النمط الأول : حواضر يزيد نصيب المعلمات فيها من الفصول عن ٣ معلمات/فصول:

وتمثلت في حواضر المحافظات التالية: الطائف، وخليص، والكامل. وتعد خليص أعلى الحواضر في هذا النمط من حيث نصيب المعلمات من الفصول ٤,٢ معلمة/فصل.

النمط الثاني: حواضر يتراوح نصيب المعلمات فيها من الفصول من ٣-٢ معلمة/فصل:

ويعد هذا النمط السائد في حضر منطقة الدراسة، ويتمثل في حواضر جدة، ومكة المكرمة، ورابغ، ورنيه، والخرمة، والجموم، وتربة .وتأتي رنيه أقل حواضر هذا النمط من حيث معدل المعلمات من الفصول ٢,١ معلمة/فصل.

النمط الثالث: حواضر يقل نصيب المعلمات فيها من الفصول عن ٢ معلمة/فصل:

وتتمثل في حواضر الليث، والقنفذة. وتعد حواضر الليث أقل الحواضر على مستوى الحضر من حيث نصيب المعلمات من الفصول ١معلمة/فصل.

شكل(٤٨) نصيب المعلمات من الفصول على مستوى حضر منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

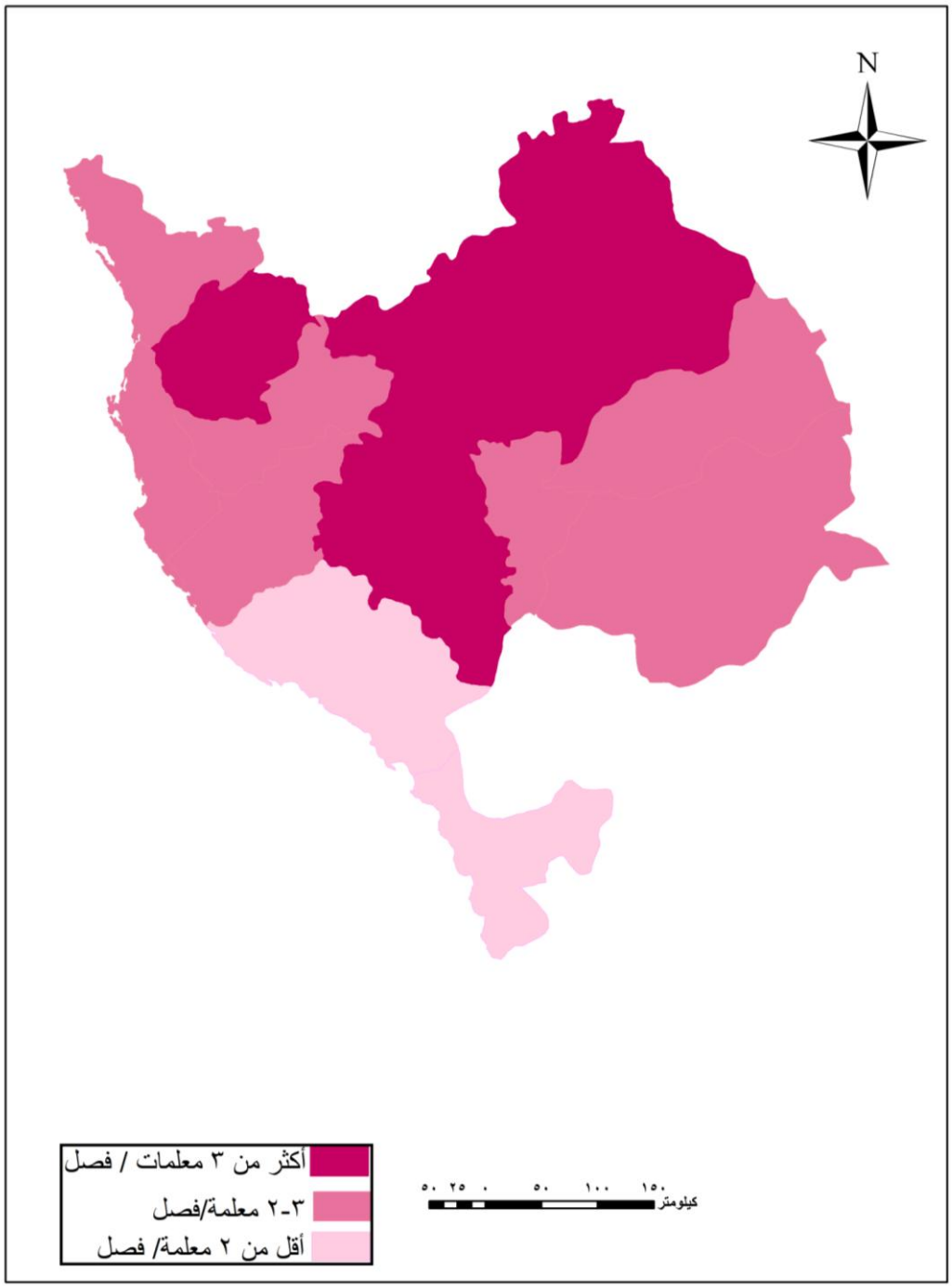

المصدر: من عمل الباحثة.

يتضح من خلال تحليل الشكل (٤٨) أن النمط السائد بحضر منطقة الدراسة من حيث نصيب المعلمات من الفصول هو معدل من ٣-٢ معلمة/فصل، وهو المعدل الذي يمثل حالة وسطية بين الأنماط، وينتشر هذا النمط في عدة حواضر من منطقة الدراسة وخاصة في حواضر جدة، ومكة المكرمة، ورابغ، ورنيه، والجموم، والخرمة، وتربة، ويضم هذا النمط ٧٩٪ من جملة معلمات الحضر و٨٣,٥٪ من جملة فصول الحضر، ومن الملاحظ أن نسبة الفصول تزيد عن نسبة المعلمات مما يعكس مقدار الحاجة والنقص في أعداد المعلمات مقابل أعداد الفصول، وهذا بدوره يشير إلى عدم المساواة في التوزيع.

أما الحواضر التي قلَّ نصيب المعلمات فيها من الفصول عن ٢ معلمة /فصل، وتركزت في حواضر محافظتين هما : الليث، والقنفذة، وضمت ٢٪ من جملة معلمات الحضر و٤,٥٪ من جملة فصول الحضر، ويلاحظ قلة أعداد المعلمات مما يستدعي زيادة أعداد المعلمات.

أما بقية الحواضر فقد زاد نصيب المعلمات فيها من الفصول عن ٣ معلمات/فصل، وتركزت في ثلاث محافظات هي: الطائف، وخليص، والكامل، ويضم هذا النمط ١٩٪ من جملة معلمات الحضر و١٢٪ من جملة فصول الحضر، وبمقارنة النسبتين نجد أن نسبة المعلمات تزيد عن نسبة الفصول، مما يعني وجود فائض في أعداد المعلمات.

نخلص مما سبق، إلى أن نصيب المعلمات من الفصول لا يعبر عن العدالة في التوزيع، وأن جميع الحواضر بحاجة إلى زيادة في عدد المعلمات لتتناسب مع أعداد الفصول باستثناء حواضر الطائف، وخليص، والكامل.

أما الريف فنجد أن متوسط نصيب المعلمات من الفصول فيها لم يختلف كثيرًا عن الحضر، بل يكاد يتساوى معه، فقد بلغ متوسط نصيب المعلمات من الفصول ٢,٤ معلمة/فصل، وحاز ريف الطائف على أقل من المتوسط العام بالنسبة لنصيب المعلمات من الفصول على مستوى ريف منطقة الدراسة، بينما حازت بقية الأرياف على أعلى من المتوسط العام على ريف منطقة الدراسة، وتمثلت في: القنفذة، والليث، والجموم، ومكة المكرمة، وخليص، ورابغ، وتربة، والخرمة، والكامل، وجدة .أما ريف رنيه فقد تساوى مع المتوسط العام للريف وهو معلمتان لكل فصل.

ومن خلال الجدول (٤٣) فقد تم تصنيف منطقة الدراسة طبقًا لنصيب المعلمات من الفصول إلى ثلاثة أنماط هي :

النمط الأول: أرياف يزيد نصيب المعلمات فيها من الفصول عن ٤ معلمات/فصل:

وتتمثل في ريف محافظة واحدة فقط هي: الكامل. وتعد الكامل أعلى المحافظات من حيث ما سجلته من نصيب المعلمات من الفصول ٥ معلمات/فصل، وذلك لقلة أعداد المدارس فيها.

النمط الثاني: أرياف يتراوح نصيب المعلمات فيها من ٤-٢معلمة/فصل :

وتشكل نمطًا سائدًا في ريف منطقة الدراسة، وتتمثل في أرياف: القنفذة، والليث، والجموم، ومكة المكرمة، وخليص، ورابغ، والخرمة، وتربة، وجدة، ورنيه . ويعد ريف رنيه أقل الأرياف في هذا النمط من حيث نصيب المعلمات من الفصول ٢ معلمة/فصل.

النمط الثالث: أرياف يقل نصيب المعلمات فيها عن ٢ معلمة/فصل:

وتتمثل في ريف محافظة واحدة فقط هي الطائف ويعد ريف الطائف أقل الأرياف من حيث نصيب المعلمات على مستوى ريف منطقة الدراسة معلمة/فصل.

شكل(٤٩) نصيب المعلمات من الفصول على مستوى ريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

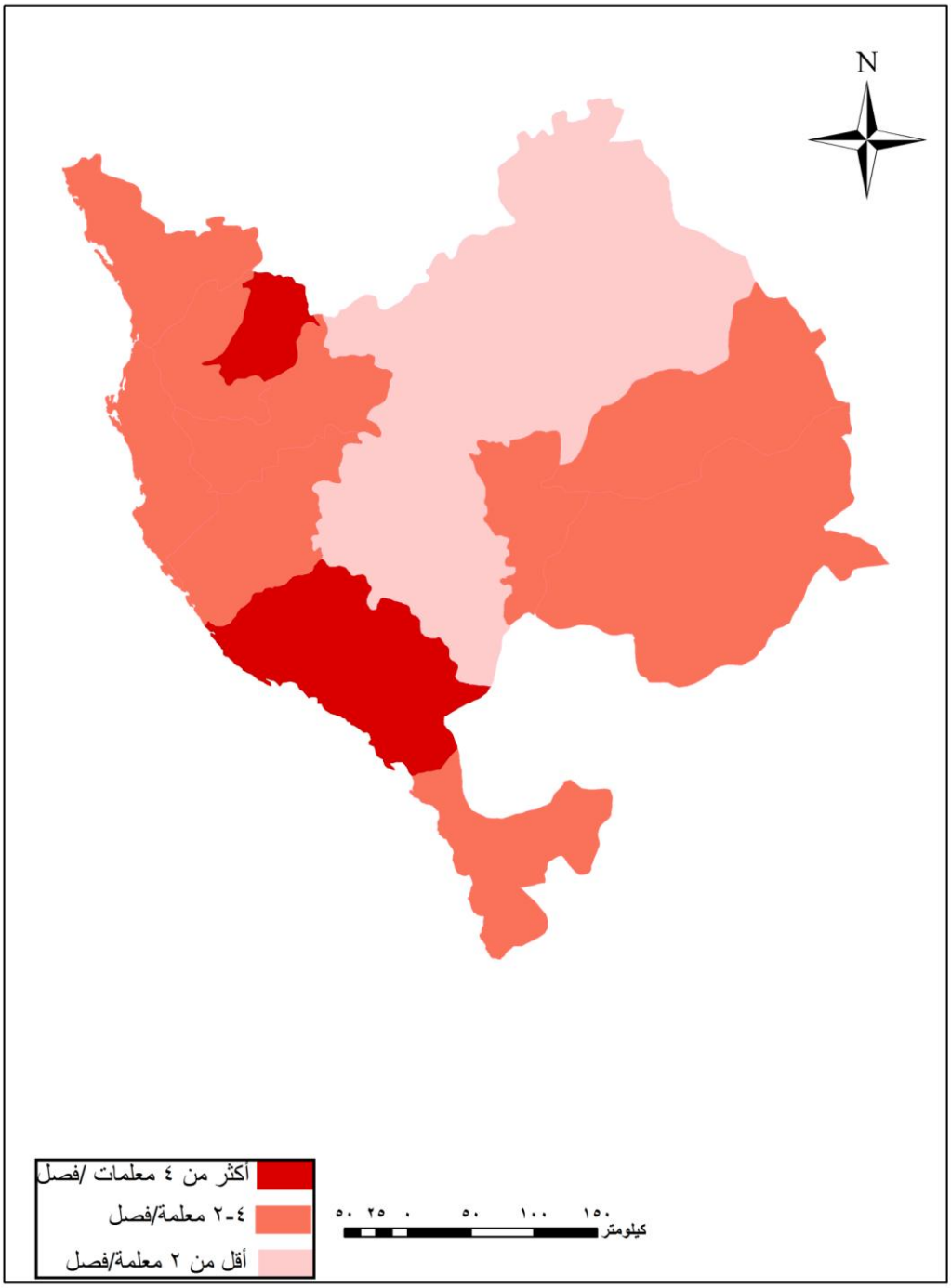

المصدر: من عمل الباحثة.

من خلال تحليل الشكل(٤٩) نجد أن معدل ٤ معلمات/فصل ، هو المعدل الأعلى بين ريف منطقة الدراسة، وهو يتمثل في ريف محافظة الكامل، إذ تضم ٣,٤٪ من جملة معلمات الريف و١,٨٪ من جملة فصول الريف، ومن الملاحظ أن نسبة المعلمات تزيد عن نسبة الفصول.

أما الأرياف التي تراوح نصيبها من ٣-٢ معلمة، فقد شكلت النمط السائد بريف منطقة الدراسة، وهذا النمط تمثل في ريف كل من: القنفذة، والليث، والجموم، ومكة المكرمة، وخليص، ورابغ، وتربة، وجدة، ورنيه، وتضم هذه الأرياف مجتمعة ٧٠,٧٪ من جملة معلمات الريف و٥١,٦٪ من جملة فصول الريف. ومن الملاحظ أن النمط الحالي والنمط السابق يشهدان زيادة في أعداد المعلمات مقابل أعداد الفصول.

أما بقية الأرياف فقد سجلت معدلاً أقل من ٢ معلمة/فصل، وقد انحصر تركزها في ريف محافظة واحدة فقط هي: الطائف، إذ ضمت ٢٥,٩٪ من جملة معلمات الريف ٤٦,٦٪ من جملة فصول الريف، وهذه النسبة تعكس مدى النقص والقلة في عدد المعلمات.

٥-١٢- كثافة الفصول:

اتضح من خلال الدراسة أن متوسط معدل كثافة الفصول بالطالبات على مستوى الحضر، الذي يقدر بـ ٢٩ طالبة/ فصل يكاد يتقارب إلى حد كبير مع المتوسط العام لمحافظات منطقة الدراسة ٢٨ طالبة/ فصل، بينما نجد أن معدل كثافة الفصول بالريف يقل عن المتوسط العام لمنطقة الدراسة وعن المناطق الحضرية، إذ تصل كثافة الفصول بالريف إلى ٢٤ طالبة/فصل.

والجدول التالي يوضح كثافة الفصول على مستوى الحضر والريف والاختلافات المكانية لكثافة الفصول :

جدول (٤٤) كثافة الفصول على مستوى الحضر والريف بمنطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

حضر			ريف			
المحافظات	عدد الطالبات	عدد الفصول	طالبة/فصل	المحافظات	عدد الطالبات	عدد الفصول	طالبة/ فصل
جدة	٤٣٢٤٥	١٤٩٠	٢٩	الطائف	٩٢٢٣	٣٩٨	٢٣
مكة	٢٤٤٢٦	٧٧٢	٣٢	القنفذة	٣٩٩٨	١٤٧	٢٧
الطائف	٩٢٣٠	٣١٥	٢٩	الليث	٢٠٥٨	٦٧	٣١
القنفذة	١٣٩٧	٥٦	٢٥	الجموم	١٢١٢	٦٢	٢٠
رابغ	٩٢٤	٢٨	٣٣	مكة	١٢٦٢	٤٧	٢٧
الليث	٨٤٥	٧١	١٢	خليص	٧١٢	٣٨	١٩
رنيه	٧٠٥	٢٥	٢٨	رابغ	٥٠٣	٢٦	١٩
الجموم	٦١٢	١٩	٣٢	تربة	٤٣٦	٢٥	١٧
تربة	٥٩٤	١٨	٣١	الخرمة	٢٧٤	١٩	١٤
الخرمة	٥٧٩	١٩	٣٣	الكامل	٢١٣	١٦	١٣
خليص	٤٢٣	١٨	٢٤	رنيه	١١٠	٦	١٨
الكامل	٢١١	٩	٢٣	جدة	٨٨	٢	٤٤
المجموع	**٨٣١٩١**	**٢٨٤٠**	**٢٩**	**المجموع**	**٢٠٠٨٩**	**٨٥٣**	**٢٤**

المصدر :- إدارات التربية و التعليم بمنطقة مكة المكرمة.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

بلغ متوسط كثافة الفصول بحضر منطقة الدراسة ٢٩ طالبة/ فصل، وقد سجلت مكة المكرمة، ورابغ، والجموم، وتربة، والخرمة أعلى من المتوسط العام لحواضر منطقة الدراسة، أما بقية الحواضر فقد سجلت أدنى من المتوسط العام لمنطقة الدراسة، وتمثلت في: القنفذة، والليث، ورنيه، وخليص، والكامل. أما حواضر جدة والطائف، فقد تساوت مع المتوسط العام لحواضر منطقة الدراسة.

وقد تم تصنيف حواضر منطقة الدراسة وفقًا للجدول (٤٤) إلى ثلاثة أنماط هي:

النمط الأول : حواضر تزيد كثافة الفصل فيها عن ٣٠ طالبة/فصل:

وتتمثل في: مكة المكرمة، ورابغ، والجموم، وتربة، والخرمة. ومن الملاحظ أن حواضر مكة المكرمة، والجموم تتساوى في كثافة الفصول ٣٢ طالبة/فصل، كما تتساوى كل من: رابغ، والخرمة في كثافة الفصول ٣٣ طالبة/فصل.

النمط الثاني: حواضر تتراوح كثافة الفصول فيها من ٣٠-٢٥ طالبة/فصل :

يمثل هذا النمط حالة وسطية، وذلك في حواضر جدة، والطائف، والقنفذة، ورنيه. وتصل كثافة الفصول بالقنفذة إلى ٢٥ طالبة/فصل؛ وهي أقل كثافة في ذلك النمط، بينما تتساوى كثافة الفصول في جدة والطائف؛ لتصل إلى ٢٩ طالبة/فصل، أما رنيه فتصل كثافة الفصول فيها إلى ٢٨طالبة/فصل .

النمط الثالث: حواضر تقل كثافة الفصول فيها عن ٢٥ طالبة/فصل:

وتتمثل في حواضر المحافظات التالية: الليث، وخليص، ورابغ، والكامل. وتعد الليث أقل المحافظات على مستوى الحضر من حيث كثافة الفصول ١٢ طالبة/فصل.

شكل(٥٠) كثافة الفصول على مستوى حضر منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ

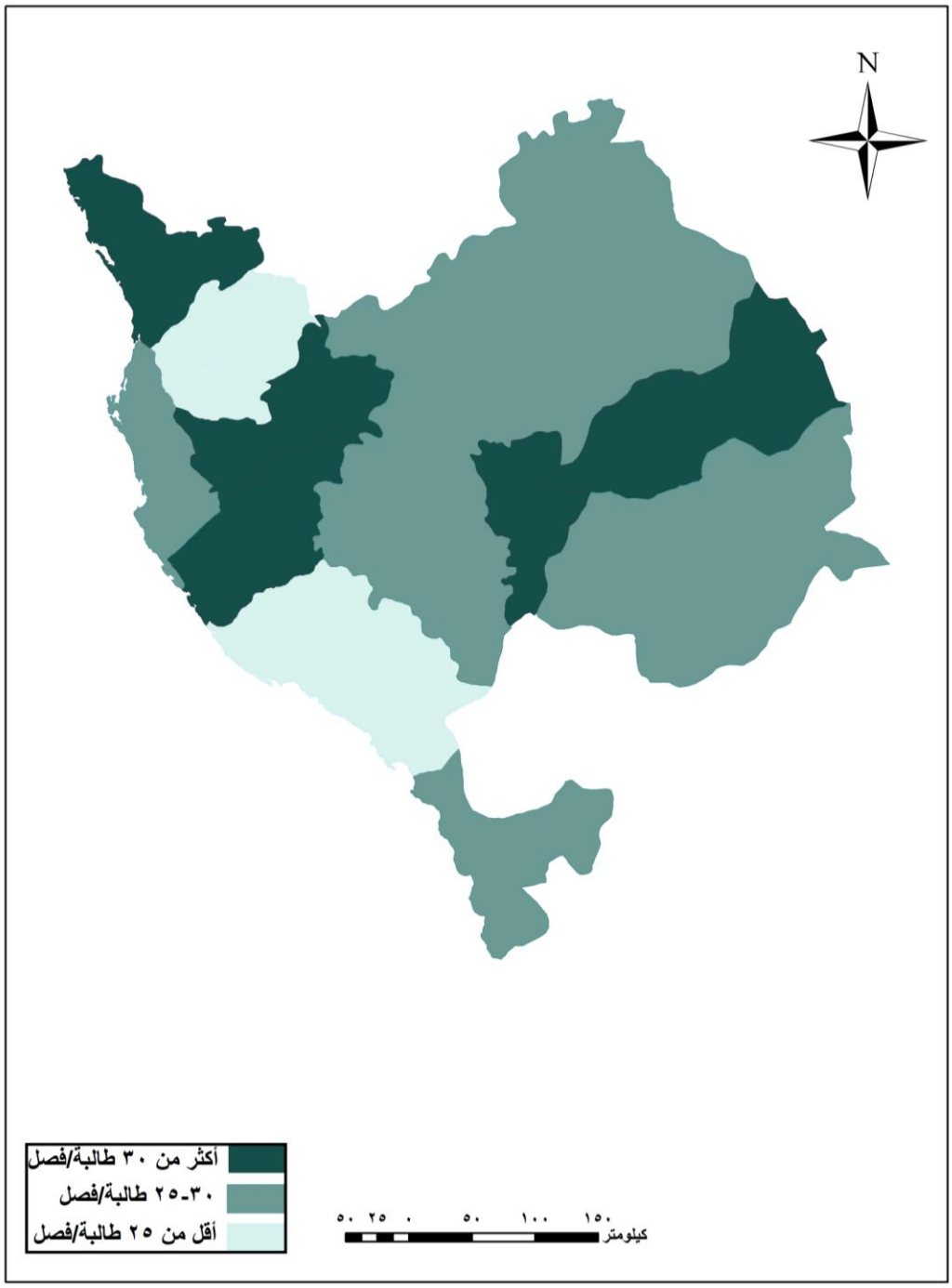

المصدر: من عمل الباحثة.

من خلال تحليل الشكل (٥٠) نجد أن الكثافات المرتفعة للفصول هي أكثر من ٣٠ طالبة/فصل، وذلك في حواضر: مكة المكرمة، ورابغ، والجموم، وتربة، والخرمة، إذ تصل نسبة الطالبات فيها إلى ٣٢,٦٪ من جملة طالبات الحضر و٣٠,١٪ من جملة فصول الحضر، ومما يلاحظ على النسبتين أن نسبة الفصول لا تتناسب مع نسبة الطالبات، مما يستدعي زيادة أعداد الفصول .

أما الحواضر التي سجلت كثافة متوسطة تتراوح من ٣٠-٢٥ طالبة/فصل، فقد تركزت في أربع حواضر هي: جدة، والطائف، والقنفذة، ورنيه، وهذا النمط ضم ٦٥,٦٪ من جملة طالبات الحضر و٦٦,٤٪ من جملة فصول الحضر. ومن الواضح من النسبتين أن نسبة الفصول قادرة على استيعاب الطالبات في تلك الحواضر، بينما نجد أن الحواضر التي تقل كثافة الفصول فيها عن ٢٥ طالبة/فصل، فقد تركزت في ثلاث محافظات هي: الليث، وخليص، والكامل، إذ تضم ١,٨٪ من جملة الطالبات و٣,٥٪ من جملة فصول الحضر ، وهذه الفصول قادرة على سد احتياجات الطالبات مستقبلاً .

أما كثافة الفصول بالريف، فنجد أن متوسط كثافة الفصل بلغ ٢٤ طالبة/فصل، وهذا المعدل أقل من متوسط كثافة الفصل بالحضر، ويأتي ريف محافظة جدة في المرتبة الأولى بين أرياف منطقة الدراسة من حيث كثافة الفصول بالطالبات ٤٤ طالبة/فصل، أما بقية الأرياف وهي: القنفذة، والليث، ومكة المكرمة، فقد حازت على أعلى من المتوسط العام لريف منطقة الدراسة من حيث كثافة الفصل، أما بقية الأرياف، وهي: الطائف، والجموم، وخليص، ورابغ، وتربة، والخرمة، والكامل، ورنيه فقد حازت على أدنى من المتوسط العام لكثافة الفصل بالريف .

ومن خلال الجدول(٤٤) والشكل (٥١) فقد تم تصنيف ريف منطقة الدراسة طبقًا لكثافة الفصول فيها إلى ثلاثة أنماط هي:

النمط الأول : أرياف تزيد كثافة الفصول فيها عن ٤٠ طالبة/فصل:

وتتمثل في ريف محافظة واحدة فقط هي: جدة، ويعود ارتفاع كثافة الفصول فيها لقلة أعداد الفصول، إذ تضم فصلين فقط .

النمط الثاني : أرياف تتراوح كثافة الفصول فيها من ٤٠-٢٠ طالبة/فصل:

ويمثل هذا النمط حالة وسطية بين الأنماط، وذلك في ريف المحافظات التالية: الطائف، والقنفذة، والليث، والجموم، ومكة المكرمة، وتعد الليث أعلى الأرياف كثافة بالفصول في هذا النمط، فلكل ٣١ طالبة/فصل.

النمط الثالث: أرياف تقل كثافة الفصول فيها عن ٢٠ طالبة/فصل:

وتتمثل في ريف كل من: رابغ، وخليص، وتربة، والخرمة، والكامل، ورنيه، وتعد الكامل أقل الأرياف من حيث كثافة الفصل ١٣ طالبة/فصل.

شكل(٥١) كثافة الفصول على مستوى ريف منطقة الدراسة لعام ١٤٢٩هـ.

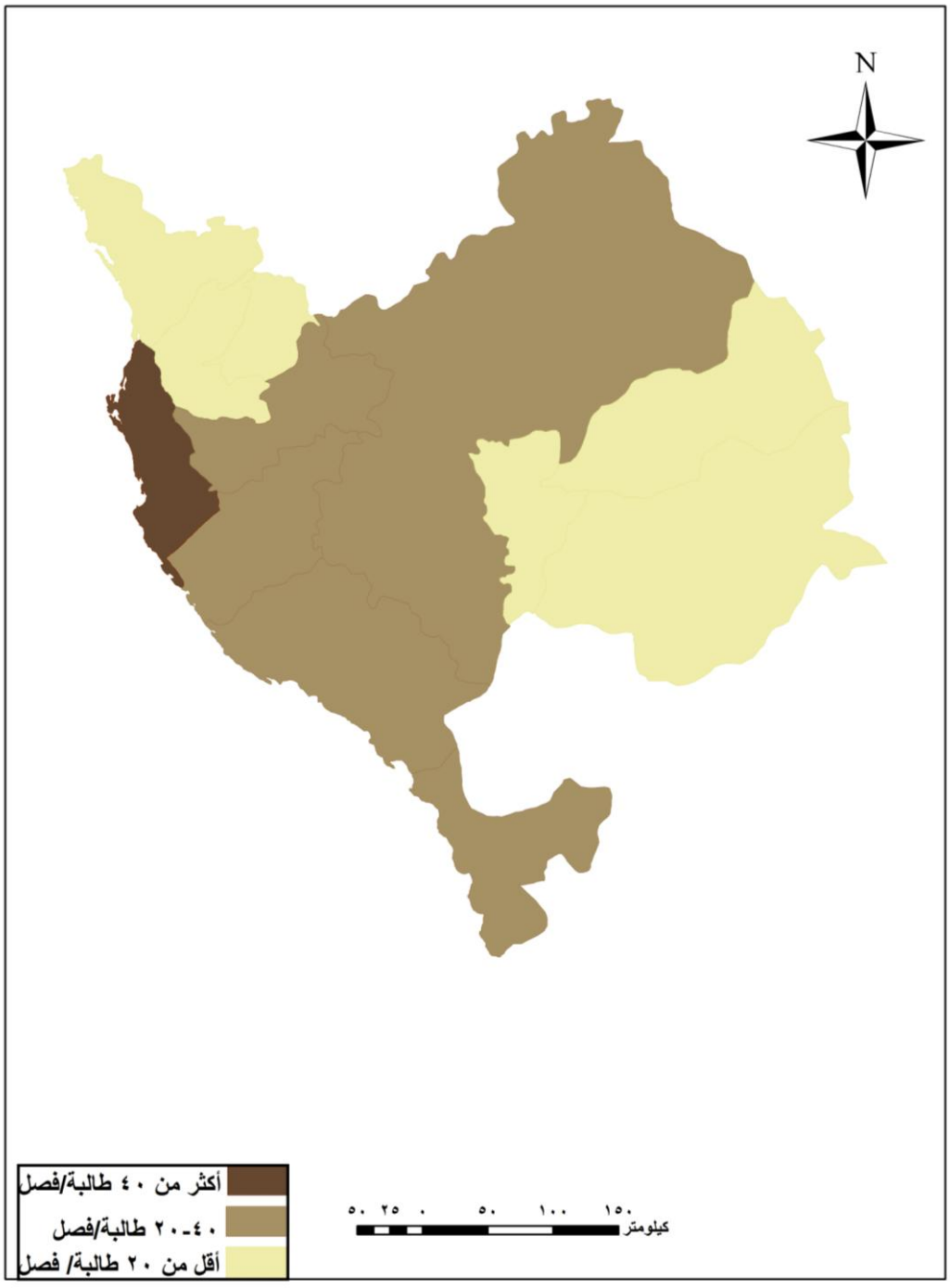

المصدر: من عمل الباحثة.

من خلال تحليل الشكل(٥١) نجد أن كثافة الفصول بالريف تصل أقصاها في ريف محافظة جدة، إذ تصل كثافة الفصول بالريف إلى٤٠ طالبة/فصل، ويضم هذا النمط ٠,٤٠٪ من جملة طالبات الريف و٠,٢٠٪ من جملة فصول الريف. أما الأرياف التي تراوحت كثافتها من ٤٠-٢٠طالبة /فصل، فقد تمثلت في أرياف كل من: الطائف، والقنفذة، والليث، والجموم، ومكة المكرمة، وهذه الأرياف ضمت مجتمعة ٨٨,٤٪ من جملة طالبات الريف و٨٤,٥٪ من جملة فصول الريف. وهذه النسبة تعبر عن حاجة تلك الأرياف للمزيد من أعداد الفصول؛ لتستطيع سد احتياجات الطالبات مستقبلاً. أما النمط الأخير وهو أقل من٢٠ طالبة/فصل ، فقد تركز في ريف كل من: رابغ، وخليص، وتربة، والخرمة، والكامل، ورنيه، ويضم هذا النمط ١١,٢٪ من جملة طالبات الريف و١٥,٣٪ من جملة فصول الريف، وهذه النسبة تعبر عن قدرة الفصول على سد احتياجات الطالبات في تلك الأرياف.

ويتضح من خلال العرض السابق أن مستوى الكفاءة فيها يعد جيدًا -إلى حد كبير- لكنه بحاجة إلى إعادة توزيع المعلمات والفصول؛ لكي تتناسب مع أعداد الطالبات، لذلك كان من المناسب دراسة احتياجات السكان مستقبلاً من هذه الخدمة والتنبؤ بأعداد المدارس والمعلمات والفصول طبقًا لزيادة عدد السكان في الصفحات القادمة.

الخاتمة

١ -النتائج.

٢ -المقترحات.

١ -النتائج :

تناولت الدراسة موضوع توزيع المدارس الثانوية للبنات في منطقة مكة المكرمة، وذلك من حيث توزيعها، والعوامل المؤثرة في التوزيع، وحجم وكفاءة المدارس، ومن ثم تقدير احتياجات السكان منها، وأخيرًا انتهت الدراسة بأهم النتائج التي تميز توزيع المدارس بمنطقة الدراسة، وكذلك الخروج بأهم التوصيات المتعلقة بموضوع الدراسة .

ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة هي:

١ – أظهر التوزيع المكاني للمدارس على مستوى مناطق المملكة وجود تباين في توزيع المدارس من منطقة لأخرى، ومن خلال الدراسة تبين أن منطقة الدراسة تحتل المرتبة الثانية بين مناطق المملكة من حيث نصيبها من خدمات التعليم الثانوي المقدمة للبنات.

٢ – أظهر التوزيع الجغرافي للمدارس على مستوى منطقة الدراسة وجود تباين في أعداد المدارس؛ سواء كان ذلك على مستوى المحافظات ككل أو على مستوى الحضر ، حيث تركزت المدارس بشكل كبير في المحافظات ذات الثقل السكاني، وخاصة جدة، ومكة المكرمة، والطائف ، وأما الريف فقد تركزت بشكل كبير في قرى محافظات: الطائف، والليث، والقنفذة، وذلك لتميز تلك المحافظات بكثرة أعداد قراها .

٣ – أظهرت الأساليب الإحصائية التي استخدمت لقياس كفاءة توزيع المدارس وجود تباين في توزيعها، فقد أظهر معامل التوطن، ودليل التركز، ومتوسط التباعد عدم وجود تجانس في توزيع المدارس على مستوى المحافظات وعلى مستوى الحضر والريف .

٤ – تبين من الدراسة أن توزيع المدارس تأثر بالعديد من العوامل الجغرافية، ومن أهمها: العوامل البشرية المتمثلة في السكان والعمران، وطرق المواصلات، والسياسة الحكومية.

٥ – يعد السكان من أهم العوامل المؤثرة في توزيع المدارس، فقد أثبتت الدراسة قوة تأثير التركزات السكانية في جذب المدارس، حيث توجد علاقة قوية التأثير بين الحجم السكاني والكثافة السكانية وعدد المدارس، إذ يزداد عدد المدارس في المناطق ذات الحجم السكاني وذات الكثافة السكانية ، وتقل في المناطق ذات الحجم السكاني القليل وذات الكثافات المنخفضة.

٦ – اتضح من خلال الدراسة أن النمط السائد للمحلات العمرانية يتمثل في المحلات العمرانية صغيرة الحجم أقل من ٥٠٠ نسمة، مما يزيد من مد تكلفة الخدمات فيها .

٧ – توصلت الدراسة إلى أن هناك تباينًا واضحًا بين أحجام المدارس طبقًا لعدد الفصول من منطقة لأخرى، فقد بلغ متوسط عدد الفصول على مستوى المملكة ٨ فصول/مدرسة. بينما بلغ متوسط عدد الفصول على مستوى منطقة الدراسة ١٠/مدرسة، وهو معدل مرتفع مقارنة بمناطق المملكة.

٨ – تأتي منطقة الدراسة في المرتبة الثانية بعد منطقة الرياض من حيث عدد الطالبات، وتتركز غالبية الطالبات في منطقة الدراسة في الأجزاء الغربية والوسطى، مما جعلها تعاني من ارتفاع كثافة الفصول، وهذا يختلف عن الأجزاء الشمالية، والشمالية الغربية، والجنوبية، والجنوبية الشرقية من منطقة الدراسة التي تتميز بقلة الطالبات، وهذا يعني أن هذه المناطق قادرة على استيعاب الطالبات مستقبلاً في ظل الكثافات المنخفضة للفصول.

٩ – أظهرت نتائج الدراسة أن هناك عدالة ومساواة في توزيع المعلمات تتناسب مع عدد الطالبات وعدد الفصول في كل محافظة .

١٠ –تبين من خلال دراسة نصيب المعلمات بالفصول أن تساوي متوسط نصيب المعلمات من الفصول على مستوى المملكة وعلى مستوى منطقة الدراسة بمعدل ٢,٥ معلمة/فصل .

١١ –هناك علاقة عكسية بين نصيب المعلمات من الطالبات وكفاءة العملية التعليمية، فكلما انخفض نصيب المعلمات من الطالبات كلما دل ذلك على تحسن العملية التعليمية .

٢ -المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تقترح الباحثة التوصيات الآتية علها تساعد الجهات المعنية في الموضوع لمعالجة بعض الجوانب التي تحتاج إلى حلول فيما يخص موضوع الدراسة:

١– مشاركة الوزارات ذات العلاقة التخطيطية (وزارة التربية والتعليم، وزارة التخطيط، وزارة الشؤون البلدية والقروية ، وزارة الاسكان ، وزارة البيئة ، الامانات والبلديات، المجالس البلدية ، المكاتب الهندسية الاستشارية) في وضع المعايير الأساسية لتحديد المواقع المكانية للمدارس بشكل عام والمدارس الثانوية بشكل خاص.

٢– زيادة عدد المدارس وعدد الفصول وأعداد المعلمات لمواجهة النقص في الوقت الحاضر والمستقبل ، حيث يتوقع وصول عدد الطالبات في الفئة العمرية (١٥–١٧سنة) الى ١٥٦٢٦٦ طالبة [٣] . فقد استطاعت الدراسة تقدير أعداد المدارس والفصول واعداد المعلمات وفقا للزيادة السكانية لمنطقة الدراسة حتى عام ١٤٥٠هـ ؛ إذ قدرت الاحتياجات المستقبلية ب (٩٨ مدرسة) و(٩٧٨ فصل) و(٣٥٨٦معلمة).[٤]

(١) راجع ملحق (٣) و(٤) .

٣-اعادة النظر في التوقيع المكاني للمدارس بما يتفق مع حجم السكان ومستوى الخدمة التعليمية المقدمة.

٤-توزيع المدارس بشكل متجانس ويحقق معايير المسافة المعتمدة باستخدام الخرائط الرقمية.

٥-مراعاة الضوابط المحددة لمساحة المدارس بشكل يتناسب مع وظيفتها التعليمية.

٦-العمل على تلافي استعمال البيوت المستأجرة كمدارس بهدف زيادة درجة الكفاءة التعليمية .

٧-وضع معايير بيئية لتحديد مواقع المدارس المختارة.

٨-انشاء قاعدة بيانات لكل محافظة في منطقة الدراسة تشتمل على عدد السكان وعدد الطالبات والمعلمات والمدارس، وذلك لاستخدامها في تقدير الاحتياجات الآنية و المستقبلية .

الملاحـــــق

ملحق (١)

أعداد السكان في المناطق الادارية للمملكة العربية السعودية لعام ١٤٢٥هـ

المنطقة الادارية	جملة عدد السكان
الرياض	٥٤٥٥٣٦٣
مكة المكرمة	٥٧٩٧٩٧١
المدينة المنورة	١٥١٢٠٧٦
القصيم	١٠١٦٧٥٦
المنطقة الشرقية	٣٣٦٠١٥٧
عسير	١٦٨٨٣٦٨
تبوك	٦٩١٥١٧
حائل	٥٢٧٠٣٣
الحدود الشمالية	٢٧٩٢٨٦
جازان	١١٨٦١٣٩
نجران	٤١٩٤٥٧
الباحة	٣٧٧٧٣٩
الجوف	٣٦١٦٧٦
الاجمالي	٢٢٦٧٣٥٣٨

المصدر: النتائج الاولية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ، ص ١٥

ملحق (٢)

أسماء المدن التي يزيد عدد سكانها عن ٥٠٠٠نسمة

م	المدينة	المحافظة التابعة لها
١-	جدة	جدة
٢-	مكة المكرمة	مكة المكرمة
٣-	الطائف	الطائف
٤-	القنفذة	القنفذة
٥-	الليث	الليث
٦-	رابغ	رابغ
٧-	خليص	خليص
٨-	الجموم	الجموم
٩-	الخرمة	الخرمة
١٠-	تربة	تربة
١١-	رنيه	رنيه
١٢-	الكامل*	الكامل
١٣-	بحره	مكة المكرمة
١٤-	الحويه	الطائف
١٥-	ثول	جدة
١٦-	ذهبان	جدة
١٧-	الصهوة (البعير)	مكة المكرمة
١٨-	الهدا	الطائف
١٩-	المويه الجديد	الطائف
٢٠-	عشيرة	الطائف
٢١-	مستورة	رابغ
٢٢-	القوز	القنفذة
٢٣-	المظيلف	القنفذة
٢٤-	أضم	الليث

*تم إضافة الكامل إلى المدن السابقة لأنها عاصمة محافظة على الرغم من أن عدد سكانها يقل عن ٥٠٠٠ نسمة.

ملحق (٣) معدلات نمو السكان وأعداد السكان المتوقعة لمنطقة الدراسة حتى عام ١٤٥٠هـ

المحافظات	عدد السكان عام ١٤٢٥هـ	عدد السكان عام ١٤٣٠هـ	معدل النمو	عدد السكان عام ١٤٥٠هـ	عدد الطالبات لعام ١٤٢٥هـ	عدد الطالبات لعام ١٤٢٩هـ	عدد الطالبات المتوقعة لعام ١٤٥٠هـ
جدة	١٢١٧٠٨٠	١٤٤١٦٥١	٠,٠٢٨	٢١٩٠٢٢١	٣٩٣٦٩	٤٣٣٣٣	٥٩١٨٩
مكة المكرمة	٦٠٨٧٣٨	٧٢٩٥٤٩	٠,٠٣٠	١١٣٢٢٥١	٢٤١٥٤	٢٥٦٨٨	٥٦٣٦٨
الطائف	٤٢٢٣٠٦	٤٦٥٦٥٤	٠,٠١٦	٦١٠١٤٧	١٧٩٣٠	١٨٤٥٣	٢٠٥٤٥
القنفذة	١١٨٥٥٦	١٣٠٧٣٩	٠,٠١٦	١٧١٣٤٩	٥٣٢٨	٥٣٩٥	٦٧٣٥
الليث	٥٣٠٩٤	٦٠٠٣٥	٠,٠٢٠	٨٣١٧١	٢٦٦٩	٢٩٠٣	٣٨٣٩
الجموم	٣٤٦٧٥	٤٠٠٤٩	٠,٠٢٤	٥٧٩٦٢	١٧١٢	١٨٢٤	٢٢٧٢
رابغ	٣٠٦٩٥	٣٣٥٦٧	٠,٠١٤	٤٣١٤٠	١٣٤٢	١٤٢٧	١٧٦٧
خليص	٢٤٢٤٠	٢٦٨٤١	٠,٠١٦	٣٥٥١١	١١٣٠	١١٣٥	١١٥٥
رنيه	٢١٧٤٥	٢١٦٩٩	٠,٠٠٠٣٥	٢١٨٥٢	٧٧٥	٨١٥	٩٧٥
تربة	٢١١٠٠	٢١٣٨٢	٠,٠٠٢٣	٢٢٣٢٢	٨١٧	١٠٣٠	١٨٨٢
الخرمة	١٨٨٨٦	١٩٧١٥	٠,٠٠٧٣	٢٢٤٧٨	٨٠٦	٨٥٣	١٠٤١
الكامل	٨٨٣١	٩٩٠٠	٠,٠١٩	١٣٤٦٣	٤٠٣	٤٢٢	٤٩٨
المجموع الكلي	٢٥٧٩٩٤٦	٣٠٠٠٧٨١	٠,٠٢٥	٤٤٠٣٥٦٤	٩٦٤٣٥	١٠٣٢٨٠	١٥٦٢٦٦

المصدر: البيانات الأولية لتعداد ١٤٢٥هـ والبيانات الأولية لتعداد ١٤٣١هـ. إدارات التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة ، الدليل الإحصائي لعام ١٤٢٥هـ-١٤٢٩هـ.

*جملة السكان الإناث بسبب عدم توفر البيانات الخاصة بأعداد السكان وفقًا للفئات العمرية لعام ١٤٣١هـ.

أولاً: حساب معدل النمو[١]: **ك٢ = ك١(هـ)ر ن**

حيث ر معدل الزيادة السنوية.

ك١ عدد السكان في التعداد الأول.

ك٠ عدد السكان في التعداد الثاني.

هـ = ٢,٧١٨ رقم ثابت. ن= طول الفترة الزمنية الفاصلة بين التعدادين.

ثانيًا : حساب تقدير عدد السكان[٢] : **ك٢= ك١ +ن × د**

حيث ك٢ = عدد السكان في التعداد الثاني.

ك١ = عدد السكان في التعداد الأول.

ن = طول الفترة بين سنة الأساس والسنة المقدر لها.

---

(١)أبو عيانه، فتحي محمد،١٤٠٦هـ، جغرافية السكان، دار النهضة العربية ،بيروت، ط٣ ،ص٥٦٤.

(٢)الخريف، رشود محمد، ١٤٢٣هـ، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات، مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض، ص٢٥٤.

د = المقدار الثابت للزيادة السكانية .

ملحق (٤) تقدير احتياجات السكان من المدارس والفصول والمعلمات بمنطقة الدراسة حتى عام ١٤٥٠هـ.

المحافظات	عدد السكان الإناث	عدد المدارس المقترح	عدد الفصول المقترح	عدد المعلمات المقترح
جدة	٢١٩٠٢٢١	٥٥	٤٤٠	١٨١٥
مكة المكرمة	١١٣٢٢٥١	٣٠	٢٤٠	١٠٥٠
الطائف	٦١٠١٤٧	٢٠	١٦٠	٤٠٠
القنفذة	١٧١٣٤٩	٨	٦٤	١٤٤
الليث	٨٣١٧١	–	١٢	٢٠
الجموم	٥٧٩٦٢	–	–	١٥
رابغ	٤٣١٤٠	–	–	٢٤
خليص	٣٥٥١١	–	١٦	١٥
رنيه	٢١٨٥٢	٥	٣٢	٦٢
تربة	٢٢٣٢٢	–	٧	١٤
الخرمة	٢٢٤٧٨	–	–	١١
الكامل	١٣٤٦٣	–	٧	١٦
المجموع الكلي	٤٤٠٣٥٦٤	٩٨	٩٧٨	٣٥٨٦

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على عدد السكان المخدومين ٢٠٠٠٠ في حدود حي سكني او اكثر.(دليل المعايير التخطيطية للخدمات، ١٤٢٦هـ، ص١٠).

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية:

١-الكتب والأبحاث:

١ - الأسدي، فوزي عبد المجيد (١٩٩٠م) جغرافية المدن والمراكز الحضرية، دار القلم ، دبي.

٢ - إبراهيم،عيسى علي (٢٠٠٥م) الأساليب الكمية والجغرافية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٣ - أبو الخير ، يحي محمد شيخ (١٩٩٢م) ،النظرية والقانون في العلوم الإنسانية التطبيقية : الدلائل والأبعاد ، مجلة العصور ، المجلد السابع ، الجزء الأول ، القسم العربي.

٤ - أبو صبحه، كايد عثمان (٢٠٠٣م) جغرافية المدن والمراكز الحضارية ،ط١ ،دار القلم للنشر – دبي.

٥ - أبو عيانه، فتحي محمد، ١٩٨٧م، مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٦ - _____، ١٤٠٦هـ، جغرافية السكان ، ط٣، دار النهضة العربية.

٧ - _____، ٢٠٠٣م، جغرافية العمران دراسة تحليلية للقرية والمدينة، دار المعرفة الجامعية.

٨ - الجابري، نزهة يقظان (١٤٢٩هـ) جغرافية مراكز الاستيطان بمنطقة مكة المكرمة الإدارية .

٩ - الجار الله، أحمد جار الله ، والحريقي، فهد نويصر(١٩٩٤م) أثر الخصائص الطبوغرافية على توزيع الخدمات دراسة تحليلية لتوزيع المساجد في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية،مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية – العدد٨٥، ص١٤١-١٦٢.

١٠ - الحامد، معجب؛ وآخرون (١٤٢٨هـ) التعلم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل ، ط٤ ، مكتبة الرشد- الرياض .

١١ - الحسين، عبد العزيز (١٤٣٠هـ) مقالة من جريدة الجزيرة ، العدد ١٣٥٠٢.

١٢ - حماد ، محمد (١٩٩٤م)، تخطيط المدن الإنساني عبر العصور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .

١٣ - حمد، صبري محمد (٢٠٠٣م) التعليم الأزهري قبل الجامعي في مصر (دراسة في جغرافية الخدمات)، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية، العدد الثاني، مدينة السادات.

١٤ - حمدان ، جمال (١٩٧٧) جغرافية المدن ، ط٢، عالم الكتب ، القاهرة.

١٥ - الخريف، رشود (١٤٢٣هـ) السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات ، جامعة الملك سعود، الرياض.
١٦ - _____، ١٤١٩هـ، التحضر في المملكة العربية السعودية : دراسة في تعريف المدن وتوزيعها الحجمي ومعدلات نموها، مركز البحوث بكلية الآداب ، جامعة الملك سعود.
١٧ - خلاف، مرفت أحمد (٢٠٠٠م) الخدمات التعليمية في محافظة الشرقية (دراسة في جغرافية الخدمات)، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق.
١٨ - خير، صفوح (١٤٢١هـ)، الجغرافية موضوعها ومناهجها وأهدافها، دار الفكر المعاصر ، بيروت.
١٩ - الدويكات، قاسم (٢٠٠٣م)، نظم المعلومات الجغرافية النظرية والتطبيق ، مطبعة البهجة ، أربد.
٢٠ - الزهراني، رمزي احمد (١٤١٨ هـ) الارتباط المكاني الذاتي لتوزيع الخدمات الصحية بمدينة جدة ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية – العدد ١٢٣.
٢١ - السرياني ، محمد محمود (١٤٠٤هـ) الخدمات الهاتفية في أمارة منطقة مكة المكرمة دراسة في جغرافية الخدمات، سلسلة الدراسات والبحوث الاجتماعية العدد ٣ ، الطبعة الأولى ، مطابع أم القرى .
٢٢ - السعيد ، صبحي احمد قاسم ، (١٩٩٠م) خدمات هواتف العملة في مدينة الرياض دراسة جغرافية في الخصائص والتوزيع ، جامعة الملك سعود ، لجنة أبحاث مدينة الرياض – البحث الثالث.
٢٣ - _____، (١٤٠٩هـ) ، الخدمات البريدية في مدينة الرياض دراسة جغرافية في تحليل الشبكة ،لجنة أبحاث مدينة الرياض –قسم الجغرافيا ،جامعة الملك سعود ،البحث الثاني.
٢٤ - _____، ١٩٨٦م، تحليل صلة الجوار دراسة مقارنة من المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود.
٢٥ - سلمى ، ناصر محمد (١٤٢٢هـ) ، أهمية نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط لإعادة توزيع وحدات ومراكز الدفاع المدني بمدينة الرياض ، رسائل جغرافية (٢٦٢) ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، الكويت.
٢٦ - الشريعي ، أحمد البدوي (١٤٣٠هـ)، في جغرافية العمران الأسس النظرية والدراسات التطبيقية ،مكتبة إحياء التراث –مكة المكرمة .

٢٧ - الشريف ، عبد الرحمن صادق (١٤٠٩هـ) التباين المكاني لمحلات بيع الغاز في مدينة الرياض ، جامعة الملك سعود مركز البحوث العدد ٣٧

٢٨ -ـ، (١٤٢٢هـ) جغرافية المملكة العربية السعودية ، الجزء الأول ، ط٦، الناشر دار المريخ ، الرياض

٢٩ - الشمراني ، صالح، ١٩٨٨م ، المساحات الخضراء بمدينة مكة المكرمة ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ١١٩

٣٠ - الشنطي ، احمد محمود سلمان ،(١٩٩٣م) ، جيولوجية الدرع العربي ، مركز النشر العلمي ، جامعة الملك عبد العزيز ،جدة .

٣١ - الصالح ، ناصر عبد الله (١٤٠٣هـ) ، بعض مظاهر الجغرافي التعليمية لمقاطعة مكة المكرمة ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، الكويت.

٣٢ - الصالح ، ناصر عبد الله (١٤١٢هـ) ، المدارس الابتدائية في مكة المكرمة دراسة في خصائص التوزيع وأنماطه ، الندوة الجغرافية الرابعة لأقسام الجغرافية المنعقدة في جامعة أم القرى خلال الفترة من ١٨ — ٢٠ جمادى الآخرة ١٤١٢هـ ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

٣٣ - الصنيع، عبدالله علي (١٤٠٧هـ) قراءات في الجغرافيا الاجتماعية التطبيقية ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة .

٣٤ -ـــ، (١٤٠٥هـ) الخدمات الصحية بمدينة مكة المكرمة ، مطابع جامعة أم القرى .

٣٥ -ـــ، (١٩٩٤م) مقدمة في البحث العلمي الجغرافي المعاصر ،ط٢ ،مكتبة الفيصلية ،مكة المكرمة.

٣٦ - العساف ، صالح حمد (١٩٨٦م) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، الرياض ، العبيكان.

٣٧ - العقيل ، عبدالله (١٤٢٦هـ) سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية، الناشر: مكتبة الرشد.

٣٨ - عبد الجليل ، محمد مدحت جابر (٢٠٠٦م) معجم المصطلحات الجغرافية والبيئية ،مطابع المنيا.

٣٩ - عبد الدائم ،عبدالله (١٩٧٧م) التخطيط التربوي،أصوله وأساليبه الفنيه وتطبيقاته في البلاد العربية ، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

٤٠ - الغامدي ، عبد العزيز صقر (١٤٠٥هـ) الجغرافيا الصحية كنموذج للجغرافية التطبيقية ، اللقاء الجغرافي الأول لأقسام الجغرافيا بجامعات المملكة العربية السعودية .

٤١ - غلاب، محمد؛ وعبد الحكيم (١٩٧٨م) السكان ديموغرافيا وجغرافيا، القاهرة.
٤٢ - الفرا، محمد علي، (١٩٨٠م) علم الجغرافيا دراسة تحليلية نقدية في المفاهيم والمدارس والاتجاهات الحديثة في البحث الجغرافي،(بحوث جغرافية)، الجمعية الجغرافية، الكويت.
٤٣ - الفوزان، صالح عبد العزيز (١٤١٩هـ) أنماط التوزيع المكاني للمساجد في أحياء مختارة من مدينة الرياض، أبحاث ندوة عمارة المساجد،م٥ ، ص٢٠٩- ٢٣٨، كلية العمارة والتخطيط ، جامعة الملك سعود.
٤٤ - فهمي، محمد سيف (٢٠٠٤م) التخطيط التعليمي أسسه وأساليبه ومشكلاته،ط٨ ، مكتبة الأنجلو المصرية.
٤٥ - القحطاني، سالم سعيد، وآخرون (١٤٢٥هـ) منهج البحث في لعلوم السلوكية مع تطبيقات على SPSS، كلية العلوم الإدارية ، جامعة الملك سعود ،ط٢ ،الرياض .
٤٦ - القحطاني ، محمد مفرح ، وريماوي ، حسين (١٤١٢هـ) التحليل المكاني للخدمات التنموية في وادي تندحه ، منطقة عسير ، الناشر الجمعية الجغرافية السعودية ، رقم ١١.
٤٧ - القذافي،رمضان محمد،(١٩٨٢م)التعليم الثانوي في البلاد العربية ، المنظمةالعربية للتربية والثقافةوالعلوم.
٤٨ - كباره ، فوزي سعيد (١٤٢٢هـ)، استخدام نظم المعلومات الجغرافية لتوزيع مواقع مراكز الأمن العام في حاضرة الدمام ، مجلة البحوث الأمنية ، العدد (٢٠) ، ذو الحجة ١٤٢٢هـ ، ص ٢٢٧- ٢٤٥ .
٤٩ - المساعد ، زكي خليل ،١٤٢٦هـ ، تسويق الخدمات وتطبيقاته، ط١ ،دار المناهج للنشر والتوزيع –عمان – الأردن .
٥٠ - محمدين ،محمد محمود (٢٠٠١م) ، الجغرافيا والجغرافيون دراسة زمكانية ، ط ٣ ، الناشر دار الخريجي – الرياض.
٥١ - مشخص، محمد عبد الحميد (١٤١٩هـ) الجغرافيا البشرية للمملكة العربية السعودية،دار كنوز العلم، جدة.
٥٢ - مصيلحي ، فتحي محمد (٢٠٠١م) جغرافية الخدمات الإطار النظري وتجارب عربية ،ط ١، مطابع جامعة المنوفية.
٥٣ - _____، ٢٠٠١م، مناهج البحث الجغرافي ، ط٣ ، بدون دار نشر.
٥٤ - _____، ٢٠٠٥م، جغرافية الريف والعمران من منظور جغرافي تنموي، ط٢، مطابع جامعة المنوفية.

٥٥ - المطري، السيد خالد (١٤١٩هـ) جغرافية المملكة العربية السعودية، الدار السعودية للنشر.
٥٦ - _____، (١٤١٩هـ) جغرافية الاستيطان الريفي، ط٢، الدار السعودية للنشر.
٥٧ - مكي ، محمد شوقي (١٤٠٩هـ) ، نمط توزيع النشاطات الاقتصادية والخدمات في المنطقة المركزية بالمدينة المنورة ، مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد الأول، الآداب (١، ٢).
٥٨ - _____، ١٤٠٦هـ، المدخل إلى تخطيط المدن ، دار المريخ للنشر، الرياض.
٥٩ - الهيثي ، صالح فليح (١٩٧٩م) ، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق ، دراسة في الجغرافيا التطبيقية ، الطبعة الأولى ، مطبعة دار السلام ، العراق .
٦٠ - الوليعي ، عبدالله ناصر (٢٠٠٣م) ، المدخل إلى الجغرافية الطبيعية والبشرية ،ط٢ ، توزيع دار الصولتية للتربية – الرياض.
٦١ - _____ ، (١٤١٧هـ) ، جيولوجية وجيموفولوجية المملكة العربية السعودية (أشكال سطح الأرض)، ط٢ ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية –الرياض.

٢- الرسائل الجامعية:

٦٢ - الجدعاني ،سمر عبده مقبل (١٤٢٨هـ) التوزيع الجغرافي لمراكز الرعاية الصحية الأولية ومدى رضا المستفيدين منها في أحياء مدينة جدة "دراسة في الجغرافيا الطبية " ،رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة الملك عبد العزيز .
٦٣ - الحربي ، هدى عودة (١٤٢٤هـ) ، التوزيع المكاني للمدارس الأهلية للبنات للمرحلة المتوسطة بمدينة جدة ، رسالة ماجستير غير منشورة في الجغرافيا ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة .
٦٤ - الرحيلي، أمينة عطا الله بن عبد ربه (١٤٢٦ هـ)خصائص المناخ في منطقة مكة المكرمة الإدارية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لقسم الجغرافيا ، كلية العلوم الاجتماعية جامعة أم القرى ، مكة المكرمة
٦٥ - الرحيلي ، بسمة سلامة سالم (١٤٢٧هـ)،استخدام نظم المعلومات الجغرافية لتقييم الوضع الراهن لمواقع مدارس البنات الحكومية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لقسم الجغرافيا ، كلية العلوم الاجتماعية جامعة أم القرى ، مكة المكرمة
٦٦ - الشهري ، عبدالله حاسن عبدالله ،١٤١٦هـ ، أنماط وخصائص التوزيع المكاني لمدارس التعليم العام للبنين بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة –جامعة أم القرى .

٦٧ – عبد الصمد ، فاطمة محمد احمد (١٩٩٧م) الخدمات التعليمية في محافظة القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب لقسم الجغرافيا _جامعة القاهرة

٦٨ – عبد الغفار ، سامية عواد (١٤١١هـ) ، التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية في مدينة جدة ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لقسم الجغرافيا ، كلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز ، جدة .

٦٩ – الفقيه ، علي عبده حسن آل حسن ،(١٤١٩ هـ) ، خصائص وأنماط التوزيع المكاني لمدارس البنين الثانوية (١٣٩٤–١٤١٧هـ)دراسة تطبيقية على محافظة القنفذة بمنطقة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز .

٧٠ – محمود ، كامران ولي ، (٢٠٠٦م)،التوزيع الجغرافي الحالي والمثالي للمدارس الإعدادية في مدينة اربيل دراسة مقارنة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين –اربيل منشورة على الانترنت www.gisciup.net

٧١ – عبد الهادي ، عبد المنعم علي،(١٩٩٦) ، جغرافية الخدمات الصحية والتعليمية في محافظة الجيزة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة القاهرة) .

٣- المنشورات والتقارير:

٧٢ – وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة للبنات، شعبة الإحصاء، الدليل الإحصائي لعام ١٤٢٩هـ.

٧٣ – وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية والتعليم بجدة للبنات، شعبة الإحصاء، الدليل الإحصائي لعام ١٤٢٩هـ.

٧٤ – وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للتربية والتعليم بالطائف للبنات، شعبة الإحصاء، الدليل الإحصائي لعام ١٤٢٩هـ.

٧٥ – وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للتربية والتعليم بالقنفذة للبنات، شعبة الإحصاء، الدليل الإحصائي لعام ١٤٢٩هـ.

٧٦ – وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للتربية والتعليم بالليث للبنات، شعبة الإحصاء، الدليل الإحصائي لعام ١٤٢٩هـ.

٧٧ – وزارة الاقتصاد والتخطيط ، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ.

٧٨ – _____، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ.

٧٩ – _____، توزيع السكان حسب المحافظات السكانية والجنس والمساكن المشغولة، لعام ١٤٢٥هـ.

٨٠ - _____، السكان حسب فئات العمر والجنس والجنسية لعام ١٤٢٥هـ.

٨١ - _____، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٣١هـ.

٨٢ - _____، منجزات خطط التنمية (حقائق وأرقام)، ١٤٢٣هـ، الإصدار الحادي والعشرون.

٨٣ - _____، تقرير التنمية البشرية، ١٤٢٣هـ.

٨٤ - وزارة النقل ، أطوال الطرق بمنطقة مكة المكرمة لعام ٢٠٠١م، الإدارة العامة للطرق بمنطقة مكة المكرمة.

٨٥ - فايز ، زهير ومشاركوه،١٤٢٦هـ ، المخطط الإقليمي لمنطقة مكة المكرمة التقرير الثاني والثالث والرابع.

٨٦ - وزارة الشؤون البلدية والقروية، ١٤٠٤هـ ،المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة ، منطقة مكة ، التقرير الثاني .

٨٧ - وزارة الداخلية، النشأة والتطور ، ١٤٢٢هـ، الطبعة الثانية.

٨٨ - وزارة الشؤون البلدية والقروية، ١٤٢٦هـ، دليل المعايير التخطيطية للخدمات.

٨٩ - وزارة الزراعة والمياه،١٤٠٥هـ ،أطلس التربة لعام ١٤٠٥هـ

٩٠ - _____،خطة التنمية السابعة ،١٤٢٥هـ .

٩١ - _____،خطة التنمية الثامنة، ١٤٣١هـ.

٤-الخرائط :

٩٢ - وزارة التعليم العالي،١٩٩٩م،خريطة للمملكة العربية السعودية بمقياس رسم ١: ٢٥٠,٠٠٠ .

٩٣ - هيئة المساحة الجيولوجية ، ١٤٢١هـ. خريطة طبوغرافية لمنطقة مكة بمقياس ١: ٨٠٠,٠٠٠.

٩٤ - إدارة الطرق والنقل بمنطقة مكة المكرمة لعام ٢٠٠١م، خريطة لشبكة الطرق بمنطقة مكة بمقياس ١: ٥٠٠,٠٠٠.

٥-المراجع الانجليزية:

100-Broeke, J.O.M and Webb, J.W., A Geography of Mankind, MC Graw Hill ,New York, 1978 .

101-Hudson, F.S., A Geography of Settlement , London,1970.

102-Hudson ,F.S., A Location Theory of Rural Settlements ,A. A.A. G., Vol.,59, June,1969.

103-Beaujeu Garnier,J.and Chabot, Urban Geography ,Tranaslated by glasias G.,and Beaver,.S.,Longman,London,1967p409.

104-Monkhouse, E. J.A. Dictionary of Geography, London, 1940.

٦- الانترنت :

١٠٦-هادي، (٢٠٠٤م) تقويم كفاءة خدمة التعليم الابتدائي في مدينة بعقوبة باعتماد نظم المعلومات الجغرافية :

http://swideg.jeeran.com/geography/archive/2009/3/826023.html

١٠٧-جعفر (٢٠٠١ م) أسس ومعايير الخدمات التعليمية في المنطقة الصحراوية في العراق :

http://www.arabgeographers.net/vb/showthread.php?t=4918

١٠٨-حسن ، أمين علي محمد ، (٢٠٠٦م) ، التحليل المكاني للخدمات الصحية في الجمهورية اليمنية دراسة في جغرافية الخدمات : http://swideg.jeeran.com/geography/archive/2010/10/1282769.html

109 -http://www.moqatel.com.

110 - http://info.moe.gov.sa/stat/1429-1430/t1429kingsch.htm.

111-http://info.moe.gov.sa/stat/1429-1430/t1429moeclass.htm

112-http://info.moe.gov.sa/stat/1429-1430/t1429moestud.htm

113-http://info.moe.gov.sa/stat/1429-1430/t1429otherteach.htm

114-http://www.moe.gov.sa/Pages/Default.aspx.